

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ • وَكَانَ كَقَوْلٍ • لَا مَسْئَرَةَ إِلَّا بِالْمُطَهَّرُونَ • نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَتْنٌ وَشَرْحٌ
«طَبِيبَةُ النَّشْرِ فِي الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ»
شمس الدين ابن الجزري

M BDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِن تَقْرَأْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ
لَا مَسِيرَ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ * تَذِيلٌ فَرَزْنَا لِلْعَالَمِينَ

سورة الواقعة ٥٦ : ٧٧ - ٨٠

١. ورد القرآن اليومي ٢٠٠٨
٢. الكتاب الجامع لفضايا القرآن الكريم: الأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات ٢٠٠٩
٣. الكتاب الأربعين في رحمة الدين ٢٠٠٩
٤. بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب ٢٠٠٩
٥. الحقيقة والمعرفة ٢٠٠٩
٦. تعداد الضحايا ٢٠١٠
٧. القرآن الكريم والبيئة ٢٠١٠
٨. الخطاب الموجه إلى صاحب القداسة البابا بنديكتوس السادس عشر ٢٠١٠
٩. حنّا ٢٠١١
١٠. العرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر ٢٠١١
١١. كتاب فضائل الذكر ٢٠١١
١٢. العقل والعقلانية في القرآن ٢٠١٢
١٣. مفهوم الإيمان في الإسلام ٢٠١٢
١٤. كتاب الإعلام بمناقب الإسلام ٢٠١٢
١٥. الخطاب الموجه إلى رابطة العلماء الأردنيين ٢٠١٢
١٦. حول مطالبة إسرائيل بالاعتراف بـ «الدولة اليهودية» ٢٠١٢
١٧. لماذا يجب أن تزور المسجد الأقصى المبارك ٢٠١٢
١٨. القرآن والقتال ٢٠١٢
١٩. ذكر الله في التعليم ٢٠١٢
٢٠. الدرر من كلام أهل الوبر ٢٠١٣
٢١. خمسة متون في القراءات والتجويد ٢٠١٣
٢٢. متن ابن عاشر وشرح المراكشي عليه ورقة الأبصار في سيرة المشفع المختار ٢٠١٣
٢٣. ثمانية متون في العقيدة والتوحيد ٢٠١٣
٢٤. ذكر اسم الله ٢٠١٣
٢٥. متن وشرح «طيبة النشر في القراءات العشر» ٢٠١٣

مَتْنٌ وَشَرْحٌ
«طَبِيبَةُ النَّشْرِ فِي الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرِ»
شمس الدين ابن الجزريّ

٢٥

M^أBDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٥

.....
السلسلة العربية - الكتاب ٢٥
كتاب متن وشرح «طية النشر في القراءات العشر»
ISBN: 978-9957-428-68-6
.....

© ٢٠١٣ مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
عمان / الأردن
www.rissc.jo
تنفيذ: أمانة صالح

الملكية الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٣/٥/١٦٤٦)



المحتويات

٣	مَتْنٌ طَبِيعَةُ النَّشْرِ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرِ
١٣	نبذة عن الناظم
١٩	باب الاستعاذة
٢٠	باب البَسْمَلَةِ
٢٠	سورة أمّ الْقُرْآنِ
٢١	باب الإدْغَامِ الْكَبِيرِ
٢٢	باب هاء الكَايَةِ
٢٣	باب المد والقصر
٢٣	باب الهمزتين من كلمة
٢٤	باب الهمزتين من كلمتين
٢٥	باب الهمز المفرد
٢٦	باب نقل حركة الهمزة إلى السَّكَنِ قبلها
٢٦	باب السَّكْتِ عَلَى السَّكَنِ قَبْلَ الهمز وغيره
٢٧	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٢٧	باب الإدغام الصغير: فصل ذال إذ
٢٨	فصل دال قد
٢٨	فصل تاء التانيث
٢٨	فصل لام بل وهل
٢٨	باب حروف قربت مخارجها
٢٩	باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٢٩	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
٣١	باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
٣٢	باب مذاهبهم في الراءات
٣٢	باب اللامات
٣٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٣٣	باب الوقف على مرسوم الخط
٣٤	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٣٥	باب مذاهبهم في الزوائد
٣٧	باب أفراد القراءات وجمعها
٣٧	باب فرش الحروف:
٣٧	سورة البقرة
٤١	سورة آل عمران
٤٣	سورة النساء
٤٤	سورة المائدة
٤٥	سورة الأنعام
٤٧	سورة الأعراف
٤٨	سورة الأنفال
٤٩	سورة التوبة
٤٩	سورة يونس عليه السلام
٥٠	سورة هود عليه السلام
٥٠	سورة يوسف عليه السلام

٥١	سورة الرعد وأختيها [أي: إبراهيم والحجر]
٥٢	سورة النحل
٥٢	سورة الإسراء
٥٣	سورة الكهف
٥٤	سورة مريم عليها السلام
٥٤	سورة طه
٥٥	سورة الأنبياء عليهم السّلام
٥٥	سورة الحج والمؤمنون
٥٦	سورة النور والفرقان
٥٧	سورة الشعراء وأختيها
٥٨	سورة العنكبوت والرّوم
٥٨	من سورة لقمان عليه السّلام إلى سورة يس
٦٠	سورة يس
٦٠	سورة الصّافات
٦٠	من سورة ص إلى سورة الأحقاف
٦٢	سورة الأحقاف وأختيها
٦٢	من سورة الحجرات إلى سورة الرّحمن
٦٣	سورة الرّحمن
٦٣	من سورة الواقعة إلى سورة التغابن
٦٤	من سورة التغابن إلى سورة الإنسان
٦٥	سورة الإنسان والمرسلات

٦٥	من سورة النَّبَأِ إلى سورة التَّطْفِيف
٦٦	من سورة التَّطْفِيف إلى سورة الشمس
٦٦	من سورة الشمس إلى آخر القرآن
٦٦	باب التَّكْبِير
٦٩	شَرْحُ طَيْبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ لِبْنِ الْمُؤَلِّفِ: أَحْمَدُ بْنُ الْجَزْزَرِيِّ
٧١	نبذة عن الشَّارِحِ
١١٦	باب الاستعاذة
١١٩	باب البَسْمَلَةِ
١٢١	تنبيه
١٢٢	سورة أمِّ الْقُرْآنِ
١٢٨	باب الإدْغَامِ الْكَبِيرِ
١٤٣	باب هاءِ الْكَلَامَةِ
١٤٩	باب المَدِّ وَالْقَصْرِ
١٥٦	باب الهمزتين من كلمة
١٦٧	باب الهمزتين من كلمتين
١٧٠	باب الهمز المفرد
١٧٩	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
١٨٢	باب السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَغَيْرِهِ
١٨٤	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
١٩٢	باب الإدْغَامِ الصَّغِيرِ
١٩٢	فصل ذال إذ

١٩٣	فصل دال قد
١٩٤	فصل تاء التأنيث
١٩٥	فصل لام هل وبلى
١٩٦	باب حروف قربت مخارجها
٢٠٠	باب أحكام التّون الساكنة والتّونين
٢٠٢	باب الفَتْح والإمالة وبين اللَّفْظَيْن
٢٢٢	باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
٢٢٤	باب مذاهبهم في الرّاءات
٢٣٢	باب اللامات
٢٣٤	باب الوقف على أواخر الكلم
٢٣٦	باب الوقف على مرسوم الخطّ
٢٤٣	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٢٥٣	باب مذاهبهم في الرّوائد
٢٦١	باب أفراد القراءات وجمعها
٢٦٦	باب فَرَشَ الحروف
٢٦٦	سورة البقرة
٣١٠	سورة آل عمران
٣١٩	سورة النساء
٣٢٦	سورة المائدة
٣٢٩	سورة الأنعام
٣٤٠	سورة الأعراف

٣٥٣	سورة الأنفال
٣٥٧	سورة التوبة
٣٦٠	سورة يونس عليه السّلام
٣٦٣	سورة هود عليه السّلام
٣٦٧	سورة يوسف عليه السّلام
٣٧٠	سورة الرعد وأختيها
٣٧٥	سورة النحل
٣٧٧	سورة الإسراء
٣٨٢	سورة الكهف
٣٨٨	سورة مريم عليها السّلام
٣٩٠	سورة طه
٣٩٥	سورة الأنبياء عليهم السّلام
٣٩٧	سورة الحجّ والمؤمنون
٤٠٣	سورة التّور والفرقان
٤٠٨	سورة الشعراء وأختيها
٤١٣	سورة العنكبوت والروم
٤١٥	ومن سورة لقمان إلى سورة يسّ
٤٢٢	سورة يسّ
٤٢٤	سورة الصّافات
٤٢٥	ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف
٤٣٢	سورة الأحقاف وأختيها

٤٣٥.....	ومن سورة الحجرات إلى سورة الرَّحْمَن عز وجل
٤٣٧.....	سورة الرَّحْمَن عز وجل
٤٣٨.....	ومن سورة الواقعة إلى سورة التغابن
٤٤٢	ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان
٤٤٧.....	سورة الإنسان والمرسلات
٤٥٠.....	ومن سورة النبأ إلى سورة التطفیف
٤٥٢	ومن سورة التطفیف إلى سورة الشمس
٤٥٥.....	ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن
٤٥٦.....	باب التكبير



نبذة عن الناظم

أبو الخير محمد بن محمد بن علي، شمس الدين الدمشقي الشافعي الشهير بالجزري أو ابن الجزري.

شيخ القراء، الإمام الحافظ الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ / ١٣٥٠م وبهانشأ، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة من عمره، وارتحل في طلب العلم إلى بلاد عديدة. وجلس للإقراء بالجامع الأموي، ثم تولى القضاء بدمشق، وأنشأ مدرسة للقراء سمّاها «دار القرآن».

ألف الجزريُّ كتاباً عديدة في القراءات والتجويد والفقه وأصوله والحديث والسيرة النبوية والفضائل والمناقب والأدعية، منها: الهداية في علوم الرواية، مختصر تاريخ الإسلام، كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، وكتاب النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد، وغيرها الكثير من المؤلفات والكتب والمنظومات.

وكانت وفاته في شيراز التي تولى قضاءها، وتوفي بها سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م.



قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْمِيِّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي
وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ: فَلَا إِنْسَانَ لَيْسَ يَشْرَفُ
لِذَاكَ كَانَ حَامِلُوا الْقُرْآنِ
وَأَنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى
وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ
يُعْطَى بِهِ الْمُلْكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا
يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ
فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ
فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ مَرْكَنٌ أَثْبِتْ
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ
وَأَصْلُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا
وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ

يَا ذَا الْجَلَالِ اِرْحَمَهُ وَاسْتُرْهُ وَاعْفِرْ
مَنْ نَشَرَ مِنْ قَوْلِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
كِتَابَ رَبَّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولَى الْإِحْسَانِ
وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يَبْتَهِي
بِأَنَّهُ أَمَرْتُهُ مِنْ اصْطَفَى
فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
تَوَجَّهْ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
وَلَا يَمَلُّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
عَلَى الَّذِي يُقَلُّ مِنْ صَحِيحِهِ
وَكَانَ لِلرَّسَمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَمْرُكَانُ
شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ
أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مَهَوْنَا
وَكُونُهُ اخْتِلَافٌ لَفُظٍ أَوْجُهُ

قَامَ بِهَا أَيْمَةُ الْقُرْآنِ
 وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسَ ظَهَرَا
 حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدَرٍ
 وَهَاهُمُو يَذْكُرُهُمْ بَيَانِي
 فَنَافِعُ بَطِيئَةٍ قَدْ حَظِيَا
 وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ
 ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ
 ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ الدِّمَشْقِيُّ بِسَنَدٍ
 ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ
 وَحَمْرَةُ عَنْهُ سُلَيْمٌ خَلَفَ
 ثُمَّ الْكِسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيٌّ
 ثُمَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَبَرُ الرَّضَى
 تَأْسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْخَضِرِيُّ
 وَالْعَاشِرُ الْبَزَامُ وَهُوَ خَلَفَ
 وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ
 بَاشْتَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعُ
 جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ
 أَجَبٌ دَهْرٌ حُطِي كَلَمٌ نَصَعَ فَضَقَّ
 وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزٌ يَرِدُ
 وَحَيْثُ جَا رَمَزٌ لَوْرَشٍ فَهَوَا
 وَالْأَصْبَهَائِي كَقَالُونِ وَإِنْ

وَمُحَرِّمٌ وَالتَّحْقِيقُ وَالْإِتْقَانُ
 ضَيَاؤُهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
 مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ تَجْمٍ دُرِّي
 كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ مَرَاوِيَانِ
 فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَرَشٌ مَرُويَا
 بَرِّي وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
 وَنَقْلَ الدُّومِرِيِّ وَسُوسٍ مِنْهُ
 عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدَ
 فَعَنْهُ شُعْبَةُ وَحَقِصٌ قَائِمٌ
 مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ
 عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّومِرِيُّ
 فَعَنْهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَانٍ مَضَى
 لَهُ مَرْوَيْسٌ ثُمَّ مَرْوَحٌ يَنْتَبِي
 إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرِفُ
 أَصْحَهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقِّقُ
 فَهِيَ رُهَا أَلْفَ طَرِيقٍ تَجْمَعُ
 مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
 رَسَتْ نُحْذِ طَعَشَ عَلَى هَذَا السَّقِّ
 عَنْ خَلَفٍ لَأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ
 لِأَزْمَرِقٍ لَدَى الْأَصُولِ يُرَوَّى
 سَمِيَتْ وَمَرَشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ

فَمَدَنِي تَائِمٌ وَنَافِعٌ
وَحَلَفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمَزُكَيَّ
وَهُمُ وَحَفْصٌ صَحْبٌ ثُمَّ صُجْبَةٌ
صَفَا وَحَمْرَةٌ وَبَزَامُ فَتَا
وَحَلَفٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ رَوَى
وَمَدَنٍ مَدَا وَبَصْرِيٌّ حِمَا
مَكِّ وَبَصْرٍ حَقٌّ مَكِّ مَدَنِي
وَحَبْرٌ تَالِكٌ وَمَلِكٌ كَثْرُ
قَبْلُ وَبَعْدُ وَبِلْفَظٍ أَغْنَى
وَأَكْنَى بِضَدِّهَا عَنْ ضَدِّ
وَمُطْلَقِ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتَحُ
لِلْكَسْرِ وَالتَّصْبِ لِحَقْضِ إِخْوَةٍ
كَالرَّقْعِ لِلتَّصْبِ اطْرُدَا وَأُطْلَقَا
وَكُلُّ ذَا اتَّبَعَتْ فِيهِ الشَّاطِئِي
وَهَذِهِ أَمْرُجُومَةٌ وَجِيرَةٌ
وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ
حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ
ضَمَّتْهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ
وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا
كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ

بَصْرِيُّهُمْ تَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ
وَهُمُ بَغِيرُ عَاصِمٍ لَهُمْ شَفَا
مَعَ شُعْبَةٍ وَحَلَفٌ وَشُعْبَةٌ
حَمْرَةٌ مَعَ عَلَيْهِمُ رِضَى أَتَى
وَتَائِمٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْ نَوَى
وَالْمَدَنِي وَالْمَكِّي وَالبَصْرِي سَمَا
جَرْمٌ وَعَمَّ شَامِيُهُمُ وَالْمَدَنِي
كُوفٌ وَشَامٍ وَيَحْيَى الرَّمَزُ
عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّصَاحِ الْمَعْنَى
كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٌ مَدٌّ
وَهُوَ لِلْإِسْكَانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ
كَالتَّوْنِ لِلْيَا وَلِضَمِّ فَتَحَةٍ
رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا حَقَّقَا
لَيْسَهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ
جَمَعْتُ فِيهَا طَرِيقًا عَزِيزَةً
حِرْزَ الْأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلْتُ
وَضَعَفْتُ ضِعْفَهُ سِوَى التَّحْرِيرِ
فَهِيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ
فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْهَا
وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفُ
عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

فَالْجَوْفُ لِلْهَوَايِ وَأَخْتِيهِ وَهِيَ
وَقُلْ لِأَقْصَى الْخَلْقِ هَمَزُ هَاءٍ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فِيمَا الشَّيْنُ يَا
لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرٍ أَوْ يَمْنَاهَا
وَالثَّوْنُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّانِيَا السُّفْلَى
مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ
صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقِلٌ
مَهْمُوسُهَا فَخْهٌ شَخْصٌ سَكَتٌ
وَيَيْنٌ رَخْوٌ وَالشَّدِيدُ لِنِ عَمَرٍ
وَصَادُ ضَادُ ظَاءُ مُطَبَّقَةٌ
صَفِيرُهَا صَادُ وَرَائِي سَيْنُ
وَآوُ وَيَاءُ سَكَنًا وَانْفَتْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكْرِيرٍ جَعَلَ
وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ
وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا مَزْمٌ
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا

حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلَ
عَلَيَا الثَّانِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
فَالْفَاعُ أَطْرَافِ الثَّانِيَا الْمُشْرِفَةُ
وَعُنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْخِيْشُومُ
مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضِدَّ قُلْ
شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَحَدٌ قَطِ بَكَتْ
وَسَبْعٌ عَلَوْ خَصَّ ضَغْطٌ قَطِ حَصَرَ
وَفِرٌّ مِنْ لَبِ الْحُرُوفِ الْمَذْلَقَةُ
قَلَقَلَةٌ قُطْبُ جَدِّ وَاللَّيْنُ
قَبْلَهُمَا وَالْأَخْرَافُ صَحْحَا
وَلِلتَّقْسِي الثَّانِي ضَادًا اسْتَطَلَّ
حَدَمٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُنْبَعٍ
مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِ
مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
وَهَكَذَا عَنْهُ إِنَيْنَا وَصَلَا
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
فَرَقَنَ مُسْتَقِلًّا مِنْ أَحْرَفِ
كَهْمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّرَّ
وَبَاءٌ بِسْمِ بَاطِلٍ وَبَرَقُ
وَيَيْنِ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ
وَأَظْهَرَ الْغَنَّةِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمِ إِنْ تَسْكُنُ بِغَنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ
وَأَوَّيَ مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ
سَبَّحَهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تَجُودَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَرَّ وَلَا تَعْلَقَا
قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بَلَفِظْ فَحَسَنْ
وَعَيْرُ مَا تَمْ قَبِيحٌ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقِفٍ يَجِبُ
وَفِيهِمَا رِعَابَةُ الرَّسْمِ اشْطَرَطَ
وَالسَكْتُ مِنْ دُونِ تَنْفِيسٍ وَخُصَّ
وَالآنَ حِينَ الْأَخْذِ فِي الْمُرَادِ

بِاللُّظْفِ فِي التُّنْقِ بِلَا تَعْسَفَ
وَحَازِرَنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
اللَّهُ ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْصَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
وَحَاءٌ حَصَّحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِخُلُقِكُمْ وَقَعَ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
بَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَاحْذَرُ لَدَى وَאוٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي
أَدِغِمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَإِنْ
فِي يَوْمٍ لَا تُنِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَفَقَا وَابْتَدَا
تَامٌ وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنَى عُلِقَا
فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الْآيِ يُسَنُّ
يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبُ
وَالْقَطْعُ كَالْوَقِفِ وَبِالْآيِ شُرْطُ
بِذِي اتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصِّ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَمَرَدَتْ تَقَرَّا كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِمَجْمِيعِ الْقُرَّا

وَإِنْ تُعَيِّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا
وَقِيلَ يُخْفِي حَمْرَهُ حَيْثُ تَلَا
وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصِلْ وَاسْتَحِبْ
تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَا
وَقِيلَ لَا فَاتِحَهُ وَعُغِلَا
تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي نَصْفِ
فَاسْكُتْ وَصِلْ وَالْخُلْفُ كَرَجًا جَلًّا
بَسْمَلُهُ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلًا
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِلَ
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ
دُمْتُ رَجًا وَصِلْ فَشَا وَعَنْ خَلْفِ
وَاخْتِيرِ لِلْسَّكْتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلِّ بَسْمَلًا
وَوَسْطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمِلُ
فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

مَا لِكَ نَلَّ ظِلًّا رَوَى السِّرَاطَ مَعَ
وَالصَّادُ كَالرَّائِي ضَفَا الْأَوَّلَ قِفْ
وَبَابُ أَصْدَقُ شَفَا وَالْخُلْفُ غَرٌّ
فِي الْخُلْفِ مَعَ مُصَيِّطٍ وَالسَّيْنُ لِي
عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَتٌ لَا مُفْرَدًا
وَخُلْفٌ يُلْهِمُهُمْ قِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ
وَضَمِيمٌ الْجَمْعُ صِلَتْ بَتُّ دَرَا
وَقَبْلُ هَمْزٍ الْقَطْعُ وَرَشٌّ وَكُسْرُوا
وَصَلَاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمٍّ وَشَفَا
سِرَاطُ زَنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعَ
وَفِيهِ وَالتَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتَلَفَ
يَصْدُرُ غَتْ شَفَا الْمُصَيِّطُونَ ضَرٌّ
وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكَّى عَنْ مَلِي
بِضْمٍ كَسَرَ الْهَاءَ ظَلِيٌّ فَهَمْ
ظَاهِرٌ وَإِنْ تَزَلَّ كَيْخَزَهُمْ غَدَا
عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤْلِيهِمْ
قَبْلَ مُحَرَّكَ وَبِالْخُلْفِ بَرَا
قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ حَرَرُوا
مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَاتَّبَعَ طُرْفَا

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ
أَدْغَمَ بِخَلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِي مَعَا
فَكَلِمَةً مِثْلِي مَنَاسِكُكُمْ وَمَا
مَا لَمْ يَنْوَنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرٍ
فَإِنْ تَمَازَلَا فَفِيهِ خُلْفٌ
وَالْخُلْفُ فِي وَاوِهِوَ الْمَضْمُومِ هَا
كَالَلَاءِ لَا يَحْرُكُكَ فَاَمْنَعُ وَكَلِمٌ
تُدْغَمُ فِي جَنْسٍ وَقُرْبٍ فَضَلَا
إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لَا قَالَ ثُمَّ
وَنَحْنُ أَدْغَمَ ضَادَ بَعْضِ شَانَ نُصْ
مَعَ شَيْنِ عَرْشِ الدَّالِ فِي عَشْرِ سَنَا
إِلَّا يَفْتَحُ عَنْ سُكُونٍ غَيْرِ تَا
وَالْخُلْفُ فِي الرَّكَاعَةِ وَالتَّوَرَةِ حَلْ
وَالْكَافُ فِي الْقَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ
فِيهِنَّ عَنْ مُحَرَّكِ وَالْخُلْفُ فِي
وَالدَّالِ فِي السَّيْنِ وَصَادِ الْجِيمِ صَحَّ
وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذِّبُ مَنْ فَقَطْ
وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرَّكِ
فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمُ مَعَهُمَا وَعَنْ
قَبْلَ امْدَدَنْ وَأَقْصَرُهُ وَالصَّحِيحُ قُلْ

مِثْلَانِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
لَكِنْ يُوَجِّهُ الْهَمْزُ وَالْمَدُّ أَمْنَعَا
سَلَكُكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمِمَا
وَلَا مُشَدَّدَا وَفِي الْجَزْمِ انْظُرِ
وَإِنْ تَقَارَبَا فَفِيهِ ضَعْفٌ
وَالْ لُوطِ جِئْتَ شَيْئًا كَافِ هَا
رُضْ سَنَشُدُّ مُحْتَكُكَ بِذُلِّ قُتْمُ
فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا التَّوْنُ أَدْغَمَ
سَيْنُ النَّفْسِ الرَّاسُ بِالْخُلْفِ يُخْصُ
ذَا ضِقُّ تَرَى شِدْثُ قُطْبَا زِدْ صِفَ جَنَا
وَالثَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّاءِ ثَبَتَا
وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الْخَمْسُ الْأَوَّلُ
بِكَلِمَةٍ فَمِيمٌ جَمْعٌ وَأَشْرُطُنْ
طَلَقَكُنْ وَلِحَا مُرْجَحِ فِي
مَنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطَاهُ رَجَحْ
وَالْحَرْفُ بِالْصِفَةِ إِنْ يُدْغَمُ سَقَطَ
تُخَنَّى وَأَشْمَمَنْ وَرُمُ أَوْ اثْرُكُ
بَعْضُ بَغِيرِ الْفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنُ
إِدْغَامُهُ لِلْعُشْرِ وَالْإِخْفَا أَجَلْ

وَأَقَّ فِي إِدْغَامٍ صَفًّا زَجْرًا
صُبْحًا قِرَاخْلَفٍ وَبَاوَالصَّاحِبِ
ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَيْبَكَ كِلَا
جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا
مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَبَا الْكَابَا
وَالْكَافُ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا
شُورَى وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا
يَيْتَ حُرْزُ تَعْدَانِي لَطْفُ
مَكَّنَ غَيْرَ الْمَكِّ تَأَمَّنَا أَشْمُ

ذَكَرًا وَذَرَوْا فِدْ وَذَكَرًا الْآخَرَى
بِكَ تَمَارَى ظَنَّ أَنْسَابَ غَيِّ
بَعْدُ وَرَمَحَ لَذَهَبَ وَقِبَلَا
وَحُلْفُ الْأَوَّلَيْنِ مَعَ لِتَصْنَعَا
بِأَيْدٍ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَدَابَا
لَكُمُ تَمَثَّلُ مِنْ جَهَنَّمَ جَعَلَا
وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا
وَفِي تُمِدُّونَ فَضْلُهُ ظَرْفُ
وَرُمَ لِكَلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ ثَرُمُ

بَابُ هَاءِ الْكَأَيَةِ

صَلِّ هَا الضَّمِيرَ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا
سَكَنَ يُؤَدِّهِ نُضْلُهُ نُؤْتُهُ نُؤَلَّ
وَهُمْ وَحَفْصُ الْقَهِّ اقْصُرْهُنَّ كَرَّ
بَلْ عُدَّ وَخُلْفًا كَرَّ دَكَا وَسَكِنَا
وَالْقَافُ عُدَّ مِرْصَةً يَنْبِي وَالْخُلْفُ لَا
وَالْخُلْفُ خَلَّ مِرْ يَأْتِيهِ الْخُلْفُ بَرَّة
لِي الْخُلْفُ زُلْزَلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لَمَّا
بِيَدِهِ غِثَّ ثُرْزَقَانِهِ اخْتَلَفَ
بِضْمٍ كَسَرِ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا
وَهَمَزُ أَرْجِنُهُ كَسَا حَقًّا وَهَا
وَأَسْكِنَ فُرْزَنَلْ وَضُمَّ الْكَسْرِ لِي

حُرْكَ دِنْ فِيهِ مُهَانًا عَنْ دُمَا
صَفَّ لِي شَا خُلْفُهُمَا فَنَاهُ حَلَّ
خُلْفُ طُبَّى بِنْ ثِقْ وَيَتَّقِهِ طُلْمُ
خَفَّ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبُ حَنَا
صُنْ ذَا طَوَى اقْصُرْ فِي طُبَّى لُذْنَلْ أَلَا
خُذْ غِثَّ سُكُونُ الْخُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَّة
وَاقْصُرْ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفَّ ظَمَا
بِنْ خُذْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ عَفَّ
وَالْأَصْبَهَانِيَّ بِهِ انْطَرَّ جَوْدَا
فَاقْصُرْ حِمَّا بِنْ مِلَّ وَخُلْفُ خُذْ لَهَا
حَقُّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِيِّ انْقَلَّ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنَّ حَرْفَ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوِيلًا
 وَسِطَ وَقِيلَ دُوهُمُ نَلُّ ثُمَّ كَلَّ
 لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصُرَ الْمُتَفَصِّلُ
 وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ
 مَدٌّ لَهُ وَأَقْصُرَ وَوَسِطَ كُنْأَى
 لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ
 وَامْنَعُ يُؤَاخِذُ وَبِعَادًا الْأُولَى
 وَحَرَفِي اللَّيْنِ قُبِيلَ هَمْزَةٍ
 لَا مَوْنًا مَوْءُودَةً وَالْبَعْضُ قَدْ
 شَيْءٌ لَهُ مَعَ حَمَزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدٌّ
 وَأَشْبَحَ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ
 كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْنِ يَقْلُ
 وَالْمَدُّ أُولَى إِنَّ تَغْيِيرَ السَّبَبِ

جَدُّ فِدٌّ وَمِرٌّ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَا
 رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوْ أَشْبَحَ مَا اتَّصَلَ
 بِنِ يَ حِمًّا عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلٌ
 وَأَرْقٌ إِنَّ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدٌّ
 فَالآنَ أَوْنُوا إِيَّائِمْ أَمْتُمْ رَأَى
 بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَصَلٍ فِي الْأَصَحِّ
 خُلْفٌ وَالْآنَ وَإِسْرَائِيلًا
 عَنْهُ أَمْدَدَنْ وَوَسِطَنْ بِكَلِمَةٍ
 قَصْرَ سَوَاءٍ وَبَعْضُ خَصٍّ مَدٌّ
 لِحَمَزَةٍ فِي نَفْيٍ لَا كَلًا مَرَدٌّ
 وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ
 طَوْلٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلُّ
 وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبُّ

بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

ثَانِيهِمَا سَهْلٌ غَنَى حَرْمٍ حَلَا
 خُلْفًا وَغَيْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ
 وَحَقَّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَاً وَأَعْجَمِي
 غُصَّ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ أَتْلُ حَزْكَهَا
 وَإِذَا مَا مِثٌّ بِالْخُلْفِ مَتَى

وَخُلْفٌ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدَلُ جَلَا
 يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمْ حَبْرٌ عَدُّ
 حَمَّ شَدَّ صُحْبَةً أَخْبِرَ زِدْ لَمْ
 وَدِنْ شَأْنًا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا
 إِنَّا لَمُعْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا

أَتَيْكَمُ الْاَعْرَافَ عَنْ مَدَا أَيْنَ
أَمْنْتُمُو طه وَفِي الثَّلَاثِ عَنْ
وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الْخُلْفَ شَفَا
وَالْمُلْكُ وَالْاَعْرَافَ الْأُولَى أَبَدِلَا
يُخْلِفُهُ أَيْنَ الْاِنْعَامَ اخْتَلَفَ
أَسْجَدُ الْخِلَافَ مِرْ وَأَخِيرَا
أَوَّلُهُ ثَبَّتْ كَمَا الثَّانِي مَرِدَ
رُضْ كِسْ وَأُولَاهَا مَدَا وَالسَّاهِرَةَ
وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي كَوَى
وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعُتْكَبَا
وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَحْرُ
وَالْخُلْفُ حُرْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوْلَا
وَهَمَزٌ وَصَلٍ مِنْ كَاللَّهِ أَذِنَ
كَذَابِهِ السَّحَرُ ثَانَا حُرْ وَالْبَدَلُ
أَيْمَةً سَهْلٌ أَوْ أَبَدِلَ حُطْ غَنَا
مُسَهَّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ
أَنْ كَانَ أَعْجَمِي خُلْفٌ مُلِيَا

بَابُ الْهَمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقٍ زَيْنَ غَدَا
وَسَهْلًا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي
وَسَهْلَ الْأُخْرَى رُوَيْسٌ قُبَلُ
خُلْفُهُمَا حُرْ وَبَفَتْحٍ بِنِ هُدَى
بِالسُّوِّ وَالْتِيَاءِ الْاِدْغَامُ اصْطَفِي
وَمَرِشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبَدَّلُ

مَدًّا زَكَ جُودًا وَعَنْهُ هَوْلًا إِنَّ وَالْبِغَا إِنَّ كَسْرَ يَاءٍ أَبَدَلَا
وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهْلًا حَرَمَ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ السُّوءِ إِنَّ
فَالَوَاؤُ أَوْ كَالِيَا وَكَاسْمَاءٍ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْأَبْدَالِ وَعَوَا

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

وَكُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبَدِلْ حِذَا خُلِفَ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا
مُؤَصَّدَةً رِئْيَا وَتَوَوِي وَلَفَا فَعِلَ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى
وَالْأَصْبَهَانِي مَاطِقًا لَا كَاسُ وَلَوُلُؤًا وَالرَّأْسُ مَرِيئًا بَاسُ
تَوَوِي وَمَا يَمِيءُ مِنْ نَبَأْتُ هَيَّيْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
وَالْكُلُّ ثِقٌ مَعَ خُلِفَ نَبْنَا وَلَنْ يُبَدِّلُ أَنْبَهُمُ وَنَبْنَهُمُ إِذَنْ
وَافَقَ فِي مُؤَفِّكَ بِالْخُلِفِ بَرٌ وَالذَّبُّ جَانِيهِ رَوَى اللُّوْلُ صَرٌ
وَبُسَ بَرْجُدَ وَرُؤْيَا فَادْغَمَ كَلَّا ثَنَا رِئْيَا بِهِ ثَاوٍ مُلِمٌ
مُؤَصَّدَةً بِالْهَمْزِ عَنْ فَتَى حِمَا ضَرَزَى دَرَى يَأْجُوجَ مَاْجُوجَ نَمَا
وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُودَّةَ أَبَدِلُوا جَدُ ثِقٌ يُؤَيِّدُ خُلِفَ خُذْ وَيُبَدِّلُ
لِلْأَصْبَهَانِي مَعَ فُؤَادٍ إِلَّا مُؤَذَّنٌ وَأَمْرُقٌ لِسْلَا
وَشَانِيكَ فُرِي بُوَيِ اسْتَهْرِنَا بَابُ مَائِهِ فَيْهَ وَخَاطِئُهُ رِنَا
يُبْطِنُ ثُبٌ وَخِلَافٌ مَوْطِيَا وَالْأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا خَاسِيَا
مُلِي وَنَاشِيَهُ وَمَرَادَ فَبَايَ بِالْفَا بَلَا خُلِفَ وَخُلْفُهُ بِأَيِ
وَعَنْهُ سَهْلٌ اطمَآنَ وَكَأَنَّ أُخْرَى فَأَنْتَ فَاْمِنَ لَأَمْلَأَنَّ
أَصْفَا رَأَيْتُهُمْ رَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا رَأَتْهُ وَرَاهَ التَّمَلَّ خَصْصُ
رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَا تَأَذَّنَ الْأَعْرَافَ بَعْدَ اخْتِلَافَا
وَالْبَزِ بِالْخُلِفِ لَأَعْنَتْ وَفِي كَلَنْ وَإِسْرَائِيلَ ثَبَّتْ وَاحْدِفِ

كُتِّكُونَ اسْتَهْزِئُوا يُطْفَئُوا ثَمَدٌ
 خُلْفًا وَمُتَكِّينَ مُسْتَهْزِئِينَ ثَلْ
 أَرَيْتَ كَلًّا مَرْمً وَسَهْلَهَا مَدَا
 بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْدِفُ الْأَلْفُ
 وَحَدَفُ يَا اللَّائِي سَمَا وَسَهَّلُوا
 سَاكِنَةَ الْيَا خُلْفٌ هَادِيهِ حَسَبُ
 هَيْئَةً أَدْعَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَنِي
 جُزًّا ثَنَا وَاهْمِرْ يَضَاهُونَ نَدَى
 ضِيَاءَ زَنْ مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمُ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَانْقُلْ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفٍ مَدٌ
 وَافَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ غَرٍّ وَاخْتَلَفَ
 وَعَادًا الْأَوَّلَى فَعَادًا لَوْلَى
 وَخُلْفَ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النُّقْلِ بِسَمٍ
 وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النُّقْلِ أَجَلْ
 وَمِلْءُ الْأَصْبَاحِي مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ

لَوْمَرِشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَهْ أَسَدٌ
 فِي الْآنَ خُذْ وَيُونُسَ بِهِ خَطْفٌ
 مَدًّا حِمَاهُ مُدْغَمًا مَنَقُولًا
 وَابْدَأْ لِغَيْرِ وَرَشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمٌ
 وَانْقُلْ مَدًّا رِدْءًا وَثَبْتَ الْبَدَلُ
 وَسَلَّ رَوَى دُمُكَيْفَ جَا الْقُرْآنُ دِفْ

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةٍ فِي شَيْءٍ وَالْ
 وَالْبَعْضُ مُطْلَقًا وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍ
 قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ

وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلَ
 أَوْلَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ أَطْرَدٌ
 إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلُقْ وَاخْصُصْ

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهُ ثَقِفِ
وَأَلْفِي مَرَقِدِنَا وَعَوَجَا بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفِ جَا

بَابُ وَقْفِ حَمْرَةٍ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمَزِ

إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفَّفْ هَمْرَهُ فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالذِّي قَبْلُ أَبْدِلِ
تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْرَةٍ سَهْلٌ وَمِثْلُهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفِ
وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْعِمَا
وَالَوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْعِمَا وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلَا
وَعَبْرُ هَذَا يَيْنَ يَيْنَ وَنُقِلَ وَإِلَّا أَدْعِمَا
وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحَ
وَعَنْهُ تَسْهِيلُ كَطِ الْمُصْحَفِ وَالْفُ النَّشْأَةُ مَعَ وَاوٍ كَهَا
وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَا الِ وَرِيَا وَيَيْنَ يَيْنَ إِنْ يُوَافِقُ وَاتَّرَكَ
وَأَشْمِنَ وَرَمَمَ بَغَيْرِ الْمُبْدَلِ بَعْدَ مُحَرَّكَ كَذَا بَعْدَ أَلْفٍ
تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْرَةٍ وَإِنْ يُحَرَّكَ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلْ
سَهْلٌ وَمِثْلُهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفِ وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْعِمَا
إِنْ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوٌ مُسْجَلًا يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَاوٌ كَسُئِلَ
رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبَغَيْرِ ذَاكَ صَحَّ
فَنَحْوُ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ أَحْذِفْ هُرْزُوا وَيَعْبُوا الْبَلَاوُ الضَّعْفَا
تُدْعِمُ مَعَ تُوْوِي وَقِيلَ رُؤْيَا مَا شَدَّ وَأكْبَرَهَا كَأَنَّهُمْ حُكِي
مَدًا وَآخِرًا بِرُومٍ سَهْلٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفِ

بَابُ الْإِدْعَامِ الصَّغِيرِ: فَضْلُ ذَالٍ إِذَا

إِذَا فِي الصَّغِيرِ وَتَجِدَ أَدْعِمَ حَلَا إِذْ فِي الصَّغِيرِ وَتَجِدَ أَدْعِمَ حَلَا
وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَقِيَ لِي وَبَغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَلَا
قَدْ وَصَلَ الْإِدْعَامُ فِي دَالٍ وَتَا

فَصْلُ دَالٍ قَدْ

بِالْحِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمُ قَدْ وَبِضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّا تَعَجِمُ
حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفٌ ظَلَمْتُ لَهُ وَوَرَشُ الظَّاءِ وَالضَّادَ مَلَكْتُ
وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالِ فِيهَا وَافَقَا مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِرَايٍ وَثَقَا

فَصْلُ تَاءِ التَّائِيثِ

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ بِحِيمِ الظَّا وَتَا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغَمِ رَضَى حُرْ وَجَحًا
بِالظَّا وَبَرَّارٌ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَكَمْ بِالضَّادِ وَالظَّا وَنَجَزَ خُلْفٌ لَزِمَ
كَهْدِمَتْ وَالثَّالِثَا وَالْخُلْفُ مِلَ مَعَ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلَ

فَصْلُ لَا مِبْلَ وَهَلْ

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَاوْنَا السَّيْنِ ادْغَمُ وَرَايٍ طَا ظَا التَّوْنِ وَالضَّادِ رُسِمَ
وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَثَاقِدٌ وَاخْتَلَفَ بِالظَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حِفْ
وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرِ نَضٍ يُدْغَمُ عَنْ جُلْهِمَ لَا حَرْفٌ رَعْدٍ فِي الْآتَمِ

بَابُ حُرُوفٍ قُرِبَتْ مَخَارِجُهَا

إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَالِي قَلَا خُلْفُهُمَا رُمُ حُرْ يُعَذِّبُ مَنْ حَلَا
رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوَا بِنٍ وَلِرَا فِي اللَّامِ طَبَّ خُلْفٌ يَدٍ يَفْعَلُ سَرَا
يُخَسِّفُ بِهِمْ رَبًّا وَفِي ارْكَبَ رَضَ جَاءَ وَالْخُلْفُ دِنْ بِي نَلْ قُوَى عُدْتُ لَمَّا
خُلْفٌ شَفَا حُرْ ثِقٌ وَصَادَ دَكْرُ مَعَ يُرْدُ شَفَا كَمْ حُطَّ نَبَذْتُ حُرْلَمَعُ
خُلْفٌ شَفَا أَوْرِثْتُمُو رَضَى لَجَا حُرْ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
حُطَّ كَمْ ثَنَا رَضَى وَيَسَ رَوَى ظَعْنُ لَوَى وَالْخُلْفُ مِرْ نَلْ إِذْ هَوَى

كُونَ لَا قَالُونَ يَلَهْتَ أَظْهَرَ
وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ عَنْ دَرَى
حَرَمٍ لَهُمْ نَالَ خِلَافُهُمْ وَرِي
وَالْخُلْفُ غَثٌ طَسٍ مِمِّ فِدْ ثَرَى

بَابُ أَحْكَامِ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالْتَّوِينِ

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ
لَا مُنْخَقٍ يُنْغَضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي
وَادْعَمَ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا
وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضُحٌ حَذَفَ
وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ
كُلٌّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَحْفَى ثَمَنَ
وَأَقْلَبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا
وَهِيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى
فِي الْوَاوِ وَالْيَاوِ وَتُرَى فِي الْيَا حُتْلِفَ
وَفِي الْبَوَاقِ أَخْفِيَا بِغُنَّةٍ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أَمِلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ شَفَا
وَرُدَّ فِعْلُهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى
وَكَيْفَ فَعَلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ
كَحَسَرْتِي أَنِّي ضَمُّ مَتَى بَلَى
وَمَيَلُوا الرِّبَا الْقَوَى الْعَلَى كَلَا
مَعَ رُوسِ آيِ التَّجَمُّ طَه أَقْرَأَ مَعَ الِ
عَبَسَ وَالتَّرَنُّعَ وَسَبَّحَ وَعَلَى
مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا
سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي
أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى
مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ
وَتَنَ الْاسْمَا إِن تَرِدَ أَنْ تَعْرِفَا
هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَى
وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءٍ مَرَسْمُهُ
غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثَلَاثِي كَابْتَلَى
قِيَامَةَ اللَّيْلِ الصُّحَى الشَّمْسِ سَأَلَ
أَحْيَا بِلَا وَآوٍ وَعَنْهُ مَيَّلَ
تُقَاتِهِ مَرَضَاتٍ كَيْفَ جَا طَحَا
أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ تَوَى
جَوَارٍ مَعَ بَارِكِكُمْ طُعْيَانِهِمْ

مَشْكَاةَ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي
 ثُمَارٍ مَعَ أَوَارٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ
 وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النِّصَارَى
 وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلَا الْإِسْرَا صَدَا
 رَمَى بَلَى صُنْ خُلْفُهُ وَمُتَّصِفٌ
 إِنَاهُ فِي خُلْفٍ نَأَى الْإِسْرَا صِفِ
 رَوَى وَفِيمَا بَعْدَ رَأَى حُطْ مَلَا
 صِلْ وَسَوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفْ
 وَقَلِيلِ الرَّأَى وَرُءُوسَ الْآيِ جِفْ
 مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكِهِمْ وَرَدْ
 خُلْفٌ سَوَى ذِي الرَّأَى وَأَتَى وَيَلْتَقَى
 بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلْ
 حَرْفِي رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اخْتَلَفْ
 وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا
 وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّأَى صَفَا
 وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفْ
 وَخُلْفٌ غَارٍ تَمَّ وَالْجَارِ تَلَا
 خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ حُطْ رَوَى
 لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَابِرٍ اخْتَلَفَا
 وَخُلْفٌ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِّلَا
 وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادَ وَأَمِلْ

وَبَابٍ سَارِعُوا وَخُلْفُ الْبَارِي
 عَيْنٍ يَتَامَى عَنْهُ الْإِتْبَاعُ وَقَعُ
 كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى
 وَأَوَّلًا جَمًّا وَفِي سُوءِ سُدَى
 مُرْجَا يُلْقِيهِ أَتَى أَمْرٌ اخْتَلَفَ
 مَعَ خُلْفٍ نُونِهِ وَفِيهِمَا ضِفْ
 خُلْفٌ وَمَجْرَى عُدَّ وَأَدْرَى أَوَّلًا
 وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا حَتَفَ
 وَمَا بِهِ هَا غَيْرُ ذِي الرَّأَى يَخْتَلِفُ
 وَكَيْفَ فُعِلَ مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدْ
 يَا حَسْرَتِي الْخُلْفُ طَوَى قِيلَ مَتَى
 وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلْ
 وَغَيْرِ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزُ حِفْ
 خُلْفٌ مُنَى قَلَّلَهَا كَلَّا جَرَى
 فِي وَكَغَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا
 كَالَّذَارِ نَارِ حُرْ تَفَرُّ مِنْهُ اخْتَلَفَ
 طَبْ خُلْفٌ هَارِ صِفْ حَلَا رُمِيزَ مَلَا
 وَالْخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلُ جَوَى
 وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قَسْ خُلْفٌ ضَفَا
 تَوْرَاةَ جُدَّ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بُجَلَا
 تَبْ حُرْ مُنَا خُلْفٌ غَلَا وَرَوْحُ قُلْ

مَعَهُمْ يَنْمِلُ وَالثَّلَاثِي فُضِّلَا
رَاغَتْ وَرَادَ خَابَ كَمْ خُلْفُ فَنَا
وَحُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَامِرِينَا
عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يَجِرُ
مَشَارِبُ كَمْ خُلْفُ عَيْنِ آيَةِ
خُلْفُ تَرَاءَى الرَّافِقَى النَّاسِ يَجِرُ
وَفِي ضِعَافًا قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمَرُ
وَرَا الْفَوَاتِحَ أَمِلَ صُحْبَهُ كَفُ
وَتَحْتِ صُحْبَةً جَنَا الْخُلْفُ حَصَلُ
لِثَالِثٍ لَا عَنْ هِشَامٍ طَا شَفَا
رُدُّ شُدَّ فَشَا وَيِّنَ يِّنَ فِي أَسْفُ
وَتَحْتِ هَاجَى حَاحِلًا خُلْفُ جَلَا
وَعِثْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلْ
وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنَ
سُوسٍ خِلَافٌ وَلِبَعْضٍ قُلَلَا
بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصْلَ قِفُ
وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرَفِي رَأَى

بابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّائِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ

وَهَاءَ تَائِيثٍ وَقَبْلُ مَيَلٍ
وَأَكْهَرُ لَا عَنْ سُكُونِ يَا وَلَا
لَا بَعْدَ الاسْتِعْلَا وَحَاجَ لِعَلِي
عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٍ إِنْ فَصَلَا

لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفُطِرَتْ اخْتُلِفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْرَةٍ مِثْلُهُ نَمَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِيقٌ وَكَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرِقِ
وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَصْلًا غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرِطَا
وَمَرَّقَقْنِ بِشَرِّهِ لِلْأَكْثَرِ وَالْأَعْجِي فَحْمٌ مَعَ الْمُكَرَّرِ
وَنَحْوِ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمِ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرَمَ
وَزَرَ وَحَذَرَكُم مِرَاءً وَافْتَرَا تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهْرَا
عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا
إِجْرَامٍ كِبَرُهُ لِعِبْرَةٍ وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُؤَنُّ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ
كَشَاكِرًا خَيْرًا خَيْرًا خَضِرَا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا
كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِيقٌ فِي الْأَصَحِّ وَالْخُلْفُ فِي كِبَرٍ وَعِشْرُونَ وَضَحَّ
وَإِنْ تُكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ رَقَقَهَا يَا صَاحِ كُلِّ مُقْرِئِ
وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفٌ اسْتِعْلَا فَحْمٌ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوِ مَرِيْمَا
وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُتَفَصِّلٍ فَحْمٌ وَإِنْ تَرُمُ فَمِثْلُ مَا تَصِلْ
وَرَقِيقِ الرَّاءِ إِنْ تُمَلَّ أَوْ يُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَحْمٌ وَانْصُرِ
مَا لَمْ تُكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ سَاكِنَةً أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

بَابُ اللَّامَاتِ

وَأَمْرُ مَرْقُ لِفَتْحٍ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظَا

أَوْ فَتَحَهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلْفٌ
وَقِيلَ عِنْدَ الظَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصَحَّ
كَذَاكَ صَلَاصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ
أَوْ إِنْ تُمَلَّعَ سَاكِنُ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ
تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رِيحٌ
ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَمَا
بَعْدَ مُمَالٍ لَا مُرْقِقٍ وَصِفٌ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ
وَأَمْنُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى
وَالرَّوْمُ الْإِتْيَانُ يَبْعُضُ الْحَرَكَةُ
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا
وَحُلْفٌ هَا الضَّمِيرُ وَأَمْنٌ فِي الْأَتَمِّ
وَهَاءُ تَأْنِيثٌ وَمِيمٌ الْجَمْعُ مَعَ
فِي الرِّقْعِ وَالضَّمِّ اشْمَتَهُ وَرُمٌ
فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا
إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَةَ
نَصًّا وَلِلْكَلِّ اخْتِيَارًا أُسْنَدًا
مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَأَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ
عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

وَقِفْ لِكُلِّ بِاتِّبَاعٍ مَا رُسِمَ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَافٌ
بِالْهَاءِ رَجَا حَقٌّ وَذَاتٌ بَهْجَةٌ
هِيَّاتٌ هُذُنٌ خُلْفٌ رَاضٍ يَا أَبَةَ
مِمْهٍ خِلَافٌ هَبْ طُبِّي وَهِيَ وَهُوَ
نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقْلٌ
وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى
سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ وَمَاهِيَّةٍ
حَذَفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
كَهَاءٍ أُنْثَى كُبَيْتٌ تَاءٌ فَقِفْ
وَاللَّاتُ مَرْضَاتٌ وَلَاتٌ رَجَةٌ
دُمُكْرٌ ثَوَى فِيمَه لِمَهْ عَمَهْ بِمَهْ
ظِلٌّ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ
يَنْحَوُ عَالِمِينَ مُؤَفَّوْنَ وَقُلْ
وَتَمَّ غَرَّ خُلْفًا وَوَصَلًا حَذَفًا
فِي ظَاهِرٍ كِتَابِيَّةٍ حِسَابِيَّةٍ

ظَنَّ اقْتَدِهَ شَفَا ظُبًّا وَيَسِّنْ
 مِنْ خُلْفِهِ أَيًّا بَإَيًّا مَا غَفَلَ
 كَذَاكَ وَيَكَاَهُ وَوَيْكَأَنَّ
 وَمَالَ سَالَ الْكَهْفِ فُزْقَانِ النَّسَا
 هَا أَيَّهِ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرِفِ
 كَالَيْنِ التَّوْنِ وَبَالِيَاءِ حَمَا
 يُرِدْنَ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ
 وَافَقَ وَادِ التَّمَلِ هَادِ الرُّومِ رُمُ
 بِخُلْفِهِمْ وَقَفَ بِهِادِ بَاقِ

عَنْهُمْ وَكَسَرُهَا اقْتَدِهَ كَسَ أَشْعِنَ
 رَضَى وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلَ
 وَقِيلَ بِالْكَافِ حَوَى وَالْيَاءِ رَنَّ
 قِيلَ عَلَى مَا حَسَبُ حِفْظُهُ رَسَا
 كَمْضَمٌ قَفَ رَجَا جَمًّا بِالْأَلِفِ
 وَالْيَاءِ إِنَّ تُحْدَفَ لِسَاكِنٍ ظَمَا
 صَالَ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ يُنْجِ هَادِ
 تَهْدِ بِهَا فَوْرُ يُنَادِ قَافَ دُمُ
 بِالْيَا لِمَلِكٍ مَعَ وَالِ وَاقِ

بابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

لَيْسَتْ بِلَا مِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ
 تَسْعُ وَتَسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتْحَ
 وَاجْعَلْ لِي ضَيْعِي دُونِي يَسْرِي وَلِي
 مَدًّا وَهَمًّا وَالْبَرِّ لِكَيْ أَرَى
 ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي
 مَعَ تَأْمُرُونِي تَعْدَانِ وَمَدَا
 فَطَرَنِي وَفَتْحَ أَوْزَعَنِي جَلَا
 وَافَقَ فِي مَعِي عَلَى كَهْوٍ وَمَا
 رَهْطِي مَنْ لِي الْخُلْفِ عِنْدِي دُونَا
 تَرَمَّنِي تَفْتِنِي اتَّبِعْنِي أَمْرِنِي
 وَافَتْحَ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدْنِي

بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
 ذَرُونِ الْإِصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ
 يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا حَلِّي
 تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكَ وَدَمَرِي
 وَالْمَلِكُ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْرُتَنِي
 يَبْلُونِي سَبِيلِي وَائِلُ ثِقُ هَذَا
 هَوَى وَبَاقِي الْبَابِ حِرْمٌ حَمَلًا
 لِي لَدْ مِنْ الْخُلْفِ لَعَلِّي كُرْمَا
 خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسْكُنَا
 وَائِثَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسَرٍ عَنِي
 بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْهَدَنِي

وَإِخْوَتِي ثِقْ جُدْ وَعَمَّ رُسُلِي
وَأَفَقْ فِي حُزْنِي وَتَوَفَّقِي كَلَّا
دُعَائِي أَبَائِي دُمًّا كَسْ وَبَنَّا
ذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي تَدْعُونِي
وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمَزِ عَشْرُ فَافْتَحْ
لِلْكُلِّ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ
مَرِيَّ الَّذِي حَرَّمَ مَرِيَّ مَسْنِي
أَمْرَادِي عِبَادِ الْأَنْبِيَا سَبَا
وَفِي التَّدَاخُلِ شَفَا عَهْدِي عَسَى
وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لِيَتَنِي
إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفْ سَمَا
وَفِي ثَلَاثِينَ بَلَا هَمْزٌ فَتَحْ
عَوْنُ بَهَائِي دِينَ هَبْ خُلْفًا عَلَا
وَالْخُلْفُ خُذْ لَنَا مَعِيَ مَا كَانَ لِي
وَجْهِي عَلَا عَمَّ وَلِي فِيهَا جَنَّا
أَرْضِي صِرَاطِي كَمْ مَمَاتِي إِذْ ثَنَا
وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشُ يَا
وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرِ دُعَا شَفَا وَلِي
فَتَى وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبَّتْ جَنَحْ

وَبَاقِي الْبَابِ إِلَى ثَنَا حُلِي
يَدِي عَلَا أُمِّي وَأَجْرِي كَمَعَلَا
خُلْفَ إِلَى مَرِيَّ وَكُلُّ أَسْكَنَا
أَنْظُرْ مَعَ بَعْدَ رَدًّا أَخْرَجْتِي
مَدًّا وَأَيَّ أَوْفٍ بِالْخُلْفِ ثَمَّنْ
وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتْ
الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعَ أَهْلَكِي
فُرْ لِعِبَادِي شُكْرُهُ رِضَى كَبَا
فَوْرٌ وَأَيَاتِي أَسْكِنَنَّ فِي كَسَا
فَافْتَحْ حَلًّا قَوِي مَدًّا حَرْشَمْ هَنِي
دَكْرِي لِنَفْسِي حَافِظْ مَدًّا دُمَّا
يَيْتِي سَوَى نُوحٍ مَدًّا لَذْ عُدْ وَلَحْ
إِذْ لَاذِي لِي فِي التَّمَلُّكِ رُدْ نَوَى دَلَا
عُدْ مَنْ مَعِيَ لَهُ وَوَرَشُ فَاثْقُلْ
عُدْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوْنَا
لِي نَعَجَهُ لَاذٍ بِخُلْفٍ عَيْنَا
عِبَادِ لَا عَوْتُ بِخُلْفٍ صَلِيَا
يَسْ سَكَنْ لَاحْ خُلْفٌ ظَلَلْ
خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحْ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرِّوَاثِ

وَهِيَ الَّتِي مَرَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثَبُّتُ فِي الْحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَّا

وَأَوَّلَ التَّمَلِّ فِدَاً وَتَبَّتْ
إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تَعْلَنَ
كَهْفُ الْمُنَادِي يُؤَيِّنُ تَلْبَعَنَ
وَاتَّبَعُونِي أَهْدِي حَقُّنَا
تُؤُونِ ثُبَّ حَقًّا وَيَرْتَعُ يَتَّقِي
جَمًّا جَنَّا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمُ
هَذَا جَدُّ نَوَى وَالْبَادِ ثِقُّ حَقُّ جَنِّ
وَقُلْ جَمًّا مَدًّا وَكَالْجَوَابِ جَا
تُخْرُونَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشَوْنَ وَلَا
خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَدَا
خُلْفُ جَمًّا ثَبَّتْ عِبَادَ فَاتَّقُوا
بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفِ يَلِي خُلْفَ طُبَى
حَزْنُ عُدَّ وَقَفَ طَعْنًا وَخُلْفُ عَنْ حَسَنَ
وَقَفَ ثَنَا وَكُلَّ رُوسِ الْآيِ ظَلَّ
بِخُلْفٍ وَقَفِ وَدُعَاءٍ فِي جُمُعَ
تَنَادِ خُذْ دُمُجْلَ وَقِيلَ الْخُلْفُ بُرَّ
يُكَذِّبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي
تُرْدِينَ يُنْقِذُونَ جُودُ اكْرَمَنَّ
وَشَدَّ عَنْ قُبُلَ غَيْرُ مَا ذَكَرَ
مَعَ تَرَبِّ اتَّبَعُونَ وَتَبَّتْ

وَصَلَا رَضَى حِفْظَ مَدًّا وَمِائَةً
يَسِرْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِينَ
أَخْرَجَ الْإِسْرَا سَمًا وَفِي تَرَنَ
وَيَاتِ هُودَ نَبَغَ كَهْفِ رُمَّ سَمًا
يُوسُفَ زَنْ خُلْفًا وَتَسَّالَنِ ثِقَ
مَعَ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمَ
وَالْمُهْتَدِي لَا أَوَّلًا وَاتَّبَعَنَ
حَقُّ تُمْدُونِ فِي سَمًا وَجَا
وَاتَّبَعُونَ زُخْرَفِ نَوَى حُلَا
نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ لَدَى
خُلْفُ غَنَى بَشَّرَ عِبَادَ افْتَحَ يَقُوا
آتَانِ تَمَلِّ وَافْتَحُوا مَدًّا غَبَى
بَنَ زُرَّ يُرْدَنِ افْتَحَ كَذَا تَلْبَعَنَ
وَأَفَقَ بِالْوَادِي دَنَا جُدَّ وَرَجَلُ
ثِقَ حُطَّ زَكَ الْخُلْفُ هُدَى التَّلَاقِ مَعَ
وَالْمُتَعَالِ دِنَ وَعِيدَ وَنُذْمَ
فَاعْتَرَلُونَ تَرْجُمُوا نَكِيرِي
أَهَانِ هَدَا مَدًّا وَالْخُلْفُ حَنَ
وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَفَرَّ
تَسَّالَنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذَفِ مَثَ

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ إِفْرَادَ كُلِّ قَامِرٍ بِخَتْمَةٍ
حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِحِجِّ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرٍ أَوْ بِالسَّيِّعِ
وَجَمَعْنَا نَحْنَاهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ
بِشَرْطِهِ فَلْيَرْجُ وَقْفًا وَابْتِدَا وَلَا يُرَكَّبُ وَلِيَجِدَ حُسْنَ الْأَدَا
فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِهِ مِنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
يُعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبًا مُحْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبَا
وَلْيَلْزِمِ الْوَقَامِرَ وَالتَّادِبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِيدُ أَنْ يَجْبَا
وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرْشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ:

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ كَذُّ نَوَى اضْمُمْ شَدْ يَكْذِبُونَ
كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ اشْمُ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنَى لَزِمَ
وَحِيلَ سَيْقُ كَمْ رَسَا غَيْثُ وَسِي سَيِّئَتْ مَدَارْحِبٍ غِلَالَةٌ كُسي
وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحَنَ وَأكْبَرَ ظَمًا إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَذُو يَوْمًا حَمَى
وَالْقَصَصُ الْأُولَى أَتَى ظَلَمًا شَفَا وَالْمُؤْمِنُونَ ظِلُهُمْ شَفَا وَقَا
الْأُمُورُ هُمْ وَالشَّامِ وَاعْكُسَ إِذْ عَفَا الْأَمْرُ وَسَكَنَ هَاءُ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا
وَإِوٍ وَلَا مَ رُدُّ شَنَا بَلْ حَزْ وَرُمُ ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلُّ هُوَ وَثُمُ
ثَبَّتْ بَدَا وَكَسَرَ تَا الْمَلَا يَكْتُ قَبْلَ اسْجُدْ وَاضْمُمْ ثَقِ وَالْأَشْهُامُ خَفَتْ
خُلْفًا بِكُلِّ وَأَمْرًا لَ فِي أَمْرَ لَ فَوْزٌ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّقْعِ دَلَّ

وَكَلِمَاتٌ مَرْفَعُ كَسْرِ دِرْهَمٍ
رَفَتْ لَا فُسُوقٌ ثِقٌ حَقًّا وَلَا
شَفَاعَةٌ لَا يَبِيعُ لَا خِلَالَ لَا
تُقْبَلُ أَنْتَ حَقٌّ وَاعِدْنَا اقْصُرَا
بَايِرِيكُمْ يَا مُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ
سَكَنٌ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْخُلْفُ طَبْ
عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا
عُدَّ هُزُؤًا مَعَ كُفُوءٍ هُزُؤًا سَكَنٌ
أُذْنٌ أَتْلُ وَالسُّحْتُ أَتْلُ نَلَّ فَتَى كَسَا
عُقْبًا نَهَى فَتَى وَعَرَبًا فِي صَفَا
وَرُسُلُنَا مَعَ هُمْ وَكَمْ وَسَبَلُنَا
وَالْأُكْلُ أَكْلُ إِذْ دَنَا وَأَكْلُهَا
زَدَ خُلْفٌ نَذْرًا حِفْظٌ صَحْبٍ وَاعْيَا
ثَوَى وَجَزْأُ صِفٍ وَعُدْرًا أَوْ شَرَطَ
بِالذَّرْوِ سَحْقًا ذَرَّ وَخُلْفًا رُمَّ خَلَا
مَا يَعْمَلُونَ دُمٌّ وَثَانٍ إِذْ صَفَا
أُمْنِيَّةٌ وَالرَّقْعُ وَالْجَرَّ اسْكِنَا
لَا يَعْبُدُونَ دُمٌّ رَضَى وَخُفِّقَا
حُسْنًا فَضْمٌ اسْكِنَ نَهَى حَزْءٌ دَلَّ
نَالَ مَدًّا يُنْزَلُ كَلًّا خِفَّ حَقٌّ
لَا سَرَى جِمًّا وَالتَّحْلُ الْأُخْرَى حُرْدَفَا

لَا خَوْفٌ نَوْنٌ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي
جِدَالَ ثَبَّتْ يَبِيعُ خُلَّةٌ وَلَا
تَأْتِيْمٌ لَا لَفَوْ مَدًّا كَنْزٍ وَلَا
مَعَ طَهَ الْأَعْرَافِ حَلَا ظَلَمٌ ثَرَا
يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
يُعْفِرُ مَدًّا أَنْتَ هُنَا كَمْ وَظَرِبَ
تُضْمٌ وَكَسْرٌ فَأَاءَهُمْ وَأَبْدَلَا
ضَمٌّ فَتَى كُفُوءًا فَتَى ظَنَّ الْأُذُنَ
وَالْقُدْسِ نَجْرٌ دُمٌّ وَثَلَّثِي لَبْسَا
خُطُوبَاتٍ إِذْ هُدَّ خُلْفٌ صِفَّ فَتَى حَفَا
حُرْجُفٍ لِي الْخُلْفُ صِفَّ فَتَى مَنَا
شَغْلٌ أَتَى حَبْرٌ وَخُشْبٌ حُطْرُهَا
مَرْعَبُ الرُّعْبِ رُمَّ ثَوَى رُحْمَا كَسَا
وَكَيْفَ عُسْرُ الْيَسْرِ ثِقٌ وَخُلْفٌ خَطَ
قُرْبَةً جَدَّ نَكَرًا ثَوَى صُنَّ إِذْ مُلَا
ظَلَّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِي خُفِّقَا
ثَبَّتْ خَطِيئَاتُهُ جَمْعٌ إِذْ ثَنَا
تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ كَفَا
أَسْرَى فَشَا تَفَدُّوا تَفَادَوْ رُدَّ ظَلَّلَ
لَا الْحِجَرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ دَقٌّ
وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا حَقٌّ شَفَا

وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَ
فَافْتَحْ وَزِدْ هَمَزًا بِكسرٍ صُحْبَةً
مِيكَالَ عَنْ جِمًّا وَمِيكَائِيلَ لَا
وَلَكِنَّ الْخِطْفَ وَبَعْدَ ارْفَعَهُ مَعَ
وَلَكِنَّ النَّاسَ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ
خُلِفَ كُنْهَهَا بِلَا هَمَزٍ كَفَى
وَأَوَّا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصَبَا
وَالْتَحُلْ مَعَ يَسَ رُدْ كَمْ تُسْئَلُ
وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعَ سُورَتِهِ
آخِرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتَ مَعَ
وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلَا
وَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ كَرَأَصِلَ وَخِيفَ
مُخْتَلِسًا حُرَّ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقَّ
أَوْصَى بِوَصَى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفَّ
فَاقْصُرْ جَمِيعًا يَعْمَلُونَ إِذَا صَفَا
وَفِي مُؤَلِّيَهَا مُؤَلَّاها كَتَا
طُبِّي شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالتَّحْ هَمْ
جِجْرَفَتِي الْأَعْرَافُ ثَانِي الرُّومِ مَعَ
وَاجْمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى إِذَا ثَنَا
وَالْحَجَّ خُلْفَهُ تَرَى الْخِطَابُ ظَلَّ
أَنَّ وَأَنَّ اكْسِرَ ثَوَى وَمَيْتَهُ

جَبْرِيلُ فَتَحُ الْجِيمِ دُمَّ وَهِيَ وَرَا
كَلَّا وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفَ شُعْبَةٍ
يَا بَعْدَ هَمَزٍ زَنْ بِخُلْفِ ثِقِ الْأَ
أَوَّلِي الْأَنْقَالِ كَمْ فَتَى رَتَعَ
كَمْ أَمْ تَنْسَخُ ضَمًّا وَاكْسِرَ مَنْ لَسَنْ
عَمَّ طُبِّي بَعْدَ عَلِيمٍ احْذِفَا
رَفْعًا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا
لِلضَّمِّ فَافْتَحْ وَاجْزِ مَنْ إِذَا ظَلَّلُوا
مَعَ مَرِيَمَ التَّحَلَّ أَخِيرًا تَوْبَتَهُ
أَوَاخِرِ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ تَبَعُ
وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَا رَا الْخُلْفَ لَا
أُمْتَعُهُ كَمْ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلَفَ
وَفُصِّلَتْ لِي الْخُلْفُ مِنْ حَقِّ صَدَقَ
صَفَّ جَزَمَ شَمَّ وَصُحْبَةً جِمًّا رَوُفَ
حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَكَانِيهِ حَفَا
تَطَوَّعَ الثَّانِي يَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا
كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ
فَاطِرِ نَمَلِ دُمَّ شَفَا فُرْقَانُ دَعُ
وَصَادَ الْأَسْرَا الْأَنْبِيَا سَبَا ثَنَا
إِذَا كَمْ خَلَا خُلْفَ يَرَوْنَ الضَّمَّ كُلَّ
وَالْمَيْتَةُ أَشَدُّ ثُبَّ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ

مَدًا وَمَيْتًا ثِقٌ وَالْإِنْعَامُ ثَوًى
 صَحْبٍ بِمَيْتٍ بَلَدًا وَالْمَيْتُ هُمُ
 لِضْمٍ هَمَزُ الْوَصْلِ وَكَسْرُهُ نَمَا
 وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مِزٌّ وَإِنْ يُجَرَّ
 وَمَا اضْطُرَّ خُلْفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ
 صُحْبَةً ثَقِيلٌ لَا تُتَوَّنُ فِدْيَةُ
 مَسْكِينٍ أَجْمَعَ لَا تُتَوَّنُ وَافْتَحَا
 يُبَوِّتُ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمْ
 عُيُونٌ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ صِفٌ
 لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدَ شَفَا
 عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْقَالِ صُرٌّ
 لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شَا
 إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَثُ الْبَا فِي رَفَا
 ضَمٌّ يَخَافَا فُزُّ ثَوًى تُضَارُ حَقٌّ
 مَعَ لَا يُضَارُ وَأَتَيْتُمْ قَصْرَهُ
 حَرَكٌ مَعًا مِنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ وَفَا
 وَصِيَّةٌ حَرَمٌ صَفَا ظِلًّا رَفَهُ
 مَعًا وَثَقَلَهُ وَبَابُهُ ثَوًى
 لِي غَثٌ عَنْ قُوًى زَنْ مَنْ يَصُرُّ
 عَسَيْتُمْ أَكْسِرُ سَيْنَهُ مَعًا أَلَا
 دَفْعُ دِفَاعٍ وَأَكْسِرُ إِذْ ثَوًى أَمْدَا

إِذْ جُجِرَاتٌ غِثٌ مَدًا وَثُبُّ أَوًى
 وَالْحَضْرِيُّ وَالسَّاكِنُ الْأَوَّلُ ضَمٌّ
 فُزٌّ غَيْرٌ قُلٌّ حُلًّا وَغَيْرٌ أَوْ حِمَا
 زَنْ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ ثِقٌ ضَمًّا كَسْرٌ
 بِنَصْبٍ رَفَعٌ فِي عَلَا مُوصٍ ظَعَنْ
 طَعَامٌ خَفَضَ الرَّقْعَ مِلٌّ إِذْ ثَبَتُوا
 عَمَّ لَتَكْمَلُوا أَشْدَدَنْ ظَنَّا صَحَا
 دَنْ صُحْبَةً بَلَى غُيُوبٍ صَوْنٌ فَمٌ
 مِرْدُمْ رِضًا وَالْخُلْفُ فِي الْجَمِّ صُرْفٌ
 فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلَمِ حِرْمٌ رَشَفَا
 وَخَفَضَ رَفَعٌ وَالْمَلَا بَكَّةُ ثُرٌ
 كَلَّا يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا الْعَفْوُ حَنَا
 يَطْهَرَنْ يَطْهَرَنْ فِي رَخَا صَفَا
 رَفَعٌ وَسَكَنَ خَفِيفُ الْخُلْفِ ثَدَقٌ
 كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدَمُهُ
 كُلٌّ تَمَسَّوْهُنَّ ضَمٌّ أَمْدَدُ شَفَا
 وَارْفَعَ شَفَا حَرَمٌ حَلَا يُضَاعَفُهُ
 كَسٌّ دَنْ وَيَصْطُ سَيْنُهُ فَتَى حَوًى
 كَبَسَطَةَ الْخَلْقِ وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرٌّ
 غَرَفَةٌ اِضْمُمْ ظِلٌّ كَنْزٌ وَكَلَا
 أَنَا لِضْمٍ الْهَمَزِ أَوْ فَتَحِ مَدًا

وَالْكَسْرِ بْنِ خُلْفًا وَرَأَى فِي نُشْرٍ
صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ غَثٌ فَتَى ثَمَا
فِي الْوَصْلِ تَأَيَّمُوا أَشَدُّ تَلْقَفُ
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَتَابَرُوا
تَبَرَّجَ إِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا
تَنَزَّلَ الْأَمْرُ بَعْدَ أَنْ تَبَدَّلَا
مَعَ هُودٍ وَالْثَوْرِ وَالْمِثْحَانِ لَا
تَنَاصَرُوا ثِقٌ هُدًى وَفِي الْكَلِّ اخْتَلَفَ
وَالسُّكُونِ الصِّلَةُ أَمْدَدُ وَالْأَلْفُ
مَعًا نِعْمًا افْتَحَ كَمَا شَفَا وَفِي
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا
وَجَزْمُهُ مَدًّا شَفَا وَيَحْسَبُ
فِي نَصِّ ثَبَّتٍ فَأَذْنُوا أَمْدَدُ وَالْكَسْرِ
تَصَدَّقُوا خِفَ نَمًا وَكَسْرُ أَنْ
وَالرَّقْعِ فِدْ تَجَامَرُهُ حَاضِرُهُ
وَفَتْحُهُ ضَمًّا وَقَصْرُ حُزْ دَوَا
نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ شَفَا

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

سَيُغْلِبُونَ يُخْشَرُونَ رُدُّ فَتَى
رِضْوَانُ ضَمِّ الْكَسْرِ صِفٌ وَذَوَالسُّبُلِ
يُقَاتِلُونَ الشَّانِ فُرْ فِي يَقْتُلُو
تَرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ شَا ظِلٌّ أَتَى
خُلْفٌ وَأَنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ رَجُلٌ
تَقِيَّةٌ قُلْ فِي ثِقَاةٍ ظُلٌّ

كَلَمَهَا الثِّقْلُ كَفَى وَاسْكَنْ وَضُمَّ
وَحَذَفُ هَمَزٍ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا
نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرُ أَنْ
كَسْرًا كَالْأَسْرِ الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ رَضَى
وَدُمُ رَضَى حَلَا الَّذِي يُبَشِّرُ
إِنِّي أَخْلُقُ أَثْلُ ثُبِّ وَالطَّائِرِ
وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ شَتَا
وَتَعْلَمُونَ ضَمَّ حَرَكَ وَكَسْرًا
حِرْمٍ حَلَا رَحْبًا لِمَا فَكَسِرَ فِدَا
وَيَرْجِعُونَ عَنْ ظُبَى يَنْغُونَ عَنْ
مَا يَفْعَلُوا لَنْ يَكْفُرُوا صَحْبُ طَلَا
حَقًّا وَضَمَّ أَشَدُّ لَبَاقٍ وَأَشَدُّ دُوا
وَمُنْزَلٌ عَنْ كَمْ مُسَوِّمِينَ نَمَّ
مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَفُحَّ الْقَرْحِ ضَمَّ
قَاتِلُ ضَمَّ أَكْسِرَ بِقَصْرِ أَوْجَفَا
أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ دُمُ شَفَا أَكْسِرَ
وَحَيْثُ جَا صَحْبٌ أَتَى وَفَتَحَ ضَمَّ
وَيَجْمَعُونَ عَالِمٌ مَا قَتَلُوا
كَالْحَيْجِ وَالْآخِرُ وَالْإِنْعَامُ
وَحَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَتَنَ
اللَّهُ رَمَ يُحْزِنُ فِي الْكَلِّ اضمَمَّا

سُكُونٌ تَا وَضَعْتُ صُنَّ ظَهْرًا كَرَمُ
صَحْبٌ وَرَفَعَ الْأَوَّلُ انْصَبَ صَدِقًا
اللَّهُ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضمَمَّ سَدَدَنَ
وَكَافَ أَوَّلَى الْحَجَرِ تَوْبَةً فَضَا
يُعَلِّمُ الْيَا إِذْ نَوَى نَلَّ وَكَسْرُوا
كَالظَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرٌ ذَاكِرِ
ظُبَى يُوفِيهِمْ بِيَاءٍ عَنْ غِنَا
وَشُدَّ كَثْرًا وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا
آتَيْتُكُمْ يَقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا
جَمًّا وَكَسْرُ جُجَّ عَنْ شَفَا ثَمَنَ
خُلْفًا يَضِرُّكُمْ أَكْسِرَ اجْزِمُوا أُوصِلَا
مُنْزَلِينَ مُنْزَلُونَ كَبَدُوا
حَقُّ أَكْسِرَ الْوَاوِ وَحَذَفُ الْوَاوِ عَمَّ
صَحْبَةُ كَايْنٍ فِي كَايْنٍ ثُلَّ دَمُ
حَقًّا وَكُلُّهُ جَمًّا يَعْنَى شَفَا
ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ شَفَا أُرِي
يُغَلُّ وَالضَّمُّ حَلَا نَصَرَ دَعَمَ
شُدَّ لَدَى خُلْفٍ وَبَعْدُ كَفَلُوا
دُمُ كَمْ وَخُلْفُ يَحْسَبَنَّ لَامُوا
وَفَرِحَ ظَهْرٌ كَفَى وَكَسِرَ وَأَنَّ
مَعَ كَسْرٍ ضَمَّ أَمَّ الْإِنْيَا ثَمَا

يَمِيرُ ضَمًّا افْتَحَ وَشَدَّذَهُ ظَعَنَ
 قَتَلَ ارْفَعُوا يَقُولُ يَا فُرَّ يَعْمَلُوا
 وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ لَذَّ يُبَيِّنُ
 غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ حَبْرٌ قَتَلُوا
 شَفَا يَغُرَّنَكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمَنَّ
 وَقَفَ بِذَا بِالْفِ غُصٌّ وَثَمَرُ
 شَفَا مَعًا يَكْتُبُ يَا وَجَهَلَن
 حَقٌّ وَبِالزُّبْرِ بِالْبَا كَمَلُوا
 وَيَكْتُمُونَ حَبْرٌ صِفٌ وَيَحْسِبُنْ
 قَدِمَ مَعَ التَّوْبَةِ آخِرُ يَقْتُلُوا
 أَوْ زُرَيْنَ وَيَسْتَحِفْنَ نَذَهَبَنَّ
 شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَرِ

سُورَةُ النِّسَاءِ

تَسَاءَلُونَ الْخِيفَ كُوفٍ وَاجْرُرَا
 الْأُخْرَى مَدًّا وَأَقْصِرْ فِيمَا كُنَّ أَبَا
 يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صِفٌ كِفْلًا دَرَا
 لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرُ
 وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعُ
 فَوْقَ يَكْفَرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي
 لَذَانِ ذَانِ وَلَذَيْنِ تَيْنِ شَدَّ
 كُرْهًا مَعًا ضَمًّا شَفَا الْأَحْقَافُ
 وَصِفٌ دُمًّا بِفَتْحِ يَا مُبَيِّنَةً
 فِي الْجَمْعِ كَسَرُ الصَّادِ لَا الْأُولَى رَمَا
 أَحَلَّ ثُبَّ صَحْبًا تِجَارَةً عَدَا
 كَالْحَيْجِ عَاقَدَتْ لِكُوفٍ قُصِرَا
 وَابْخُلَ ضَمًّا سَكَنَ مَعًا كَتَلْ سَمَا
 حَقٌّ وَعَمَّ الثَّقَلُ لَا مَسْتُمْ قَصْرُ
 الْإِرْحَامَ فُقْ وَاحِدَةً رَفَعُ ثَرَا
 وَتَحْتُ كَمْ يُصَلُونَ ضَمًّا كَمْ صَبَا
 وَمَعَهُمْ حَقْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدَرَا
 ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضَى كَذَا الزُّمَرُ
 فَاشٍ وَنُدْخَلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
 إِنَّا فَتَحْنَا نُوبَهَا عَمَّ وَفِي
 مَكٍّ فَذَانِكَ غِنًا دَاعٍ حَقْدُ
 كَفَى ظَهِيرًا مَنْ لَهُ خِلَافُ
 وَالْجَمْعُ حَرَمٌ صُنْ جَمًّا وَمُحْصَنَةٌ
 أَحْصَنَ ضَمًّا اكْسَرُ عَلَا كَهْفٍ سَمَا
 كُوفٍ وَفَتْحُ ضَمِّ مُدْخَلًا مَدَا
 وَنَضَبُ رَفَعُ حَفِظَ اللَّهُ ثَرَا
 حَسَنَةً حَرَمٌ تَسَوَّى اِضْمُمْ نَمَا
 مَعًا شَفَا إِلَّا قَلِيلٌ نَضَبُ كَرُ

فِي الرَّفْعِ تَأْيِثُ يَكُنْ دِينَ عَنْ عَقَا
 وَحَصَرَتْ حَرَكَ وَتَوْنُ ظَلَعَا
 مَعَ مُجْرَاتٍ وَمِنْ الْيَانِ عَنْ
 عَمَّ فَتَى وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ
 غَيْرَ ارْفَعُوا فِي حَقِّ نَلِ نُؤْتِيهِ يَا
 وَفَتَحَ ضَمِّ صِفَ ثَنَا حَبْرٍ شُفِي
 وَالثَّانِ دَعِ نَطَا صَبَا خُلْفًا غَدَا
 يَصَالِحَا تَلَوْا تَلَوْا فَضْلُ كَلَا
 دُمُ وَاعْكِسِ الْأُخْرَى طُبَى نَلِ وَالْدَرْكَ
 تَعْدُوا وَافْحَرْكَ جُدْ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ
 وَيَا سَيُوتِيهِمْ فَتَى وَعَنْهُمَا

سورة المائدة

سَكَنَ مَعًا شَتَانُ كَمْ صَحَّ خَفَا
 أَرْجَلِكُمْ نَصَبُ ظُبَى عَنْ كَمْ أَضَا
 مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالثَّقَلِ ثَنَا
 وَفِي الْجُرُوحِ ثَعْبُ حَبْرٍ كَمْ رَكَ
 فُقُ خَاطَبُوا يَبْعُونَ كَمْ وَقَبَلَا
 وَارْفَعِ سَوَى الْبَصْرِيِّ وَعَمَّ يَرْتَدِّدُ
 بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاعُوتِ اجْرُرُ
 عَمَّ صَرَا ظَلَمٌ وَالْأَنْعَامِ اعْكَسَا
 عَقَدْتُمْ الْمَدْمُنَى وَخَفَقَا

ذَا الْخُلْفِ أَنْ صَدُّوكمُ اكْسِرْ حُرْدَفَا
 رُدْ وَاقْصُرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةً رَضَى
 وَالْعَيْنِ وَالْعَطْفِ ارْفَعْ الْخَمْسَ رَنَا
 وَلِيَحْكُمِ اكْسِرْ وَأَنْصِبْ مُحْرَكَا
 يَقُولُ وَأَوْهُ كَفَى حُرْ ظَلَا
 وَخَفَضُ وَالْكَفَّارِ رُمُ حِمَا عَبْدُ
 فَوْرًا رِسَالَتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْسِرِ
 دِينَ عَدُ تَكُونُ ارْفَعْ حِمَا فَتَى رَسَا
 مِنْ صُحْبَةٍ جَزَاءُ تَتَوَيْنُ كَفَى

ظَهَرًا وَمِثْلَ رَفْعِ خَفْضِهِمْ وَسَمَهُ
ضَمًّا اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ عَلَا
صَفَوْ فَتَى وَيَحْشُرُ سَاحِرٌ شَفَا
كَفَى وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سَوَى
وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةٍ طَعَامُ عَمَ
وَالْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلَيْنِ ظُلِيلًا
كَالصَّفِّ هُودٍ وَيُونُسَ دَفَا
عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرَّقْعِ أَوَى

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

يُضْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ صُحْبَةً
وَمَعَهُ حَقْصٌ فِي سَبَا يَكُنْ رِضَا
دُمُ رَبَّنَا التَّصَبُّ شَفَا يُكَذِّبُ
كَذَا تَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَ
لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ عَمَ
يَسْ كَمْ خُلْفٍ مَدَا ظِلٌ وَخِفَ
خُذْهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفًا ذُقْ عَدَا
وَفُتِحَتْ يَا جُوجَ كَمْ ثَوَى وَضَمَ
وَأَنَّهُ افْتَحَ عَمَ ظِلًّا نَلْ فَإِنْ
رَوَى سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ
وَذَكَّرِ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجَعًا
ظِلٌّ وَفِي الثَّانِ أَتْلُ مِنْ حَقٍّ وَفِي
وَالْحِجْرِ أُولَى الْعَنْكَبَا ظُلْمٌ شَفَا
وَيُونُسَ الْأُخْرَى عَلَا ظَلِي رَعَا
يَكْسِرُ ضَمًّا صِفَ وَأَجَانَا كَفَى
ثِقَلًا وَأَزَرَ أَرْفَعُوا ظُلْمًا وَخِفَ
ظَعْنٍ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ ظُتَّةُ
صِفَ خُلْفَ ظَلَمَ فَتَنَهُ أَرْفَعَ كَمْ عَصَا
يَنْصَبُ رَفْعَ فَوْزٍ ظَلَمَ عَجَبُ
لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَفَضَ الرَّقْعَ كَفَ
عَنْ ظَفَرِ يُوسُفَ شُعْبَةً وَهُمْ
يُكَذِّبُ أَتْلُ رُمُ فَحَنَّا أَشَدُّ دَكَلَفَ
وَاقْتَرَبَتْ كَمْ ثِقَ عَلَا الْخُلْفُ شَدَا
غُدُوَّةَ فِي عَدَاةَ كَالْكَهْفِ كَتَمَ
نَلْ كَمْ ظَلِي وَيَسْتَبِينَ صَوْنُ فَنَ
فِي يَقْضِ أَهْمِلَنَّ وَشَدَّدَ حَرْمُ نَصَ
فَضْلٌ وَتَجِي الْخِفَ كَيْفَ وَقَعَا
كَافِ ظَلِي رَضَ تَحْتُ صَادَ شَرَفَ
وَالثَّانِ صُحْبَةً ظَهِيرٌ دَلَفَا
وِثْقُلُ صَفِّ كَمْ وَخُفِيَّةٌ مَعَا
أَجْنَتْنَا الْغَيْرُ وَيُسَيِّ كَيْفَا
نُونٌ تَحْتَاجُونِي مَدَامَنْ لِي اخْتَلِفَ

وَدَرَجَاتٍ نُّؤْتُوا كَفَا مَعَا
شَدِيدٌ وَحَرِّكَ سَكَنَ مَعَا شَفَا
يُنْذِرُ صِفَ يَبْنِيهِ أَرْفَعُ فِي كَلَا
وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقَرُّ
شَفَا كَيْسَ وَخَرَقُوا أَشَدُّ
وَحَرِّكَ اسْكُنْ كَمْ طَبِيٍّ وَالْحَضْرِي
وَأَنهَا افْتَحَ عَنْ رِضَى عَمَّ صَدَا
وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ حَقُّ
وَكَلِمَاتُ اقْصُرْ كَفَى ظِلًّا وَفِي
فُصِّلَ فَتَحَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ أَوَى
وَاضْمَمُ يَضْلُوا مَعَ يُؤْنِسُ كَفَى
رَاحَرَجًا بِالْكَسْرِ صُنْ مَدًا وَخَفْ
وَالْعَيْنُ خَفِيفٌ صُنْ دُمًا يَحْشُرِيَا
خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُو كَمْ هُودُ مَعَ
فِي الْكَلِّ صِفَ وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ
زَيْنَ ضَمَّ أَكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّقْعِ كَرَّ
رَفَعَ كُدًّا أَتَى يَكُنْ لِي خَلْفَ مَا
وَالثَّانِ كَمْ ثَقَى حِصَادٍ افْتَحَ كَلَا
خَلْفَ مُنَى يَكُونُ إِذْ جَمًّا نَفَا
كَلًّا وَأَنْ كَمْ ظَنَّ وَأَكْبَرَهَا شَفَا

يَعْقُوبَ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَا
وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو دَعَّ حَفَا
حَقِّي صَفَا وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَعَلَا
فَاكْسِرْ شَذَا حَبْرٍ وَفِي ضَمِّي ثَمَرُ
مَدًا وَدَارَسَتْ لِحْبَرٍ فَاْمُدِّ
عَدَوًا عَدُوًّا كَعْلُوا فَاْعَلِمُ
خَلْفِ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبُ فِي كُدَا
كَفَى وَفِي الْكَهْفِ كَفَى ذِكْرًا حَقَقُ
يُؤْنِسَ وَالظُّوْلُ شَفَا حَقًّا نُفِي
ثَوَى كَفَى وَحُرِّمَ أَتْلُ عَنْ ثَوَى
ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكِّ وَفِي
سَاكِنَ يَصْعَدُ دَنَا وَالْمَدُّ صِفَ
حَفْصُ وَرَوْحُ ثَانِ يُؤْنِسُ عِيَا
نَمَلِ إِذْ ثَوَى عُدْ كَسَ مَكَانَاتٍ جَمْعُ
شَفَا بِرِغْمِهِمْ مَعًا ضَمَّ رَمَصُ
أَوْلَادُ نَصَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرِّ
صَبُّ ثَقَى وَمَيْتَةُ كَسَا ثَنَا دُمَا
جَمًّا نَمَّا وَالْمَعَزِ حَرِّكَ حَقُّ لَا
رَوَى تَذَكَّرُونَ صَحْبُ خَفَفَا
يَأْتِيهِمْ كَالْتَحَلِّ عَنْهُمْ وَصَفَا

وَفَرَّقُوا أَمْدُدَّهُ وَخَفَّفَهُ مَعَا رِضًى وَعَشْرُ نَوْنٍ بَعْدُ ارْفَعَا
خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرِ بِثْقَلِهِ سَمَا

سورة الأعراف

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلُ كَمْ
فَافْتَحْ وَضَمَّ الرَّاشِقَا ظِلُّ مَلَا
رُومٍ شَفَا مِنْ خُلْفِهِ الْجَائِيَّةُ
خَالِصَةً إِذْ يَعْلَمُ الرَّابِعَ صِفْ
وَأَوْ وَمَا احْذِفْ كَمْ نَعْمَ كَلَّا كَسَرُ
خُلْفَ أَتْلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشِي مَعَا
كَالْحَلِّ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمْ وَتَمْ
فَافْتَحْ شَفَا كَلَّا وَسَاكِنًا سَمَا
وَرَا إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
كَلَّا وَبَعْدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُ كَمْ
عَلَى عَلَى أَتْلُ وَسَحَارٍ شَفَا
تَلْقَفْ كَلَّا عُدْ سَتَقْتُلُ اضْمَمَا
وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ انْقُلْ يَعْرِشُوا
وَيَعْكُفُوا اكْسِرْ ضَمَّهُ شَفَا وَعَنْ
يَاءٌ وَنُونًا كَمْ وَدَكَّاءَ شَفَا
رِسَالِي اجْمَعْ عَيْثُ كَنْزٍ جَفَا
وَأَخِرَ الْكَهْفِ حِمَا وَخَاطَبُوا

وَالْخِفْ كَنْ صَحْبًا وَتَحْرُجُونَ ضَمَّ
وَمُرْخَرُفٌ مَنْ شَفَا وَأَوَّلًا
شَفَا لِبَاسِ الرَّقْعِ نَلْ حَقَّ فَتَى
يُفْتَحُ فِي رَوَى وَحُزْ شَفَا يَخْفُ
عَيْنًا رَجَاءً أَنْ خِفَ نَلْ حِمَا رَهْرُ
شَدَّ ظَمًا صُحْبَةً وَالشَّمْسُ ارْفَعَا
مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ عُدْ نُشْرًا بَضْمُ
ضَمَّ وَبَا نَلْ تَكْدًا فَتَحْ ثَمَا
رَفَعَا ثَنَا رُدْ أُلْبَغِ الْخِفْ حِمَا
أَوْ أَمِنْ الْإِسْكَانُ كَمْ حِرْمُ وَسَمُ
مَعَ يُؤْنِسُ فِي سَاحِرٍ وَخَفَّفَا
وَاشْدُدَّهُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ كَنْزُ حِمَا
مَعًا بَضْمِ الْكَسْرِ صَافٍ كَشُوا
إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجِنَا احْذِفْ
فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ كَهَى
وَالرُّشْدِ حَرَكَ وَافْتَحِ الضَّمَّ شَفَا
يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبُّنَا الرَّقْعِ انْصُبُوا

شَفَا وَحَلِيَهُمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرَ
 كَمْ صُحْبَةٍ مَعًا وَأَصَارَ أَجْمَعَ
 عَمَّ طَبِيٍّ وَقُلْ خَطَايَا حَصْرَةَ
 بَيْسَ بِيَاءٍ لَاحَ بِالْخُلْفِ مَدَا
 بَيْسَ الْغَيْرِ وَصِفَ يُمَسِّكُ خِفَ
 كَفَى كَثَانَ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ
 وَضَمَّ يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرُ فَتَحَ
 فَتَى يَذَرُهُمْ أَجْزَمُوا شَفَا وَيَا
 فِي شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَانُظَلَّةَ
 بِضَمِّ كَسْرٍ ثِقَ وَلِيَّ احْدَفَ
 وَطَائِفٌ طَيِّفٌ رَعَى حَقًّا وَضَمَّ

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

وَمَرَدِي فِي افْتَحَ دَالَهُ مَدًّا طَلَبِي
 وَأَكْسَرَ لِبَاقٍ وَاشْدَدَنَ مَعَ مُوهِنُ
 مَعَ خَفَضَ كَيْدَ عُدٍّ وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ
 بِالْعُدْوَةِ أَكْسَرَ ضَمَّهُ حَقًّا كَلَا
 زِدَ خُلْفَ هَبْ ثَوَى وَيَحْسَبَنَّ فِي
 وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِدْرِيسَ اتَّضَحَ
 كَهْلٌ وَتُرْهَبُونَ ثِقَلُهُ عَقَا
 ضَعْفًا فَحَرَكْ لَا تَتَوَّنَ مَدُّ ثُب

رَفَعَ النَّعَاسَ حَبْرٌ يَغْشَى فَاضَمُ
 خَفَفَ طَبِيٍّ كَزٍّ وَلَا يُنَوِّنُ
 عَمَّ عَلًا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ عَنْ
 وَحْيِي أَكْسَرَ مُظْهِرًا صَفَا أَلَا
 عَنْ كَمْ شَأْنًا وَالتَّوْرُ فَاشِيهِ كَفِي
 وَيَتَوَقَّفُ أَنْتِ أَنَّهُمْ فَتَحَ
 ثَانِي يَكُنْ حِمًّا كَفَى بَعْدُ كَفَا
 وَالضَّمَّ فَافْتَحَ نَلَّ فَتَى وَالرُّومُ صَبَّ

عَنْ خُلْفٍ فَوْزٍ أَنْ يَكُونَ أَتَا ثَبْتُ جَمًّا أُسْرَى أُسَارَى ثَلَاثَا
مِنْ الْأُسَارَى حُرٌّ ثَنَا وَلَايَةُ فَكَسِرَ فَشَا الْكَهْفِ فَتَى رِوَايَةُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَكَسِرُ لَا أَيْمَانَ كَرَّ مَسْجِدَ حَقٍّ الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتٍ صَدَقَ
جَمْعًا عَزِيزٌ نَوُّوْا رُمَّ نَلَّ طُبَى عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ ثَغْبَا
يُضِلُّ فَتَحِ الضَّادِ صَحْبُ ضَمَّ يَا صَحْبُ طُبَى كَلِمَةُ انْصَبْ ثَانِيَا
رَفْعًا وَمَدَّ خَلًّا مَعَ الْفَتْحِ لِضْمٍ يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ طُلْمُ
يُقْبَلُ رُدٌّ فَتَى وَرَحْمَةُ رَفَعُ فَاخْفِضْ فَشَا يُعْفَ بِوْنٍ سَمِ مَعَ
نُونٍ لَدَى أَتَى تُعَذَّبُ مِثْلُهُ وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّقْعِ نَلَّ وَظَلَّهُ
الْمُعَذِّرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءُ اضْمُمَا كَثَانَ فَتَحِ حَبْرُ الْأَنْصَارِ ظَمَا
بِرَفْعٍ خَفَضٍ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدْ مِنْ دُمِّ صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحَدِ
مَعَ هُودٍ وَافْتَحِ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ وَآوِ الدِّينَ عَمَّ بُنْيَانٍ ارْتَفَعْ
مَعَ أُسْسٍ اضْمُمْ وَاكْسِرِ اعْلَمْ كَرَّ مَعَ إِلَّا إِلَى أَنْ طَفَرُ تَقَطَّعَا
ضَمَّ أَتَلَّ صِفَ حَبْرًا رَوَى يَزِيغُ عَنْ فَوْزٍ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعْنُ

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

وَأَنَّهُ افْتَحِ ثِقْ وَيَا يُفْصِلُ حَقٌّ عَلَا فُضِيَ سَمَى أَجَلُ
فِي رَفْعِهِ انْصَبْ كَرَّ طُبَى وَأَقْصُرْ وَلَا أَدْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى زَنْ هَلَا
خُلْفٌ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالْتَحَلِّ مَعَ رُومٍ سَمَا نَلَّ كَرَّ وَيَمْكُرُو شَفَعُ
وَكَمْ ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسِيرُ مَتَاعُ لَا حَفْصُ وَقِطْعَا طَفَرُ
رُمْدَنْ سَكُونًا بَاءَ تَبَلَّوْا ثَنَا شَفَا لَا يَهْدِ خِفْهُمْ وَيَا اكْسِرْ صُرْفَا

وَالْهَاءَ نَلَّ ظُلْمًا وَأَسْكَنَ ذَا بَدَا
خُلْفُ بِهِ دُقْ تَفْرَحُوا غِثَ خَاطِبُوا
ضَمًّا مَعًا رُمُ أَصْغَرَ أَرْفَعَ أَكْبَرًا
خُلْفُ وَظَنَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخِيفُ
يَكُونُ صِفَ خُلْفًا وَأَنَّهُ شَفَا
خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا
وَتَجْمَعُوا ثَبَرَ كَمْ غَوَى أَكْسَرَ يَعْرُبُ
ظَلٌّ فَتَى صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ غَرَا
تَتَّبِعَانِ التَّوْنَ مَنْ لَهُ اخْتُلِفَ
فَاكْسِرْ وَيَجْعَلُ بُنُونٍ صُرِفَا

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنِّي لَكُمُ فَتْحًا رَوَى حَقُّ ثَنَا
مِنْ كُلِّ فِيهِمَا عَلَا مَجْرَى اضْمُمَا
وَحَيْثُ جَا حَفْصُ وَفِي لُقْمَانَا
وَأَوَّلًا دِنَ عَمَلُ كَعَلِبَا
تَسْلُنِ فَتَحُ التَّوْنَ دُمُ لِي الْخُلْفُ
يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحْ إِذْ رَفَا
فَرَنَ وَاعْكِسُوا ثُمُودَ هَا هُنَا
وَالْتَجَمِ نَلَّ فِي ظَنِّهِ أَكْسَرَ نَوْنِ
وَأَكْسَرُهُ وَأَقْصَرَ مَعَ ذَرَوٍ فِي رَبَا
وَأَمْرَاتُكَ حَبْرٌ أَنْ اسْرِ فَاسْرِ صِلْ
إِنْ كُلًّا الْخِيفُ دَنَا أَثَلُ صُنْ وَشُدْ
يَسُ فِي ذَا كَمْ نَوَى لَامَ زُلْفُ
عُمَيْتِ اضْمُمْ شُدَّ صَحْبُ نَوْنَا
صِفْ كَمْ سَمَا وَيَا بِيَّ افْتَحْ نَمَا
الْأُخْرَى هُدَى عِلْمٍ وَسَكَنَ زَانَا
غَيْرُ انْصَبِ الرَّقْعَ ظَهِيرُ رَسَمَا
وَأَشْدُدْ كَمَا حَرَمٍ وَعَمَّ الْكَهْفُ
ثِقْ نَمَلٍ كُوفٍ مَدَنٍ تَوْنُ كَفَا
وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانِ عَجَّ طَبِي فَنَا
رُدْ لِثُمُودَ قَالَ سِلْمُ سَكِنِ
يَعْقُوبُ نَضَبُ الرَّقْعَ عَنْ فَوْزِ كَبَا
حَرَمُ وَضَمَّ سَعِيدُ وَاشْفَا عَدِلْ
لَمَّا كَطَارِقٍ نَهَى كُنْ فِي ثَمْدُ
ضَمَّ ثَنَا بَقِيَّةُ دُقْ كَسَرُ وَخَفُ

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا كَمْ نَطْعَا
آيَاتُ افِرْدُ دِنَ غِيَابَاتِ مَعَا

فَاجْمَعْ مَدًّا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ دَا
بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَا كَفَى هَيْتَ اكْسِرَا
وَاهْمِرْ لَنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ كَمْ
حَاشَا مَعًا صَلِّ حَزْ وَبِجْنُ أَوْلَا
وَيَعْصِرُوا خَاطِبُ شَفَا حَيْثُ يَشَا
ظِلُّ وَيَا نَكْتَلُ شَفَا فِتْيَانٍ فِي
يُوحَى إِلَيْهِ التَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْسِرَا
وَكَذَبُوا الْخِفُّ شَا شَفَا نَوَى

سورة الرعد وأختيها [أي: إبراهيم والحجر]

زَرَعُ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ عَنْ
يُفْضِلُ الْيَاءُ شَفَا وَيُوقِدُو
يُثْبِتُ خَفَفَ نَصُّ حَقِّ وَاضْمُ
وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ شُدَّ كَزْ غُذِي
وَالْإِبْتِدَاءُ غَرَخَالِقُ امْدُدْ وَاكْسِرِ
شَفَا وَمُصْرِخِي كَسْرُ الْيَا فَحَرْ
حَبْرٌ غِنَاءُ لُقْمَانَ حَبْرٌ وَأَتَى
لِي الْخُلْفُ وَافْتَحَ لَزُولُ ارْفَعْ رُمَا
تُنَزِّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّوْنِ مَعَ
وَخِفُّ سُبُكْرَتِ دَنَا وَلَا مَا
هَمَزٌ ادْخُلُوا انْقِلِ اكْسِرِ الضَّمُّ اخْتَلَفَ
وَكَسْرُهَا اعْلَمْ دُمُ كَيْفَنُظْ اَجْمَعَا

حَرْكِيْفَ يَرْتَعُ كَسْرُ جَزْمِ دَمَّ مَدَا
عَمَّ وَضَمُّ التَّالِدَى الْخُلْفُ دَرَى
حَقُّ وَمُخْلِصًا يَكَا فِ حَقِّ عَمَّ
افْتَحَ طَبِيٍّ وَدَابَّأَ حَرْكُ عَلَا
نُونُ دَنَا وَيَاءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا
فِتْيَةٍ حِفْظًا حَافِظًا صَحْبُ وَفِي
صَحْبُ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ عَرَا
تُجِي فَقُلْ يُجِي نَلْ ظِلُّ كَوَى

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلَ الْقَدْرِ عَنْ
يُبَيِّتُ نَوْنٌ صَحَّ يَدْعُونَ ظَبَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا فَتَى وَضَمَّ
رَوَى الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ كَمْ ظَرْفُ
وَيَتَفَيَّوْا سِوَى الْبَصْرِيِّ وَمَرَا
وَنَوْنٌ نُسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ ثَنَا
صَبَا الْخِطَابُ ظَلَعْنَكُمْ حَرَكَ سَمَا
دُمُ ثِقْ وَضَمَّ فَتُّوْا وَكَسَرَ سِوَى

مَرَوْجٍ إِشْقَ فَتَحَ شَيْنِهِ ثَمَنْ
نَلَّ وَتَشَاقُتُونَ أَكْسَرَ التَّوْنَ أَبَا
وَفَتَحَ يَهْدِي كَمْ سَمَا تَرَوْا فَعَمَّ
فَتَى تَرَوْا كَيْفَ شَفَا وَالْخُلْفَ صِفْ
مُقَرِّطُونَ أَكْسَرَ مَدًا وَاشْدُدْ ثَرَا
وَضَمَّ صَحْبٌ حَبْرٌ يَجْحَدُوا غِنَا
لِيَجْزِينَ التَّوْنَ كَمْ خُلْفٌ نَمَا
شَامٍ وَضَمَّ كَسَرُهَا مَعًا دَوَى

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يَسُوءَ فَاضْمًا
وَنُخْرِجُ الْيَاءُ ثَوَى وَفَتَحَ ضَمَّ
يَلْقَا اضْمًا اشْدُدْ كَمْ تَنَامَدًا مَرَّ
شَفَا وَحَيْثُ أَفٍ نَوْنٌ عَنْ مَدَا
وَفَتَحَ خِطَاءً مَنْ لَهُ الْخُلْفُ ثَرَا
يُسْرِفُ شَفَا خَاطَبَ وَقُسْطَاسِ أَكْسَرَ
سَيِّئَةً وَلَا تَوْنٌ كَمْ كَفَى
وَبَعْدَ أَنْ فَتَى وَمَرِيءٌ نَمَا
نَلَّ كَمْ يُسِيحُ صَدَا عَمَّ دُعَا
وَرَجَلِكِ أَكْسَرَ سَاكِنًا عُدَّ نَحْسَفَا

هَمَزًا وَأَشْبَعُ عَنْ سَمَا التَّوْنَ رَمَى
وَضَمَّ رَاءٍ ظَنْ فَتَحَهَا ثَكَمَ
ظَهَرٌ وَيَبْلَغُنَّ مَدَّ وَكَسَرَ
وَفَتَحَ فَائِهِ دَنَا ظِلُّ كَدَا
حَرَكَ لَهُمَ وَالْمَلِكِ وَالْمَدِّ دَرَى
ضَمًا مَعًا صَحْبٌ وَضَمَّ ذَكَّرَ
لِيَذْكُرُوا اضْمَمَّ حَقَّقَنَ مَعًا شَفَا
إِذْ كَمْ يَقُولُ عَنْ دُعَا الثَّانِي سَمَا
وَفِيهِمَا خُلْفٌ رُوَيْسٍ وَقَعَا
وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نَوْنٌ حَزْ دَفَا

يُغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَإِنْ تَقِ غِيَا
حَبْرٌ نَأَى نَاءً مَعًا مِنْهُ ثُبَا
كَفَى وَكَسِفًا حَرَكْنَ عَمَّ نَفْسُ
مَنْ لِي بِخُلْفٍ ثِقٌ وَقُلْ قَالَ دَنَا
خَلَفَكَ فِي خِلَافِكَ أَتْلُ صِفَ شَنَا
تَفْجُرَ فِي الْأُولَى كَقَتْلِ طُبَا
وَالشُّعْرَا سَبَا عَلَا الرُّومِ عَكْسُ
كَمْ وَعَلِمْتُ مَا بَضَمَ التَّارَنَا

سُورَةُ الْكَهْفِ

مَنْ لَدْنِهِ لِلضَّمِّ سَكْنٌ وَأَشْمٌ
مِرْقَفًا افْتَحَ اكْبِرْنَ عَمَّ وَخِفْ
كَمْ وَمُلِئْتُ الثَّقْلُ حِرْمٌ وَرَقُكُمْ
وَلَا تُؤَوِّ مَاءةٍ شَفَا وَلَا
وَتَمَّرٌ ضَمَاهُ بِالْفَتْحِ ثَوَى
سَكَنَهُمَا حَلَا وَمِنْهَا مِنْهُمَا
يَكُنْ شَفَا وَرَفَعَ خَفَضَ الْحَقِّ رُمُ
وَالثَّوْنُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ ارْفَعْ وَتَمَّ
سِوَاهُ وَالثَّوْبُ يَقُولُ فَرْدَا
وَاللَّامَ فَاكْبِرْ عُدَّ وَغَيْبٌ يُغْرِقَا
وَعَنْهُمْ ارْفَعْ أَهْلَهَا وَامْدُدْ وَخِفْ
لَدُنِّي أَشْمٌ أَوْ رُمُ الضَّمِّ وَخِفْ
حَقًّا وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبْدِلَا
صِفَ ظَنٍّ أَتَبَعَ الثَّلَاثَ كَمْ كَفَى
عُدَّ حَقٌّ وَالرَّقْعُ انْصَبَنَّ نَوْنٌ جَزَا
حَبْرٌ وَسُدَّ حَكْمٌ صَحْبٌ دَبْرَا
وَاكْبِرْ سُكُونُ التَّوْنِ وَالضَّمِّ صُرْمُ
تَرَاوَرُ الْكُوفِي وَتَرَوَّرُ طَرْفُ
سَاكِنُ كَسْرِ صِفَ فَتَى شَافٍ حَكْمُ
يُشْرِكُ خَطَابُ مَعَ جَزْمٍ كَمَلَا
نَصْرٍ بِشْمِهِ ثَنَا شَادِ ثَوَى
دِنْ عَمَّ لَكِنَّا فَصَلْتُ بْ غُصَّ كَمَا
حُطَّ يَا لُسَيْرٍ افْتَحُوا حَبْرُ كَرْمُ
أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتُ التَّاءُ ضَمَّ
مُهْلَكَ مَعَ تَمَلٍّ افْتَحَ الضَّمِّ نَدَا
وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ افْتَحَا فَتَى رَقَا
زَاكِيَةً حَبْرٌ مَدَا غِثٌ وَصُرِفَ
نُونٌ مَدَا صُنْ تَخَذَ الْخَا اكْبِرْ وَخِفْ
خَفِيفٌ طُبَا كَزِ دَنَا الثَّوْرُ دَلَا
حَامِيَةً حَمِيَّةٍ وَاهِمَزٌ أَفَا
صَحْبٌ طَلَبِي افْتَحَ ضَمَّ سَدَيْنِ عَزَا
يَسْ صَحْبٌ يَقْفَهُو ضَمَّ اكْبِرَا

شَفَا وَخَرَجَا قُلْ خَرَجَا فِيهِمَا
وَسَكَنَ صِفٌ وَبَضِيَ كُلُّ حَقٍّ
خُلْفٌ وَكَانَ فَرْفَا اسْطَاعُوا اشْدَدَا
لَهُمْ فَخَرَجُ كَمْ وَصَدَفَيْنَ اَضْمَا
اَتُونِ هَمْرُ الوَصْلُ فِيهِمَا صَدَقْ
طَاءً فَشَا وَرُدَّ فَتَى اَنْ يَنْفَدَا

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَام

وَاجْزِمَ يَرِثُ حُرْزُ مَعًا بَكِيَا
مَعَهُ صُلِيَا وَجُثِيَا عَنْ رِضَى
هَمْرُ أَهَبَ بِأَلْيَابِهِ خُلْفُ جَلَا
مِنْ تَحْتِهَا الْكِسْرُ جَرَّ صَحْبٌ شُدَّ مَدَا
خُلْفٌ ظُبِيٍّ وَضَمَّ وَاكْسِرْ عُدَّ وَفِي
وَاكْسِرْ وَأَنَّ اللَّهَ شِمَّ كَزَا وَشُدَّ
وُلْدًا مَعَ الرُّخْرِفِ فَاضْمُمْ أَسْكِنَا
وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطِرْنَ عِلْمَ
بِكْسِرِ ضَمِّهِ رِضَى عَتِيَا
وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ رُحَ فَضَا
جَمًّا وَنَسِيًّا فَافْتَحَنْ فَوَزُّ عَلَا
خِفُّ شَأْقِطٍ فِي عَلَا ذَكَرَ صَدَا
قَوْلُ انْصَبِ الرِّقْعَ نُهَى ظِلِّ كُفِي
نُورِثُ غَثٌ مَقَامًا اَضْمُمْ دَامَ وَدُ
رِضًا يَكَادُ فِيهِمَا أَبَ مَرَنَا
حَزْمٌ رَقَا الشُّورَى شَفَا عَنْ دُونِ عَمَ

سُورَةُ طه

أَيُّ أَنَا افْتَحَ حَبْرُ ثَبِتٍ وَأَنَا
طُوًى مَعًا نَوْنُهُ كَزَا فَتَحَ ضَمَّ
كَمْ خَافَ خُلْفًا وَلِتَصْنَعُ سَكِنَا
سَمَّا كُرْخُرِفٍ بِمَهْدَاً وَاجْزِمَ
نَلْ كَمْ فَتَى ظَنْ وَضَمَّ وَاكْسِرَا
عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهِذَانِ حَلَا
يُحْيِلُ التَّائِيثُ مِنْ شِمَّ وَارْفَعَ
شَدَّدَ وَفِي اخْتَرْتُ قُلْ اخْتَرْنَا فَنَا
اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضْمُ
كَسْرًا وَنَصْبًا ثَقٍ مِهَادًا كُونَا
تُخْلِفُهُ ثَبِ سَوَى بِكْسِرِهِ اَضْمُمْ
يُسَحِّتُ صَحْبٌ غَابَ إِنْ خَفَّفَ دَرَا
فَاجْمِعُوا صِلَ وَافْتَحَ الْمِيمَ حَلَا
جَزَمَ تَلَقَّفَ لَابْنِ ذَكْوَانَ وَعِي

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا أَجْيْتُكُمْ
وَلَا تَخَفْ جَزْماً فَشَا وَإِثْرِي
يَحِلُّ مَعَ يَحِلُّ رَنَا بِمُلْكِنَا
وَضَمَّ وَأَكْسِرُ ثَقُلْ حُمْلَنَا عَفَا
تُخْلَفُهُ أَكْسِرُ لَامَ حَقِّ نُحْرِقْ
كُسْرًا خَلَا نَنْفُخْ بِأَلْيَا وَاضْمَمِ
يَخَافُ فَاجْزَمْ دُمُ وَيُقْضَى نَقْضِيَا
أَنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ أَهْلُ صَبَا
مَرْمَرَةً حَرِكْ ظَاهِرًا يَأْتِيهِمْ

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَا وَآخِرُهَا عَظُمُ
خِطَابُهُ وَأَكْسِرُ وَلِلْضَمِّ انْصِبَا
كَالرُّومِ مِثْقَالِ كُلْقَمَانِ ارْفَعْ
يُحْصِنُ نُونُ صِفْ غِنَاءُ أَنْثِ عَلَنُ
وَأَفْتَحْ طُيِّي تُنْجِي أَحْدَفِ أَشْدُ دِلِّي مَضَى
نَطْوِي فَجَهْلُ أَنْثِ التَّوْنِ السَّمََا
عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمَعَا

سُورَةُ الْحَجِّ وَالْمُؤْمِنُونَ

سَكْرَى مَعَا شَفَارَبَتْ قُلْ رَبَّاتٌ
بِالْكَسْرِ جُدْ حُزْكَمَ غِنَاءُ لِيَقْضُوا
ثَرَى مَعَا لَامَ لِيَقْطَعَ حُرْكَتُ
لَهُمْ وَقُنْبُلُ لِيُؤْفُوا مُحَضُّ

وَعَنَّهُ وَلِيَطَوُّوا انْصِبْ لَوْلَا
 سَوَاءٌ انْصَبَ رَفَعَ عِلْمُ الْجَائِيَةِ
 كَمَخْطُفٍ اَثَلٌ ثِقٌ كَلَّا يَنَالُ ظَنُّ
 يَدْفَعُ فِي يَدِافِعِ الْبَصْرِ وَمَكَ
 مَعَ خُلْفٍ اِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ عَفْ
 اَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيَّ وَاَقْصَرْتُ ثُمَّ شُدَّ
 دَانٍ شَفَا يَدْعُوا كَلْقَمَانَ حِمَا
 حِمَا اَمَانَاتٍ مَعَا وَحَدَّ دَعَمَ
 صِفَ تَبْتُ اَضْمَمُ وَاَكْسِرُ الضَّمَّ غِنَا
 مُزَلًّا افْتَحَ ضَمَّهُ وَاَكْسِرُ صَبْنُ
 تَرَا ثَنَا حَبْرٍ وَاَنَّ اَكْسِرُ كَفَى
 مَعَ كَسْرٍ ضَمٍّ وَاَلْاٰخِرَيْنِ مَعَا
 بَصْرٍ كَذَا عَالِمٌ صُحْبَهُ مَدَا
 مُحَرِّكًَا شِقْوَتُنَا شَفَا وَضَمَّ
 شَفَا وَكَسَرَ اَنَّهُمْ وَقَالَ اِنْ

نَلْ اِذْ ثَوَى وَفَاطِرًا مَدًا نَأَى
 صَحْبٌ لِيُؤْفُوا حَرَكَ اَشَدُّ صَافِيَةٍ
 اَنْتَ وَسَيِّئِي مَنَسْكَ شَفَا اَكْسِرُنْ
 وَاِذْنِ الضَّمِّ حِمَا مَدًا نَسَكْ
 عَمَّا فَتَحِ التَّاهِدِمَتْ لِلْحَرَمِ خَفْ
 مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ حَبْرٌ وَيَعُدُّ
 صَحْبٌ وَاَلْاٰخَرَى ظَنٌّ عَنكَبَا نَمَا
 صَلَاتِهِمْ شَفَا وَعَظَمُ الْعَظَمِ كَمْ
 حَبْرٍ وَسَيِّئَاءُ اَكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا
 هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعَا ثُبُ نَوْنُ
 خَفِيفَ كَرًا وَتَهْجُرُونَ اَضْمَمُ اَفَا
 اَللّٰهُ فِي لَلّٰهُ وَالْخَفْضُ اَمْرَعَا
 وَاِبْتَدَعَ عَوْثُ الْخُلْفِ وَاَفْتَحَ وَاَمْدَدَا
 كَسْرُكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ ثَابٌ اُمُ
 قُلْ فِي رَقَا قُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكِ دِنْ

سورة النور والفرقان

ثَقُلَ فَرَضْنَا حَبْرٌ رَأْفَةٌ هُدَى
 خُلْفُ الْحَدِيدِ زَنْ وَاُولَى اَرْبَعُ
 لَا حَفْصُ اَنْ خَفِيفٌ مَعَالَعْنَةُ ظَنُّ
 وَاللّٰهُ رَفَعَ الْخَفْضِ اَصْلُ كِبَرُ ضَمَّ
 يَشْهَدُ رُدُّ فَتَى وَغَيْرِ انْصَبَ صَبَا

خُلْفُ زَكَ حَرَكَ وَحَرَكَ وَاَمْدَدَا
 صَحْبٌ وَخَامِسَةُ الْاُخْرَى فَاَرْفَعُوا
 اِذْ غَضِبُ الْخَضْرَمِ وَالضَّادُ اَكْسِرُنْ
 كَسْرًا طَبَا وَيَتَّأَلُ خَافَ ذُمُ
 كَمْ ثَابٌ دُرِّيُّ اَكْسِرِ الضَّمَّ رَبَا

حَزُوا مَدْدَاهُمْ رِصْفٍ رَضَى حُطَّ وَافْتَحُوا
يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفَعَّلَا
وَحَفَضُ رَفَعَ بَعْدَ دُمٍ يَذْهَبُ ضُمُّ
ثَانِي ثَلَاثٍ كَمْ سَمَا عُدَّ يَأْكُلُ
فَاجْزِمَ جَمًّا صَحَبَ مَدَا يَا نَحْشُرُ
وَافْتَحَ وَزَنَ خُلْفَ يَقُولُونَ وَعَفُوا
شَيْنَ تَشَقَّقُ كَفَافٍ حَزَّ كَفَا
وَبَعْدَ نَصَبِ الرَّفْعِ دِنْ وَسُرْجَا
وَعَمَّ ضَمٌّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرُ ضَمُّ
كَمْ صِفٍّ وَذَرَيْنَا حُطَّ صُحْبَةً

سورة الشعراء واختيها

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصَبُ الرَّفْعِ ظَلُّ
وَفَارِهِينَ كَنْزُ وَاتَّبَعَكَ
بِالضَّمِّ نَلَّ إِذْ كَمْ فَتَى وَالْأَيْكَةِ
نَزَلَ خَفِيفٌ وَالْأَمِينُ الرُّوحُ عَنْ
كَمْ وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا نَوْنٌ كَفَا
سَبَّأَ مَعَالًا لَا نُونٌ وَافْتَحَ هَلْ حَكَمَ
أَلَا أَلَا وَتُبْتَلَى قِفْ يَا أَلَا
يُحْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا
سُوقٍ عَنْهُ ضَمٌّ تَا تُبَيْتَيْنِ
شَفَا وَيُشْرِكُوا جَمًّا نَلَّ فَتَحَ أَنْ

وَحَذِرُونَ أَمَدُ دَكْفَى لِي الْخُلْفُ مِنْ
أَتْبَاعُ ظَعْنُ خَلْقٍ فَاضْمُ حَرَكَا
لَيْكَةِ كَمْ حَرَمٍ كَصَادٍ وَقَتِ
حَرَمٍ حَلَا أَنْتَ يَكُنْ بَعْدَ ارْفَعَنْ
ظَلُّ شَهَابٍ يَأْتِينِي دَفَا
سَكَنَ زَكَا مَكْتُ نَهَى شُدَّ فَتَحُ ضَمُّ
وَأَبْدَأُ بِضَمِّ اسْجُدُوا رُحْتُ بْ غَلَا
وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمِ رَقَا
لَا مَ نَقُولَنَّ وَنُونِي خَاطِبِنَ
نَ النَّاسِ أَنَا مَكْرِهِمْ كَفَى ظَعْنُ

يَذْكُرُوا لَمْ حُزْ شَدَا اَدَارَكَ فِي
مَعَا بِهَادِي الْعُمِّي نَصَبُ فَلَئَا
عُدَّ يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفُ صُرْفَا
وَرَفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنُ
ثُبْ كَذِبَتْجِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُضَمُّ
وَالرَّهَبِ ضَمَّ صُحْبَةً كَمْ سَكْنَا
وَقَالَ مُوسَى الْوَادِعَ دُمَّ سَاحِرًا
خُلْفُ وَيُجِبِي أَتَوْا مَدًّا غَبَا
أَدْرَكَ أَيْنَ كَزُ تَهْدِي الْعُمِّي فِي
أَتَوْهُ فَاَقْصُرُ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ فَنَا
كَمْ نُرِي أَلْيَا مَعَ فَتَحِيهِ شَفَا
ضَمَّ وَسَكَنَ عَنْهُمْ يُصْدَرُ حَنْ
وَجَذْوَةٍ ضَمَّ فَتَى وَالْفَتْحَ نَمْ
كَمْ يُصَدِّقُ رَفَعُ جَزْمٍ نَلَّ فَنَا
سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا طَبَّ يَاسِرَا
وَحُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عَنْ طَبَا

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ

وَاللَّشَاءُ أَمْدُ دَحِيثُ جَا حِفْظُ دَنَا
وَنَوْنٍ انْصَبَ يَنْكُمُ عَمَّ صَفَا
نَقُولُ بَعْدَ أَلْيَا كَفَى أَثَلُ يُرْجَعُوا
لَنْثَوَيْنَ الْبَاءُ ثَلَثُ مُبْدِلًا
دُمَّ ثَانٍ عَاقِبَةُ مَرْفَعُهَا سَمَا
مَدًّا خِطَابُ ضَمَّ أَسْكَنَ وَشَهُمُ
آثَارٍ فَاجْمَعُ كَهْفُ صَحْبٍ يَنْفَعُ
مَوَدَّةً رَفَعُ غِنَا حَبْرُ رَنَا
آيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةُ دَفَا
صَدْرُ وَتَحْتِ صَفْوُ حُلُولِ شَرْعُوا
شَفَا وَسَكَنَ كَسَرَ وَلَّ شَفَا بَلَا
لِلْعَالَمِينَ أَكْسِرُ عِدًّا ثَرَبُوا ظَمَا
زَيْنُ خِلَافِ التَّوْنِ مِنْ نَذِيقَهُمْ
كَفَى وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ

مِنْ سُورَةِ لَقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُورَةِ يَس

وَمَرْحَمَةٌ قَوْمُ وَمَرْفَعُ يَتَّخِذُ
شَفَا فَحَقِيقُ مَدُّ نِعْمَةٍ نِعَمُ
أُخْفِيَ سَكَنَ فِي طَبِّي وَإِذْ كَفَى
فَانْصَبَ طَبِّي صَحْبٍ تُصَاعِرُ حَلَّ إِذْ
عُدَّ حَزْمًا وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِي وَسَمَّ
خَلَقَهُ حَرَكٌ لِمَا أَكْسِرَ حَقِيقًا

غَيْثُ رِضَى وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى
 وَخَفِيفِ الْهَذَا كَثْرُ وَالْظَّاءِ كَفَى
 مَعَ الرَّسُولِ وَالسَّيْلِ بِالْأَلْفِ
 مَقَامُ ضَمِّ عَدُ دُخَانِ الثَّانِ عَمُ
 وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّغَتْ وَضُمُ
 ثَقُلُ يُضَاعِفُ كَرَّ ثَنَا حَقُّ وَيَا
 ثَوَى كَفَى يَعْمَلُ وَيُوتِ الْيَا شَفَا
 يَكُونُ خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصْعَا
 بِالْكَسْرِ كَرَّ ظَنَّ كَثِيرًا ثَاهُ بَا
 فُزَّ وَارْفَعَ الْخَفْضُ غِنَا عَمَّ كَذَا
 وَيَأْنِشُ الْخَسْفُ بِهِمْ نُسْقِطُ شَفَا
 مَدَا سَكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ مُلَا
 ضَمَّانِ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِنَ وَحَدَا
 أَكْلُ أَضْفٍ جَمًّا مُجَازِي الْيَا افْتَحَنُ
 وَمَرْبَنَا امْرَفَعُ ظَلَمْنَا وَبَاعَدَا
 حَبْرُ لَوَى وَصَدَقَ الثَّقُلُ كَفَا
 وَأَذِنَ اضْمَمُ حُزْ شَفَا نَوْنُ جَزَا
 وَالْغُرْفَةُ التَّوْحِيدُ فِدُ وَيَتَنَّثُ
 حُزْ صُحْبَةً غَيْرَ اخْفِضِ الرَّقْعُ ثُبَا
 نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَقْصُ افْتَحَا
 مُجْزِي يَبَا جَهْلُ وَكُلُّ ارْفَعُ حَدَا

تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسَرَ نَوَى
 وَأَقْصُرُ سَمَا وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا
 دِنْ عَنْ رَوَى وَحَالَتِيهِ عَمَّ صِفُ
 وَقْصُرُ آتَوْهَا مَدًا مِنْ خُلْفِ دُمُ
 كَسْرًا لَدَى أُسُوهُ فِي الْكُلِّ نَعَمُ
 وَالْعَيْنُ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفَعُ احْفَظْ حَيَا
 وَفَتْحُ قَرْنَ نَلْ مَدًا وَيْلُ كَفَا
 يَحِلُّ لَا بَصُرُ وَسَادَاتِ اجْمَعَا
 لِي الْخُلْفُ نَلْ عَالِمِ عَلَامِ رَبَا
 أَلِيمُ الْحَرْفَانِ شَمُّ دِنْ عَنْ غَذَا
 وَالرَّجُّ صِفُ مِثْلُهَا أَبْدَلُ حَفَا
 تَبَيَّنَتْ مَعَ إِنْ تُؤَيِّتُ غَلَا
 صَحْبُ وَفَتْحُ الْكَافِ عَالِمُ فِدَا
 زَايَا كَفُورُ رَفَعُ حَبْرُ عَمَّ صُنُ
 فَافْتَحْ وَحَرَكَ عَنْهُ وَأَقْصُرْ شَدَّ دَا
 وَسَمِّ فَنَعَ كَمَالُ ظَرْفَا
 لَا تَرْفَعِ الضَّعِيفُ ارْفَعِ الْخَفْضُ غَرَا
 حَبْرُ فَنَعَ عُدُ وَالشَّائِشُ هُمِرَتْ
 شَفَا وَتَذَهَبُ ضَمُّ وَأَكْسَرُ نَعْبَا
 ضَمًّا وَضَمَّ غَوْتُ خُلْفِ شَرَحَا
 وَالسَّيِّءُ الْمَخْفُوضِ سَكِنُهُ فِدَا

سُورَةُ لَيْسَ

تَنْزِيلُ صُنِّ سَمَا عَزَزْنَا الْخُفَّ صِفَ
أُولَى وَأُخْرَى صَيِّحَةً وَاحِدَةً
وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَذَا حَبْرٌ وَيَا
خُلْفُ رَوَى نَلْ مِنْ طَبِيٍّ وَاخْتَلَسَا
بِالْخُلْفِ فِي ثَبَّتٍ وَخَفَّفُوا فَنَا
تَطْفِيفُ كَوْنُ الْخُلْفِ عَنْ ثَرَا ظَلَّلَ
فِي كَسْرِ ضَمِّيهِ مَدًّا نَلْ وَاشْدَدَّا
نَكْسُهُ ضَمَّ حَرَكٍ اشْدَدُ دَكْسَرَضَمُ
وَحَرْفُ الْأَحْقَافِ لَهُمُ وَالْخُلْفُ هَلْ

وَأَفْتَحَ أَنْ ثَقٍ وَذُكِّرْتُمْ عَنْهُ خِفَ
ثَبَّ عَمَلَتْهُ يَحْدُفُ الْهَاءُ صُحْبَةُ
يَخْصِمُوا أَكْسِرَ خُلْفَ صَافِي الْخَالِيَا
بِالْخُلْفِ حُطَّ بَدْرًا وَسَكَنَ بَخْسَا
وَفَاكِهُونَ فَاصْكِهَيْنِ أَقْصَرَ ثَنَا
لِلْكَسْرِ ضَمَّ وَأَقْصَرُوا شَفَا جَبَلْ
لَهُمْ وَرَوَّجَ ضَمُّهُ اسْكَنَ كَمْ حَدَا
نَلْ فُرْ لِيُنْذِرَ الْخُطَابُ ظَلَّ عَمَ
بِقَادِرٍ يَقْدِرُ غُصَّ الْأَحْقَافِ ظَلْ

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بَزِينَةٍ نَوْنٌ فِدَا نَلْ بَعْدُ صِفَ
عَجِبَتْ ضَمَّ الثَّاءُ شَفَا اسْكَنَ أَوْعَمَ
رَأَيْنُفُونَ أَكْسِرَ شَفَا الْأُخْرَى كَفَا
إِلْيَاسَ وَصَلُ الْهَمْزِ خُلْفَ لَفْظٍ مَنْ
وَالِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمْ

فَانْصَبَ وَثَقِيلَ يَسْمَعُوا شَفَا عَرِفَ
لَا أَرْزَقُ مَعًا يَزِفُوا فُرْ بِضَمَّ
مَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَا
اللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرُ صَحْبٍ ظَنْ
أَتَى طَبِيٍّ وَصَلُ اصْطَفَى جُدَّ خُلْفَ ثُدَّ

من سُورَةِ ص إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ

يَدَّبَّرُوا ثَقٍ عَبْدَنَا وَجَدَ دَنِفَ
لَا الْخَضِرِيِّ خَالِصَةً أَضِفَ لَنَا
وَقَافَ دِنْ غَسَاقُ الثَّقُلِ مَعَا

فَوَاقِ الضَّمِّ شَفَا خَاطِبُ وَخِفَ
وَقَبْلُ ضَمًّا نَصَبُ ثَبَّ ضَمَّ اسْكَنَا
خُلْفُ مَدَّا وَيُوعِدُونَ حَزْدَعَا

صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمِ اقْصِرْهُ جَمَا
فَاكْبِرْ شَا فَالْحَقُّ نَلْ فَتَى اَمِنْ
حَقًّا وَعَبْدُهُ اَجْمَعُوا شَفَا شَا
وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصِبَنْ جَمًّا قَضَى
يَا حَسْرَتَايْ زِدْ شَا سَكِنْ خَفَا
زِدْ تَأْمُرُونِي التَّوْنِ مِنْ خُلْفِ لِبَا
فُتِحَتْ الْخُفُّ كَهَا وَخَاطِبِ
وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
وَالرَّقِعِ فِي الْفَسَادِ فَانْصِبْ عَنْ مَدَا
أَطْلِعْ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا
مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا
نَحْسَاتٍ أَسَكِنْ كَسْرُهُ حَقًّا أَبَا
أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا اَجْمَعُ ثَمَرَتْ
دُمًّا وَخَاطِبُ يَفْعَلُو صَحْبُ عَمَّا
بِالرَّقِعِ عَمَّ وَكِبَائِرُ مَعَا
يُوحِي فَسَكِنْ مَارَ خُلْفًا أَنْصَفَا
وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَيَثْقُلُ عَنْ شَفَا
أَشْهَدُوا اقْرَأْهُ أَشْهَدُوا مَدَا
بِحُجَّتِكُمْ وَسُقْفًا وَحَدَّ ثَبَا
فِي ذَا نَقِضْ يَا صَدًّا خُلْفِ ظَهَرَ
أُسُورَةً سَكِنَهُ وَاقْصِرْ عَنْ ظُلَمِ

قَطَعَ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمُّ أَنَّمَا
خَفَّ أَثَلُ فُزْدُمُ سَالِمًا مَدًّا أَكْسِرَنْ
وَكَاشِفَاتُ تُمَسِّكَاتُ نَوْنَا
قُضِيَ وَالْمَوْتُ ارْفَعُوا رَوَى فَضَا
خُلْفِ مَفَارَاتٍ اَجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا
وَعَمَّ خِفُّهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا
يَدْعُونَ مِنْ خُلْفِ إِلَيْهِ لَأَزِبِ
كُنْ حَوْلَ جِرْمٍ يَظْهَرُ اضْمَمَّ وَأَكْسِرَنْ
حِمًّا وَنَوْنٌ قَلْبٍ كَرَّ خُلْفِ حَدَا
صِلْ وَاضْمَمِ الْكَسْرُ كَمَا حَبْرٍ صَلُوا
سَوَاءً ارْفَعْ ثِقْ وَخَفَضُهُ ظَمَّا
وَنُحْشِرُ التَّوْنِ وَسَمِّ أَثَلُ طَبَا
عَمَّ عَلًّا وَحَاءُ يُوحَى فُتِحَتْ
خُلْفُ بِمَا فِي فِيمَا مَعَ يَعْلَمَا
كَبِيرَ رُمِّ فَتَى وَيُرْسِلُ ارْفَعَا
أَنْ كُتْمُ بِكَسْرَةٍ مَدًّا شَفَا
عِبَادِ فِي عِنْدَ بَرْفَعِ حُرْ كَفَا
قُلْ قَالَ كَرَّ عِلْمٍ وَجِئْنَا ثَمَدًا
حَبْرٍ وَلَمَّا أَشَدُّ لَدَا خُلْفِ نَبَا
وَجَاءَ نَا اَمْدَدُ هَمْرُهُ صِفَ عَمَدَرُ
وَسُلْفًا ضَمًّا رِضَى يَصُدُّ ضَمَّ

كَسْرًا رَوَى عَمَّ وَنَشْتِهِيهِ هَا
يَلْقُوا ثَنَا وَقِيلِهِ اخْفِضْ فِي نُمُو
حَقُّ كَفَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضُ
وَضَمَّ كَسَرَ فَاغْتَلُوا إِذْ كَمَّ دَعَا
آيَاتُ اكْبَرَ ضَمَّ تَاءٍ فِي طَبَا
لِنَجْزِي الْيَائِلَ سَمَا ضَمَّ افْتَحَا
وَنَضَبُ رَفَعَ ثَانٍ كُلِّ أُمَّةٍ
مَزِدَ عَمَّ عِلْمٍ وَيَلَاقُوا كُلَّهَا
وَيُرْجَعُوا دُمُ غِثَ شَفَا وَيَعْلَمُوا
رَفَعًا كَفَى يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضُ
ظَهَرًا وَإِنَّكَ افْتَحُوا رُمُ وَمَعَا
رُضُ يُؤْمِنُونَ عَنْ شَدَا حِرْمَ حَبَا
ثِقَ غَشَوَةٌ افْتَحَ اقْصُرْنَ فَتَى رَحَا
ظِلُّ وَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْرَةٍ

سُورَةُ الْأَحْقَافِ وَآخِثِهَا

وَحُسْنًا أَحْسَانًا كَفَا وَفَضْلٌ فِي
كَهْفُ سَمَا مَعَ تَجَاوَزَ وَاضْمًا
خُلْفُ نُؤْيِهِمُ الْيَا وَتَرَى
نَصُّ فَتَى وَقَاتِلُوا ضَمَّ اكْبِرِ
دُمُ أَنْفًا خُلْفُ هُدَا وَالْحَضْرِي
وَاكْبِرَ جَمًّا وَحَرَكِ الْيَاءِ حُلَا
نَبَلُوا يِيَا صِفَ سَكَنِ الثَّانِي غَلَا
نُؤْيِهِ يَا غِثَ حَزَّ كَفَا ضَرًّا فَضَمَّ
مَا يَعْمَلُوا حُطَّ شَطَاهُ حَرَكِ دَلَا
فَصَالَ ظِيَّ تَقَبَّلُ يَا صَنِي
أَحْسَنَ رَفَعُهُمْ وَنَلَ حَقُّ لَمَّا
لِلْغَيْبِ ضَمَّ بَعْدَهُ ارْفَعَ ظَهَرًا
وَاقْصُرْ عَلَا جَمًّا وَأَسْنِ اقْصُرِ
تُقْطَعُوا كَفَعَلُوا أَمَلَى اضْمَمِ
أَسْرَارَ فَاكْبِرِ صَحْبُ يَعْلَمُ وَكَلَا
لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمُ حَلَا
شَفَا اقْصُرِ اكْبِرْ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ
مَنْ آزَرَ اقْصُرِ مَا جَدًّا وَالْخُلْفُ لَا

مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ

تَقَدَّمُوا ضُمُّوا اكْبِرُوا لَا الْحَضْرِي
وَالْحُجُرَاتِ فَتَحَ ضَمَّ الْجِيمِ ثَرُ
إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مَثَنَاهُ ظَمِي
يَا لَيْتَكُمْ الْبَصْرِي وَيَعْلَمُونَ دَرُ

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ أَدْبَارُ كَسْرٍ
صَاعِقُهُ الصَّعَقَةُ رُمَ قَوْمٌ اخْفِضْنَ
بِاتَّبَعَتْ ذُرِّيَّتُهُ أَمْدُدْ كَرَمًا
لَا مَالَتَا حَدْفُ هَمَزٍ خَلْفُ رَمَ
كَمْ نَالَ كَذَبَ الثَّقِيلُ لِي شَنَا
تَا اللَّاتِ شَدَّدَ غَرْ مَنَاءَ الْهَمَزِ زِدْ
وَخَاشِعًا فِي خُشَعًا شَفَا حِمَا
حِرْمٌ فَتَى مِثْلَ ارْفَعُوا شَفَا صَدَرَ
حَسْبُ فَتَى رَاضٍ وَأَتْبَعْنَا حَسَنَ
وَكَسْرُ رَفَعَ التَّاءَ حَلَاً وَأَكْسَرُ دَمَا
وَأَنَّهُ افْتَحَ رَمَ مَدًّا يَصْعَقُ ضَمَ
تَمَرُّوا تَمَارُوا حَبْرٌ عَمَّ نَصْنَا
دَلْ مُسْتَقَرٌّ خَفَضُ رَفَعِهِ ثَمَدُ
سَيَعْلُونُ خَاطَبُوا فَضَلًا كَمَا

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَصَبُ الرِّقْعِ كَمْ
مَعَ فَتَحَ ضَمِّ إِذْ هَمَّا ثِقٌ وَكَسْرُ
سَقَرُ الْيَاءِ شَفَا وَكَسْرُ ضَمَ
حَبْرٌ كَلَّا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رَمَ
وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا يَخْرُجُ ضَمَ
فِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنِ صِفَ خُلْفًا فَخَرُ
شَوَاطِ دُمُوحَاسُ جَرُّ الرِّقْعِ شِمَ
خُلْفٌ وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوَّكْرَمَ

من سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفَعِ ثُبَ رِضَا
خِفَ قَدَرْنَا دَنْ فَرُوحَ اضْمَمْ غَدَا
مِثَاقَ فَارَفَعَ حُرْ وَكُلُّ كَرَا
يُؤْخَذُ أَتَتْ كَمْ تَوَى خِفَ نَزَلْ
صَادِي مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبَنَ
قَبْلَ الْغَنِيِّ هُوَ عَمَّ، وَأَمْدُدْ
وَضَمَّ وَأَكْسَرُ خَفِيفُ الظَّنِّ لَمَعَا
وَشَرَبَ فَاضْمَمُهُ مَدًّا نَصَرَ فَضَا
بِمَوْقِعِ شَفَا اضْمَمْ أَكْسَرُ أَخَذَا
قَطَعَ انْظُرُونَا وَأَكْسَرِ الضَّمِّ فَرَا
إِذْ عَنَّا غَلَا الْخُلْفُ وَخَفِيفُ صِفَ دَخَلَ
غَوْنًا أَتَاكُمُ اقْصَرَنَ حُرْ وَاحْذَرْنَ
وَخِفَ هَا يَظْهَرُوا كَزُّ ثُدِي
يَكُونُ أَتَتْ ثِقٌ وَأَكْثَرُ ارْفَعَا

ظِلًّا وَيَتَجَوَّ كَيْتَهُوَ عَدَا
نَلْ وَأَنْشَرُوا مَعًا فَضْمُ الْكُسْرِ عَمُ
تَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةٌ ثِقٌ لِي اخْتَلَفُ
وَجُدْرٍ جِدَارٍ حَبْرٍ فَتَحُ ضَمُ
خُلْفُ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حَلَا
تَوْنٍ اخْفِضْ نُورَهُ صَحْبُ دَدِي
حِرْمُ حَلَا خَفِ لَوْ أَدَشِمُ أَكُنْ

فُرْ تَنْتَجُوا غِثَ وَالْمَجَالِسِ اْمُدَا
عَنْ صَفْوِ خُلْفٍ يُخْرِبُونَ الثَّقْلَ حُمُ
وَأَمْنَعُ مَعَ التَّائِيثِ نَصْبًا لَوْ وَصِفُ
يُفْصَلُ نَلْ طَبِي وَثَقْلُ الصَّادِ لَمْ
دُمُ تُمْسِكُوا الثَّقْلُ حِمًّا مُتِمًّا لَا
أَنْصَارَ تَوْنٍ لَمْ اللَّهُ مَزِيدُ
لِلْجَزْمِ فَاَنْصَبْ حَزْ وَيَعْمَلُونَ صُنْ

من سورة التغابن إلى سورة الإنسان

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ طَبًّا بَالِغٌ لَا
وُجْدُ الْكَبِيرِ الضَّمُّ شَدًّا خَفَ عَرَفُ
ضَمَّ نَصُوحًا صِفَ تَقَاوُتٍ قَصَرُ
سَيَعْمَلُونَ مَنْ رَجَا يَزْنِقُ ضَمُ
كُسْرًا وَتَحْرِيكًا وَلَا يَخْفَى شَفَا
مِنْ خُلْفٍ لَفْظٍ سَالَ أَبْدَلُ فِي سَأَلُ
تَعْرُجُ ذِكْرُ رُمُ وَيَسْأَلُ اضْمَمَّا
عُدْ نَصَبٍ اضْمَمَ حَرَكَنَ بِهِ عَفَا
وُدًّا بِضَمِّهِ مَدًّا وَفَتَحُ أَنْ
صَحْبُ كَسَا وَالْكَلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا
تَقُولُ فَتَحُ الضَّمُّ وَالْثَقْلُ طَبِي
مِنْ لِبْدَا بِالْخُلْفِ لَزْ قُلْ إِنَّمَا
غِنًا وَفِي وَطَاءٍ وَطَاءٍ وَكُسْرَا

تَتَوْنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا عَلَا
رُمُ وَكَتَابِهِ اجْمَعُوا حِمًّا عَطْفُ
ثَقْلُ رِضًا وَتَدْعُوا تَدْعُوا ظَهَرُ
غَيْرُ مَدًّا وَقَبْلُهُ حِمًّا رَسَمُ
وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنْ ظَرْفَا
عَمَّ وَتَرَاةُ نَصَبُ الرِّقْعِ عَلُ
هُدْ خُلْفُ ثِقُ شَهَادَةِ الْجَمْعُ ظَمَّا
كَمْ وَلَدُهُ اضْمَمَ مَسْكِنًا حَقُّ شَفَا
ذِي الْوَاوِ كَمْ صَحْبُ تَعَالَى كَانَ ثَنْ
وَأَنَّهُ لَمَّا اكْسَرَ اِثْلُ صَاعِدَا
نَسْلَكُهُ يَا ظَهَرَ كَمَا الْكُسْرُ اضْمَمِ
فِي قَالَ ثِقُ فُرْ نَلْ لِيَعْلَمَ اضْمَمَّا
حُرْمَكَ وَرَبُّ الرِّقْعِ فَاخْفِضْ ظَهَرًا

كُنْ صُحْبَةً نِصْفَهُ ثُلْثُهُ انْصَبَا
 نَوَى إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذَا أَدْبَرَةً
 بِالْفَتْحِ عَمَ وَائِلْ خَاطِبٍ يَذْكُرُوا
 مَعَهُ يُجِبُونَ كَسَا حِمًّا دَفَا
 دَهْرًا كَفَا الرِّجَزَ اضْمُمْ الكَسْرَ عَبَا
 إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى وَفَا مُسْتَنْفَرَةً
 رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًّا وَيَذَرُوا
 يُمْنَى لَدَى الْخُلْفِ ظَهِيرًا عَرَفَا

سُورَةُ الْإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلَاتِ

سَلَا سَلًا نَوْنٌ مَدًّا رُمِّيَ غَدَا
 عَنْ مَنْ دَنَا شَهْمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا
 وَالْقَصْرُ وَقَفَا فِي غَنَّا شَذَا اخْتَلَفَ
 مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ
 عَمَّ جَمًّا إِسْتَبْرَقُ دُمًّا إِذَا نَبَا
 وَمَا تَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنَفَ
 حِصْنٌ خَفَا وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَا
 ثَقُلَ قَدَرْنَا رُمًّا مَدًّا وَوُجِدَا
 خُلْفُهُمَا صِيفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ امْدَدَا
 نَوْنٌ قَوَارِيرًا رَجَا حِرْمٌ صَفَا
 وَالثَّانِ نَوْنٌ صِيفٌ مَدًّا رُمًّا وَوَقَّفَ
 عَلَيْهِمْ اسْكِنَ فِي مَدًّا خُضْرُ عُرِفَ
 وَاحْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا وَعَیْبَا
 حُطَّ هَمًّا أَقْتَتَ بِوَإِذَا اخْتَلَفَ
 وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحَ اللَّامَ غَلَا
 جَمَالَةً صَحْبُ اضْمُمْ الكَسْرَ غَدَا

مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيفِ

فِي لَا بَشَيْنَ الْقَصْرِ شَدْ فُرْخَفَ لَا
 طُبًّا كَفَا الرَّحْمَنِ نَلْ ظِلُّ كَرَا
 خَيْرٌ تَرَكَّى ثَقُلُوا حِرْمٌ طُبَّا
 نَوْنٌ فَتَفَعَّ انْصَبِ الرِّقْعُ نَوَى
 وَخِفُّ سَجَرَتْ شَذَا حَبْرٌ غَفَا
 وَسُعِرَتْ مِنْ عَنْ مَدًّا صِيفٌ خُلْفٌ غَدَا
 كَذَابٌ رُمِّ رَبِّ اخْفِضِ الرِّقْعَ كَلَا
 نَاحِرَةً امْدُدْ صُحْبَةً غِثَّ وَتَرَا
 لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ مُنْذِرٌ ثَبَا
 إِنَّا صَبَيْنَا افْتَحَ كَفَا وَصَلَا غَوَى
 خُلْفًا وَثَقُلْ نُشِرَتْ حَبْرٌ شَفَا
 وَفُتِلَتْ ثُبٌ بِضَيْنِ الظَّا رَغَدَا

حَبْرٌ غِنًا وَخِفٌ كُوفٍ عَدَلًا يُكَذِّبُوا ثَبَّتْ وَحَقٌّ يَوْمٌ لَا

من سورة التطفيف إلى سورة الشمس

تَعْرِفُ جَهْلَ نَضْرَةِ الرَّقْعِ ثَوَى	خِتَامُهُ خَاتَمُهُ تَوْقٌ سَوَى
يَصْلَى اضْمُمِ اشْدُدْ كَرْنَا أَهْلُ دُمَا	بَاتَزَكَبَنَّ اضْمُمِ حِمَا عَمَّ نَمَا
مَحْفُوظٌ ارْفَعْ خَفْضَهُ اعْلَمْ وَشَفَا	عَكْسُ الْمَجِيدُ قَدَّرَ الْخِفُّ رَفَا
وَيُؤْثِرُوا حَرْضُ ضَمِّ تَصَلَّى صِفْ حِمَا	يَسْمَعُ غَثَ حَبْرًا وَضَمَّ اعْلِمَا
حَبْرٌ غَلَا لِأَغْيَهُ لَهُمْ وَشُدْ	إِيَابَهُمْ ثَبَّتَا وَكَسَرَ الْوَثْرَ رُدْ
فَتَى فَقَدَرَ الثَّقِيلُ ثُبَّ كَلَا	وَبَعْدَ بَلٍّ لَا أَرْبُعُ غَيْبٍ حَلَا
شَدَّ خُلْفَ عَوْثٍ وَتَحْضُوا ضَمَّ حَا	فَافْتَحْ وَمُدَّ نَلَّ شَفَا ثِقَ وَافْتَحَا
يُوثِقُ يُعَذِّبُ رَضٌ طُبَّى وَلُبْدَا	ثَقِيلُ ثَرَا أَطْعَمَ فَكَسِرَ وَامْدَدَا
وَارْفَعَ وَثَوَّنَ فَكَ فَارْفَعَ رَقَبَهُ	فَاخْفِضْ فَتَى عَمَّ ظَهِيرًا نَدَبَهُ

من سورة الشمس إلى آخر القرآن

وَلَا يَخَافُ الْفَاءُ عَمَّ وَقْصُرِ	أَنْ رَأَهُ زَكَ بِخُلْفٍ وَاكْسِرِ
مَطْلَعِ لَامَهُ رَوَى اضْمُمِ أَوْلَا	تَا تَرَوْنَ كَمْ مَرَسَا وَثَقَلَا
جَمَعَ كَرْنَا شَفَا شَمَّ وَكَمَدُ	صُحْبَةُ ضَمِّيهِ لِيْلَافٍ ثَمَدُ
بِحَذْفِ هَمْزٍ وَاحْدِفِ الْيَاءُ كَمَنَّ	إِلَافٍ ثِقَ وَهَآ أَيْ لَهَبٍ سَكَنَّ
دِينًا وَحَالَهُ نَصَبُ الرَّقْعِ نَمَّ	وَالْتَأَفِثَاتِ عَنْ رُؤَيْسِ الْخُلْفِ تَمَّ

باب التَّكْبِيرِ

وُسْنُهُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَثَمِ	صَحَّتْ عَنِ الْمَكَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ	سُلْسِلَ عَنْ أَيْمَةِ ثِقَاتِ

مِنْ أَوَّلِ الشِّرَاحِ أَوْ مِنَ الضُّحَى
 لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنَّ تُرْدَ
 وَالْكُلَّ لِلْبَرْتِيِّ مَرَوَا وَقُبَلَا
 تَكْبِيرُهُ مِنَ الشِّرَاحِ وَرُويَ
 وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَفَقًا إِنْ نَصَلَ
 ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ
 وَادَّعَى وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ
 وَلِيُعْتَفَى بِأَدَبِ الدُّعَاءِ
 وَلِيُمَسَّحَ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ
 وَهَذَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ "الطَّيِّبَةِ"
 بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانَ وَسَطَ سَنَةِ
 وَقَدْ أَجَرْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي
 مِرْوَايَةٍ بِشَرْطِهَا الْمُعْتَرِ
 يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ

مِنْ آخِرِ أَوْ أَوَّلِ قَدْ صَحَّحَا
 هَلَّلَ وَبَعْضُ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدُ
 مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقْلًا
 عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي
 كَلًّا وَغَيْرَ ذَا أَجْزَ مَا يَحْتَمِلُ
 إِنْ شِئْتَ حِلًّا وَارْتِحَالًا ذِكْرَهُ
 دَعْوَةً مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةً
 وَلْتُرْفَعَ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
 مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
 أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَةً
 تَسْعُ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمَائِهِ
 كَذَا أَجَرْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
 وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ
 فَظَّنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ



شرح طيبة النشر في القراءات العشر
لابن المؤلف: أحمد ابن الجزري



نبذة عن الشارح

أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين ابن الجرّزي الدمشقي الشافعي، وهو ابن مؤلف «طيبة النشر» .

ولد بدمشق سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م، وأخذ علم القراءات عن أبيه وعن غيره من علماء عصره، وسمع القراءات الاثنتي عشرة، وتولّى التدريس . وإضافة لشرحه على منظومة والده في القراءات فله كتاب الحواشي المفهومة في شرح المقدمة أي شرح المقدمة الجزرية .

وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بقليل، في حدود سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣٢م .



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْمَرِيِّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسِّرَ
تُرَاةَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ السَّرْمَدِيِّ
وَالِهَ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ: فَإِلْإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ
لِذَلِكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ
وَأَنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى
وَهُوَ فِي الْآخِرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ
يُعْطَى بِهِ الْمُلْكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا
يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ
فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ
فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ مَحْوٍ
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ رَكْعٌ أَثْبِتْ
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ
وَأَصْلُ الْاِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا

يَا ذَا الْجَلَالِ اَرْحَمُهُ وَاسْتُرُّ وَاعْفِرْ
مِنْ نَشْرِ مَنَقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
كِتَابَ رَبَّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولَى الْإِحْسَانِ
وَأَنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُيَاهِي
بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مِنْ اصْطَفَى
فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
تَوَجُّهُ تَاجِ الْكَرَامَةِ كَذَا
وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
وَلَا يَمَلُّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ
أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مُهَوَّنَا

وَقِيلَ فِي الْمُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظِ أَوْجِهِ
قَامَ بِهَا أئِمَّةُ الْقُرْآنِ وَتَحَرَّرُوا التَّحْقِيقَ وَالْإِثْقَانِ
وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا ضَيَاؤُهُمْ فِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدَرٍ مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
وَهَاهُمُو يَذْكُرُهُمْ بَيَانِي كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ
فَنَافِعُ بِطَيْبَةِ قَدْ حَظِيَا فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَرِثُ رَوِيَا

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني. ولد في حدود سنة سبعين، وأصله أصبهاني وكان أسود حالكا. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك لأنه رأى النبي ﷺ وهو يقرأ في فيه. توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح. وطيبة: اسم المدينة؛ سمّاها بذلك النبي ﷺ وكان اسمها يشرب فنهى عن ذلك، وهي أفضل البقاع عند الإمام مالك رحمه الله تعالى، وقوله حظيا: أي حصلت له بها حظوة وبخت كبير وقبول كثير حتى أقرأ بها أكثر من سبعين سنة، وقال مالك: قراءة نافع سنة.

وقالون: هو عيسى بن مينا الزرقى، لقّبهُ نافع بقالون لجودة قراءته لأنه بلغه الروم جيّد، وكان قارئ المدينة ونحويها. ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة عشرين ومائتين.

وورش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري، ولد سنة عشر ومائة، ولقّب بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد وحسن الصوت، ومات سنة سبع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى. وقوله: رويًا؛ أي روى كل منهما عن نافع بنفسه بغير واسطة.

وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ بَزِي وَتُنْبَلُ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
هو أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن
هرمز الداري المكي إمام الناس في الإقراء بمكة. ولد سنة خمس وأربعين،
وكان فصيحا بليغا أبيض اللحية طويلاً أسمر جسيماً، يخضب بالحناء ذا سكتة
ووقار، لقي بعض الصحابة، ومات سنة مائة وعشرين. ومكة: هي البلد
الحرام، وأم القرى، ومهبط الوحي، وأفضل البقاع عند الجمهور.
والبزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي
برزة المكي، كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً لها ثقة قيماً؛ انتهت إليه
مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام. ولد سنة مائة وسبعين
ومات سنة مائتين وخمسين.

وقُتِبَ: هو أبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن
جرجة بجمين بضم أولاهما مع إسكان الراء، وقبيل لقب له، كان إماماً في
القراءة متقناً ضابطاً؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه
الناس من الأمصار. ولد سنة مائة وخمس وتسعين، ومات سنة مائتين
وإحدى وتسعين، يقال رجل قنبل: أي غليظ شديد ولذا اختلف في تلقيبه
بذلك، والضمير في قوله له عائد على ابن كثير يعنيهما راويان له على معنى
الاختصاص، أو تكون اللام بمعنى عن كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ أي عن الذين آمنوا. وقوله: على سند؛ أي
معتمدين على سند منهما إليه فيكون الجاز والمجروح في موضع الحال منهما؛
والسند الذي بينهما وبين ابن كثير أنهما قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة
القواس، وقرأ هو على أبي الإخريط، وقرأ على إسماعيل بن عبد الله، وقرأ

على ابن كثير.

ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ وَنَقَلَ الدُّومِرِيُّ وَسُوسٍ مِنْهُ
هو زيان بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله المازني البصري،
اختلف في اسمه كثيرًا، كان أعلم الناس بالقرآن والعريية مع الثقة والأمانة
والدين. ولد سنة ثمان وستين ومات سنة مائة وخمس وخمسين.

ويحيى: هو ابن المبارك بن المغيرة أبو محمد اليزيدي، كان ثقة إمامًا في
القراءة وعلمًا في اللغات والأدب، مات سنة مائتين واثنين.

والدُّومِرِيُّ: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان
البغدادى الضرير، شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط والإتقان،
مات سنة مائتين وست وأربعين.

والسُّوسِي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله الرقي، ثقة ضابط
مقرئ جليل، مات سنة مائتين وإحدى وستين وقد قارب التسعين.

ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ الدَّمَشَقِيُّ بِسَنَدٍ عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدُّ
هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، إمام
جامع دمشق وقاضيهما وشيخ الإقراء بها، إمام كبير وتابعي جليل؛ ولد سنة
إحدى وستين، ومات سنة مائة وثمان عشرة.

وهشام: هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي،
ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وكان عالم دمشق وخطيبها ومقرئها ومحدثها
ومفتيها، ثقة ضابطًا، مات سنة مائتين وخمس وأربعين.

وابن ذكوان: هو أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي
الدمشقي، ولد سنة مائة وثلاث وسبعين، وكان شيخ الإقراء بالشام على

الإطلاق، مات سنة مائتين وأثنتين وأربعين. وقوله: بسند نصب على الحال؛ أي ملتبسين بسند. وقوله: ورد؛ أي جاء، تقول ورد عن فلان كذا أي جاء، وروى: يعني كل منهما جاء راوياً عن ابن عامر بسند لا أنهما رويَا عن نفسه، وذلك أنهما قرأ على أبي سليمان أيوب بن تميم، وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز، وعلى أبي العباس صدقة بن خالد، وقرأ الثلاثة على أبي عمرو يحيى بن الحارث الذمري، وقرأ هو على ابن عامر رحمه الله تعالى:

ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ فَعَنَهُ شُعْبَةُ وَحَفْصٌ قَائِمٌ
أي ثلاثة من الأئمة العشرة من مدينة الكوفة، وهم: عاصم وحمزة والكسائي كما سيأتي. والكوفة في الأصل: الرملة الحمراء وبها سُمِّيَتِ الكوفة، وهي ممّا مُصِّرَز من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فعاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولا هم الكوفي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد السلي جلس موضعه ورحل إليه العالم من الأقطار، جمع بين الإتيان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت، مات سنة مائة وسبع وعشرين.

وشعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم بن الحناط - بالنون - الأسدي الكوفي، واختلف في اسمه وهو الأشهر، ولد سنة خمس وتسعين، وكان من الأئمة الأعلام حجة ثقة، مات سنة مائة وثلاث وتسعين.

وحفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزّار. ولد سنة تسعين. وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم. قال ابن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص، مات سنة مائة وثمانين، وقوله قائم: أي قائم بالقراءة، يقال قام

بأمر كذا: أي نهض به وتولاه:

وَحَمْرُهُ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفَ مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اعْتَرَفَ

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات. ولد سنة ثمانين، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيراً حجة مجوداً فرضياً نحوياً حافظاً للحديث، ورعاً زاهداً خاشعاً ناسكاً، مات سنة مائة وست وخمسين، رحمه الله تعالى.

وسليم: هو أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم الحنفي مولا هم الكوفي، كان إماماً في القراءة، أخص أصحاب حمزة وأضبّطهم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، مات سنة مائة وثمان وثمانين.

وخلف: هو أبو محمد خلف بن هشام البزار وسيأتي ترجمته عند ذكره. وخلاد: هو أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولا هم الكوفي، كان إماماً ثقة في القراءة محققاً مجوداً ضابطاً، أجل أصحاب سليم وأضبّطهم، مات سنة مائتين وعشرين. وقوله منه: أي من سليم. وقوله: كلاهما: أي خلف وخلاد. وقوله: اغترف من الاغتراف؛ وهو تناول الماء باليد: أي أنهما أخذوا القراءة من سليم بلا واسطة لما كان بحراً من بحور القراءة.

ثُمَّ الْكَسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيٌّ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالْدُّومِرِيُّ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ فَيْرُوزِ الْكَسَائِيِّ الْكُوفِيِّ، كَانَ إِمَامَ النَّاسِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي زَمَانِهِ، وَأَعْلَمُهُم بِالْقِرَاءَاتِ وَبِالنُّحُوقِ وَغَلَاةِ الْعَرَبِ، رَحَلَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ الْآخِذُونَ حَتَّى كَانَ يَجْمَعُهُمْ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَيَتْلُو الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَضْبُطُونَ عَنْهُ حَتَّى الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي؛ وَكَانَ ذَا كَرَمٍ وَحُشْمَةٍ وَجَاهٍ عَرِيضٍ،

أدب الخليفين الأمين والمأمون، مات سنة مائة وتسع وثمانين وبه تم
القراء السبعة.

وأبو الحارث: هو الليث بن خالد البغدادي، كان ثقة محققاً للقراءة قيماً
بها ضابطاً، مات سنة مائتين وأربعين.

والدُّوري: هو أبو عمر حفص بن عمر المتقدم عن أبي عمرو. وقوله:
الفتى؛ الكريم السخي، وعنه: أي روي عنه بلا واسطة.

ثُمَّ أَبُو جَعْفَرِ الْحَبْرِ الرِّضَى فَعَنْهُ عِيسَى وَابْنُ جَمَّازٍ مَضَى
هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، تابعي جليل، أخذ
القراءة عن الصحابة، وكان كبير القدر، انتهت إليه رئاسة الإقراء
بالمدينة. وقال أبو الزناد: لم يكن بالمدينة أقرأ للسنة من أبي جعفر. وقال
مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً. وقال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد
وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد
ممن حضره أنه نور القرآن؛ ورؤي في المنام على صورة حسنة، فقال: بشر
أصحابي وكل من قرأ القرآن على قراءتي أن الله قد غفر لهم، مات سنة مائة
وثلاثين، وهو ثامن القراء بالنسبة إلى هذا الترتيب.

وأما عيسى: فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، كان رئيساً
في القراءة، ضابطاً محققاً من أصحاب نافع في القراءة على أبي جعفر ومن
قدماء أصحابه، وقد مات في حدود سنة ستين ومائة.

وابن جَمَّاز: هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جَمَّاز الزهري مولا هم المَدَنِي،
كان مقرئاً جليلاً ضابطاً مشاركاً إليه في قراءة أبي جعفر ونافع، مات بُعِيدَ
سنة مائة وخمس وسبعين. والحبر - بالفتح على المشهور، ويجوز كسره -

وهو العالم، والرضى: مصدر وصف به للبالغة: أي مرضي. وقوله: عنه؛ أي رويًا عنه بلا واسطة. وقوله: مضى؛ أي ذهب، ويقال: أمضى الأمر: أي أنفذه.

تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْحَضْرِيُّ لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَهِي
أي تاسع القراء العشرة على ترتيب الناظم: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضري مولا هم البصري، كان إماماً كبيراً ثقةً عالماً، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة. قال أبو حاتم السجستاني: كان أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلمه ومذهبه النحو، مات سنة مائتين وخمس.

ورويس: هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، كان إماماً في القراءة ضابطاً مشهوراً من أحذق أصحاب يعقوب، مات سنة مائتين وثمان وثلاثين.

وروح: هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة الهذلي مولا هم البصري النحوي، كان ثقة ضابطاً مقرأً حاذقاً من أوثق أصحاب يعقوب، مات سنة مائتين وخمس وثلاثين. وقوله: له: أي عنه، وينتهي: أي ينتسب في القراءة.

وَالْعَاشِرُ الْبَزَارُ وَهُوَ خَلْفُ إِسْحَاقَ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ
أي من الشموس المشار إليهم بقوله: فمنهم عشر شمس: هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار - بالراء - ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وكان إماماً جليلاً عالماً ثقة زاهداً، مات سنة مائتين وتسع وعشرين.

واسحاق: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي البغدادي، كان قيماً بالقراءة ضابطاً ثقة، انفرد برواية اختيار خلف عنه، مات سنة مائتين وست وثمانين.

وإدريس: هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، كان إماماً ضابطاً محققاً ثقة، سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، روى عن خلف روايته واختياره، مات سنة مائتين واثنين وتسعين. وقوله: عنه؛ أي عن خلف، ويعرف بالرواية والقراءة.

وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ أَصْحَافٍ فِي تَشْرِينَا مُحَقِّقٌ
يعني العشرين؛ لأنه ذكر عن كل قارئ راويين فبلغوا بذلك عشرين إلا أن الدُّوري منهم روى عن أبي عمرو وعن الكسائي؛ فهم من حيث الذات تسعة عشر، ومن حيث الرواية عشرون، والطرق: جمع طريق، وهي لغة: السبيل والمذهب، واصطلاحاً هي الرواية عن الرواة عن أئمة القرآن وإن سفلوا، فنقول مثلاً: هذه قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نسيط من طريق بن بُويّان من طريق الفريضي، ولا يُقال رواية نافع كما لا يُقال قراءة قالون ولا طريق قالون كما لا يُقال رواية أبي نسيط؛ فما كان عن أحد الأئمة العشرة أو من هو مثلهم يُقال قراءة، وما كان عن أحد روايتهم يُقال رواية، وما كان عن بعدهم وهلم جراً يُقال طريق سواء كان من مؤلفي الكتب أو غيرهم؛ فيُقال طريق الداني مثلاً وطريق الشاطبي، وطريق أبي العزّ، وطريق الكندي ونحو ذلك، وقد يعد بعض الراويين طريقاً بالنسبة إلى قراءة، ويعد رواية بالنسبة إلى أخرى؛ كإدريس هو بالنسبة إلى قراءة حمزة في رواية خلف طريق وبالنسبة إلى خلف في اختياره رواية.

إذا علم ذلك، فليعلم أن المؤلف أثابه الله تعالى نظر في هذه الروايات العشرين وجعل في كتابه «النشر»^(١) أصحَّ طُرُق وردت عنهم، فاختار منها عن كل راوٍ طريقين، وعن كل طريقٍ طريقين فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالباً. وحيث لم يتأت له ذلك من رواية خَلَف وخَلَاد عن حمزة جعل عن خَلَف أربعة عن إدريس عنه وعن خَلَاد بنفسه أربعة، وفي رواية رويس عن التَّمَار عنه أربعة، وفي رواية إسحاق عن خَلَف أربعة: اثنين عن نفسه واثنين عن ابن أبي عمرة، وفي رواية إدريس أربعة عن نفسه ليتم عن كل راوٍ أربعة ويكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقاً ثم تشعب هذه الطُّرُق فيما بعد فتبلغ عدّة الطُّرُق عن الأئمة العشرة تقريباً من ألف طريق كلها المذكورة في «النشر» مسماة. فهذا ملخص معنى ما في هذا البيت والبيت الآتي بعده، وأصحَّ الطُّرُق التي عن هؤلاء الرواة المذكور في «النشر» محقق واضح. **بِاثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلَّا أُمْرَبُ** **فَمَهْيَ رُهَا أَلْفَ طَرِيقٍ تَجْمَعُ** تقدم بيانه في البيت السابق: أي بطريقين في طريقين كما تقدم بيانه وزيده الآن إيضاحاً؛ مثاله في ورش ذكره من طريقين وهما الأزرق والأصبهاني، وعن الأزرق طريقين وهما النحاس وابن سيف، وعن الأصبهاني طريقين وهما هبة الله والمطوعي فصارت طريقين في طريقين. وقوله: فهي زها ألف... إلخ؛ بيان كون تلك الطُّرُق الثمانين تبلغ ألف طريق أو نحوها أن قالون مثلاً ذكره من طريقين: أي نشيط والحلواني. فأبو نشيط من طريق ابن بويان والقَرَاز، فابن بويان اجتمع له إحدى وعشرون طريقاً، والقَرَاز إحدى عشرة طريقاً فيكون لأبي نشيط اثنان وثلاثون طريقاً. وأمّا الحلواني فذكره من طريق ابن أبي

(١) هو كتاب النشر في القراءات العشر.

مهران وجعفر بن محمد؛ فابن أبي مهران من تسع وعشرين طريقاً وجعفر من أربع طُرُق فيكون لقالون خمسة وستون طريقاً، وخُذَّ على ذلك؛ ومن أعظم فوائد معرفة الطُّرُق تحقيق الخلاف وعدم التخليط والتركيب بما لم يقرأ به، فقد وقع في التيسير مع اختصاره مواضع خرج فيها عن طُرُقه وتبعه على ذلك الشاطبي كانبه عليه في «النشر» مع أنه لم يكن في التيسير عن الأربعة عشر راوياً الذين هم عن السبعة سوى أربعة عشر طريقاً فليعلم من ذلك قدر ما زاد المؤلف على كتاب التيسير والشاطبية من الطُّرُق والروايات والله الحمد وهو المُستعان؛ وإذا جمعت طُرُق العشرة الأئمة في «النشر» تبلغ أكثر من تسعمائة وثمانين طريقاً كما فصلت عن راو وراو والله أعلم.

جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
 أي جعل الناظم - أثابه الله تعالى - لتسعة من هؤلاء العشرة ورواتهم رمزاً يعرف به قُرَّاءُهم ورواتهم على الترتيب في الكلام الآتي في البيت الآتي، وهي تسع كلمات كل كلمة على ثلاثة أحرف، الحرف الأول للقارئ والحرفان الآخران لكل راو من راوييه على الترتيب الذي رتبهم في نظمه السابق. بيان ذلك «أبج» الأولى من الكلمات التسع، الألف منها لنافع والباء لقالون لأنه المذكور بعد نافع، والجيم لورش لأنه بعد قالون ثم كذا في «دهز»: الدال لابن كثير والهاء للبرقي والزاي لقنبل، وهكذا في كلمة كلمة وقارئ قارئ وراو راو حتى يعقوب وكلمته «ظغش»، فالطاء ليعقوب والغين لرويس والشين لروح.

أَبْجٌ دَهَزٌ حُطِّي كَلَمَ نَصَعٌ فَضُقْ رَسَتْ تَخَذَ ظَغَشٌ عَلَى هَذَا النَّسَقِ
 أي على هذا النظام من الترتيب؛ وإنما جعل رمزهم كذلك ليسهل

على أهل هذه الصناعة فإنهم ألفوا ذلك بمناسبة ما رتبته الشاطيية، واستمد ذلك عنهم وما أراد أن يخالف هذه الطريقة ليكون من يحفظها قادراً على استخراج ما في الشاطيية، وكذلك من يحفظ الشاطيية يقدر على استخراج ما فيها وجعلت الكلمتان الأخيرتان دليلاً على رمز أبي جعفر ويعقوب ورواهما لأن حروفهما جعلت في الشاطيية دليلاً على الجمع، فجعل التأظم رمز الجمع كلمات.

وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ يَرِدُ عَنْ خَلْفٍ لَأَنَّهُ لَمْ يَنْقَرِدْ
أي أنه جعل الواو فاصلة بين أحرف الخلاف؛ وذلك أنه لما استكمل القراء ورواهم سبعة وعشرين حرفاً لم يبق إلا الواو فجعلها للفصل، ولولم يجعل ذلك لا تخلطت المسائل وعسر التمييز في أكثرها فجعلت لذلك عند الاحتياج إليها، وربما لم يأت بها عند أمن اللبس كقوله: مالك نل ظلا روى السراط مع البيت؛ وأما عند اللبس فلا بد من الإتيان بها نحو قوله: صحب بميت بلد، والميت هم البيت ونحو: وجزمه مداشفا ويحسب، ونحو ذلك فلا بد من الإتيان بها، وقد تكون الواو في الفصل زائدة كما مثل به وقد تكون من نفس الكلمة نحو قوله:

... وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ ثَابِتًا وَضَحَّ
وقد تكون من حرف القرآن نحو: لا تأثيم لا لغومدا كثر، ولا يقبل أنث حق وأعدنا أقصرا. وقوله فاصل؛ يعني فاصلة، والحروف يجوز تذكيرها وتأنيثها باعتبار اللفظ واعتبار المعنى، وعدل عن قول الشاطيية فيصلا إلى فاصل لأنه المشهور إلى هذه الصيغة من أجل سناد التأسيس الذي هو من عيوب القافية ولا رمز يرد... الخ، أشار إلى وجه كونه لم يذكر لخلف رمزاً وهو أنه لم يكن

له حرف من حروف الخِلاف انفرد فيها عن قراءة واحد من السبعة أو رواتهم بل انفرد عن حمزة والكسائي وشعبة إلا في حرفين أحدهما «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا» قرأه على رواية حفص وغيره، والثاني في سورة النور قرأه على قراءة غيرهم، وكذلك في وجه السكت بين السورتين على ما ذكره أبو العز القلانسي ومن تبعه، ولذلك ذكره الناظم صريحاً كما سيأتي، وكذلك ذكر خلاف إدريس عنه في يعكفون في الأعراف صريحاً؛ فإنه لم يبق له من الحروف ما يجعل له رمزاً فإن الحروف استغرقت الأئمة التسعة السابقين ورواتهم كما تقدم ولم يبق منها سوى الواو وجعلت فاصلة؛ ولما كانت موافقته تارة لحمزة وهو الأكثر، وتارة للكسائي، وتارة لشعبة جعل له مع كل رمزاً على حدة كما سيأتي، لذلك جعله داخل في رمز حمزة والكسائي ومعهما وشعبة ومعهما وحفص ومع الكوفيين كما سيأتي بيانه قريباً.

وَحَيْثُ جَاءَ رَمَزُ لَوْشٍ فَهُوَ لَأَزْمَرِقُ لَدَى الْأُصُولِ يُرَوَى
ومن هنا أخذ في بيان اصطلاحه فذكر في ذلك أنه إذا جاز رمز لورش وهو الجيم فلا يخلو إما أن يكون في الأصول وهي الأبواب المذكورة إلى الفرش كما سيأتي فإنها على ورش من طريق الأزرق ويكون من طريق الأصهباني كقالون، وذلك لأن الخلاف من طريقي الأزرق والأصهباني في الأصول كثير فلا بد من إفراده لئلا يقع التركيب، فإن اتفق الأزرق والأصهباني في حرف سمي ورش باسمه؛ وأما إذا وقع رمز ورش في الفرش فالمراد به ورش من الطريقتين، ولم يخرج عن ذلك إلا في حرف واحد وهو «أَصْطَفَى» في الصفات ذكر فيه الخلاف عن ورش وهو مفرع على الطريقتين، فالوصل للأصهباني والقطع للأزرق كالجماعة واغترض له ذلك لأنه لا تركيب فيه.

والأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، كان عدلاً أستاذاً كبيراً محققاً ثقة ضابطاً، قام بالقراءة بعد ورش بمصر وتلقّى الناس روايته من طريقه بالقبول، وأجمع أهل مصر والمغرب والأندلس عليها، ولذلك لم يذكر في التيسير ولا في التبصرة ولا في الهادي ولا في الهداية ولا في الكافي ولا في العنوان ولا في الشاطبية ولا في أكثر كتبهم غيرها؛ ولهذا كانت متقنة محررة عندهم، بخلاف من ذكرها غيرهم كالعراقيين فإنها عندهم غير محققة ولا منقحة ولا صحيحة أيضاً، وتوفي الأزرق في حدود الأربعين ومائتين.

وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونٍ وَإِنْ سَمِيتُ وَرْشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ
هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن سعيد بن يزيد بن خالد الأسدي الأصبهاني، كان إماماً في رواية ورش، ضابطاً لها، ثقة، رحل بسببها إلى مصر فقرأها على أصحابه وأصحاب أصحابه، ثم رجع إلى بغداد فكان أوّل من أدخلها العراق وأخذها عنه الناس حتى صاروا لا يعرفون رواية ورش إلّا من طريقه ولذلك تنسب إليه دون من أخذها هو عنه، مات في بغداد سنة مائتين وست وتسعين؛ مثال ما وقع في الأصول من ذلك قوله في باب البَسْمَلَةِ وهو أوّل ما وقع فيه: فاسكت فصل والخلف كم حـمـا جـلا، فإنه يدلّ على أن لكل من ابن عامر وأبي عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه وهي السكت والوصل والبَسْمَلَةُ كما سيأتي، فيكون للأصبهاني عن ورش مثل قالون له البَسْمَلَةُ فقط، وذلك من قوله في أوّل الباب: بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بي نصف؛ ومثال ما سَمِيَ فيه ورش من الأصول ليدخل الطريقان قوله في صِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ: وقبل همز القطع ورش؛ ومثاله أيضاً قوله: في باب

الهمرتين من كلمتين: وسهل الأخرى رويس قبل ورش وثامن، وقيل تبدل مدار كاجوداً... الخ كما سيأتي.

فَمَدَيْتُ ثَامِنٌ وَنَافِعُ بَصْرِيَّهُمْ ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ
يعني إذا ذكر المدني فالمراد به نافع وأبو جعفر الذي هو ثامن القراء
على ما تقدم ترتيبه، وذلك لأنهما كانا بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام: والمدني نسبة إلى المدينة؛ وكذلك إذا ذكر البصري فالمراد
به أبو عمرو الذي هو ثالث القراء ترتيباً، ويعقوب الذي هو تاسعهم أيضاً
لأن كلا منهما كان من البصرة. والبصرة بفتح الباء: المدينة المشهورة التي
مُصِرَّتْ زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحكى كسر صاها؛ ومعناها في
الأصل الحجارة البيض الرخوة وبها سُمِّيَتِ البصرة، والنسبة إليها بكسر الباء
على الفصيح وهو مما خرج عن القياس في باب النسب، وقيل للفرق بين
النسب إلى الحجارة وإلى البلد.

وَخَلْفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ كَفَى وَهُمْ نَعِيرٌ عَاصِمٌ لَهُمْ شَفَا
أي في الكوفة؛ والكوف والكوفات من أسماء الكوفة، يريد أن خلفاً داخل في
الكوفيين الذين هم عاصم وحمزة والكسائي كما تقدم من قوله ثلاثة من كوفة،
فعاصم وإنما أدخله فيهم لأن مادة قراءته منهم ولا يخرج عن قراءتهم ولا
عن قراءة أحدهم كما تقدم. قوله: والرمز كفا؛ أي ورمز الكوفيين وخلف
فيهم كفا. فيكون مدلول كفا لعاصم وحمزة والكسائي وخلف، واختار
ذلك لهم لخفته وسهولة دلالاته عليهم من حيث الاشتقاق الأكبر ولدلالاته
على الكفاية وهي مما يشنئ به على القراءة كقوله: كفلها الثقل كفا، أو على
القارئ كقوله: فرح ظهر كفا أو عليهما، نحو قوله: وقبل كسر أو فتحاضم حق

كفا. قوله: وهم... الخ. يعني رمز هؤلاء بغير أن يكون معهم عاصم شفا فيكون مدلول شفا لحمزة والكسائي وخلف، واختار لهم ذلك لأنه كثيراً ما يرد في الشاطيئة لحمزة والكسائي فيكون معيّنًا لحافظ أحد الكتّابين كما ذكره في الرمز الحرفي ولحسن دلّالته أيضاً ولكثرة التصرف في معانيه، فإنه يأتي اسماً بمعنى حرف الشيء وطرفه، كقوله تعالى: ﴿شَفَا جُرُفٌ هَارٍ﴾ وبمعنى البقية وبمعنى القليل كقولهم: ما بقي منهم إلا شفا، ويأتي نحو شفا الله، وقد استعمله الناظم بحسب ما يناسبه من المعاني تارة اسماً وتارة فعلاً وتارة قد يحتملها.

وَهُمْ وَحَفْصٌ صَحْبٌ ثُمَّ صُحْبَةٌ مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلْفٌ وَشُعْبَةٌ
أي رمز هؤلاء الثلاثة ومعهم حفص صحب، فيكون مدلول صحب لحمزة والكسائي وخلف وحفص، وهو جمع صاحب كراكب وركب وهو أخف من صحاب الذي استعمله الشاطي في مدلول حمزة والكسائي وحفص. قوله: ثم صحبة؛ أي رمز صحبة للثلاثة المذكورين ومعهم شعبة فيكون مدلول صحبة لحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهو أيضاً جمع صاحب كفاره وفرهة وهو في الشاطيئة لحمزة والكسائي وشعبة فوافقه الناظم أيضاً. قوله: وخلف... الخ وأول البيت الآتي يعني ورمز خلف وشعبة صفاء، لأنه يأتي في الشاطيئة لشعبة، ولأنه يأتي اسماً مقصوراً جمع صفاء: وهو الحجر الأملس، وممدوداً وهو خلاف الكدر وفعلاً من ذلك ومن الخلاصة:

صَفَا وَحَمَزَةٌ وَبَرَأْرٌ فَتَا حَمَزَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ رِضَى أَنْفِ
أي ورمز حمزة مع خلف فتا، لأن الفاء لحمزة فيسهل استحضاره وخلف من جملة رواته؛ والفتى الكريم والسّخي والشاب، ويستعمل في

الكامل الأخلاق وذو الصفات الجميلة، وقوله: رضى؛ يعني أن رمز حمزة إذا اتفق مع الكسائي رضى لأن الراء رمز الكسائي وهو صاحب حمزة وهو مصدر يوصف به للبالغ في الشاء ويكون بمعنى المرضي.

وَحَلَفَ مَعَ الْكِسَائِيِّ مَرَوْى وَثَامِنْ مَعَ تَاسِجٍ قَقْلُ ثَوَى
أي رمز خلف مع الكسائي روى فإن الراء للكسائي وخلف من الآخذين عنه وروى يأتي اسماً ممدوداً بمعنى أنه حلو وعذب ولطيف، يُقال ماء روا إذا وصفته بذلك، ويأتي فعلاً من الرواية ومن الرواء أيضاً على لغة طيء، يقال: رويت من الماء ورويت منه على قلب الياء ألفاً في لغتهم. قوله: وثامن... الخ أي ورمز أبي جعفر ويعقوب. ثوى؛ لأن الشاء رمز أبي جعفر فيسهل تناوله ومعناه أقام؛ يُقال ثوى بالمكان: إذا أقام به ثواء بالمد.

وَمَدَنٍ مَدًّا وَبَصْرِيٍّ حَمَّا وَالْمَدَنِيِّ وَالْمَلَكِ وَالْبَصْرِيِّ سَمَّا
يعني رمز المدني، وتقدم أنه عبارة عن نافع وأبي جعفر مدامن أجل سهولة النظم ومبادرة دلالة على ذلك من حيث الاشتقاق كما ذكره في كفا للكوفيين ومعناه كفاية. قوله: وبصرى؛ أي رمز البصري الذي هو أبو عمرو ويعقوب حمّا، لأن الحاء رمز أبي عمرو فيبادر إليه ولأن يعقوب كثير الموافقة له، ومعناه الممنوع من القرب منه والتعرُّض إليه، ويحيى ممدوداً ومعناه المدافع عنه، يُقال حاميت عن فلان حمى: أي ناءيت عنه ودافعت. قوله: والمدني... الخ؛ أي رمز المدني والمكي والبصري سما فيكون مدلوله نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وقد وافق الشاطبية على ذلك إلا أنه أدخل فيهم أبا جعفر ويعقوب ومعناه علا وارتفع، وقد يأتي اسماً

من الممدود وهو كل ما علاك؛ والسَّما أيضاً المَطَر والسَّما واحد السَّموات
يذكر ويؤنث.

مَكٍ وَبَصَرٍ حَقٌّ مَكٍ مَدَنِي حِرْمٌ وَعَمٌ شَامِيَهُمُ وَالْمَدَنِي
أي رمز المكي والبصري حق فيكون مدلوله لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب
وتبع فيه الشاطبية أيضاً معناه خلاف الباطل. قوله: مك؛ أي رمز المكي
والمدني حرمي وهو مما تبع فيه الشاطبية أيضاً إلا أنه أدخل فيه أبا جعفر
وأصله حرمي نسبة إلى الحرمين الشريفين فحذف كما خفف غيره من المكي
والمدني ونحوه وأجري مجرى المنقوص، ومن ذلك قول الشاعر:

وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشًّا بَقَاعُهَا لَغِيْبَةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
قوله: وعم؛ أي رمز لابن عامر ونافع وأبي جعفر تبع في ذلك الشاطبي
أيضاً وهو يأتي اسماً وفعلاً ومركباً من حرف واسم؛ فمن الاسم العم أخو
الأب والعم الجماعة من الناس والمحترم منهم، والفعل من العموم ومن
المركب «يتساءلون» أصله عن ما فادغم وحذف ألف الاستفهام.

وَحَبْرٌ ثَالِثٌ وَمَلِكٌ كَنْزٌ كُوفٍ وَشَامٍ وَيَحْيَى الرَّمْزُ
يعني ورمز حبر لأبي عمرو وابن كثير ومعناه العالم المقتدي به فوافق
كون الحاء لأبي عمرو وهو أحد أصحاب ابن كثير الذي مادة قراءته منه
فكأنهما واحد. قوله: كنز؛ أي ورمز كنز للكوفيين وابن عامر ووافق أن الكاف
لابن عامر فيبادر الفهم إليه ومعناه المال المجموع والمدفون والمدخر؛ وفي
الجملة فكل هذه الكلمات دالة على الثناء بالكفاية والصحة والاصطحاب
والصفا والفتوة والرواية والثبات والحماية والسُّمو، ونحو ذلك. قوله: ويحيى
الرمز؛ لما فرغ من الرموز الحرفية والكلمية أخذ في بيان فروعها في كتابه، ثم

ذكر مصطلحه فقال ويحيى الرمز: يعني من الكلبي والحرفي بعد حرف القراءة وقبله كما سيأتي في البيت الآتي بعد.

قَبْلُ وَبَعْدُ وَبَلْفِظْ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّصَاحِ الْمَعْنَى
مثاله بعد الحرف وهو الغالب قوله:

مِنْ الْحَرْفِي وَأَمْرَالٍ فِي أَمْرَلٍ قَوْمٌ وَأَدَمُ انْتِصَابُ الرَّقْعِ دَلٌّ
ومن الكلبي ينزل خف حق، وقوله: والغيث مع منزلها حق شفا، ومن الكلبي والحرفي جميعاً: مالك نل ظلاً روى، وقوله: ويكتمون خبر صف، وقوله: وكسرج عن شفا، ومثاله قبل الحرف في الحرفي قوله: وصف يمسك خف، وفي الكلبي: وعم يرتدد، ومنهما جميعاً: ودم رضا حلاً الذي يبشّر. قوله: وبلفظ أغنى... الخ؛ يعني أنه ربما يلفظ بالقراءة في بعض المواضع من غير تقييد وذلك حيث المعنى وأمن اللبس إما بالوزن أو بالحظ أو بهما فتارة يلفظ بإحداهما ولا يقيد الأخرى لشهرتها كقوله: مالك نل ظلاً، روى السراط مع سراط زن خلفاً غلاً كيف وقع وتارة يلفظ بإحداهما ويقيد الأخرى كقوله: تفجر الأولى كقتل ظبا، وتارة بلفظ بالقراءتين معاً من غير تقييد لواحدة منهما، كقوله: وما يخادعون يخدعون كنز ثوى، وتارة يلفظ بالقراءتين ويقيد بعض الأخرى كقوله: وفي وطأ وطاء وأكسر أحزم.

وَأَكْتَنِي بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَذْفِ وَالْجَرْمِ وَهَمْزٌ مَدٌّ
يعني أنه إذا كان قيد القراءة ضِدًّا للقيد الآخر فإنه يكتفي بذكر أحدهما عن الآخر لا اختصار فإن الضدين يَدُلُّ على الآخر كالحذف مثلاً، فإن ضِدَّهُ الإثبات وبالعكس؛ وفي معنى الإثبات قوله زد، وفي معنى الحذف قوله دَعُ، وكالجرم ضِدُّه الرَّقْع ولكنه لا ينعكس، لأنه ذكر بعد ذلك أَنَّ الرَّقْعَ

ضِدَّه النَّصَب، وَكَالْهَمْزِ ضِدَّه عَدَمُ الْهَمْزِ وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْمَدِّ ضِدَّه الْقَصْرُ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكَالتَّحْرِيكِ ضِدَّه التَّسْكِينُ وَبِالْعَكْسِ، وَكَالتَّوِينِ ضِدَّه عَدَمُ التَّوِينِ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْقَلِّ ضِدَّه عَدَمُ الْقَلِّ وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْإِمَالَةِ ضِدَّهَا الْفَتْحُ
 وَلَا عَكْسَ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ ضِدَّ الْفَتْحِ الْكَسْرُ وَسَيَأْتِي، كَالْإِدْغَامِ ضِدَّه الْإِظْهَارُ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْجَمْعِ ضِدَّه التَّوْحِيدُ وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْغَيْبِ ضِدَّه الْخِطَابُ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكَالتَّذْكِيرِ ضِدَّه التَّأْنِيثُ وَبِالْعَكْسِ وَكَالتَّخْفِيفِ ضِدَّه التَّشْدِيدُ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْإِخْتِلَافِ ضِدَّه الْإِتْمَامُ؛ أَيُ إِتْمَامُ الْحَرَكَةِ وَلَا يَنْعَكُسُ لِاخْتِلَافِ
 الْحَرَكَاتِ، وَكَالتَّغْلِيظِ ضِدَّه التَّرْقِيقُ وَبِالْعَكْسِ وَكَذَلِكَ التَّفْخِيمُ، وَكَالْقَطْعِ ضِدَّه
 الْوَصْلُ وَبِالْعَكْسِ، وَكَالْإِهْمَالِ ضِدَّه الْإِعْجَامُ وَتَسْمِيَةُ الْفَاعِلِ ضِدَّهَا تَجْهِيلُهُ
 وَبِالْعَكْسِ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ امْتَلَتْهُ هُنَا.

وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحٌ وَهُوَ لِلْإِسْكَانِ كَذَلِكَ الْفَتْحُ
 أَيُ إِذَا أُطْلِقَ التَّحْرِيكِ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْفَتْحُ دُونَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَقَوْلِهِ:
 وَكَسَفَا حَرَكَاهُ عَمَ نَفْسٍ. يَعْنِي فَتَحَ السَّيْنِ بِخِلَافِ مَا إِذَا قِيدَ كَقَوْلِهِ: نَصَبَ
 إِضْمَ حَرَكَاهُ عَفَا. وَمُقَابِلُهُ الْإِسْكَانُ فَيَكُونُ ضِدَّه سَوَاءً كَانَ التَّحْرِيكِ مُطْلَقًا
 أَوْ مُقَيَّدًا كَالْفَتْحِ مَعَ الْكَسْرِ وَكَالنَّصَبِ مَعَ الْخَفْضِ وَكَالنُّونِ مَعَ الْيَاءِ؛ فَكُلٌّ مِنْ
 هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُ الْآخَرَ وَيَكُونُ ضِدَّهُ طَرْدًا وَعَكْسًا. قَوْلُهُ: وَهُوَ لِلْإِسْكَانِ؛
 أَيُ وَالتَّحْرِيكِ الْمُطْلَقِ طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: حَسَنًا فَضْمَ اسْكَنْ نَهَا حَزَعَمَ
 دَلْ، قَوْلُهُ: وَالدَّرَكُ سَكَنَ كَفَا. قَوْلُهُ: كَذَلِكَ الْفَتْحُ؛ أَيُ مِثْلُ الْفَتْحِ لِلْكَسْرِ كَمَا
 سَيَأْتِي طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: وَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلَ. وَقَوْلُهُ: وَفَتْحَ السَّلَمِ
 حَرَمَ رَشَفَا.

لِلْكَسْرِ وَالنَّصَبِ لِحَفْضِ إِخْوَةٍ كَالنُّونِ لِلْيَاءِ وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ

أي التَّصَبُّبِ لِلخَفْضِ طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: وَأَرْجَلُكُمْ نَصَبٌ ظَبَا عَنْ
 كَمْ أَضًا، وَقَوْلِهِ: أَخْفَضَ نُورَهُ صَحْبٌ دَدٌ. وَوَجَّهَ كَوْنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ إِخْوَةً
 لِأَضْدَادِهَا جَعَلَ كُلَّ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا يَغْنِي ذَكَرَ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ. قَوْلُهُ: كَالنُّونِ؛
 يَعْنِي كَذَلِكَ النَّونُ أَخٌ لِلْيَاءِ طَرْدًا وَعَكْسًا كَقَوْلِهِ: نَجْمُكُمْ نُونٌ ظَبَا. وَقَوْلُهُ: وَيَا؛
 سَنَوْتِهِمْ فَتًا. قَوْلُهُ: وَلِضَمِّ فَتْحَةٍ؛ أَيْ وَجَعَلَ أَيْضًا لِلضَّمِّ الْفَتْحَ ضِدًّا طَرْدًا
 وَعَكْسًا كَمَا سَيَأْتِي فِي الْبَيْتِ الْآتِي كَقَوْلِهِ: ضَمٌّ يَخَافَا فَرْزُ ثَوَى، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ
 مِنْ هَذِهِ إِشْكَالٍ لِأَنَّ أَضْدَادَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا مُقِيدَةٌ كَقَوْلِهِ: أَوْلَادُ
 نَصَبٍ شُرَكَائِهِمْ يَجْرُ، وَمِثْلُهُ: لَا يَعْقِلُونَ خَاطِبُوا وَتَحْتَ عَمٍّ، وَقَوْلُهُ: يَقْبَلُ
 أَنْتَ حَقًّا. فَإِنْ قِيلَ ذَكَرَ هَذَا تَكَرَّرَ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَبَلْفِظْ أَغْنَى عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ
 الْمَعْنَى. فَالْجَوَابُ أَنَّ قَوْلَهُ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى يَرُدُّهُ، وَلِيَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ
 الثَّلَاثَةَ لَمْ تَأْتِ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ مُطْلَقَةً بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهَا إِذَا أُطْلِقَتْ مِنْ غَيْرِ
 قَيْدٍ يَكُونُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا تيسَّرُ فِي النِّظْمِ، وَإِلَّا فَقَدْ وَرَدَتْ مُقِيدَةٌ
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِهِ: قَتَلَ إِرْفَعُوا يَقُولُ يَا فَرْزُ يَعْمَلُو، وَقَوْلُهُ: غِيَا وَمَا
 تَشَاءُونَ، وَقَوْلُهُ: خَفَّ تَسَاقُطٌ فِي عِلَالٍ ذَكَرَ صَدًّا.

كَالرَّفْعِ لِلنَّصَبِ طَرْدًا وَأُطْلِقَا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَعَيْبًا حَقِيقًا
 أَيْ كَذَلِكَ جَعَلَ الرَّفْعَ ضِدًّا لِلنَّصَبِ كَقَوْلِهِ: يَقُولُ ارْفَعْ أَلَا الْعَفْوَ حَسَنًا. وَقَوْلُهُ:
 طَرْدًا؛ يَعْنِي أَنَّ هَاتَيْنِ الْحَرْكَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ وَهُمَا الضَّمُّ وَالرَّفْعُ يَكُونُ ضِدَّهُمَا
 الْفَتْحُ وَالنَّصَبُ كَمَا ذَكَرَ عَلَى وَجْهِ الطَّرْدِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفَتْحَ
 ضِدُّهُ الْكُسْرُ وَالنَّصَبُ ضِدُّهُ الْخَفْضُ طَرْدًا وَعَكْسًا. وَقَوْلُهُ: أُطْلِقَا... الْحُجُّ؛
 يَعْنِي أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَحْوَالَ الثَّلَاثَةَ وَهِيَ الرَّفْعُ وَالتَّذَكِيرُ وَالْغَيْبُ مُطْلَقَةً وَيُرِيدُ
 بِهَا التَّقْيِيدَ؛ أَيْ يَعْلَمُ مِنْ إِطْلَاقِهَا أَنَّهَا الْمُرَادَةُ لِأَضْدَادِهَا كَقَوْلِهِ: وَصِيَّةٌ حَزَمَ

صفا ظلا رفه، وقوله: يكون إذحمانفا، وقوله: ويغلبون يحشرون ردفتا، وقد جمع الثلاثة في بعض بيت وهو قوله: خالصة إذ يعلموا الرابع صف يفتح في روى.

وهذه أُمْرُجُومَرَةُ وَجِيْرَةُ جَمَعَتْ فِيْهَا طَرُقًا عَزِيْرَةَ ولما فرغ من اصطلاحه أخذ في ذكر منظومته وما ذكر فيها، فقال وهذه إلى آخر الأبيات وأرجوزة أفعولة من الرجز، وهو ضربٌ من الشعر؛ سَمِيَ بذلك لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وجيزة: أي مختصرة من أوجزت الكلام: إذا اختصرته وقصرته مع توفية المعنى، وطرقا: أي روايات ومذاهب، وعزيرة: أي قليلة الوجود كثيرة الدلالة عظيمة القدر.

وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ حِرْزَ الْأُمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كُمَلَتْ فضلت: أي غلبت في الفضل، من فاضله فضلته إذا غلبته في الفضل، وكملت: أي تَمَّتْ وانتهت وجاءت كاملة من غير نقص، وفي كملت ثلاث لغات فتح الميم وَصَمَّهَا وَكَسَّرَهَا وهو أَقْلَهَا، ووجه كمالها بحرز الأمانى أن ناظمها هو المتقدم، والفضل للمتقدم: وأنه الفاتح لهذا الباب والآخذ من كل فضل بأسباب ومقترح ذلك المصطلح، وما وصل صاحب هذه الأرجوزة إلى ما وصل إليه بركة ذلك الكتاب، وحفظه له حالة الصغر منذ كان في الكتاب، ولولا أنه لم يصل إلى هذه الرتبة ولم يكن له من هذا العلم نصيب ولا حبة، فالله تعالى يتغمده بالرحمة والغفران ويؤتاه في الدار الآخرة أعلى الجنان.

وحرز الأمانى هي الشاطيية نظم الإمام ولي الله أبي القاسم بن فيره ابن خلف الرعيني الشاطبي شيخ الإقراء بالديار المصرية رحمه الله تعالى

وجزاه عتاً خيراً، توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمسائة وتسعين بقاهرة مصر .

حَوِّثَ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ وَضِعَفَ ضِعْفُهُ سِوَى التَّحْرِيرِ
أي جمعت هذه الأرجوزة لما في حرز الأمانى ولما في كتاب التيسير
من القراءات والطُّرُق والروايات ومثله ومثل مثله، وبيان ذلك تقدّم
عند قوله: وهذه الرواة عنهم طرق، ويحوز في ضعف النَّصْب عطفًا على
موضع لما فيه والخفض عطفًا على ما والتيسير أيضًا، وضعف الشيء: مثله،
وضعف ضعفه: مثل مثله، وضعفاه: مثلاه، ولو قيل وضعف ضعفه
لجاز وَصَحَّ ولعله أولى. قوله: سوى التحرير؛ أي غير ما فيها من الإتيان
والتحقيق والتقويم، ومن نظري في ذلك بعين الإنصاف علم ذلك بحقه .

ضَمَّتْهَا كِتَابُ نَشْرِ الْعَشْرِ فَهِيَ بِهِ طَبِيبَةٌ فِي النَّشْرِ
يعني كتاب نشر العشرة وهو كتاب القراءات الذي ألفه النّاظم يرجو
به رضى الله عنه جزيل ثوابه، ولا حاجة إلى زيادة في وصفه وإطنا به، فإن
من وقف عليه علم مقداره حتى قال بعض العلماء من المصنّفين: لا تَصِحَّ
رواية القِرَاءة لأحد بعد تأليفه حتى يَطَّلِعَ عليه، وسُمِّيت هذه الأرجوزة:
طَبِيبَةٌ؛ وفي تسميتها بذلك تورية حسنة تامّة تخدم في معانٍ من طيب الرائحة
ومن الحياة ومن البسط ومن الإذاعة ومن كتاب النَّشْرِ .

وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْهَا
ها حرف تنبيه وأنا ضمير للمتكلّم وحده والمتكلّمة أيضًا، والألف فيه
زائدة عند البصريين تحذف منه وصلًا عند الجادة وثبتت على إجرائه
مجرى الوقف كما أتى هاهنا. وقوله عليها؛ أي فيها، ومجيء على بمعنى في

شائع كقولهم كان هذا على عهد فلان: أي في عهده، ويحتمل أن يكون في أصل معناها، ويكون على حذف مضاف: أي القراءة المذكورة فيها. وقوله فوائدًا: جمع فائدة: ما أستفيد من علم أو مال، ومهمّة: أي شديدة في الاحتياج إليها. وقوله لديها؛ أي عندها، يريد قارئها وحافظها والراغب فيها، وهذه التي قدّمها لا بُدّ من معرفتها لطالب هذا العلم قبل شروعه فيه كما سيأتي:

كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَكَيْفِ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفُ
مَخَارِجُ هِيَ جَمْعُ مَخْرَجٍ: وهي عبارة عن مَوْضِعِ خُرُوجِ الْحَرْفِ مِنَ الْقَمِّ،
وهي مُخْتَلَةٌ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ: أي مثل الكلام في مَخَارِجِ الْحُرُوفِ فإنه من أهم ما يحتاج إليه القارئ والمقرئ، وإن كان أكثر مؤثري القراءة لا يذكرونه فإنهم يحيلونه على كتب التجويد، وقد ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى في آخر كتابه. والأولى تقديمه ليحيط به المبتدئ علماً قبل شروعه لما يتبني على ذلك من الإظهار والإدغام والإمالة والترقيق والتفخيم، وكذا ما يتعلق بصفات الحروف وتجويدها والوقوف والابتداء وغير ذلك. وقوله: وكيف يتلى الذكر؛ يعني من التجويد والتحقيق والتصحيح والحدرد والترتيل والتدوير وغير ذلك على ما سيأتي. وقوله: والوقوف معطوف على مَخَارِجِ الْحُرُوفِ: أي كالقول في مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وفي الوقوف وهو جمع وقف ويجمع أيضاً على أوقاف مع كونه مصدرًا تنوُّعه.

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتِبَرِ
اختلف في عدد مَخَارِجِ الْحُرُوفِ؛ فالفصيح عند الناظم وجماعة من المحققين سبعة عشرة مخزجاً وهو الذي اختير من حيث الاختبار. وقال

كثير من النُحاة والقُرّاء: ستة عشر لإسقاطهم مَخْرَج الجوفية وهي حروف المَدّ واللين؛ فجعلوا مَخْرَج الألف من أقصر الحلق والواو والياء من مَخْرَج المتحركين؛ وذهب آخرون إلى أنها أربعة عشر لإسقاطهم مَخْرَج التّون واللام والراء فجعلوها من مَخْرَج واحد. وقوله: من اختبر؛ أي من طلب خبر ذلك ومعرفته تحقيقاً، واختبار مَخْرَج الحرف بحقه هو أن يلفظ بهزمة الوُصْل ويأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً وهو أين مع ملاحظته صفات ذلك الحرف.

فَالْجَوْفُ لِلْهَآوِيِ وَأُخْتِيهِ وَهِيَ حُرُوفُ مَدِّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
أي المَخْرَج الأول الجوف وله الألف واسمه الهاوي والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهي التي يقال لها حروف المَدّ واللين وتسمى الجوفية، قال الخليل: وإنما نسبنا إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن وتسمى الهاوية أيضاً لأنها تنتهي إلى الهواء: أي تتصل به بخلاف غيرها من الحروف؛ وذكر سيبويه في تسميته الألف بالهاوي فقال: هو حرف اتسع بهواء صوت مخرجه أشد من اتساع مَخْرَج الياء والواو لأنك تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك. وقال العلامة أبو شامة: وتسمى هذه الحروف الثلاثة الهاوية، لأنها تخرج من هواء الفم. وقوله: وأختيه؛ يعني أختي الألف الياء والواو في المَدّ لمشاركتها لها في كون كل واحدة منها حركة ما قبلها من جنسها. وقوله: تنتهي؛ أي انتهاء مقطعها الهواء، فهي تتصل به وليس ذلك لغيرها من الحروف ولهذا امتازت بمخرج وحدها.

وَقُلْ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمَزُهَا ثُمَّ لَوْسَطُهُ فَعَيْنُ حَاءٍ

وهذا المَخْرَج الثاني وهو أقصى الحلق وله حرفان الهمزة والهاء . قوله:
ثم لوسطه؛ أي يتلوه المَخْرَج الثالث وهو وسط الحلق وله العين والحاء،
والضمير في لوسطه عائد إلى الحلق .

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ
وهذا المَخْرَج الرابع وهو أدنى الحلق: أي أقرب إلى اللسان وله حرفان
وهما الغين والحاء وهذه الأحرف تُسمَّى الحلقية لأنها تخرج من الحلق
والمخرج الخامس أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو
القاف . قوله: ثم الكاف؛ ثم المَخْرَج السادس وهو أقصى اللسان من أسفل
وهو للكَاف ويسمى كل منهما لهويًا لأنه يخرج من اللهاة وهي بين الفم والحلق .
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فِيمَا الشَّيْنُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
قوله: والوسط؛ أي المَخْرَج السابع وسط اللسان، وبينه وبين وسط
الحنك وهو للجيم والشين والياء غير المدية؛ وتسمى الشجرية، لأنها
تخرج من الشجر؛ وهو عند الخليل مفرج الفم: أي مفتحه، وقال غيره
مجمع اللحين، والمخرج الثامن أول حافة اللسان وما يليه من الأيسر عند
الجمهور ومن الأيمن عند الآخرين وهو للضاد، وهو عند الخليل من الحروف
الشجرية كما تقدّم من تفسير الشجر .

لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
أي الأضراس فنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها واعتد بالعارض كما
سيأتي في النقل وهو منصوب بولي . وقوله: من أيسر؛ أي من الجانب الأيسر
عند الجمهور أو من الجانب الأيمن عند الآخرين وقدم الأيسر لأنها منه
أيسر . وقوله: واللام... الخ؛ أي المَخْرَج التاسع وهو أدنى حافة اللسان إلى

منتهى طرفه وهو اللام.

وَالْتُونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّأُ يُدَانِيهِ لِظَهَرٍ أَدْخَلَ
أَيَّ الْمَخْرَجِ العاشر: وهو طرف اللسان أسفل اللام للنون. قوله: والراء؛
أَيَّ الْمَخْرَجِ الحادي عشر وهو طرف اللسان أيضاً يداني مَخْرَجَ التَّوْنِ ولكنه
أَدْخَلَ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قليلاً، وهذه الحروف الثلاثة تُسَمَّى الذَّقِيَّةُ نسبة
إِلَى ذَلَقِ اللِّسَانِ: أَيَّ طَرَفِهِ.

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكْرَنٌ
أَيَّ الْمَخْرَجِ الثاني عشر وهو طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا
للطاء والذال والتاء وتسمى النطعية لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى وهو
سقفه. والثنايا قسمان عليا وسفلى، فيز بالإضافة نحو على القوم وليس في كل
جهة إلا اثنتان لكن المجموعة أربع فعبروا عن المثنى بالجمع تخفيفاً وهو
هنا أَوْلَى من قولهم غليظ الحَوَاجِبِ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ. قوله: والصَّفيرُ؛ أَيَّ
الْمَخْرَجِ الثالث عشر الحروف الصَّفير، وهي الصَّاد والزَّاي والسِّين كما سيأتي
في صفات الحروف وهو بين طرف اللسان وفوق الثنايا السُّفلى؛ وتُسَمَّى
الحروف الأَسْلِيَّةُ لأنها تخرج من أَسْلَتِهِ: أَيَّ مُسْتَدَقِّهِ.

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
أَيَّ الْمَخْرَجِ الرابع عشر لهذه الأحرف الثلاثة وهو بين طرف اللسان
وأطراف الثنايا العليا وتُسَمَّى اللثوية نسبة إلى اللثة وهي اللحم المركَّب فيه
الأسنان.

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَاعُ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
أَيَّ الْمَخْرَجِ الخامس عشر: وهو باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا

العليا للفاء. قوله: من طرفيهما؛ أي من طرفي اللسان وأطراف الثنايا العليا.
وقوله: الشفة؛ أي الشفة السفلى بدليل قوله الثنايا المشرفة فإنه يريد العليا،
فتعين أن تكون الشفة السفلى.

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْحَيْشُومُ
أي المَخْرَجُ السَّادِسُ عَشَرَ: وهو بين الشفتين العليا والسفلى للواو وغير
المدية والباء والميم فيطبقان في الباء والميم وهذه الثلاثة الأحرف
تُسَمَّى الشَّفَوِيَّةُ وَالشَّفَهِيَّةُ لَخُرُوجِهَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ؛ وَالْمَخْرَجُ السَّابِعُ عَشَرَ
الْحَيْشُومُ وَهُوَ الْغُنَّةُ. وقد تكون في الميم والنون الساكنين حالة الإخفاء أو ما
في حكمة من الإدغام بالغُنَّةِ، فإن مخرجهما يتحول في مخرجه في هذه الحالة عن
مخرجهما الأصلي على القول الصحيح كما يتحول مَخْرَجُ حُرُوفِ الْمَدِّ مِنْ مَخْرَجِهَا
إِلَى الْجَوْفِ عَلَى الصَّوَابِ، ولبعض هذه الحروف فروع صَحَّتْ الْقِرَاءَةُ بِهَا
كَالْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ بَيْنَ يَنْ فِيهِ فِرْعٌ عَنِ الْمُحَقِّقَةِ وَأَلْفِي الْإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ عَنِ
الْأَلْفِ الْمُتَنَصِّبَةِ وَالصَّادِ الْمُشْمَةِ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ وَاللَّامِ الْمَفْخَمَةِ. وَاللَّهُ
الموفق، والْحَيْشُومُ: هو الحرق المنجذب من الأنف داخل الأنف.

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌّ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضِّدُّ قُلٌّ
لما فرغ من مخارج الحروف أخذ في بيان صفاتها وذلك مما يحتاج إلى
معرفته بين القوي منه والضعيف فذكر في هذا خمسا منها وهو ما له ضِدٌّ
وهي: الْجَهْرُ وَالرِّخْوُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَالْمُنْفَتِحُ وَالْمُصَمَّتُ، وأشار إلى أضدادها
بقوله: وَالضِّدُّ قُلٌّ؛ ثم ذكر الأضداد المُشار إليها عقب هذا البيت كما
سيأتي. قوله: وَالضِّدُّ قُلٌّ؛ أي قل أو أذكر فيما يأتي عقبه.

مَهْمُوسُهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَحَدٌ قَطُّ بَكَتْ

أي مهموس الحروف، ثم ذكر هذه الكلمات الثلاث وهي عشرة الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والثاء، قيل لها مهموسة لضعفها، ولذلك يضعف الصوت بها حين جرى النفس معها، فلم يقو الصوت قوته في المجهورة فصار في الصوت بها نوع خفاء إذ كان الهمس من صفات الضعف؛ كما أن الجهر الذي هو ضدّه من صفات القوة فالهمس الصوت الخفي ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قيل هو صوت مشي الأقدام، وأقوى المهموس الصاد والحاء لما فيهما من الاستعلاء وهو من صفات القوة. وغير المهموس مجهور من قوله جهرت بالشيء إذا أعلته وذلك لما امتنع النفس أن يجري معها انحصار الصوت بها فتقوى التصويت.

ولما فرغ من بيان المهموسة أخذ في بيان الشديدة وهي ثمانية أحرف يجمعها لفظ الكلمات الثلاث، وهي الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والثاء قيل لها شديدة لا متاع الصوت أن يجري معها حال النطق بها لأن الصوت انحصر في المخرج فلم يجر: أي وامتنع قبوله للتلين، بخلاف الرخوة وذلك من صفات القوة وهي ثمانية منها ستة من المجهورة واثنان من المهموسة الثاء والكاف، والستة الباقية اجتمع فيها أن النفس لا يجري معها ولا الصوت، وذلك معنى الجهر والشدة جميعاً.

وَيَنْ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ لَنْ عُمَرُ وَسَبْعُ عُلُوْخُصَّ ضَغْطٍ قِطْ حَصَرٌ
أي الحروف التي بين الحروف الرخوة وبين الحروف الشديدة خمسة يجمعها حروف هاتين الكلمتين: وهي اللام والنون والعين والميم والراء. يعني أنها بين القيلين الرخوة والشدة، والباقي من الحروف رخو وهي ستة عشر؛ ومعنى قوله: لن عمر؛ يا عمر لن فهو منادى حذف حرف ندائه: أي استعمل

اللين في أمورك ولا تكن ذا عنف وفضاظة، وفي الحديث «المؤمن هين لين». قوله: وسبع علو؛ أي هذا الضد الثالث وهو ضد الحروف المستقلة. يعني والحروف المستعيلة سبع حصرتها هذه الكلمات الثلاث، وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء، وهي حروف التفخيم على الصحيح. قوله: سبع علو؛ أي سبع أحرف كما تقدم من جواز تأنيث الحروف وتذكيرها، وإنما ذكر عددها لئلا يتوهم دخول حصر فيها. قوله: حصر؛ أي حصرها هذا اللفظ من هذه الكلمات؛ ومعناها أقم في القیظ في خص ضغط: أي دنى ضغط: أي ضيق.

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَّقَةٌ وَفِرٌّ مِنْ لَبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَةِ
يعنى هذه الأربعة أحرف هي الحروف المطبقة وهي ضد الحروف المنفتحة، سُمِّيَتْ لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه من الحنك وذلك غاية القوة. وقوله: وفر من لب؛ الأصل من لب بالتونين فحذف الساكن تخفيفاً كما قرئ «أحد. الله الصمد» وهو خبر مقدم والحروف مبتدأ والمذلة صفة؛ ومعنى اللب: العقل، أي هرب من عقله حيث لم يطق الجور، إذ الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين. اللهمَّ نَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. والمذلة: أي المتطرفة وهي ستة يجمعها الكلمات الثلاث، وهي: الفاء والراء والميم والتون والباء، قيل لها مذلة لتطرفها، لأن ثلاثة منها من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين. وضدّها المصمتة؛ وسُمِّيَتْ بذلك لثقلها وامتناع الكلام بها، فلا توجد كلمة من كلام العرب رباعية فافوقها بناؤها من الحروف المصمتة، ونادر عسجد وعسطوس؛ وقيل إنهما غير أصليين في كلام العرب بل ملحقان فيه؛ ولسهولة هذه الحروف

وخفتها على اللسان لا يخلو منها الكلام إلا ما ندر فلذلك ينطق بها بسهولة بلا تكلف.

صَفِيرُهَا صَادٌ وَمَرَائِي سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللَّيْنُ
لما فرغ من صفات ما ذكر لها وضده أخذ في صفات أخرى لأحرف
مخصوصة لم يذكر لها ضداً، منها حروف الصفير وهي الثلاثة المذكورة؛
سُمِّيَتْ حروف الصفير، لأنها يصفر بها وغيرها من الحروف لا صفير
فيها. قال مكي: والصفير حدة الصوت. ومنها حروف القلقلة وهي خمسة
جمعها في كلمتين وهي: القاف والطاء والباء والجيم والدال؛ سُمِّيَتْ بذلك
لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فتحتاج إلى إظهار صوت شبه
النبرة حال سكونها وإلى زيادة إتمام النطق بها فذلك الصوت في سكونها أبين
منه في حركتها. وقوله: قُطْبُ جَدٍ؛ يجوز أن يكون أصله قُطْبُ جَدِي فقلقت
كسرة الياء إلى الدال على نيّة الوقف وعمول معاملة المنقوص فحذف الياء،
فيكون فيه إشارة إلى قُطْبُ الْجَدِي؛ وهو القُطْبُ الشّمالي الذي بين الجدي
والفرقدين. والجدي: هو النجم الذي إلى جانب القُطْب، تعرف به القبلة.
قوله: وَاللَّيْنُ؛ أي وَحَرَفَا اللَّيْنِ، وهما: الواو والياء إذا سَكَنَّا وانفتح ما قبلهما؛
سُمِّيَا بذلك لما فيهما من اللَّيْنِ القابل لِمَدِّهِمَا كما في باب المدّ.

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنَّا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافُ صَحْحَا
يعني وحروف الانحراف اللام والراء على الصحيح خلافاً لمن جعله
اللام فقط؛ سميا لانحرافهما عن مخزجهما حتى اتّصلا بمخرج غيرهما، ويقال
إن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان والراء: فيها انحراف قليل
إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الأثغ لا ماً.

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكْرِيرِ جَعَلَ وَلِلتَّقْشِي الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتَطَلَّ
يعني وجعل في الراء صفة تكرير فهي صفة ذاتية لها؛ فمعنى تكريرها:
ربوها في اللفظ لا إعادتها بعد قطعها هنا، ولذلك يجب أن يتحفظ من
إظهار تكريرها لا سيما إذا شددت كما سيأتي النص عليه قريباً، وفي تقديم
تكريرها على جعل إشارة إلى أن الراء خص بذلك، فجمع بين الانحراف
والتكرير. قوله: وللتقشي؛ أي وجعل للتقشي الشين؛ والتقشي هو الانتشار،
فسمي الشين بذلك، لأنه انتشر صوتها حتى اتصل بمخرج الظاء، وقوله:
ضادا استطل؛ أي أجعلها مستطيلة، أي موصوفة بالاستطالة، وُسمي
الضاد مستطيلاً، لأنه استطال عن الفم عند النطق حتى اتصل بمخرج
اللام وذلك لما فيه من القوة بالجهر والاستعلاء والإطباق.

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ حَذَرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ
لما فرغ من الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع في بيان كيف
يقرأ القرآن، فذكر أنه بالتحقيق وبالحدَر والتدوير: أي التوسط بين حالي
التحقيق والحدَر. والتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير
زيادة فيه ولا نقص منه؛ وهو عند أئمة القراء: إعطاء كل حرف حقه من
إشباع المد وتحقيق الهمز وإتمام الحركات وإظهار الحروف وكمال التشديدات
وتوفية الصفات وتفكيك الحروف وهو بيانها وإخراج بعضها عن بعض
والسكت والترتيل والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف من غير أن يتجاوز فيه
إلى حد الإفراط.

والحدَر: هو الإسراع وهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها
وتحقيقها بالقصر والاختلاس والإبدال والإدغام ونحو ذلك مما صحَّتْ

به الرواية مع إشار الوصل وإقامة الإعراب، فهو ضد التحقيق؛ لتكثير الحسنيات وإحراز فضل كثرة التلاوة، فليحترز فيه عن بتر الحروف المدية وإذهاب صوت الغنة وقصر المد المتصل واللازم، وعن التفريط إلى حالة لا تجوز القراءة بها. والتدوير: عبارة عن التوسط بين المقامين كما هو مذهب أكثر القراء.

مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ
أي ويراعى هذه الأحوال الثلاثة مع حسن الصوت، لقوله ﷺ: «رَبُّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِهِمْ» وقوله: «ليس منا من لم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» وغير ذلك من الأحاديث، وقوله: بلحون العرب؛ لما وَرَدَ عنه عليه الصلاة والسلام: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَإِيَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلِ الْفُسْقِ» وقوله: مُرْتَلًّا، لقوله تعالى: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»، قال ابن عباس: يَتَنَّهُ. وقال مجاهد: تَأَنٍّ فِيهِ، وقال غيره: ثَبَّتَ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَمَهَّلَ فِيهَا؛ وعن علي رضي الله عنه: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. قوله: مجوداً؛ أي في غاية الجودة كما سيأتي في البيت الآتي. وقوله: بالعربي؛ أي بلفظ العرب من اللغة العربية لا باللفظ العجمي من تفخيم الألفات وتصغير الصادات وتظنين النونات وتسمين الحروف وترعيد المدات، بل قراءة سهلة عذبة حلوة لطيفة لا مضغ فيها ولا لوك فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تقطع غير خارجة عن طباع العرب وكلام الفصحاء.

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا مَرْمُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
أي القراءة والإقراء بالتجويد: وهوا تهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين، من جود فلان كذا: أي فعله جيداً، وهو ضد قوله: رديئاً،

فلذلك كان عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة اللفظ بريئة من الرداءة في النطق وذلك واجب على من يقدر؛ لأن الله تعالى أنزل به كتابه المجيد ووصل من نبيه عليه الصلاة والسلام متواتراً بالتجويد. قوله: من لم يُصَحِّح القرآن؛ أي من لم يصحح القرآن مع قدرته على ذلك فهو آثم عاص بالتقصير غاش لكتاب الله تعالى على هذا التقدير. وقال ﷺ: «الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله»... الحديث. وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أنزل».

لأنه به الإله أنزلًا وهَكَذَا عَنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
أي لأن الله تعالى به -أي بالتصحيح- أنزله، والضمير ضمير الشأن، ويجوز أن يعود على القرآن، وهذا بيان لما قدمه واستدلال على ما ذكره من أنه من لم يصحح القرآن؛ أي ألفاظه مع القدرة فهو آثم، وذلك أن الله تعالى أنزل العظيم بهذا التصحيح من التجويد الذي تواتر عن رسول الله ﷺ، كما تلقاه من الملك الكريم أمين الله على وحيه المجيد، وكلامه القديم عن رب العالمين، على هذا الوجه أجمع أئمة القراءة من أهل الأداء وتلقته الأمة المعصومة من الخطأ عنهم كذلك.

وَهُوَ إعطاء الحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعْسِفٍ
فَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
ثم شرع في النص على أمور مهمة تتعلق بتصحيح التلاوة وتجويد القراءة لا بد للقارئ من الوقوف عليها: منها أن الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية تكون أبداً مرَقَّقةً إلا ما وردت الرواية بتفخيمه كاللام والراء

في بعض الأحوال كما الأحوال كما سننبه عليه قريباً إن شاء الله تعالى . قوله:
وحاذراً؛ أي احذر من تفخيم الألف وذلك مهم يجب التنبيه عليه، فإن
ذلك قد فشا كثيراً وأخذ عن العجم تقليداً وذلك لا يجوز، والألف حرف
هواء لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل تبع لما قبله إن كان مفخماً فخم، وإن كان
مرققاً رقق، خلافاً لمن أطلق ترقيقه وإن كان قبله حرف تفخيم.

كَهَمِرِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وهذا أمثلة مما يحتفظ بترقيقه من حيث إن اللسان ربما سبق إلى تفخيمه
وهو سر ما سرقته الطباع من العجم والنبط؛ مثل الهمز في الحمد لله إذا
ابتدأ بها وكذلك من أعوذ بالله واهدنا حالة الابتداء وكذا الله، والتحفظ
فيه أكد لوجود اللام المفخمة بعده، وكذلك ينبغي أن يحتفظ بترقيق اللام من لله
ولنا، وكل ذلك مما تحكمه المشافهة وتسهله الرياضة.

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ
وَالْمِيمِ مِنْ مَخَصَّةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
أي وكذلك يجب التحفظ بترقيق اللام من قوله: «وليتلطّف» أعني اللام
بعد التاء، فإن الطاء بعده لقوته وشدة تفخيمه يجذب اللسان إلى تفخيمه،
وما ذكره بعض المغاربة من تفخيمه لورش خطأ كما نبه عليه في «النشر» .
ورأيت في النوم سنة تسعين وسبع مائة وأنا أقرأ في النوم سورة الكهف، فلما
وصلت إلى هذه الكلمة فإذا شخص يلفظها إلى مرققة في غاية اللطف
وكأنه يقول قل هكذا، وكذا يجب ترقيق اللام الأولى من «وعلى الله» ومن «ولا
الضالين» لأن تفخيم الحرف بعده يجذبه إلى التفخيم، وكذلك يحتفظ بترقيق
الميمين من «مخصة» لأن الأولى بعدها خاء والثانية صاد وكلاهما حرف
تفخيم وكذلك الميم من مرض يحتفظ بترقيقها، فإن كثيراً من القراء لا يكادون

يأتون بها إلا مفخمة بسبب تفخيم الراء وذلك خطأ فاحش .
وَبَاءٌ بِسْمِ بَاطِلٌ وَبَرْقٌ وَحَاءٌ حَصْحَصٌ أَحْطُتُ الْحَقُّ
وكذا ينبغي أن يتحقق بترقيق الباء من بسم فإن كثيراً من الناس يريد أن
يبين صفة الشدة منها فيسبق لسانه إلى تفخيمها وهو لا يشعر، وكذلك
الباء من باطل من أجل الطاء فكثير من الناس لا يأتي بها إلا مفخمة مع
الألف بعدها أيضاً، وكذلك يتعين التحقُّظ بترقيق الباء من برق والحاء من
حصحص وكذا من أحطت ومن الحق، فكل ذلك يسبق اللسان فيه إلى التفخيم
من أجل الحرف المفخَّم بعده .

وَيَبِّنُ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحْطُتْ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِخُلُقْكُمْ وَقَعَ
فيه إشارة إلى مسألة يجب الاعتناء بمعرفتها، وهي أنه إذا التقى
متمثالان أو متجانسان وسبق إحداهما بالسكون فإنه يجب إدغامه
كما سيأتي قريباً؛ ولما التقت في «أَحْطُتْ»، و«بَسَطَتْ»، الطاء
والتاء وكان لا بد من الإدغام وكانت الطاء أقوى من التاء لما فيها من
صفات القوة أدغمت وبقي من صفتها ما يدل عليها وهو الإطباق
فليلفظ بالحاء والسين ثم يُشار باللفظ إلى صفة الإطباق ثم يلفظ
بالتاء مشدَّدة، ونظير ذلك إدغام التون الساكنة في الياء والواو مع بقاء
الغنة؛ وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى أن ذلك في هذه الحروف ليس
بإدغام لكنه إخفاء لوجود ما يمنع من الإدغام فيه وهو الصفة القائمة،
والصحيح أنه إدغام لكنه ليس بكامل؛ ثم إن أهل الأداء اختلفوا في
إدغام القاف الساكنة في الكاف من قوله: «أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ»،
هل يلفظ بها كاملاً من غير إبقاء صفة الاستعلاء من القاف

أوناقصاً ببقية للصفة لأجل قوة القاف بذلك؟ فذهب الداني وجماعة إلى الأوّل وهو الأصح، وذهب مكي إلى الثاني، وكلاهما مأخوذ به كما يئنه في «النشر»، وهذا معنى قوله: والخلف بخلقكم وقع؛ أي كان ووجد وجرى.

وَأَظْهَرَ الْغَنَةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدِّدًا وَأَخْفَيْنِ
يشير إلى فائدة يكثر دورها ويغفل عنها وهي أن التّون والميم إذا وقعتا مشدّدين نحو: إن و «منابعد» وأما ومما ولما، فإنه لا فرق بينهما وبين «عن نفس، وهم من» فليعلم ذلك وليتخفظ به. قوله: وأخفين... الخ؛ من البيت الثالث ذكر أحكام الميم الساكنة كما سيأتي.

الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بِغَنَةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
اعلم أن للميم الساكنة أحكاماً كما للنون الساكنة، وقد ذكر القراء أحكام التّون الساكنة استطراداً لما وقع في بعضها من الخلاف ولم يذكرها الميم، بل نبّه بعض من ألف في التجويد على بعض أحكامها ووقع بسبب ذلك وهمٌ كثير، وقد استوفى الناظم ذكرها بأحسن بيان في «كتاب النشر»، وأشار هنا إلى ما فيه كفاية فقال: وأخفين الميم إن تسكن بغنة... الخ البيت الآتي بعد، وأشار إلى تميم ذلك في البيت الثالث، ومراده أن للميم الساكنة أحكاماً ثلاثة إدغام وإخفاء وإظهار؛ فالإدغام إذا سكنت عند ميم مثلها كما يخرج من قوله فيما يأتي: وأولى مثل وجنس إن سكن، وهذا الإدغام يكون بغنة كما تقدّم من قوله السابق:

وَأَظْهَرَ الْغَنَةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا ...

الثاني الإخفاء، يعني إذا سكنت الميم وأتى بعدها باء نحو: «ومن يعتصم بالله، ربهم بهم»، فإن أهل الأداء اختلفوا في اللفظ بها، فقال

بعضهم تكون مخفاة بغنة. وقال آخرون تكون مظهرة والأول هو المختار عند الناظم؛ وعند أكثر المحققين كما أشار إليه عمرو كما سيأتي في بابه، وعلى إخفائها إذا كانت مقلوبة من الساكنة كما سيأتي في بابها.

والحكم الثالث: الإظهار كما سيأتي عند باقي الحروف في البيت الآتي. **أَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْدَزْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي** وهذا الحكم الثالث من أحكام الميم وهو الإظهار عند سائر الحروف: أي سوى الباء كما تقدم وسوى الميم كما سيأتي في البيت الآتي نحو: «الحمد، وأنعمت، وعليهم غير، وهم يوقنون، ولهم عذاب أليم، عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون، وأنهم هم» وليتحفظ بإظهارها إذا وقعت بعدها فاء أو واو ونحو: «هم فيها، عليهم ولا» لئلا يسبق اللسان إلى إخفائها من أجل قرب المخرجين وهذا مما لا خلاف فيه، وما وقع من حكاية الإخفاء عندهما عن السوسي وغيره فشاذاً لا يقرأ به، وكذلك ما يفهم من عبارة بعضهم من الإخفاء عند غيرهما فغلط فاحش لا يلتفت إليه كما حققنا ذلك في غير هذه المواضع.

وَأَوَّيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَإِنْ وهذه قاعدة كلية أشار إليها الناظم؛ وهي أنه إذا التقى حرفان وكانا مثلين أو جنسين وكانا أولهما ساكناً وجب إدغام الأول منهما نحو: «فاضرب به، وقد دخلوا، وإذ ذهب، وقل لهم، وهم من، عن نفس، بل لا، يدرككم، يوجهه» والجنسان نحو: «قُلْ رَبِّ»، «قَالَتْ طَائِفَةٌ»، «أَثْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ»، «إِذْ ظَلَمْتُمْ»، «قَدْ تَبَيَّنَ». إلا يكون أول المثلين حرف مد وأول الجنسين حرف حلق كما سيأتي في البيت الآتي:

سَبِّحْهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ لَا تُرْغُ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
 أي وأظهر الحاء عند الهاء من سبحه: يعني من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ
 فَسَبِّحْهُ﴾، لأنها حرف حلق، وكثير من الناس من سبق لسانهم إلى النطق بها
 حاء مشددة، وذلك لأن الحاء حرف ضعيف والهاء أقوى منه فيجذب
 الحاء الهاء فيقلبها من جنسها ثم تدغم فيها وذلك لحن وخطأ فليحترز
 منه، وكذلك قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾، وإن كانا من مخرج واحد فإنه لا يجوز
 إدغام الحاء في العين فلذلك نصّ عليه، وكذلك لا يجوز إدغام الواو المدية
 في واو بعدها نحو ﴿قالوا وهم﴾ ولا الياء المدية في ياء بعدها نحو ﴿في يوم﴾
 بخلاف الواو اللينة نحو ﴿عصوا وكانوا﴾ فإنه لا خلاف في إدغامها ولم تقع في
 القرآن المجيد ياء لينة بعدها ياء ولو وقع لوجب الإدغام أيضاً نحو: رأيت
 غلامي يوسف؛ ثم نصّ على إظهار الغين عند القاف من قوله تعالى: ﴿لَا
 تُرْغِ قُلُوبَنَا﴾، فإنه ربما نطق بإدغامها من لا يعلم لقرب المخرجين، وكذلك
 يجب إظهار اللام الساكنة من قوله: قل نعم، وإن كانا متجانسين عند بعضهم
 والله الموفق.

وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تَجِدَا لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقِفًا وَابْتِدَاءً
 أي وبعد علمك بالتجويد يجب أن تعرف الوقف والابتداء لما نقل عن
 علي رضي الله عنه وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فقال:
 الترتيل هنا تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، فيلزم المقرئ أيضاً أن يعرف
 الوقف والابتداء؛ ولهما حالتان: إحداهما ما يوقف عليه ويتدأ به، وثانيهما
 كيف يوقف وكيف يتدأ؟ وهذا يتعلق بالقراءة كما سيأتي في بابي الوقف
 على أواخر الكلام وعلى مرسوم الخط، والكلام هنا على ما يوقف عليه

ويتدأ به، وللناس في ذلك كتب ومصطلحات، وأقربها ما قرره الناظم على مقتضى اصطلاح الحفاظ أي عمرو الداني ومن تبعه كما سيأتي في البيت الآتي بعده.

فَاللَّفْظُ إِنَّمَا تَمْ وَلَا تَعْلُقَا تَامٌ وَكَافٍ إِنِّ بِمَعْنَى عُلُقَا
يعني أن الكلام إما أن يتم أولاً؛ فإن تم، فلا يخلو إما أن لا يكون له
تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى أو يكون له تعلق، والأمل الوقف المصطلح
عليه بالتام فيوقف عليه ويتدأ بما بعده، وإن كان له تعلق، فلا يخلو إما
أن يكون تعلقه من جهة المعنى أو من جهة اللفظ؛ فالأول الوقف المصطلح
عليه بالكافي، وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وإن كان
متعلقاً من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن، فيجوز الوقف
عليه لتمامه ولا يجوز الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله لفظاً ومعنى، إلا أن
يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار الأكثر لمجيئه عن النبي ﷺ كما سنذكره. وبقي
القسم الثاني من التقسيم الأول وهو أن لا يتم الكلام عليه فهو الوقف القبيح
في مصطلحهم لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده. قوله: تام؛ خففه
ضرورة وذلك جائز في الشعر، وهذا القسم من الوقوف وهو التام أكثر ما يجيء
في رءوس الآي وانتضاء القصص كالوقف على ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾،
والابتداء من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، والوقف على ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾،
والابتداء بـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، ونحو ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، والابتداء بـ ﴿إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وقد يكون قبل انتضاء الآية نحو ﴿وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلَهَا أَذَلَّةً﴾،
فإنه آخر حكاية كلام بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾. وقد يكون
وسط الآية نحو: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ وهو حكاية تمام

قول الظالم، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾، وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾، هذا آخر الآية وتام الكلام «كذلك» أي أمر ذي القرنين كذلك؛ وقد يكون على تفسير دون آخر وعلى إعراب دون آخر وعلى قراءة أخرى كما بسطناه في كتاب الالتهاد وأشار إليه في النشر.

قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بَلَفَظَ حَسَنٌ فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ سِوَى الْآيِ يُسَنِّ
أي قف على كل من التام والكافي وابتدئ بما بعدهما، وإن تعلق باللفظ فهو الحسن كما سبق. قوله: فقِفْ ولا تَبْدَأْ؛ أي يجوز الوقف على المصطلح عليه بالحسن دون الابتداء بما بعده، وكذلك يجوز الوقف على «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وعلى «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وعلى «الرَّحْمَنِ» وعلى «الْمُسْتَقِيمِ» و«أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» فإن الوقف على ذلك ونحوه حسن لأن المراد منه فهم، ولكن الابتداء بما بعده لا يجوز إلا ما كان منه رأس آية كما استثناه فقال: سوى الآي يسن: أي إلا أن يكون الحسن رأس آية فإنه ورد عن النبي ﷺ الوقف عليه في حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها، وهو حديث حسن وإسناده صحيح، والحديث أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ثم يقول ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. قال الداني وغيره: وهو سنة. وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ أي وغير ما تم من الكلام الوقف عليه قبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة كانه قطع نفس أو اختبار أو نحو ذلك لعدم الفائدة أو لفساد المعنى وذلك كالوقف على ﴿بِسْمِ﴾ أو ﴿الْحَمْدُ﴾ أو ﴿رَبِّ﴾ أو ﴿مَالِكِ﴾

أو «إِيَّاكَ» أو «صِرَاطَ الَّذِينَ» فإن اضطر إلى الوقف بدأ بما قبله. قوله: يوقف؛ أي حالة اضطراره من انقطاع نفس أو نحوه. قوله: ويبدأ قبله؛ أي إذا اضطر إلى الوقف على القبيح فلا يبدأ بما بعده بل يعود إلى ما قبله ويتدئ به كما وقف على «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ» مثلاً، فإنه يتدئ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» أو «لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ وهذه مسألة يتعين التنبيه عليها وهي أنه وقع في كلام كثير ممن ألف في الوقوف قولهم الوقف على هذا واجب أو لازم أو حرام أو لا يحل أو نخوذ لك من الألفاظ الدالة على الوجوب أو التحريم، ولا يريدون بذلك المقرر عند الفقهاء مما يشاب على فعله ويعاقب على تركه أو يعاقب على فعله ويشاب على تركه، بل المراد أنه ينبغي للقارئ أن يقف عليه، لنكتة، أو لمعنى يستفاد من الوقف عليه، أو لئلا يتوهم من الوصل تغيير المعنى المقصود، أو لا ينبغي الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده لما يتوهم من تغيير المعنى أو بشاعة اللفظ ونخوذ لك؛ فمن الأول قوله تعالى: «وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ»، قال السجاوندي: الوقف عليه واجب لئلا يتوهم أن ما بعده، وهو «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا»، من قولهم بل هو ابتداء من قول الله تعالى، ويؤدي هذا المعنى كسر إن فإنها تكسر بعد القول، ومن الثاني الوقف على قوله: «إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى»، فإنه يفهم أن الموتي يستجيبون مع الذين يسمعون وليس كذلك، وإنما المعنى أن الموتي لا يستجيبون بل يبعثهم الله تعالى، وكذا لك الوقف على نحو: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي» و«إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي». كل ذلك لا يجوز، فإن قصد أحد ذلك والعياذ بالله تعالى تغيير المعنى المراد إلى غيره كان حراماً معاقباً

عليه بهذا السبب لا بغيره، والله أعلم.

وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتُرِطَ وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالْآيِ شُرِطَ
يعني أن في الوقف والابتداء يشترط رعاية الرسم: أي رسم المصاحف
العثمانية المُجمَع عليها أو أحدها فيوقف على ما حذف لفظاً بالإثبات
كالألف من قوله تعالى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والياء من ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾، والواو
من ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، وكذلك على التتوين في حالة الرفع
والجرب حذفه وعلى المنصوب منه بالألف، وكذلك يتبدأ بما حذف لفظاً
بالإثبات فيتبدأ ﴿الَّذِي أَوْثَقَ﴾، ونحوه بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة
و﴿لِقَاءِ نَآئِتٍ﴾، بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وكذلك سائر همزات
الوصل، وكذلك لا يقف إلا على منفصل رسماً، ولا يتبدأ إلا بمنفصل في
الرسم أيضاً كما سيأتي بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط. قوله: والقطع
كالوقف... الخ: يشير إلى مسألة جليلة قلّ من نبّه عليها وهو الفرق بين
القطع والوقف، فالقطع عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو انتهاء القراءة
كالمعرض عن القراءة، أو المُنْتَقِلُ منها من حالة إلى حالة أخرى كالقطع على
حزب أو عشر أو أربع أو نحو ذلك، فهو كالوقف حيث لا يجوز إلا على تام سواء
كان تاماً أم كافياً أم حسناً، ويجب فيها أيضاً رعاية الرسم إلا أنه يشترط فيه
أن لا يكون إلا على رأس آية، وذلك بخلاف الوقف فإنه يكون على رأس الآية
وعلى أبعاضها كما تقدّم. والوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً
يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وينبغي معه البَسْمَلَةُ في فواتح السور،
كما ينبغي الاستعانة في القطع كما سيأتي في بابها.

وَالسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنْفُسٍ وَخُصَّ بِذِي اتِّصَالٍ وَأَنْفَصَالٍ حَيْثُ نُصِّ

أي المصطلح عليه عند أئمة القراءة.

ولما ذكر الوقف وأقسامه والقطع وحكمه شرع في بيان السكت وتعريفه لتعرف معناه وتُفَرَّقَ بينه وبين الوقف والقطع، وإن كان المتقدمون يطلقون كلاهما على الآخر، فالسكت عبارة عن قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت عبارة أئمة القراء في التأدية بما يدل على طول زمن السكت وقصره والمشافهة تحكم ذلك بحقه، وهو مخصوص بما اتصل رسمًا نحو: الأرض، والآخرة، وشيء، وقرآن، وبما انفصل نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، و﴿فُلْ أَوْجَى﴾، و﴿مِنْ وَاقٍ﴾، وبين السورتين حيث نصّ عليه أئمة القراءة ووردت به الرواية وذلك بخلاف الوقف والقطع كما تقدّم. قوله: حيث نصّ؛ أي نصّ عليه أئمة القراءة رحمهم الله تعالى.

وَالآنَ حِينُ الْأَخْذِ فِي الْمُرَادِ وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي
الآن ظرّف للزمن الحاضر الذي أتت فيه، والأخذ: أي الشروع في المقصود من ذكر في اختلاف القراءة العشرة ورواتهم كما تقدّم الوعد به، إذ كل ما تقدّم في الخطبة مقدمة لذلك، وحسي: أي كافي، واعتمادِي: أي عمدي واتكالي، وعليه توكلت فيما قصدته، فما خاب من توكل عليه سبحانه وتعالى.

باب الاستعاذة

أي هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل الشروع في القراءة فهو خبر مبتدأ محذوف، وكذلك كل ما يأتي من الأبواب، وكذا قول العلماء في كتبهم باب أو فصل أو كتاب أو فرع، وبدأ به لأن الاستعاذة أوّل ما يبدأ به عند الشروع في القراءة، والاستعاذة: طلب العوذ من الله تعالى،

والعوذ مصدر عاذ بكذا: أي استجار به وامتنع.

وَقُلْ أَعُوذُ إِنَّ أَمْرَدْتَ تَقْرَأَ كَالْتَحَلِّ جَهْرًا لِّجَمِيعِ الْقُرْأِ
أمر القارئ أن يقول إذا أراد القراءة: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ﴾ كما وَرَدَ في سورة التحل، وهذا اللفظ هو أدنى الكمال عندهم،
وهو المختار لجميع القُرَّاء، وقد حكى عن غير واحد من الأئمة الاتفاق على
هذا اللفظ بعينه، وإنما نصَّ على هذا اللفظ بعينه لينبّه على أنه لا يجوز:
أستعيد ولا استعذت ولا نخوذك، وما وَرَدَ عن حمزة في ذلك فلا يصح،
وذلك أن المستعيد طالب العوذ، بخلاف العائد، وفرق بين الفاعل وطالب
الفعل كما أوضحه في «النشر» فأمر منه بلفظ أعوذ ووكّل باقية إلى ما في سورة
التحل، وكذلك المختار لجميع القُرَّاء الجهر وإن كان وَرَدَ عن بعضهم إخفاؤه
كما سيأتي ذكره، واللام في قوله جميع يتعلق بقل وبتقرأ وتجهرا.

وَأِنْ تُغَيِّرَ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِمَّا نُقِلَ
أي وإن تغير شيئاً من لفظ الاستعاذة المتقدم كما أشار إليه أوتزد في
لفظه فلا تتجاوز به ما وَرَدَ عن السلف وصح عن الأئمة نقله، فمن ذلك:
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع
العليم، وورد أيضاً غير ذلك من زيادة ونقص، وفي صحته نظر، وفي قوله: وإن
تَزِدْ، إشارة إلى أنه لم يصح عنده نقص من اللفظ المختار. وقول الشاطبي
رحمه الله: وإن تَزِدْ لربك تنزيهاً، صريح في إطلاق الزيادة، وهو مشكل. قال
الجعبري رحمه الله تعالى في شرحه: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي
مُقيّدة بالرواية وعامة في غير التنزيه.

وَقِيلَ يُخْفِي حَمْرَةً حَيْثُ تَلَا وَقِيلَ لَا فَاتِحَةً وَعُلَلًا
 هذا كالأستدراك على قوله: جهر الجميع القراء، وهو أنه ورد عن حمزة
 روايتان في إخفاء التعوذ سوى الجهر، وهو الإخفاء مطلقاً: أي حيث قرأ
 سواء كان أوّل سورة أو أثناءها، والثاني الإخفاء إلا في فاتحة الكتاب كما ذكره
 في «النشر»، والأصحّ عنه الجهر كما تقدّم، وكذلك نقل عن نافع الإخفاء
 مطلقاً ولكنه من غير طريق كتابنا، ووجه إخفاء حمزة ليفرق بين القرآن
 وغيره، ووجه تخصيص الفاتحة بالجهر الفرق بين ابتداء القرآن وغيره،
 وذلك أن القرآن عنده كالسورة الواحدة، ولهذا أثر وصل السورة بالسورة
 من غير فصل بين السورتين ببسمة ولا غيرها، ولأن أبا هريرة رضي الله عنه
 جهر بها في أوّل الفاتحة، والألف في عللا للثنية: أي والقولان معلولان: أي
 ضعيفان، ويحتمل أن يراد أن لكل منهما علّة: أي وجه.

وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْصِلْ وَاسْتَحِبْ تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحِبُّ
 أي يجوز لكل واحد من القراء الوقف على التعوذ ووصله بما بعده سواء
 كان بسمة أو غيرها، وهذه مسألة عزيزة قلّ من تعرّض لها، وقد أشار
 إليها الداني في كتابه «الاكتفاء»، والأستاذ أبو جعفر بن الباذهني في كتاب
 «الإقناع»، وأجاد في ذلك في كتاب «النشر». قوله: واستحب: يشير إلى
 مسألة مهمة وإن لم تتعلق بالقراءة، وهي التعوذ واجب أو مستحب، فالذي
 ذهب إليه الجمهور أنه مستحب قبل القراءة على كل حال في الصلاة
 وغيرها، وحملوا الأمر في ذلك على الندب، وذهب آخرون إلى الوجوب،
 وجنح الإمام الرازي في تفسيره وحكاة عن عطاء بن أبي رباح، وأوضح ذلك
 وبالغ داود الظاهري وأصحابه في ذلك حتى أبطلوا صلاة من لا يستعيذ، وهو

قول ظاهر القوة: أعني القول بالوجوب، وأما ما ينقل عنهم أو عن غيرهم من الاستعاذة بعد القراءة لظاهر الآية فليس بصحيح عنهم ولا عن غيرهم كما بينه في «النشر» .

باب البَسْمَلَةِ

البَسْمَلَةُ مصدر بَسَمَلَ إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، كما يقال هَلَلْ وهَيَّلْ: إذا قال لا إله إلا الله، وكذا حَوَّلَ وحَوَّلَق: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكذا حَيَّلَ وحَمَدَل وحَسَبَل وكأنها لغة مولدة أريد بذلك الاختصار، وهي مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به، وهي من القرآن في قصة سليمان في النمل بلا خلاف، وأما في أوائل السور فالخلاف فيها مشهور بين القراء والفقهاء في كل موضع رسمت، والظاهر أنها من ذلك لأنها كتبت بقلم الوحي، والله تعالى أعلم.

وأتبع باب الاستعاذة بباب البَسْمَلَةِ على حسب ترتيبها في القراءة، والبَسْمَلَةُ تأتي في ثلاثة مواضع إذا ابتدأ سورة أو موضعاً منها أو بين السورتين، فابتدأ بالثالث للاختلاف فيه فقال:

بَسَمَلَ يَبْسُمُ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفَ دُمَثِقُ رَجَا وَصَلْ فَشَا وَعَنْ خَلَفَ
أي قرأ بالبَسْمَلَةِ بين السورتين قالون وعاصم وابن كثير وأبو جعفر والكسائي
بغير خلاف عن أحد منهم، وكذلك الأصهباني عن ورش كما سيأتي التنبيه
عليه في البيت الآتي، ووجه البَسْمَلَةِ عند من بَسَمَلَ كتابتها في المصاحف
العثمانية واعتقد بعضهم أنها آية، ووصل السورة بالسورة من غير بَسْمَلَةِ
حمزة، وورد الوصل والسكت عن خلف في اختياره، وأتى باسمه، لأنه ليس
له رمز كما تقدم. واختلف عن الباقيين في السكت والوصل والبَسْمَلَةِ كما

سيأتي في البيت الآتي؛ فوجه البَسْمَلَة كُتِبَتْها في المصاحف العثمانية، ووجد الوَصْلُ عدم اعتقاد كونها آية، وأن إثباتها في رسم المصاحف كإثبات همزة الوَصْل فلذلك أثبتوها في الابتداء وحذفوها في الوَصْل؛ ووجه السكت الإيذان بانقضاء السورة. قوله: نصف؛ اسم من الإنصاف، والنصف من الرجال والنساء: من هو بين الحداثة والكبر، ونَصَفَ الشيبُ رأسه وغيره: أي بلغ نصفه. قوله: دم؛ لفظ أمر، والمراد به الدعاء للقارئ بالبقاء وطول العمر. وثق من الثقة: أي وكُنْ واثقًا حسن الرجاء. قوله: رجا؛ هو الأمل ممدود وقصر ضرورة. قوله: وصل؛ أي السورة بالسورة.

فَاسْكُتْ وَصِلْ وَالْخَلْفُ كَرِّحًا جَلًّا وَاخْتِيرَ لِلْسَّكْتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
عطف الخلف على الوَصْل والسكت ليعلم أن من ذكر بعده له الوجهان وضدّهما وهو البَسْمَلَة، فيكون لكل من المذكورين وهم ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق الأوجه الثلاثة، وهي السكت والوصل والبَسْمَلَة، ويبقى الأصبهاني عن ورش مثل قالون كما تقرر في الخطبة، وقد تقدّم لقالون البَسْمَلَة، وم هنا خبرية: أي كم كشف شيئاً ممنوعاً لا يوصل إليه. قوله: جلا؛ أي كشف. قوله: واختير... الخ؛ مع صدر البيت الآتي: يعني أن بعض أهل الأداء اختار في السورة التي أولها ويل ولا، يريد ﴿ويل للمطففين﴾ و﴿ويل لكل همزة﴾ و﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ و﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ البَسْمَلَة لمن سكت من القراء وهم: خلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق، والسكت عن وصل منهم، وهم: حمزة وخلف وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وورش من طريق الأزرق؛ ووجه ذلك البشاعة التي تكون في الوَصْل إذا قال: ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لَا، وَلِلَّهِ وَيْلٌ، وَادْخُلِي

جنّتي لا، وتواصوا بالصبر ويل».

بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلًا وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلُّ بَسْمَلًا
وهذا الموضع الثاني من مواضع البَسْمَلَةِ، وهو ابتداء السورة فأجمع
القرءاء على البَسْمَلَةِ فيه إلا سورة براءة كما سيأتي في البيت الآتي:
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وَصِلَ وَوَسَطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمِلُ
أي فلا يبسمَل في ابتدائها. قوله: ووسطًا؛ أي وسط السورة: يعنى
ألفاظها وأجزاءها، هذا الموضع الثالث وهو أوساط السورة؛ فالقارئ
فيه مخير بين الإتيان بالبَسْمَلَةِ فيه بعد الاستعازة، وذلك سوى براءة فإنه
يحتمل التخير فيها كغيرها، ويحتمل المنع من البَسْمَلَةِ فيها. وقد اختلف
رأي أصحابنا في ذلك كما بينه في «النشر». قوله: خير؛ أي بين البَسْمَلَةِ
وعدمها. قوله: وفيها؛ أي في أجزاء براءة وألفاظها. قوله: يحتمل؛ أي
التخير بين البَسْمَلَةِ وعدمها.

تنبيه

استثناء سورة براءة من الابتداء بالبَسْمَلَةِ ومن البَسْمَلَةِ بينها وبين سورة
الأنفال أيضاً لمن بسمَل بين السورتين، وهذا معنى. قوله: ولو وصل؛ وذلك
لإجماع المصاحف على حذفها فيها واختلف في العلة التي من أجلها لا
يبسمَل في سورة براءة بحالة، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف:
يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد،
وأيضاً فيها الآية المسماة بآية السيف وهي: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾،
الآية، وذهب بعضهم إلى أنها احتمال كونها من الأنفال.
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

فكأي إذا فصلت بالبسمة بين السورتين، أمكن أربعة أوجه يمتنع منها وجه وهو وصلها بآخر السورة الماضية وقطعها عن السورة الآتية، وتبقى الثلاثة الأخرى جائزة: أحدها قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية، والثاني وصلها بالماضية والآتية، والثالث قطعها عنهما، فهذه الثلاثة لا منع منها وأولها أولاها.

سورة أم القرآن

يعني الفاتحة؛ سُميت بذلك لأنها أول القرآن، وأم كل شيء: أصله، كما سُميت مكة أم القرى، وقيل لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه، وهي الراية، وقيل غير ذلك؛ ولما لم يمكن بعد ذكر الكلام في الاستعانة والبسمة إلا بيان ما اختلف فيه من الحروف بدأ بسورة الحمد، ثم ذكر ما لا يتكرر في غيرها، ثم أتبعه بما تكرر فيها وفي غيرها.

مَالِكٍ نَلْ ظِلًا رَوَى السِّرَاطَ مَعَ سِرَاطِ زَنْ حُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعَ
يعني قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وهذا أول المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد لوضوحه، لأن الوزن لا يقوم بالقراءة الأخرى كما قد منابانه، فلذلك لم يحتج أن يقول بالمد ولا بمد ولا نحو ذلك: أي قرأ مالك من قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف كما لفظ به عاصم ويعقوب والكسائي وخلف، والباقون ملك بغير ألف وكلاهما صفة من صفات الله، وللناس في ترجيح أحدهما على الأخرى كلام كثير. وفي ذلك نظر فإن كلا منهما ثبت متواتراً عن رسول الله ﷺ وقرأ به جماعة من الصحابة والتابعين، وأنا أحب القراءة بكل منهما في كل ركعة، وأقدم المد في الأولى لزيادته نظراً إلى تطويل الأولى على الثانية. قوله: السراط... الخ البيت؛

يعني قرأ الصراط وصراط كيف وقع في القرآن بالسين كما لفظ به قبل بخلاف عنه، ورويس بلا خلاف، والباقون بالصاد لقوله: والصاد كالزاي: أي وخلف يشم الصاد الزاي، وخلا د فيما يأتي في البيت الآتي، ووجه السين أنه الأصل، ووجه الصاد مجاورة الطاء، ووجه إشماد الصاد أنه مزج بها حرفاً يجانس الطاء في الجهر، وقرئ أيضاً بالزاي الخالصة والكل لغات العرب. قوله: نَلْ ظِلًّا: أي أصب ظلاً، نقل هذه القراءة المشهورة يريد الحَضَّ عليها والحث على الأخذ بها. وقوله: زَنْ مِنَ الزينة. وقوله: غلا: أي ارتفع وعلا، يشير إلى أن الخلف مرتفع عزيز عن قبل، وذلك أن أكثر المؤلفين لم يذكروا عنه سوى السين، والناظم زاد الصاد عنه. قوله: كيف وقع؛ يعني منكراً أو معترفاً، منوناً أو غير منون باللام أو غيرها كما وقع في هذه السورة وكقوله: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا»، و«صِرَاطِ اللَّهِ»، و«هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ».

وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا الْأَوَّلَ قَفَّ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتَلَفَ
أي والصاد التي قرأها الباكون في الصراط، وصراط كيف وقع جعلها كالزاي يعني أشمها الزاي: أي خلطها بها خلف عن حمزة، وأما خلا د فقد اختلف عنه، فروى عنه بعضهم الإشماد في الأول من الفاتحة فقط، وروى بعضهم الإشماد في الأول، والثاني من الفاتحة أيضاً فحسب، وروى بعضهم المعرف باللام فقط، وروى بعضهم عدم الإشماد مطلقاً وهذه الأربعة المذكورة تخرج من قوله: وفيه والثاني... الخ. قوله: ضفا؛ أي كثر ونا وطال، يشير إلى كثرة مجيء الصاد مشمة في هذا اللفظ وغيره، وأنه لغة للعرب فاشية. قوله: قف؛ يجوز أن يكون بضم القاف على أنه أمر من قاف

أثرهم يقوفه إذا أتبعه: أي أتبع هذه القراءة فإنها مأثورة، ويجوز أن يكون بفتح القاف فيكون فاءه مشددة خففت للوقف فيكون إشارة إلى قوتها لأن القاف اليابس القوي يبسه. قوله: فيه؛ أي في الأول والثاني: أي مع الثاني فيكون الإشمام له فيهما، وفي اللام: أي المحلى بلام التعريف حيث وقع في الفاتحة وغيرها. اختلف: أي اختلف الرواة عن خلاد في ذلك كله من الإشمام وعدمه، فلا يكون له إشمام في شيء من ذلك، أو يكون الإشمام فيها وهذا واضح فليتأمل.

وَبَابُ أَصْدَقْ شَفَا وَخُلْفُ غَرٍّ يَصْدُرُ غِثٌ شَفَا الْمُصِيطْرُونَ صَرَ
لما ذكر الإشمام في الصاد في الصراط وبابه استطردها وقع فيه الخلاف في الإشمام، فقال: وباب أصدق، يعني بالباب الصنف: أي ما وقع فيه الصاد الساكنة وبعده دال مثل أصدق وتصديق؛ وجملة اثنا عشر صادًا: اثنان في النساء، وثلاثة في الأنعام؛ وسبعة في سبع سور: الأنفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص وإذا زلزلت، فقرأها بالإشمام حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه، والباقون بالصاد الخالصة؛ ووجه الإشمام كما تقدم في الصراط، فإن الدال حرف مجهور كالطاء. قوله: شفا؛ أي أبرأ وصحح: يعني أنه في القوة بهذه المثابة. وقوله: غر؛ من الغرور: وهو الخطر، كأنه يقول: طريق الصدق سلامة وخلافه خطر. وقوله: يصدر؛ يعني أن كلمة يصدر من جملة الباب المذكور، ووقعت في القصص وإذا زلزلت أشم الصاد فيهما حمزة والكسائي وخلف ورويس بلا خلاف وأعاد رمز شفا لئلا يتوهم أنه لرويس وحده. وقوله: غث؛ من الغيث، الذي هو نفع البلاد: أي ينفع نفعًا شفا الغليل فيه، يقال غاث الله البلاد.

قوله: المصيطرون؛ يعني قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾، في الطور قرأه بالإشمام أيضاً خلف عن حمزة وخلا د بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي، وقوله: ضر، من الضرر: وهو ضد النفع، يشير إلى معنى المصيطرون وهم الجبارون المسلطون: أي هم ذوو ضرر.

قِي الْخُلْفَ مَعَ مُصِيطِرٍ وَالسَّيْنُ لِي وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكَّى عَنْ مَلِي ق من الوقاية: وهو الحفظ والصيانة والأمرق حرف واحد ولكنه كتب بالياء على الأصل لليان. قوله: مع مصيطر؛ يعني قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ في الغاشية: يعني أن خلفاً عن حمزة وخلا داً بخلاف عنه على الإشمام كما تقدم في المصيطرون. قوله: والسَّيْنُ لِي؛ أي ورواهما بالسَّيْنِ هشام، واختلف فيهما عن قبل وحفص وابن ذكوان، فرواه بعضهم بالسَّيْنِ وبعضهم بالصاد كما ذكر في «النشر» فيكون في كل منهما ثلاث قراءات: الإشمام لحمزة بخلاف عن خلا د والسَّيْنِ لهشام بلا خلاف، ولقنبل وحفص وابن ذكوان في أحد وجهيهما والصاد لهم في الوجه الآخر، وللباقين وجه كما تقدم في صراط. قوله: زكى؛ أي زاك: ومعناه تام ممدوح. وقوله: عن ملي؛ أي ثقة قادر من الملاة: يعني الخلاف فيهما مع صحته ورَدْع عن ثقة قائم به.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ لَدَيْهِمْ بَضَمَ كَسَرَ الْهَاءِ ظَنِّي فَهِمُ أي قرأ هذه الكلم الثلاث وهي عليهم ولديهم وإليهم حيث وقعت بضم الهاء يعقوب وحمزة والباقون بالكسر، وفهم العموم من إضافة غير إليهم إليها على العادة ووجه الضم الأصل، وذلك أن الأصل في هذه الهاء ونحوها من هآت الضمير الضم لأنها تضم مبتدأة، وبعد الألف والفتحة والضمة والواو والسكون سوى الياء، نحو: هو ودعاه وله ويعلمه وأخوه ومنه، وإنما تكسر بعد

الكسرة والياء الساكنة وهو ثقیل فلذلك كسرها من كسرها في هذه الكلم . وأما تخصيص حمزة هذه الكلم بالضمّ التفاتاً إلى اللغات التي هي الأصل فيها واتباعاً للضم المقدّر في ميم الجمع منها . وأما يعقوب فإنه يضمها على الأصل وأطلق ذلك فيها وفي تثنيتهما وجمع الإناث منها وكذلك في كل هاء ضمير مثلها كما سيأتي في البيت الآتي ولم يستثن من ذلك إلا الضمير المفرد كما سيأتي .

وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لَا مُفْرَدًا ظَاهِرٌ وَإِنْ تَرُلُ كَيْخَرَهُمْ عَدَا
يعني وضم كسر هاء الضمير بعد الياء الساكنة مطلقاً من ضمير التثنية والجمع يعقوب، نحو: عليهما واليهما وفيهما وعليهن وفيهن وصياصيهن ويخنيتهن ويزكيهمن وأيديهم وأيديهن . قوله: لا مفرداً؛ أي لا الضمير المفرد فلا خلاف في كسر الهاء منه لوقوعها طرفاً فاستثقلت الضمة عليها . قوله: ظاهر من المظاهرة؛ وهي المعاونة والمُعَايَلَة . قوله: وإن تزل؛ أي سقطت الياء لعله جزم أو بناء نحو «ويخزهم، وإن يأتهم، وفأثمهم، وفاستفتهم» فإن رويساً يضمها على الأصل ولا يعتد بعارض السقوط إلا في قوله «ومن يولهم» كما سيأتي؛ واختلف عنه في «يلهمهم، وقهم، ويغنهم» على ما ذكره في أول البيت الآتي:

وَحُلْفٌ يُلِّهِمُ قِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُولِّهِمْ
أي واختلف عن رويس في «ويلهمهم الأمل» في الحجر، «وقهم عذاب الجحيم»، «وقهم السيئات» كلاهما في غافر «ويغنهم الله» في النور، فوری عنه بعضهم ضمها طردا للباب، وروی آخرون كسرها لأجل الساكن بعدها إلحاقاً بنحو «بهم الأسباب» . قوله: ولا يضم... الخ؛ أي ولا يضم الهاء من قوله تعالى: «وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ» . بل كسرها كالباقيين بلا خلاف، وذلك لأن اللام فيها مشددة مكسورة فهي بمنزلة كسرتين، والاتقال من الكسرتين إلى ضمة

ثَقِيلٌ جَدًّا بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِ .

وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صَلَّ ثَبَّتْ دَرَا قَبْلَ مُحَرِّكَ وَابِلِ الْخَلْفِ بَرَا
يعني أن ميم الجمع إما أن يكون قبل محرك أو قبل ساكن، فإن وقعت قبل
محرك نحو ما في هذه السورة، وهو «أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، وهم
يوقنون، وعلى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم، وكتم أمواتنا فأحياكم ثم يميتكم ثم
يحياكم» فإن أبا جعفر وابن كثير وقالون بخلاف عنه يصلون ضم ميم الجمع من
ذلك وشبهه بواو: أي حالة الوصل فيقولون: عليهم وهمو وقلوبهمو، والباقون
بالإسكان من غير صلة، وكلهم متفقون على الوقف بالسكون، ويفهم ذلك من قوله:
قبل محرك فإنها لا تقع كذلك إلا في حالة الوصل وهما لغتان صحيحتان فصيحتان،
ولورش فيه مذهب سيأتي في البيت الآتي:

وَقَبْلَ هَمَزِ الْقَطْعِ وَرَشٌ وَكَسْرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ حَرَمُوا
أي وصل ضم ميم الجمع قبل همز القطع نحو «عليهم أنذرتهم أم لم وأنهم
إليه» ورش من الطريقين، ووجهه الفرار من الثقل على مقتضى مذهبه فرجع إلى
الأصل، وهو الصلة عنده. قوله: وأكسروا؛ إشارة إلى القسم الثاني من قسمي
ميم الجمع، وهو أن تكون قبل ساكن. وقد اختلفوا في حركتها وحركة ما قبلها إذا
وقعت بعد كسرة نحو «بهم الأسباب، وعليهم القتال» فقرأه أبو عمرو بكسر
الميم حالة الوصل، والباقون بضمها كما سيأتي في البيت الآتي، ومنهم حمزة
والكسائي وخلف يضمنون الهاء قبلها اتباعاً، وإذا وقفوا كسروا الهاء، إلا حمزة
فهو على أصله في ضم الهاء في نحو عليهم القتال، وإليهما اثنين، ويعقوب على
أصله كما سيأتي. وقوله: حرروا؛ أي قوموا وأتقنوا، وذلك أن الأصل في التقاء
الساكنين الكسر، وفيه أيضاً إجراؤها في الإتيان على ما قبلها تخفيفاً لئلا ينتقل

من كسر إلى ضمّ.

وَصَلًّا وَبَاقِيَهُمْ بِضَمٍّ وَشَفَا مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتْبَعَ ظُرْفًا
أي حالة الوصل . قوله: وباقِيَهُمْ؛ أي باقي القراء يضم الميم الواقعة بعد كسر
قبل ساكن في الوصل أيضاً . قوله: وشفا؛ أي أن حمزة والكسائي وخلفا يضمون
الهاء المسكورة قبل الميم أيضاً حالة الوصل مع الميم، فإذا وقفوا كسروا الهاء
على أصلهم، وحمزة على أصله كما تقدّم . قوله: وأتبع؛ أي أتبع يعقوب الهاء
الميم: يعني ما تقرر من مذهبه فيضم الميم إذا وقعت بعد الهاء المضمومة في
مذهبه نحو «عليهم القتال، ويربهم الله» ويكسرهما إذا وقعت بعد مكسور نحو
«بهم الأسباب، وقلوبهم العجل».

باب الإدغام الكبير

قدّم هذا الباب على سائر الأبواب من أجل تقديم «الرّحيم ملك» على
غيره، وافتتح به أبواب الأصول وأتبعه بغيره بحسب الترتيب .
والإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير وصغير؛
فالكبير أن يكون الأوّل من الحرفين متحرّكاً؛ سمي كبيراً لكثرة وقوعه، والصغير أن
يكون ساكناً كما سيأتي في بابه . وينقسم كل منهما إلى واجب وجائز وممتنع، وقد
تقدّمت الإشارة في الخطبة إلى الواجب والممتنع في القراءة، والكلام هنا في
الجائز، وله شرط وسبب وما نعه كما سيذكره .

إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ مِثْلَانِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
هذا شرطه؛ وهو أن يلتقي الحرفان المحركان خطأ سواء كان خطأ أولفظةً أو خطأ
لالفظةً ليدخل نحو إنه هو، ويخرج نحو «أنا نذير»، وقوله مثلان، هذا سببه وهو
أن يكون الحرفان منهما متماثلين أو متجانسين أو متقاربين؛ فالتماثل أن يتفقاً مخزجاً

وصفة كالهاء في الهاء؛ والتجانس أن يتَّفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في التاء والتاء في الطاء والتاء في الذال . والتقارب أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة كالتاء في التاء والجيم في الذال .

أَدْغَمَ بِحُلْفِ الدُّورِ وَالسُّوسِيِّ مَعَا لَكِنْ بَوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ ائْتَمَعَا
يعني أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، وإنما عبر بالدوري والسوسي لدفع وهم من يتوهم أن المراد به السوسي وحده كما وقع في كلام الشاطبي رحمة الله عليه حيث أطلقه لأبي عمرو ومراده السوسي كما هو مقرر . وقوله: معاً؛ حال منهما كما تقول مررت بزيد وعمرو معاً؛ أي مصطحين . وقوله: لكن بوجه الهمز والمد امتعاً؛ أشار إلى أنه قد يجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن أو مد منفصل أو معهما، فإنه ذكر لأبي عمرو في كل منهما خلاف؛ فيحتمل مع البدل والهمز أربعة أوجه، وهي: الإدغام والإظهار مع البدل ومع الهمز، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ ﴾، يمتنع منها الإدغام مع الهمز وتجاوز الثلاثة الباقية، وكذا لو اجتمع الإدغام مع المد كقوله ﴿ قل لا أقول لكم ﴾، فإنه يحتمل أربعة أوجه أيضاً، وهي: الإدغام مع المد والقصر والإظهار معهما يمتنع المد مع الإدغام، وتجاوز الثلاثة الأخرى، فلو اجتمع مع الإدغام همز ومد فيحتمل ثمانية أوجه كقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۖ ﴾، يمتنع منها ثلاثة أوجه، وهي: الإدغام مع الهمز والمد، والإدغام مع الهمز والقصر، والإدغام مع البدل والمد، وتجاوز الخمسة الباقية . وهذا موضع مهم يتعين التنبيه عليه، فلذلك نص عليه وبسط القول فيه في «النشر» .

فَكَلِمَةٌ مِّثْلِي مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمَّامَا

أي فادغم من كلمة المثلين من مناسككم وما سلككم لا غير، وأما من كلمتين فهو عام: أي في كل كلمتين ما لم يمنع مانع مما سيذكره في البيت الآتي، وقوله مثلي «مناسككم» هو على حذف مضاف أي مثل حرفي مناسككم وهو في البقرة وما سلككم في المدثر. قوله: وكلمتين عَمَّما: أي اجعله عامًّا ولا تخصه كما خصت الكلمة بهاتين الكلمتين فقط وذلك بالشَّرط المذكور في البيت الآتي:

مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرٍ وَلَا مُشَدَّدًا وَفِي الْجَزْمِ انْطَرِ
هذا مانع الإدغام الكبير الذي شرطه التقاء الحرفين خطأ، وسببه أن يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين كما تقدّم، وهو أن لا يكون الأول منهما منونًا، نحو «عَفُور رَحِيم، شَدِيد تحسبهم، في ظلمات ثلاث» وأن لا يكون تاء مضمرة سواء كان متكلمًا أو مخاطبًا نحو «كنت ترابًا، خلقت طينًا» وأن لا يكون مشددًا، نحو «مس سقر، الحق كمن، وأشد ذكر» فهذه المواضع الثلاثة لا خلاف فيها وبقي مانع آخر وهو الإخفاء قبله وذلك في حرف واحد وهو «يحزنك كفره» كما سيأتي منصوصًا عليه، ويمكن أن يدخل في توالي الإعلال فإن الإخفاء إعلال وإدغام كذلك. واختلف في موانع أخرى كالجزم وتوالي الإعلال وقلة الحروف ومصيره إلى حرف واحد، واختص إظهار بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو سكن ما قبله أو بهما أو لفقد المجاورة أو عدم التكرار كما سيأتي مبيّنًا، وقوله: وفي الجزم: أي وفي مانع الجزم تفصيل، وهو إما أن يكون في المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين، فإن كان في المثلين والمتجانسين فإن في إدغامه خلافًا لأصحاب الإدغام، منهم من أدغمه نظرًا إلى تلاقي الحرفين، ومنهم من أظهره نظرًا إلى ما كان أولًا، فلم يعتد بذلك العارض وذلك في المثلين، نحو قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ، وَيُحِلِّ لَهُمْ، وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا» وفي المتجانسين «ولتأت طائفة» فإن كان في المتقاربين فالإظهار وذلك

حرف واحد وهو «ولم يؤت سعة» وما ذكره صاحب التجريد من إدغامه فهو ضعيف.

فَإِنْ تَمَآثَلَا فَفِيهِ خُلْفٌ وَإِنْ تَقَارَبَا فَفِيهِ ضَعْفٌ
أي فإن تماثل الحرفان الملتقيان بالجزم ففي إدغامه اختلاف عن أصحاب الإدغام، فإن تقارب الحرفان في إدغامه ضعف: أي رواية إدغام ما دخله الجزم من المتقارين ضعيفة، وأما قوله تعالى «فَات ذَا الْقُرْبَى» فيجىء النص عليه مع «ولتأت طائفة» عند ذكر إدغام التاء من المتقارين والمتجانسين.

وَالْخُلْفُ فِي وَاوٍ هُوَ الْمَضْمُومُ هَا وَآل لُوطٍ جِئْتُ شَيْئًا كَأَفْ هَا
أي واختلف أيضاً عن أصحاب الإدغام في إدغام الواو من هو المضموم هاؤه نحو «هو والذين» ووقع في ثلاثة عشر موضعاً ووجه إظهاره مصيره إلى حرف مد، وذلك أنه إذا ادغم سكن وإذا سكن صار حرف مد وحرف المد لا يدغم كما تقدم في فصل التجويد. واختلف عنهم أيضاً في إدغام اللام من آل لوط، وهو في أربعة مواضع: اثنان في الحجر وواحد في النمل وآخر في القمر، ووجه إظهاره توالي الإعلال عليه من حيث إن أصله أهل فقلبت الهاء همزة، ثم أبدلت ألفاً ثم تدغم فيكون ثلاث إعلالات، وقيل لقلة حروفه وهو متقضى بإدغام «لك كيداً» وهو أقل حروفاً منه. واختلف عنهم أيضاً في إدغام التاء من قوله تعالى: «لقد جئت شيئاً فرياً» في سورة مريم، ووجه إظهاره كونه تاء مضمرة، ووجه إدغامه دون إدغام «جئت شيئاً» في الكهف أنه مكسور والفتحة أخف من الكسرة فأدغم تخفيفاً، فإن قيل فلم لم يدغم «كنت تراباً» مع ضمه والضم أثقل من الكسرة، قيل منع ذلك إخفاء التون قبله وذلك وحده مانع فاجتمع فيه مانعان.

كَأَلَاءٍ لَا يَحْزُنُكَ فَاَمْنَعْ وَكَلِمَ مُرْضٌ سَشَدُ حَجَّتِكَ بَذَلُ قُثْمَ
 أي كالحلاف في اللائي يعني قوله: «واللائي يئسن من المحيض» وهو في
 الطلاق، اختلف في إظهاره وإدغامه على وجه قراءة أبي عمرو بإبدال
 الهمزة ياء كما بين ذلك في «النشر». قوله: لا يحزنك؛ يعني قوله تعالى: «فَلَا
 يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ» اتفقوا على إظهاره من أجل إخفاء التّون قبله، وهذا هو المانع
 الرابع الذي تقدّمت إشارتنا إليه، وأما «فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ» فيدخل إظهاره
 تحت مانع كونه بعد ساكن. قوله: وكلم؛ يعني لما فرغ من ذكر المثلين انتقل إلى ذكر
 إدغام المتجانسين والمتقاربين، فقال وكلم: أي وحروف كلم رض... الخ، وهو ستة
 عشر حرفاً في الخمس كلمات المذكورات تدغم في مجانسها ومقاربها على ما يأتي
 تفصيله. وأما قوله: رض؛ فمن الرياضة وهي التهذيب.

تُدْغَمُ فِي جَنْسٍ وَقُرْبٍ فُصْلًا فَالرَاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
 أي حروف هذه الكلم تدغم فيما جانسها وفيما قاربها وفصلاً: أي بين. ثم
 أخذ في تفصيل ذلك فبدأ بالراء لأنها المبدوء بها في الكلام فبدأ بها فقال
 فالراء... الخ: أي فالراء تدغم في اللام وهي أي واللام أيضاً تدغم في الراء بشرط
 أن لا تكون واحدة منهما مفتوحة بعد ساكن كما سيأتي في البيت الآتي، ومثال الراء
 في اللام «أطهر لكم»، ومثال اللام في الراء «أنزل ربكم». قوله: لا؛ أي إلا أن تكون
 كل من اللّام والراء مفتوحاً بعد ساكن.

إِنْ قُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لَا قَالَ ثُمَّ لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا التّونَ أَدْغَمَ
 معناه أن الراء واللام إذا وقعا مفتوحتين بعد ساكن فإنهما لا يدغمان إلا كلمة
 قال فإنها تدغم وإن كانت مفتوحة بعد ساكن، فإن كانتا مضمومتين أو مكسورتين
 تدغمان وإن وقعا بعد ساكن، ومثال الراء المفتوحة بعد ساكن «والحمير تركبوها»

ومثالها مضمومة بعد ساكن «وإليك المصير لا يكلف الله نفساً» ومكسورة بعد ساكن نحو: «والنهار لآيات» ومثال اللام المفتوحة بعد ساكن، «فعضوا رسول ربهم»، ومثالها مضمومة بعد ساكن «يقول ربنا» ومكسورة «إلى سبيل ربك» إلا كلمة قال فإن اللام منها تدغم في الراء، وإن كانت مفتوحة بعد ساكن لكثرة دورها نحو «قال ربكم» وهذا معنى قوله: لا قال، فهو استثناء من استثناء. قوله: ثم لا عن سكون... الخ؛ يعني أن التّون تدغم في اللّام والراء نحو «تأذن ربكم، وزين للذين» إلا أن تكون التّون بعد ساكن فإنها لا تدغم نحو «مسلمين لك، ويخافون ربهم» إلا كلمة نحن كما سيأتي في البيت الآتي:

وَنَحْنُ أَدْغَمَ ضَادَ بَعْضِ شَأْنٍ نَصْ سَيْنُ النَّفْسِ الرَّأْسُ بِالْخُلْفِ يُحْصُ
أي تدغم نون نحن في اللّام بعدها نحو «ونحن له» وإن وقعت بعد ساكن، وهذا في المعنى استثناء مما تقدّم. قوله: ضاد؛ أي وتدغم الضاد من بعض شأنهم في الشّين. قوله: نص؛ أي نص على إدغامه يشير إلى قول الداني، روى إدغامه منصوباً أبو شعيب السوسي ولم يروه غيره. قوله: سين النفس؛ يعني وتدغم السّين من النفس، يريد قوله تعالى: «وإذا النفس زوجت»، وكذلك تدغم السّين من «واشتعل الرأس شيباً» بخلاف عنه. قوله: يخلص؛ أي بالخلاف دون الناس شيئاً فإنه لا خلاف فيه، وفي إظهاره مع أنه مثله في وقوع الشّين بعده، ولكن يفرق بينهما بكون الشّين مفتوحة بخلاف الرأس فإنها فيه مضمومة.

مَعَ شَيْنٍ عَرْشِ الدَّالِّ فِي عَشْرِ سَنًا ذَا ضِقِّ تَرَى شِدْقَ طَبَارِ ذِصْفٍ جَنبًا
أي مع الخلاف في إدغام الشّين من قوله تعالى «إلى ذي العرش سيلاً». قوله: الدّال؛ في عشر إلى آخر البيت يعني تدغم في عشرة أحرف وهي الأوائل من العشر كلمات التي ذكرها السّين والدّال والضاد والتاء والشّين والتّاء والظاء

والزاي والصاد والجيم .

إِلَّا يَفْتَحْ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَ تَا وَالتَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّائِفَةِ
يعني أن الدال تدغم في هذه الأحرف بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت
وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء فإنها تدغم للتجانس في «كاد تزيع»
وبعد توكيدها ومثالها في غير ذلك في السين «يكاد سنا برقه» وفي الدال «من
بعد ذلك»، وفي الصاد «من بعد ضراء» وفي التاء «من الصيد تناله» وفي الشين
«شهد شاهد»، وفي الظاء «يريد ظلمًا» وفي الزاي، «يكاد زيتها»، وفي الصاد
«نفقد صواع»، وفي الجيم «داود جالوت» وفي التاء «يريد ثواب». قوله: غير
تاء؛ أي فإنها تدغم فيها، ولو فتحت بعد ساكن فهو استثناء من استثناء. قوله:
والتاء في العشر ... الخ؛ يعني أن التاء تدغم في العشرة الأحرف التي تدغم
فيها الدال المذكورة، وفي الظاء أيضًا حينئذ يكون للتاء أحد عشر حرفًا لكن
التاء من جملة حروف الدال العشرة من باب المثليين، فإذا سقطت من العدد
عددت الظاء عوضًا عنها فيكون للتاء عشرة أحرف أيضًا، وإنما لم يستثنها
الناظم للاختصار مع حصول الغرض من البابين، ومثال التاء عند حروفها في
السين «السحرة ساجدين» وفي الدال «الآخرة ذلك»، وفي الصاد «والعاديات
ضَبَحًا» وفي الشين «الساعة شيء عَظِيم»، وفي التاء «بالبيئات ثم»، وفي الظاء
«الملائكة ظالمي»، وفي الزاي «فالزجرات زجرا» وفي الصاد «والملائكة صفا»،
وفي الجيم «الصالحات جناح»، وفي الظاء «الصالحات طوبى» واختلف في
كلمات ذكرها في البيت الآتي:

وَالْخُلُفُ فِي الرِّكَاءِ وَالتَّوْزاةِ حَلْ وَلَتَأْتِ آتٍ وَلِئَا الْخَمْسُ الْأَوَّلُ
أي واختلف رواية الإدغام في إدغام التاء وإظهارها من هذه الكلمات

الأربع: وهي «الزكاة ثم» في البقرة، و«التوراة ثم» في الجمعة وهاتان الثنتان عند التاء لفتحهما وسكون ما قبلها، والثالثة عند الدال وهو قوله تعالى: ﴿فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾، والرابعة عند الطاء وهو قوله تعالى ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾، وهما في حكم المجزوم كما تقدم وتقدم لها خامس وهو ﴿جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا﴾، وقوله: حل؛ أي استقر من حل بالمكان، ويحتمل معنى جاز، من حل الشيء يحل فهو حلال، وللثاء الخمس الأول: أي وللثاء من الحروف التي تدغم فيه التاء الخمس الأحرف التي ذكرت أولاً من حروف الدال المتقدمة يعني السين والدال والضاد والتاء والسين؛ مثالها «وورث سليمان داود، والحريث ذلك، وحديث ضيف إبراهيم، وحيث تؤمرون، وثلاث شعب».

وَالْكَافُ فِي الْقَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ يَكْلِمَةُ فَمِيمٌ جَمْعٌ وَاشْرُطْنَ
أي وتدغم الكاف في القاف والقاف في الكاف نحو «نقدس لك قال، وينفق كيف» وإن كانت القاف عند الكاف في كلمة فلا تدغم إلا أن تكون بعد الكاف ميم جمع نحو «خلقكم ويرزقكم» فإن لم يكن بعدها ميم جمع أظهرت نحو «خلقك» واختلف فيما بعده نون إناث كما سيأتي في البيت الآتي، ويشترط في جواز إدغام الكاف في القاف والقاف في الكاف وفيما فيه ميم جمع من كلمة أن تكون بعد متحرك كما مثلنا به، فإن كن بعد ساكن أظهرت بلا خلاف نحو «وتركوك قائماً، وفوق كل ذي علم، وميثاقكم».

فِيهِنَّ عَنْ مُحَرَّرٍ وَالْخُلْفُ فِي طَلَّقَكُنَّ وَلِحَا مُرْجَحٍ فِي
أي الكاف في القاف والقاف في الكاف وفيما معه ميم أن يكون بعد محرك.
قوله: والخلف... الخ؛ أي واختلف رواية الإدغام في كلمة «طلقكن» في التحريم.
قوله: ولحا زحزح... الخ؛ أي ولحرف من المتقارين زحزح لا غير؛ يعني قوله

تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ في آل عمران واحترز بذكرها عن نحو ﴿ولا جناح عليكم، وما ذبح على النصب﴾. وقوله: في، أمر وفي يفي: إذا تم وكثر، أو في الوفاء ضد العذر: أي أتم إدغامه، يعني أعطه حقه إذا لفظت به ولا تكن غادراً لا مخالفاً.

وَالذَّالُ فِي السَّيْنِ وَصَادِ الْجِيمِ صَحَّ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطْأُهُ رَجَحَ
أي وردتم الذال في حرفين السين والصاد، وذلك قوله تعالى في الكهف
﴿اتخذ سبيله﴾ في الموضعين، و﴿ما اتخذ صاحبة﴾ في الجن. قوله: الجيم صح؛ أي
كذلك الجيم تدغم في موضعين يعني التاء من قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ ۝٣٦
تَعْرُجُ﴾، بلا خلاف، وفي السين من قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾، على الراجح من
الوجهين. وقوله: رجع؛ إشارة إلى عدم الخلاف في ذي المعارج. وقوله: من ذي
المعارج؛ أي قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾. قوله: وشطأه؛ أي إدغام الجيم في
السين بكلمة شطأه رجع؛ أي رجع الإدغام فيها على إظهاره إشارة إلى خلاف
فيه.

وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذِّبُ مَنْ فَقَطَّ وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمَ سَقَطَ
أي وتدغم الباء في الميم من كلمة يعذب لا غير، يعني قوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ﴾، حيث وقع في خمسة مواضع: في آل عمران موضع، وفي المائدة موضعان،
وفي العنكبوت وفي الفتح لمجاورتها ما وقع من الإدغام قبلها أو بعدها؛ واحترز
بقوله فقط عن نحو ﴿يضرب مثلاً، وسنكتب ما﴾ فإنه لا خلاف في إظهاره.
قوله: فقط؛ أي فحسب، يعني لا سواها. قوله: إن يدغم سقط؛ إشارة إلى فائدة
مهمة وتنبيه جليل، وذلك أن الحرف إذا أدغم في هذا الباب فإنه يدغم إدغاماً
كاملاً خالصاً من إبقاء صفة من صفاته كالقاف مثلاً فإنه يدغم في الكاف من

غير خلاف وإن كانوا قد اختلفوا في كمال إدغام «ألم نخلقكم» في سورة المرسلات كما تقدم، وكذلك التّون في الرّاء واللام إدغاماً كاملاً عند من روى الغنة عن أبي عمرو في التّون الساكنة والتّونين عند اللام والراء كما سيأتي في بابه، ومن لم يروها، ومعنى قوله سقط: أي ذهب وزال.

والميم عند الباء عن مُحَرَكٍ تُخْفَى وَأَشْمَمَنْ وَرُمٌ أَوْ أَتْرُكٍ يعني أن الميم تخفى عند الباء إذا تحرك ما قبلها، نحو «أعلم بالشاكرين» فإن سكن فإنه لا خلاف في إظهارها نحو «إبراهيم بنيه». والإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام ولا بد من الغنة فيلفظ به كما يلفظ بقوله «من بعد» و«أنبئهم» حالة القلب؛ وبعضهم عبر عن ذلك بالإدغام وهو تجوز، ولم يحتاج إلى التنبيه على إسكان الميم لأنه من لوازم الإخفاء كما لا يحتاج إلى التنبيه على الإسكان مع الإدغام، وهذا آخر الكلام على ما يتعلق بالمقاريين.

ولما فرغ من بيان ما يدغم من المثليين والمقاريين شرع في بيان قاعدة تتعلق بالإدغام فقال: وأشْمَمَنْ وَرُم، يعني بالإشمام والروم ما يأتي بيانه في الوقف على أواخر الكلم يعني إذا دغمت الحرف الأوّل في الثاني من المثليين أو المقاريين يجوز لك فيه الإشمام والروم وتركهما: أي الإدغام المحض سوى أربع صور لا خلاف فيها وصورة اختلف فيها كما سيأتي في البيت الآتي. وذلك أن الحرف لما أسكن للإدغام أشبه سكن الوقف فحرت عليه أحكامه. وقوله: تخفى؛ الأحسن أن يكون بضم التاء على ما لم يسم فاعله: أي إن القارئ يخفيها. قوله: أو أترك؛ أي أترك الإشمام والروم يريد الإدغام الخالص.

فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ مَعَهُمَا وَعَنْ بَعْضِ بَغَيْرِ الْفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنٌ يعني في غير أربع صور وهي أن تتلقى الباء مع مثلها نحو «نصيب برحمتنا» أو

مع الميم نحو «يعذب من» أو تلتقي الميم مع مثلها، نحو «يعلم ما» أو مع الباء نحو «أعلم بالساكنين»؛ والصورة المختلف فيها أن تلتقي الفاء مع مثلها نحو «تعرف في» وألحقها غير واحد من الأئمة بهما، والعلة أن الإشارة تتعين بالشفة مع هذه الأحرف الشفهية ويتعذر فعلها مع الإدغام لأنه وصل بخلاف الوقف فإنه يمكن. قوله: في غير با؛ أي مع الباء أو مع الميم. وقوله: والميم معهما: أي مع الميم أو مع باء. وقوله: معهما: أي مع كل منهما. وقوله: عن بعض؛ أي بعض أئمة القراء كابن سوار وأبي العز وابن الفحاح. قوله: ومعتل سكن؛ إشارة إلى قاعدة أخرى تتعلق بالإدغام ويتعين التنبيه عليها وذلك أنه لا يخلو ما قبل الحرف المدغم من أن يكون متحرّكاً أو ساكناً إما يكون معتلاً أو صحيحاً؛ فإن كان معتلاً فإنه يجوز فيه المدّ بنوعيه والقصر كما سيأتي في البيت الآتي، وإن كان صحيحاً فقد اختلفت عبارة أصحابنا في النطق به والتعبير عنه كما سيذكره في البيت الآتي:

قَبْلُ امْدُدْنَ وَأَقْصِرْهُ الصَّحِيحُ قَلْ ادْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالْإِخْفَا أَجَلْ
أي قبل الحرف المدغم نحو قوله: «الرَّحِيمُ مَلِكٌ، وَالْكِتَابُ بِالْحَقِّ، وَيَقُولُ رَبَّنَا» وأطلق المدّ ليدخل نوعاه وهو الطول والتوسط. قوله: الصَّحِيحُ؛ أي والساكن الصَّحِيحُ الواقع قبل الحرف المدغم. اختلف في التعبير عن النطق بذلك الحرف المدغم من أجل أن الإدغام الصحيح يعسر معه لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فالأخذون بالإدغام الخالصون قليلون، والأكثر من المتأخرين المحققين على الإخفاء يعنون به الروم المتقدم، ومنهم من عبر عنه بالاختلاس وحمل عبارة من قال إنه إدغام على التجوز وذلك «شهر رمضان، والمهد صبيها». وكلاهما صحيح قرأناه إلا أن الإدغام الخالص هو المشهور والثابت عند القدماء من أهل الأداء وبقيت قاعدة أخرى تتعلق

بالإدغام وهي ما إذا وقع الإدغام بعد الإمالة وسياًتي في آخر باب الإمالة إن شاء الله تعالى، وقوله: قل؛ أي قل الآخذون فيه بالإدغام. وقوله: للعسر؛ الواقع باجتماع الساكنين على غير حدهما. قوله: أجل؛ أي وأقوى حجة.

وَأَفَقَ فِي إِدْغَامٍ صَفًّا مَرْجَرًا ذِكْرًا وَذَرْوًا فَذْ وَذِكْرًا الْآخَرَى
هذا فصل الحق في باب الإدغام الكبير ذكر فيه من وافق أبا عمرو على إدغام بعض ما تقدم، ثم استطرد فيه أحرفاً أخرى ملحقة بالإدغام الكبير فوافق حمزة أبا عمرو وعلى إدغام أربعة وهي «والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً»، «والذاريات ذرواً» ووافقه أيضاً خلاد على إدغام حرفين بخلاف عنه وهما «فالملقيات ذكراً»، «فالمغيرات صبحاً» كما سياتي، وإنما نصّ على الإدغام ليدل على أنه لم يوافقه على الروم فإن الروم لا يكون معه إدغام، وإذا أطلق الإدغام فالمراد الإدغام المحض. قوله: فد؛ من الفيد: وهو الميل والتَّحْيِيزُ من السُّرُور، لأنه يشير إلى لطف خصوص هذه الأربعة الأحرف فإنه وردت عن ابن مسعود رضي الله عنه كذلك. قوله: وذكر الأخرى؛ يعني الذي وقع آخر يريد «فالملقيات ذكراً» في الرسائل، واحترز بذلك عن حرف الصافات، وعلم من ذلك أن ذكر المتقدم هو الذي في الصافات.

صُبْحًا قِرًّا خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ بِكَ تَمَارَى ظَنٌّ أَنْسَابَ غَيِّ
قوله: وبا والصاحب؛ أي وافق أبا عمرو أيضاً على إدغام باء «والصاحب» في «بالجب» يعقوب، وكذلك أدغم يعقوب أيضاً التاء في التاء في «بك تمارى» في النجم منفرداً بذلك عن أبي عمرو، وإنما ذكره هنا لأنه من الإدغام الكبير وإن لم يدغمه أبو عمرو، لأنه تقدم أن أبا عمرو لا يدغم من كلمة إلا «مناسكم وما سلركم» وإدغام يعقوب «تمارى» حالة الوصل بالكاف،

وكذلك أتى به الناظم، فلوابتدأ بها لفظاً فبتاءين اتباعاً للرسم. وقوله: أنساب غي: «فلا أنساب بينهم» في المؤمنين أدغمه رويس مع ما يأتي بعده مما وافق فيه أبا عمرو، وقوله: غي: من الغباوة: أي اختفى وجه تخصيصه بالإدغام دون باقي الباب.

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِّحُكَ كَلَّا بَعْدُ وَرَجَّحْ لَذَهَبَ وَقَبْلًا
يعني أن رويساً أدغم التاء في التاء من قوله تعالى «ثم تتفكروا» وهو في سبأ وإدغامه هذا الحرف كإدغام يعقوب تماري. قوله: نسبحك؛ أي أدغم رويس موافقة لأي عمرو والكاف من «نسبحك كثيراً» والحرفين بعده وهما «نذكرك كثيراً إنك كنت» وهذه الخمسة الأحرف مما لا خلاف عن رويس في إدغامها، واختلف عنه فيما يأتي بعد ذلك من الحروف، فمنها ما يترجح إدغامه عنه، ومنها ما يترجح إظهاره، ومنها ما ورد عنه الإدغام والإظهار فيه من غير ترجح، وسيأتي ذلك مبيّناً فيما بعد، وبدأ بما يترجح إدغامه عنه، فقال: ورجح وذلك أربع كلمات في اثني عشر حرفاً وهي «لذهب بسمعهم» في البقرة، «لا قبل لهم» في النمل، «وجعل لكم» الواقع في التحل وهو ثمانية مواضع «وأنه هو أغنى»، «وأنه هورب الشعري» الآخرين من النجم، فالجمهور على إدغامها عنه.

جَعَلَ تَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمُ مَعًا وَخُلْفُ الْأَوَّلَيْنِ مَعَ لِتَضُنْعًا
أي جعل الواقع في التحل وهو ثمانية مواضع وهي «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، وجعل لكم من أزواجكم وجعل لكم السمع، وجعل لكم من بيوتكم، وجعل لكم من جلود الأنعام، وجعل لكم مما خلق ظلالاً، وجعل لكم من الجبال أكنأناً، وجعل لكم سراييل». وقوله: معاً: أي؛ «وأنه هو أغنى وأقنى، وأنه هورب الشعري» وهما الموضعان الآخرين من النجم، ولما فرغ مما يترجح إدغامه عن

رويس شرع في ذكر ما ورد فيه الخلاف عنه من غير ترجيح وهو أربعة عشر حرفاً وهي «أنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا» وهما الأولان من النجم «ولتصنع على عيني» في طه، و«لا مبدل لكلماته» في الكهف «والكتاب بأيديهم، والكتاب بالحق، والعذاب بالمغفرة» والثلاثة في البقرة «وكذلك كانوا» في الروم و«ربك كلاً» في الانفطار و«أنزل لكم» في النمل والرمز «تمثل لها» في مريم و«من جهنم مهاد»، في الأعراف «جعل لكم من أنفسكم» في الشورى كما سيأتي تفصيله، فروى عنه إدغام كل منها جماعة من أهل الأداء وروى إظهارها آخرون وكلاهما صحيح عن رويس .

مُبَدِّلَ الْكُفْهِ وَبَا الْكِتَابَا بِأَيْدٍ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَدَابَا
وَالْكَافُ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا لَكُمْ تَمَثَّلَ مِنْ جَهَنَّمَ جَعَلَا
شُورَى وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا

تقدم شرح البيتين الأولين . وقوله: شورى؛ قيد لـ «جعل لكم من أنفسكم» فيها احترازاً من «جعل لكم» في التحل كما تقدم، فإن الأكثرين عنه على إدغامه، و«من جعل لكم» في باقي القرآن، فإن الجمهور على إظهاره كما سيأتي ولما فرغ من ذكر ما فيه خلاف عنه: أي عن رويس على السواء أخذ في ذكر ما الأكثرون على إظهاره وهي «جعل لكم» في غير الشورى وغير التحل وهو في سبعة عشر موضعاً في البقرة والأنعام ويونس وطه والفرقان والقصص والسجدة ويس، ثلاثة غافر والزخرف وحرفا الملك وموضع في نوح، فروى إدغامها مع من روى إدغام مواضع التحل وموضع الشورى صاحب الروضة وابن الفحام والأهوازي . قوله: وقيل عن يعقوب... الخ؛ يشير إلى ما ذكره أبو الكرم في المصباح، وأبو العلا الحافظ في مفردة يعقوب وغيرهما من إدغام يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو من

المثلين والمتقارين .

يَيْتَ حُزْفُزْ تَعْدَانِي لُطْفٌ وَفِي تُمْدَوْنَ فَضْلُهُ ظَرْفٌ
لما فرغ من مذهب يعقوب ورويس فيما أدغماه من الإدغام الكبير شرع في ذكر أحرف بقيت من الإدغام الكبير والخلاف فيها على غير ما تقدم وهو «بيت طائفة منهم» في النساء، أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة، وإدغام أبي عمرو وله على غير الوجه الذي لأبي عمرو أول الباب، فإن إدغام هذا الحرف عنه بلا خلاف سواء قرئ له بالإدغام الكبير أم بالإظهار أم بالهمز أم تركه بالمدّ أم بالقصر، فلذلك ذكره مع حمزة والباقون بالإظهار . قوله: حز؛ من الحوز وهو الحفظ والصون . وقوله: فر؛ من الفوز وهو السعادة والفلاح . قوله: تعداني؛ أي وأدغم التّون في التّون من قوله «أتعداني أن أخرج» في الأحقاف؛ هشام، والباقون بالإظهار . قوله: لطف؛ من اللّطف وهو الرّق والحسن، ويكون بمعنى اخفي وهو مناسب للإدغام . قوله: وفي تمدون؛ يعني وأدغم التّون في التّون من قوله تعالى: «أتمدون بمال» في النمل، حمزة ويعقوب والباقون بالإظهار . قوله: ظرف؛ من الظرف وهو نوع من الكيس والجمال يُمدح به الرجل وغيره .
مَكَنَّ غَيْرُ الْمَلِكِ تَأْمَنَّا أَشْمَ وَرُمَ لِكَلِهِمْ وَبِالْمَحْضِ ثَرْمٌ
يعني قوله تعالى «قال ما مكني فيه ربي خير» وهو في الكهف أدغم التّون في التّون منه غير ابن كثير فإنه يظهره . قوله: تأمنا... إلخ؛ يعني قوله تعالى: «مالك لا تأمنا على يوسف» وقد أجمع القراء على إدغامه واختلفوا في اللفظ به، فقرأ كلهم غير أبي جعفر بالإشارة . واختلفوا في الإشارة، فجعلها بعضهم إشماماً وهو إشارة إلى صَمَ التّون بعد الإدغام فيكون الإدغام فيه صحيحاً كما تقدم في مذهب أبي عمرو، وجعلها بعضهم روماً فيكون والحالة هذه إخفاء فلا يتم

معها الإدغام كما ذكرنا في مذهب أبي عمر وأيضاً حالة الإدغام وقرأه أبو جعفر بالإدغام من غير إشارة بروم ولا إثمam والله الموفق، وسيأتي بيان الإثمam والروم في باب الوقف على أواخر الكلم. وقوله: لكلهم: أي لكل القراء غير أبي جعفر فإنه بالإدغام المحض كما نصّ عليه بعد. وقوله: وبالمحض؛ أي وبالإدغام المحض. وقوله: ثرم؛ من الثرم: وهو في الأصل سقوط الثانية، ولما كان مع الإدغام المحض تسقط الإشارة ناسب ذكر الثرم.

باب هاء الكاية

أي باب اختلاف أو أحكام هاء الكاية، وهاه الكاية عند القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكتن بها عن الواحد المذكور الغائب وأصلها الضمّ إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لذلك، وقد تضم كما قرئ ﴿لأهله امكثوا﴾، و﴿به انظر﴾ وقدّم هذا الباب على غيره لتقدم ﴿فيه هدى﴾ على غيرها، والخلاف بين القراء في هاء الكاية بين ضمها وكسرها ويعبر عن ذلك بالقصر وإشباع حركتها وهو المعبر عنه بالصلة وإسكانها في مواطنها سيأتي بيانها في هذا الباب.

صَلِّ هَا الضَّمِيرَ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا حُرِّكَ دَنْ فِيهِ مُهَانًا عَنْ دُمَا
أي أشبع حركة هاء الضمير الواقعة بعد ساكن وقبل محرك لابن كثير تحركت نحو ﴿فيه هدى﴾ و﴿عليه آيات﴾ و﴿منه آيات﴾، ﴿فاجتبه ربه﴾ و﴿هداه إلى﴾ و﴿خذوه فاعتلوه﴾ والباقون بالقصر: أي بكسر منه وضم ما ضم من غير إشباع. ووجهه التخفيف، ووجه قراءة ابن كثير الأصل. وقوله: عن سكون؛ أي بعد ساكن، واحترز بذلك عما قبله متحرك نحو ﴿إنه﴾، و﴿قال له صاحبه، وهو﴾ و﴿به﴾ فإنه لا خلاف في إشباع حركة الهاء منه وهو الأصل فيه. وقوله: قبل ما حرك؛ أي قبل محرك، واحترز بذلك عما قبل ساكن نحو ﴿على عبده﴾

الكتاب، وإليه المصير، ونصره الله، وتذروه الرياح» فإنه لا خلاف في قصره. قوله: دن؛ أي جاز، ويحتمل أن يكون من الإذلال من قولهم دانه: أي أذله، لأن في إشباع حركة الهاء إذلالها. قوله: فيه مهاناً؛ يعني قوله تعالى: ﴿ويخلد فيه مهاناً﴾ في الفرقان، اتفق حفص وابن كثير على الصلة فيه، ووجه تخصيص حفص هذا الحرف بالصلة مع اتباع الأثرمد اللفظ بالصلة شناعة على من خالف أمر الله من العصاة وتحذيراً للغيرهم. قوله: دُمًا؛ جمع دمية: وهي الصورة الحسنة. سَكَنَ يُوَدُّهُ نُصْلَهُ نُوتَهُ نُؤْلَ صِفَ لِي شَأْ خُلْفُهُمَا فَنَاهُ حَلَّ يعني قرأ بإسكان الهاء من هذه الأربع الكلمات شعبة وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر في أحد وجهيه وهشام في أحد أوجهه، وقرأ بقصر الهاء فيها يعقوب وقالون وكذلك أبو جعفر في الوجه الآخر وابن ذكوان في أحد وجهيه وهشام في الوجه الثاني والباقون بالإشباع وهو ورش وابن كثير وحفص والكسائي وخلف وكذا هشام في الوجه الثالث. وقوله: خلفهما؛ أي خلف أبي جعفر وهشام، والوجه الثاني لأبي جعفر القصر، وكذلك لهشام كما سيأتي في البيت الآتي، لكن لهشام وجه ثالث وهو الصلة التي هي الإشباع المفهوم من ضد القصر الذي فهم من خلاف ابن عامر كما سيأتي.

وَهُمْ وَحَفْصُ أَلْقَه أَقْصَرُهُنَّ كَمْ خُلْفُ ظُبِّي بْنِ ثِقٍّ وَيَتَقَهْ ظَلَمَ أي والمذكورون في البيت المتقدم الذين هم شعبة وهشام في أحد أوجهه وأبو جعفر في أحد وجهيه وحمزة وأبو عمرو ومعهم حفص بإسكان الهاء من ألقه وهو في النمل والباقون على ما ذكر في الأربع الكلمات المتقدمة. قوله: أقصرهن؛ أي أقصر الكلمات الخمس المذكورة وهي ﴿ألقه، ونوله، ونصله، ونوته، ويؤده﴾. قوله: خلف؛ أي خلاف ابن عامر وهذه طريقة الناظم تبعاً للشاطبي

رحمة الله عليه أنه إذا ذكر خلفاً وأطلقه فإنه يعود على من تقدم خاصة فحينئذ يفهم من هذا الخلف لابن عامر القصر وضده الإشباع، وقد تقدم هشام في إسكان الهاء فيهن وبيق ضده مسكوتاً عنه، فلما ذكر لابن عامر القصر بخلاف علم من ذلك أن لابن ذكوان وجهين وهما القصر والإشباع وكذلك هما لهشام إلا أنه قد تقدم أن له الإسكان فيصير له ثلاثة أوجه، وأما يعقوب وقالون فلهما القصر، وأما أبو جعفر فلما تقدم له الإسكان بخلاف وذكره هنا فيمن قصر علم أن له وجهين وهما الإسكان مما تقدم والقصر هنا، فتأمل ذلك فإنه موضع يعلم قدره ذوو الأذهان اللطيفة. قوله: طبأ؛ جمع طبة: وهي حد السيف والأسنة. وقوله: ظلم؛ جمع ظلمة: وهو خلاف النور كأنه يشير إلى غموض ذلك على من لا يعرفه وسيأتي تتمته أول البيت.

بَلْ عُدَّ وَخُلْفًا كَمْ دَكَا وَسَكَنَّا خَفَ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا
قوله: ويتقه... الخ؛ عطف على القصر: أي قرأ بقصر الهاء من قوله تعالى ﴿يَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ﴾ وهو في النور يعقوب كما علم من آخر البيت السابق وقالون وحفص، واختلف عن ابن عامر وابن جمار، فروى لهما القصر جماعة من أهل الأداء، وروى الآخرون عنهم الصلة كغيرهم على ما نذكره وأسكن الهاء منه عيسى ابن وردان وهشام وخلاد بخلاف عنهم وشعبة وأبو عمرو بلا خلاف عنهما. والوجه الثاني عن عيسى وهشام وخلاد وهو الصلة الذي هو الإشباع لأنه تقدم ذكر قصر الهاء فتعين الثالث الذي هو الصلة، ولكن لما تقدم الخلاف عن ابن عامر في القصر ودخل هشام عنه في ذلك ذكر لهشام الخلاف في الإسكان مع من سكن فيكون له ثلاثة أوجه: القصر والإشباع الذي هو الصلة والإسكان والباقون بالإشباع وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة والكسائي

وخلف في اختياره، وكذلك ابن ذكوان في الوجه الثاني وابن جمار وعيسى وخلاد في وجههم الثاني وهشام في وجهه الثالث، وأسكن القاف منه حفص كما سيأتي، تقدّم له قصر الهاء فيكون أربعة أوجه. وقوله: بل؛ حرف إضراب، وعد: من العود؛ أي عد من ظلمة غموضه إلى ضياء وضوحه. قوله: حنا؛ أي عوج، يقال حنا ظهره والعود إذا قوسه؛ والمعنى أنه حذر من لوم جماعة بهذه الصفة.

وَالْقَافُ عُدَيْرُضَةٍ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا صُنْ ذَا طَوَى أَقْصُرِي طُبِّي لَذَنْلُ الْأَ
معطوف على الإسكان: أي وسكن القاف حفص كما تقدّم، وقد ذكر له القصر في الهاء ووجهه في ذلك الجمع بين اللغتين. قوله: يرضه؛ يريد قوله تعالى «يرضه لكم» بالزمر سكن الهاء منه السوسي، وكذا هشام وشعبة كما سيأتي وابن جمار والدوري بخلاف عنهم؛ والوجه الثاني لهشام وشعبة القصر كما سيأتي ولا بن جمار والدوري الصلة كما سيأتي وقصرها حمزة ويعقوب وحفص ونافع وكذا هشام وشعبة في وجههما الثاني، وكذا عيسى وابن ذكوان في أحد وجهيهما والباقون بالصلة وهم ابن كثير والكسائي وخلف كذلك ابن جمار والدوري وعيسى وابن ذكوان في وجههم الثاني. وقوله: يفي؛ من الوفاء. وقوله: لا؛ اسم فاعل من لأي إذا أبطأ فنوى الوقف وخفف على القاعدة، وأشار بذلك إلى قلة الإسكان عن هشام وغرابته عنه كما نبه على ذلك في «النشر»، وصن: من الصيانة وهو الحفظ، وطوى: اسم موضع بالأرض المقدسة بضم الطاء ويجوز كسرهما وفيه الصرف وعدمه، وطبا جمع طبة وهي الحد، ويوصف به حسن اللحاظ، وقوله: لذ؛ أي الجأ إليه واعتصم به. وقوله: نل؛ أي أصب خيراً، وألا: حرف تنبيه ويحتمل أن يكون بكسر الهمزة فيكون بمعنى النعمة.

وَالْخُلْفُ خَلْ مَزْ يَأْتِهِ الْخُلْفُ بُرَّةً خُذْ غِثَّ سَكُونُ الْخُلْفِ يَا وَلَمْ يَرَهُ

أي والخلف في قصر من يرصه لكم. وقوله: يأت؛ يعني قوله تعالى «يأتهم مؤمناً» في طه قصرها قالون وعيسى ورويس بخلاف عنهم ووجههم الآخر هو الصلة. وسكنها السوسي بخلاف عنه؛ والوجه الثاني الإشباع وبه قرأ الباقر. قوله: بره؛ البرة من صفر أو فضة أو من شعر تجعل في أنف البعير تذله الانقياد. قوله: يا؛ حرف نداء حذف مناداه تخفيفاً أكفاء بحرف النداء وذلك شائع: أي يا هذا. قوله: ولم يره؛ يعني قوله تعالى «أن لم يره أحد» في البلد أسكن الهاء منه هشام بخلاف عنه، والوجه الآخر له الصلة وأسكن الهاء من حرفي «إذا زلزلت» وهما «خيراً يره وشرّاً يره» عيسى بخلاف عنه هشام بلا خلاف وقصر الهاء من حرف سورة البلد، وحرفي إذا زلزلت عيسى ويعقوب بخلاف عنهما فيكون لعيسى في البلد وجهان وهما الإشباع والقصر، وفي حرفي إذا زلزلت ثلاثة أوجه الإسكان والقصر والصلة ويكون ليعقوب في السورتين وجهان وهما القصر والصلة والباقر بالإشباع.

لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لِمَا وَأَقْصَرُ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ خَفَ ظَمًا

تقدم شرحه في البيت قبله.

يَيْدِهِ غَثٌ ثَرْزَقَانِهِ اخْتُلِفَ بَنُ خُذْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ عَفْ
يعني قوله تعالى «بيده» في موضعي البقرة وهما «بيده عُقْدَةُ النِّكَاحِ» و«بيده فشرّبوا منه»، وفي المؤمنون «بيده ملكوت» وكذلك في يس قصر الهاء منهارويس والباقر بالإشباع. قوله: ترزقانه؛ يريد قوله تعالى «طعام ترزقانه» في يوسف قصرها قالون وعيسى بخلاف عنهما والباقر بالصلة. قوله: بن؛ أي أوضح وأظهر. قوله: خذ؛ أي خذ له على من يقرأ عليك. قوله: عليه الله؛ يريد قوله تعالى «بما عاهد عليه الله» في الفتح «وما أنسانيه إلا الشيطان» في الكهف

ضم حفص الهاء منهما كما سيأتي في البيت الآتي والباقون بكسرها وقيد عليه باسم الله تعالى ليخرج ما عده نحو «عليه الضلالة» وغيره. قوله: عف؛ أمر من عاف الطائر: إذا حام عليه الماء، أي حم على وجه هذه القراءة؛ ويجوز أن يكون أمراً من العفاف، وهو الكف عما لا يجوز تناوله فتكون فاءه مشددة خففت للوقف.

بِضْمٍ كَسَرَ أَهْلُهُ امْكُتُوا فِدَاً وَالْأَصْبَهَانِيُّ بِهِ انْظُرْ جَوْداً
أي بضم كسر الهاء من «عليه وأنسانيه» في الموضعين المذكورين في البيت السابق، وقيد الضم بالكسر لأجل قراءة الباقيين ولم يطلقه لئلا يفهم من ضده الفتح. قوله: أهله امكثوا؛ يريد قوله في طه والقصص ضم الهاء فيه حالة الوصل حمزة والباقون بكسرها. قوله: فدا؛ الفداء: ما يفتدى به وإذا كسرت فاءه يجوز قصره ومده، وإذا فتحت كان مقصوراً وجرت عادة العرب بالدعاية فتقول فدا لك: أي نفديك بأنفسنا يا من يعز علينا. قوله: الأصبهاني؛ أي قرأ الأصبهاني عن ورش به انظر كيف في الأنعام بضم الهاء والباقون بكسرها. قوله: جوداً؛ أي جود قراءته فقرأ على أحسن وجه.

وَهَمَزُ أَرْجَيْتُهُ كَسَا حَقًّا وَهًا فَأَقْصُرْ جَمَّابْنُ مِلٍّ وَخُلْفٌ خُذْ لَهَا
يعني قوله تعالى «أرجئه وأخاه» في الأعراف والشعراء فقرأ بهمة ساكنة ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقصرها أبو عمرو ويعقوب وقالون وابن ذكوان، واختلف عن عيسى وهشام، وأسكنها حمزة وعاصم، وضمها هشام وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وكسرها الباقيون وهم ورش وابن ذكوان والكسائي وخلف وابن جمار وعيسى في أحد وجهيه، وأشبع حركتها مع الضم ابن كثير وهشام في وجهه الثاني، وأشبعها مع الكسر ورش والكسائي

وخلف وابن جمار وكذا عيسى بخلاف عنه فيكون لهم فيها ست قراءات: الأولى بالهمز وضم الهاء من غير إشباع لأي عمرو ويعقوب وهشام في أحد وجهيه، الثانية كذلك مع الصلة بواو لابن كثير وهشام في الوجه الثاني، الثالثة كذلك: أي بالهمز مع كسر الهاء من غير صلة لابن ذكوان، الرابعة بغير همز مع إسكان الهاء لحمزة وعاصم، الخامسة كذلك مع كسر الهاء مقصورة لقالون وعيسى في أحد وجهيه، السادسة كذلك مع الصلة للباقيين وهم ورش والكسائي وخلف وابن جمار ولعيسى في وجهه الآخر، ويبقى لشعبة وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم وهو الهمز وضم الهاء من غير صلة كالبرصين؛ فاعلم ذلك وتفطن له فإنه موضع يحتاج إلى الإمعان وقد أحسن فيه الناظم غاية الإحسان شكر الله سعيه وأثابه بفضل الجنان.

وَأَسْكِنَ فُرْزَنَلٌ وَضَمَّ الْكَسْرِي حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِي انْقُلِ
تقدم مشرحة في البيت قبل.

بابُ المَدِّ والقَصْرِ

هو زيادة مط في حروف المد ولا يكون إلا لسبب، والسبب إما لفظي وهو همز أو سكون، وإما معنوي وهو قصد المبالغة في النفي كما سيأتي مفصلاً. ولما انقضى الكلام على هاء الكناية أتبعه بالكلام على المد والقصر للترتيب الخلافي ولم يعتبر إمالة هدى لأنها تعرض وقفاً فأخرها لما يصح في الحالتين ولا اعتبر «هم يؤمنون» إذ كان تأخيرها لما هو أشبه أولى من ذكر أنواع الهمز على حدة.

إِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوِيلاً جَدُّ فِدٍّ وَمِرٌّ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَأَ
حرف المد هو الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة

المكسور ما قبلها كما تقدّم في أوّل مخارج الحروف، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الثلاثة قبل الهمز زيد على مد الحرف طولاً وتوسطاً على ما سيأتي في مذاهبهم في ذلك. قوله: طولاً؛ أمر بتطويل المدّ لمن ذكره بعد وهو ورش من طريق الأزرق وحمزة وابن ذكوان من طريق أهل العراق عن الأخفش عنه وذلك أعم من أن يكون متصلاً وهو ما كان حرف المدّ والهمز في كلمة أو منفصلاً وهو ما كان حرف المدّ في آخر كلمة والهمز أوّل كلمة أخرى كما سيأتي مثالهما؛ والطول عبارة عن إشباع المدّ من إفراط وهو أعلى المراتب وهو مما تحكّمه المشافهة؛ وقدّره بعضهم بخمس ألفات. قوله: وعن باقي الملا؛ الملا؛ الجماعة الأشراف، قال الراغب: هم الجماعة يجتمعون على الرأي فيملئون العيون رواء والنفوس جلاله؛ والمراد بهم هاهنا باقي القراء العشرة.

وَسَطَ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلَّ ثُمَّ كُلَّ رَوَى فَبَاقِيَهُمْ أَوْ اشْبَعُ مَا اتَّصَلَ
 التوسط هو مرتبة دون مرتبة الإشباع المتقدم وفوق القصّر كما يعرف بالمشافهة وقدّر بثلاث ألفات، وبها كان يأخذ الشاطبي لغير حمزة وورش أداء ولم يصرح به في كلامه وعليه نصّ صاحب العنوان وشيخه وآخرون، وهذا أحد الأقوال الثلاثة في مراتب المدّ وبه أخذ غالباً وعليه نعول ولذا قدّمناه. قوله: وقيل؛ هذا هو القول الثاني في مراتب المدّ، وهو أن أطولهم مدّاً من ذكر في البيت السابق؛ يعني ورشاً من طريق الأزرق وحمزة وكذا ابن ذكوان من طريق العراقيين، ودونهم عاصم ودونه ابن عامر والكسائي وخلف ودونهم الباقون، وبيق المرتبة الخامسة وهي القصّر في المنفصل كما سيأتي، وهذا القول هو الذي في التيسير للسبعة وفي تذكرة ابن غلبون للثمانية، وفي تلخيص

ابن بليمة، وفي الإقناع لابن الباذش وهو الذي قرأنا به عامة شيوخنا بمصر والشام. قوله: أو أشبع هذا القول الثالث في مراتب المدّ وهو الإشباع لكل القراء في المتصل خاصة، والتفاوت في المنفصل على ما تقدّم إما بالمرتبتين وإما بالأربع، وهذا مذهب جمهور العراقيين وأكثر الأئمة من غيرهم. قوله: ما اتصل؛ يعني المدّ المتصل؛ وهو ما اجتمع حرف المدّ والهمز بعده في كلمة واحدة نحو: «الملائكة، ومن سوء، وحي».

لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ الْمُتَفَصِّلِ بِنِ يَ حِمًّا عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمَلٌ
عن بعض: أي عن بعض أئمة القراء وهم جمهور أهل العراق وكثير من المغاربة؛ نصّ عليه ابن شيطا وابن سوار والقلاسي وسبط الخياط وأبو علي البغدادي وأبو معشر الطبري ومكي والمهدوي وغيرهم، والمنفصل ما كان حرف المدّ آخر كلمة والهمز أول الكلمة الأخرى نحو «بما أنزل الله، قالوا آمنا في أنفسكم» قرأه بالقصر ابن كثير وأبو جعفر؛ واختلف عن قالون وأبي عمرو ويعقوب وهشام وحفص وكذا الأصبهاني من حيث إن رمز ورش المتقدم اختص بالأزرق عنه ففيه هو كقالون. قوله: خلفهم؛ أي بخلاف قالون والأصبهاني وهشام وأبي عمرو ويعقوب وحفص؛ فالقصر عن هشام وحفص من الزيادات، والمد للسوسي أيضاً من الزيادات. قوله: ثمل؛ الثمل النشوان، يشير إلى توهين حال من خالف القصر عنهم، أي أوضح لي حما عن خلاف من طالب لذلك لا يدري ما يقول.

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ وَأَزْمَرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدٍّ
أي بعض أئمة القراء أخذ بالمدّ للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل المتقدم ذكرهم، نصّ على ذلك أبو معشر الطبري والهدي وابن مهران

وغيرهم، وهو ما نختار ونأخذ به وذلك نحو «لا إله إلا الله» وقد وردَ في ذلك حديثان مرفوعان ذكرهما في «النشر»، ولكن استحسنة العلماء ونص عليه الفقهاء. وقوله: عن ذي القصر مد؛ هو آخر الكلام على ما وقع حرف المدّ فيه مقدّماً على الهمز. ثم قال: وأزرق؛ فأخذ في الكلام فيما وقع فيه الهمز مقدّماً على حرف المدّ ولأزرق عن ورش فيه ثلاثة أوجه المدّ الطويل والقصر والتوسط بينهما.

مُدَّ لَهُ وَأَقْصَرَ وَوَسَطَ كُنْأَى فَالَانَ أَوْثُوا إِيَّاءَ آمَنْتُمْ مَرَأَى
تقدّم شرحه في البيت قبله.

لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّائِكِينَ صَحَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَصَلٍ فِي الْأَصَحِّ
هو مستثنى مما وقع فيه حرف المدّ بعد الهمز وهو ما لم يكن حرف المدّ مبدلاً فيه عن تنوين نحو «ماء، ولؤلؤا، ودعاء» وهذا مما أهمله الشاطبي رحمه الله ولا بد من استثنائه، وكذلك استثناء ما وقع الهمز فيه بعد ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو «قرآن، ومسئولا» واحترز بقوله: بكلمة عما إذا كانا من كلمتين نحو «من آمن، قل أوحى» وكذلك «الآخرة، والإيمان» وإن كان في صورة كلمة ويحقق ذلك تمثيله في البيت المتقدم بالآن واستثناؤه الآن فاعلم ذلك، وكذلك استثنى له أكثر الأئمة ما وقع بعد همز الوصل من ذلك في حالة الابتداء نحو «أوئمن، ائت بقرآن» ولذلك قال في الأصح، وأتى بأو ليفصل ما أجمع عليه مما اختلف فيه؛ على أن الشاطبي رحمه الله لم يحك فيه خلافاً، والخلاف فيه ثابت نصّ عليه في الهادي والتبصرة والكافي. وقوله: في الأصح؛ أي الذي نصّ الجمهور عليه كالداني والطبري والشاطبي، وظاهر كلام الأكثرين.

وَأَمْنَعُ يُؤَاخِذُ وَبِعَادًا الْأُولَى خُلْفٌ وَالْآنَ وَإِسْرَائِيلًا
أي وكذلك استثنوا من حروف المدّ الحرف الواقع بعد الهمز المغير في
كلمة يؤاخذ حيث وقعت وهو ما لا خلاف فيه، وذكر الشاطبي الخلاف
فيه مما يستدرك عليه فقد نصّ على الاتفاق عليه الداني وغيره ولذا أتى
بلفظ امنع لنفي الخلاف فيه. قوله: وبعادا الأولى خلف؛ أي أن رواة المدّ
المتوسط والطول، اختلفوا في عادا الأولى والآن، وهو ما وقع الهمز فيه بعد
حرف المدّ مغيراً وفي إسرائيل وهو ما الهمز فيه محقق؛ على أن الشاطبي
استثنى يا إسرائيل بلا خلاف، والصواب إثبات الخلاف فيه فقد نصّ
على مده صاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب العنوان وصاحب
الكافي وغيرهم. قوله: والآن؛ يعني الآن في حرفي يونس وهما ﴿الآن وقد كنتم،
الآن وقد عصيت قبل﴾. قوله: وإسرائيل؛ يعني كلمة إسرائيل في جميع
القرآن.

وَحَرْفِي اللَّيْنِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ عَنْهُ اُمْدُدَنَّ وَوَسَطَنَّ بِكَلِمَةٍ
حرفا اللَّيْنِ هما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما
قبلها أيضاً كما تقدم في صفات الحروف. والحاصل من معنى البيت أن حَرْفِي
اللَّيْنِ إذا وَقَعَا قبل همزة في كلمة واحدة نحو «شيئاً وسوءاً» فعن الأزرق عن
ورش المدّ الطويل والتوسط، واحترز بقوله: بكلمة عما إذا كان من كلمتين نحو
«خلوا إلى، وابني آدم» فإنه لا خلاف في قصره؛ على أن ورشاً يتقل حركة
الهمز إليه على قاعدة مذهبة كما سأأتي في بابه.

مَوْئِلًا مَّوْءِدَةً وَالْبَعْضُ قَدْ قَصَّرَ سَوَاءٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدًّا
 واستثنى له مؤئلاً في الكهف والموءودة في التكوين فلا خلاف في

قصر الواو منهما. قوله: والبعض؛ أي واستثنى بعض الأئمة الذاهبين إلى المدّ
سوءات: أي حالة الجمع كاللفظ به، فقصرها نص عليه في الهادي والهدية
والكافي والتبصرة وغير ذلك ولم يستثنها في التيسير فلذلك ذكر الشاطبي فيها
الخلاف، والبعض المذكور هم الذين لهم المدّ الطويل واستثنوها فقصروها،
وهذا من حيث الرواية وإن كان يبعد فهمه من اللفظ، فلو عبر بقوله: ومن
يمدّ لهم. قوله: وبعض خص مد؛ أي بعض الأئمة كأبي الحسن بن غلبون
وأبي طاهر بن خلف وابن بليمة خص لفظ شيء من هذا الباب فلم يمد سواه
للأزرق والحمزة أيضاً من روايته كأنهم جعلوا مده لحمزة قائماً مقام السكت.
شيء له مع حمزة والبعض مدّ حمزة في نفي لا كلاً مردّ
أي للأزرق عن ورش؛ يعني أن بعضهم خص من حرفي اللين كلمة شيء
كيف أتت فدها للأزرق وحمزة كما تقدّم وهذا تمام السبب الهجري.
قوله: والبعض مد؛ أي وذهب بعض الأئمة إلى زيادة المدّ لمعنى النفي في
لا التي للتبرئة، نحو «لا ريب فيه، لا جرم، لا مرد» ونص عليه لحمزة في
المستنير والمبهبج والجامع لابن فارس.

وأشيع المدّ لساكين لزِمَ ونحو عينٍ فالثلاثة لهم
هذا بيان المدّ لسبب الساكن، فإن كان الساكن لازماً وهو ما كان ثابتاً
وصلاً ووقفاً نحو «الضالين، وأتجاجوني» فالقراء كلهم على مده مشبعاً
على مرتبة واحدة. قوله: ونحو عين؛ أي فإن وقع قبل الساكن اللازم حرف
لين نحو عين من «كهيص، وحم عسق» فيجوز للقراء العشرة الثلاثة
الأوجه المتقدمة: يعني المدّ والتوسط والقصر، ولم يذكر الشاطبي القصر
واختار الطول، واختارنا التوسط للفرق، والقصر مذهب ابن سوار وسبط

الخطايط والحافظ أبي العلاء وعامة العراقيين.

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْلِ يَقِلُّ طُولُ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلُّ
أي هذه الثلاثة تجوز لجميع القراء في عين ونحوها كجوازها في الساكن
العارض وهو الذي يوجد وقفاً نحو «الكتاب، والحساب، والرحيم، والدين،
ويؤمنون، والمفلحون» مما هو حرف مد ونحو «الخوف، والليل» مما هو حرف
لين إلا أن الآخذين بالطول في هذا النوع وهو اللين قليلون بل الأكثرون على
الآخذ فيه بالتوسط والقصر، وعلم من هذا أن الآخذين بالطول في هذا
النوع المدي على خلاف ذلك من الكثرة. قوله: وأقوى السببين؛ هذا أصل
جليل في هذا الباب لم يتعرض له الشاطبي رحمه الله تعالى وتجب معرفته؛
وهو أنه إذا اجتمع سببان للمد عمل بأقواهما وألغى أضعفهما إجماعاً نحو
«أمين البيت، ورأى أيديهم، وجاءوا أباهم» فلا يجوز في ذلك للأزرق
التوسط ولا القصر من أجل وقوع حرف المد بعد الهمز، بل المدّ وجهاً
واحداً من أجل وقوع الهمز بعد حرف المدّ؛ وكذلك لا يجري لهم الثلاثة
في نحو «السماء، والسوء، وتقيء» حالة الوقف بالسكون ولا الثلاثة للأزرق في
الوقف على نحو «يستهزءون» إلا على مذهب من قصره وصلاً، بل يجوز
الطول وقفاً لمن مذهبه دون ذلك وصلاً والله أعلم. قوله: يستقل؛ أي
يستقل بالعمل ويذهب حكم الضعيف.

وَالْمَدُّ أَوْلَىٰ إِنَّ تَغْيِيرَ السَّبَبِ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرَ أَحَبُّ
وهذا أصل ذكره الشاطبي في الهمزتين من كلمتين ولم يبين تفصيله وهو هنا
أولى ولا بد من تفصيله، وذلك أن سبب المدّ إذا تغير بين يمين أو غيره لا يخلو
من أن يبقى أثر السبب أولاً، فإن بقي أثره فالمد أولى، وإن لم يبق فالقصر أولى

وذلك نحو: ﴿هُوَ لَا إِنْ كُنْتُمْ﴾، عند قالون والبيزي حيث يجعلان الأولى بين ين ونحوها عند أبي عمرو حيث يحذفها فالقصر له أولى والمد لهما أولى، وكذلك إذا وقف لحمزة على نحو ﴿يَشَاءُ، وَإِلَى السَّمَاءِ﴾ فإن المد له في وجه التسهيل بالروم أولى، والقصر أولى في وجه البدل لما ذكرنا والله أعلم. وقوله: إن تغير السبب؛ أي سبب المد سواء كان همزاً كما مثلنا به أم ساكناً نحو ﴿المر الله﴾ حالة الوصل و﴿المر ① أَحْسِبَ النَّاسُ ②﴾ حالة التثنية. وقوله: وبقي الأثر؛ أي أثر السبب كأن تسهل الهمز بين ين. وقوله: أحب؛ أي أولى وأقيس.

باب الهمزتين من كلمة

ثَانِيَهُمَا سَهْلٌ غَنَى حَرْمٌ حَلَا وَخُلْفٌ ذِي الْفَتْحِ لَوَّى أَبْدَلُ جَلَا
لما انقضى الكلام في المد والقصر أتبع الكلام في الهمزتين من كلمة لأنهما وقعتا في ﴿ء أنذرتهن﴾ بعد المد والقصر في ﴿بما أنزل، وبالأخرة﴾ ومد ﴿أولئك﴾. وقوله: من كلمة؛ أي كلمة واحدة والأولى منهما مفتوحة بكل حال وتكون الثانية مفتوحة نحو ﴿ء أنذرتهن﴾ ومكسورة نحو ﴿أئنا﴾ ومضمومة نحو ﴿ء أنزل﴾. وقوله: ثاني الهمزتين من كلمة سواء كانت مفتوحة أم مكسورة أو مضمومة، والمراد بتسهيل الهمزة إذا أطلقت أن تكون بين الهمزة وما منه حركتها، فإن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف، أو مضمومة فبين الهمزة والواو، أو مكسورة فبين الهمزة والياء، والمشافهة تحكم ذلك كله. وقوله: سهل؛ أي سهل الثانية من الهمزتين من كلمة كيف أتت أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر ورويس. وحلا؛ من الحلاوة؛ أي أن غناكل من الحرمين لوجود بيت الله في أحدهما، والنبي ﷺ في الآخر عن سائر بقاع الأرض له في النفوس حلاوة، وفي المنهج طلاوة. وقوله: وخلف؛ أي واختلف عن هشام في

تسهيل الهمزة الثانية حالة الفتح، فسهلها عنه من طريق الحلواني ابن عبدان وغيره. قوله: لوى؛ أي مال، يشير إلى كونه اختص بالفتح دون غيره. قوله: أبدل؛ أي وأبدل المفتوحة ألفاً الأزرق عن ورش على اختلاف بين الرواة، منهم من أبدلها ومنهم من جعلها بين يين كما تقدم في التسهيل، ومن أبدلها مداً في نحو «ء أنذرتهم، وء أشفقتهم» مداً مشبعاً لالتقاء الساكنين، وأتى في نحو «الد» بألف واحدة من غير زيادة. قوله: جلا؛ أي كشف؛ يعني أن الإبدال وإن خرج عن القياس ظاهر لصحة الرواية.

خُلْفًا وَغَيْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمَ حَبْرٌ عَدَّ
أي غير المكي وهو ابن كثير يخبر: أي يقرأ «أن يؤتى أحد» يعني في آل عمران بالإخبار، ويقي ابن كثير على ضد الإخبار وهو الاستفهام بهمزة مفتوحتين، وهو في ذلك على أصله في تسهيل الثانية بين يين. قوله: أن كان؛ أي واختلفوا أيضاً في الاستفهام والخبر في قوله تعالى: «أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ» في ن، فقرأ بالأخبار المفهوم من عطفه على ما تقدم الكسائي وخلف ونافع وأبو عمرو وابن كثير وحفص، والباقون بالاستفهام وهم حمزة وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب. وقوله: حبر؛ أي أيا حبر فحذف حرف النداء. وقوله: عد؛ أي تجاوز ولا تقض بعلمك دونه بل كن في زيادة في العلم واعلم أن فوق كل ذي علم عليم.

وَحَقَّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَا وَأَعْجَمِي حَمَ شَدَّ صُحْبَةً أَخْبِرَ زِدْ لَمْ
أي وحقق الهمز من الباقيين الذين قرءوا بالاستفهام روح وحمزة وشعبة والباقون منهم بالتسهيل وهم رويس وأبو جعفر وابن عامر من روايته. قوله: وأعجمي؛ أي وأعجمي الذي في سورة فصلت يريد قوله تعالى: «لَقَالُوا لَوْلَا

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ عَجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، حقق الهمز الثانية روح وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وقرأه بالإخبار قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم، والباقون بالاستفهام المفهوم من ضدّ الأخبار، وبالتسهيل المفهوم من ضدّ التحقيق وهم نافع وأبو جعفر والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وكذا قنبل وهشام ورويس في الوجه الثاني والأزرق على أصله في إبدال الثانية ألفاً بخلاف عنه. قوله: شم؛ أي أنظر من شام البرق: إذا نظر إلى سحابته أن يمطر، وشمّت السيف: سلّته وأغمّده من الأضداد، وشمّت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها يبصر كناظرًا له. قوله: صبا؛ هورج مه بها المستوى من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. قوله: شد؛ أي أحكم من شاده: إذا بناه بالشيد ليحكمه. وقوله: زد أي زد في جمع العلم وطلبه. وقوله: لم؛ أي لم من لا يجمعه ولا يطلبه.

غُصَّ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ أَثْلَ حُرْكَكَمَا وَدِنْ شَا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا
يريد قوله: «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا» قرأه بالإخبار نافع وأبو عمرو والكوفيون، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل؛ فابن كثير وأبو جعفر ورويس يسهلون بين بين، وروح وابن ذكوان بالتحقيق، وهشام بالوجهين. قوله: ودن؛ يعني أن ابن كثير وأبا جعفر قرأ «أنتك لأنت يوسف» بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم أيضاً على أصولهم في التسهيل المتقدم والتحقيق، فسهل الثانية بين بين نافع وأبو عمرو ورويس، وحققه روح وابن عامر والكوفيون، ويوسف مجرور بإضافة جملة لأنت إليه.

وَإِذَا مَا مِثُّ بِالْخُلْفِ مَتَى إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
أي قرأ ابن ذكوان المرموز له بميم متى «أئدامامت» في مريم بالإخبار

بخلاف عنه، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق.
 قوله: متى؛ أي مد، من قوله: متيت أو من متوت الشيء: مددته كأنه مد باعه
 فيه، ويحتمل أن يراد متى الظرفية: أي متى قرأته. قوله: إنا لمغرمون؛ أي
 اتفق القراء إلا على الإخبار في قوله تعالى في سورة الواقعة ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾،
 وشعبة وحده بالاستفهام بهميتين.

أَتَيْكُمُ الْأَعْرَافَ عَنْ مَدِّ الْأُنْ لَنَا بِهَا حِرْمٌ عَلاً وَالْخُلْفُ زَنْ
 أي قرأ المديان وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ في سورة الأعراف
 بالإخبار والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم المتقدمة، وكذا قرأ
 المديان وابن كثير وحفص ﴿أَنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف بالإخبار،
 والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم. قوله: والخلف؛ أي واختلف عن
 قبل في قوله تعالى: ﴿أَمْتُمْلَهُ﴾ في سورة طه كما سيأتي، فرواه عنه بالإخبار
 ابن مجاهد كما الشاطبية، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام، وكل ما تقدم معطوف
 على الإخبار من قوله: أخبر زد ثم قوله: زن من الزينة، أي مزين قراءته أو من
 الوزن: أي أتمها كما ينبغي بإعطائها حقها.

أَمْتُمُو طَهَ وَفِي الثَّلَاثِ عَنْ حَفْصٍ رُوِيَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَ
 أي في كلم أمتم الثلاث يعني الواقعة في الأعراف وطه والشعراء قرأها
 حفص ورويس والأصبهاني عن ورش بالإخبار والباقون بالاستفهام إلا
 أن قبلًا في طه على أصله. قوله: أخبرن؛ أعاد النص على الإخبار لطول
 الفصل.

وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا صِفَ شِمَّاءَ الْهَتْنَا شَهْدُ كَفَا
 أي قرأ بتحقيق الهمزة في كلمات أمتم الثلاث هشام بخلاف عنه وحمزة

والكسائي وخلف وأبو بكر وروح، والباقون بتسهيلها بين وهم أبو عمرو وابن
 ذكوان وهشام في أحد وجهيه وقالون وأبو جعفر والبزي وورش من طريق
 الأزرق، ولقبني في الأعراف مذهب سيأتي كما تقدم مذهبه في طه وهو مع
 المسهلين في الشعراء . قوله: ألَهْتُنَا خَيْرٌ، أي وكذلك قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من قوله
 تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَلِهْتُنَا خَيْرٌ ﴾، في سورة الزخرف روح والكوفيون والباقون
 بالتسهيل وهم المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ورويس . قوله:
 صف؛ من الوصف، وشم من شام السيف: إذا سلّه أو غمده، وشام البرق:
 إذا نظر إلى سحابه أن يمطر، وشام مخايل الشيء: إذا تطلع نحوها يصره.

وَالْمَلِكُ وَالْأَعْرَافُ الْأُولَى أَبَدِلَا فِي الْوَصْلِ وَأَوَّارُ وَثَانٍ سَهْلًا
 أي يبدل قبل الهمزة الأولى من الهمزتين من كلمة « آمنتم » في تبارك
 الملك وفي الأعراف وأوخالصة حالة الوصل بما قبلها يريد قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ
 النُّشُورُ أَمِنْتُمْ، وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَمْسُتُمْ بِهِ ﴾ فإذا أبدلها فله في الثانية منها خلاف
 كما سيأتي . قوله: زر؛ أمر من الزيارة.

يُخْلِفُهُ أِنَّ الْأَنْعَامَ اخْتَلَفَ غَوْتُ أِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفٌ لُطْفٌ
 أي اختلف الرواة عن قبل في تسهيل الهمزة الثانية من حرفي الملك
 والأعراف بعد إبدال الأولى منهما وأواً فسهلها ابن مجاهد عنه، وحققتها
 ابن شنبوذ . قوله: أِنَّ الْأَنْعَامَ؛ مجرور ويكون أِنَّ مضافاً إليه: أي حرف الأنعام:
 أي اختلفوا عن رويس في تسهيل الثانية من قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ لَكُمْ لَشَّهَدُونَ ﴾ في
 الأنعام، فحققتها أبو الطيب وسهلها الباقر عنه، وسائر القراء فيها على
 أصولهم، وكذلك اختلفوا عن هشام في تسهيل الهمزة الثانية من قوله تعالى:
 ﴿ قُلْ أَلَيْسَ لَكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ في فصلت، فسهلها عنه جمهور المغاربة كاللاداني

وابن شريح والمهدوي ومكي وغيرهم وكذلك بعض العراقيين كسبط الخياط وحققها عنه الباقر وسائر القراء فيها على أصولهم. قوله: غوث؛ الغوث الذي يغاث به، وقوله لطف من اللطف: وهو الرقيق واللين والحسن.

ءَأَسْجُدُ الْخِلَافَ مِرْ وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَأِئَذَا أَئِنَّا كُرِّرَا
أي اختلفوا عن ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ في سبحان، فسهلها عنه الصوري، وخففها عنه الأخفش، وسائر القراء على أصولهم. قوله: مز؛ أي اعزله، أفردته بالبيان لأنه فرد خرج عن أصله المقرر. قوله: وأخبر؛ أي قرأ بالإخبار فيما كرر استفهامه نحو ﴿أئذا، أئنا﴾ وجملته أحد عشر موضعاً في تسع سور: الأول في الرعد، واثنان في سبحان، وواحد في المؤمنون، وواحد في النمل، وواحد في العنكبوت، وواحد في السجدة، واثنان في الصافات، وواحد في الواقعة، وواحد في النازعات، أخبر في الأول منهما أبو جعفر وابن عامر فيقرءان ﴿إذا كنا تراباً أئنا﴾ وقرأ بالإخبار في الثاني منهما الكسائي ونافع ويعقوب فيقرئون ﴿أئذا كنا تراباً إنا﴾ كما أشار إليهم في البيت الآتي برمزهم والباقر بالاستفهام فيهما، وخرج بعض القراء عن أصولهم في بعض المواضع به عليها بعد ذلك.

أَوَّلُهُ ثَبَّتْ كَمَا الثَّانِي مَرِدٍ إِذْ ظَهَرُوا وَالتَّمْلَ مَعَ نُونٍ مَرِدٍ
أوله: أي أول المكرم من الاستفهامين ثبت: أي ثابت يشير إلى صحته نقلاً، كما: أي أخفا، يقال كما فلان شهادته إذا كتمها، وناسب الإتيان به لأنه حذفه لدلالة الثاني عليه. قوله: الثاني؛ أي ثاني المكرم من الاستفهامين. رد: من الورد؛ أي احضر. ظهوروا: أي غلبوا؛ والظاهر من الورد أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار. قوله: والنمل؛ أي والثاني من سورة النمل؛ يعني قوله

تعالى: ﴿إِذْ أَكُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أُنْتًا لَمْخْرُجُونَ﴾، قرأه بالإخبار مع زيادة نون فيه الكسائي وابن عامر ﴿أُنْذَا كُنَّا تُرَابًا أُنْتَا﴾ فخالف ابن عامر أصله فيه. رُضْ كِسْ وَأُولَاهَا مَدًّا وَالسَّاهِرَةَ ثَنَا وَثَانِيهَا طَبِي إِذْ مَرْمُكَرَةً أي وقرأ الكلمة الأولى منهما بالإخبار نافع وأبو جعفر فيقولان ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنْتَا﴾ فخالف نافع أصله فيه، والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق. قوله: والساهرة: أي وقرأ أبو جعفر الحرف الأول من النازعات بالإخبار فوافق فيه أصله. وقوله: وثانيها: أي وقرأ الثاني من سورة والنازعات بالإخبار يعقوب ونافع والكسائي وابن عامر فهم فيه على أصولهم سواء، والباقون بالاستفهام فيهما وهم ما تقدم من التسهيل والتحقيق.

وَأَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحِ كَوَى ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ مُرْدٌ إِذْ ثَوَى أي وقرأ الأول من الموضع الأول في سورة الذبح وهي الصفات وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، بالإخبار ابن عامر وحده واستفهم في الثاني منه، وخالف أبو جعفر فيه أصله فأخبر في الثاني كما سيأتي، والذبح بالكسر من أسماء سورة والصفات لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ يَنَازَعُ بَذِيحٌ عَظِيمٌ﴾، وكوى من الكي وهو معروف، ويقال كواه بعينه: إذا أحدى إليه النظر. قوله: ثانيه: أي الثاني من الحرف الأول في الصفات المتقدم. قوله: مع وقعت: أي مع ثاني ﴿إِذَا وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ﴾. والمعنى أنه قرأ الكسائي المرموز له براء رد ونافع المرموز له بألف إذ وأبو جعفر ويعقوب المرموز لهما بكلمة ثوى بالإخبار في الحرف الثاني من الصفات وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾، مع الحرف الثاني من الواقعة وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ». والأول بالاستفهام، فخالف فيه أبو جعفر أصله وتقدم أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأول وبالاتفهام في الثاني.

وَالْكُلُّ أَوْلَاهَا وَثَانِي الْعُكْبَا مُسْتَفْهِمٌ، الْأَوَّلُ صُحْبَةٌ حَبَا
أي قرأ كل القراء الحرف الأول من الواقعة والثاني من العنكبوت
بالاستفهام: يعني أن القراء اتفقوا على الاستفهام في الأول من الواقعة وهو
قوله تعالى: ﴿أَتَكْفُرُ لَأَتَاتُونَ الرِّجَالَ﴾، فلم يختلفوا فيهما وإنما اختلفوا في الثاني من
الواقعة كما تقدم، وفي الأول من العنكبوت على ما سيأتي. قوله: الأول...
الح: أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو الأول من العنكبوت
بالاستفهام وهو قوله: ﴿أَتَكْفُرُ لَأَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، والباقون بالإخبار ومن
استفهم منهم فهو على أصله في التحقيق والتسهيل.

وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرٌ بِنِثْقٍ لَهُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ نَرٌ
المراد بالمدّين الهمزتين: هو إدخال ألف بينهما، وقبل الفتح والكسر
أي قبل الهمزة المفتوحة المكسورة، نحو ﴿أَنذَرْتَهُمْ، وَأَتْنَكُم﴾.

والحاصل أنه لما فرغ من الكلام على حكم الهمزتين تسهياً وتحقيقاً وما
اختلف فيه إخباراً واستفهاماً شرع في الكلام على الفصل بينهما بحرف
المدّ وعدمه؛ فقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام في أحد وجهيه
بالمدين الهمزتين حالة الفتح والكسر، والباقون بغير مدّ بينهما وكلهم على
أصلهم في التسهيل والتحقيق؛ فتحصل في النوعين للقراء أربعة أوجه: الأول
التسهيل مع المدّ لأبي عمرو وقالون وأبي جعفر وأحد الأوجه لهشام قبل
الفتح. والثاني التسهيل مع عدمه لابن كثير ورويس وورش بكما له قبل
الكسر، لكن قبل الفتح له المدّ من طريق الأصبهاني وأحد وجهي الأزرق.

الثالث المدّ مع التحقيق أحد أوجه هشام قبل الفتح وأحد وجهيه قبل الكسر. الرابع التحقيق مع عدمه للباقيين ولهشام في الوجه الثالث قبل الفتح، وفي الثاني قبل الكسر، وقد استثنى من المكسور بعضهم له المكرر من الاستفهامين وسبعة مواضع «أئنكم، أئن» في سورة الأعراف «أئذا» في مريم «أئن» في الشعراء «أئنك، أئفكا» في الصافات «أئنكم» في فصلت فدوه قولاً واحداً وهو مذهب ابن غلبون عنه من طريق الحلواني، ويحيى في المفتوحتين وجه خامس وهو إبدالها ألفاً لورش من طريق الأزرق في الوجه الثاني كما تقدّم. قوله: وقبل الضمّ؛ أي وفصل بين الهمتين قبل الضمّ أبو جعفر بلا خلاف وأبو عمرو ووقالون وهشام بخلاف عنهم؛ فيحيى في هذا النوع للقراء أربعة أوجه: المدّ مع التسهيل لأبي جعفر وأحد الوجهين عن أبي عمرو وقالون، وعدمه مع التسهيل لابن كثير وورش ورويس وأبي عمرو وقالون في الوجه الثاني عنهما، والمدّ مع التحقيق لهشام في أحد وجهيه وعدمه مع عدم التحقيق له في الوجه الثاني وللباقيين، وطريق التفصيل عن هشام يتداخل لفظاً.

وَالْخَلْفُ حُرِّي لُدَّ وَعَنْهُ أَوْلَا كَشَعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدَّ سَهْلًا
يعني بالتحقيق والقصر رواية شعبة عن عاصم. قوله: وغيره؛ أي الأول يعني حرف صاد والقمر يقرءونه بالمدّ والتسهيل كأبي جعفر وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وغيره، تقدّم شرحه في البيت قبله.

وَهَمَزٌ وَصَلٍ مِنْ كَاللَّهِ أَذِنٌ أَبْدَلْ لِكُلِّ أَوْ فَسَهِّلْ وَأَقْصِرَنَّ
أي ومما يلحق بهذا الباب ما إذا وقعت همزة الاستفهام سابقة على همزة الوصل المفتوحة نحو «اللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ» ووقع في ثلاث كلم في ستة مواضع

﴿الذَّكِرِينَ﴾ كلاهما في الأنعام ﴿الْآنَ﴾ الحرفان كلاهما في يونس ﴿اللَّهُ أَذُنَ لَكُمْ﴾ فيها ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل، فاتفق القُرَاء على تسهيل الهمزة واختلفوا في كيفيته فأكثرهم على جعلها ألفا خالصة والآخرين على جعلها بين يين، فإذا أبدلت مدت لالتقاء الساكنين وإذا سهلت قصرت. قوله: أبدل؛ أي أبدل همزة الوصل يعني ألفاً لا تفتاح ما قبلها. قوله: لكل؛ أي لكل القُرَاء، وإنما نصّ على القصر مع التسهيل بقوله: واقصرون، ليعلم أنه لا يجوز المدّ لأحد بين الهمزتين في ذلك، ولم يحتج إلى التنبيه على المدّ مع البدل لأن ذلك عرف من باب المدّ لالتقاء الساكنين.

كَذَابِهِ السِّحْرُ ثَنًا حَزُّ وَالْبَدَلُ وَالْفَصْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطْلٌ
يعني هذا الحكم في قوله تعالى ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ في يونس يريد الإبدال والتسهيل على ما تقدّم، قرأه أبو جعفر وأبو عمرو، وقوله: والبديل؛ أي إبدال الهمزة الثانية المفتوحة لمن تقدّم له ذلك يريد وجه الأزرق عن ورش فيما اجتمع فيه ثلاث همزات يعني ﴿آمنتم﴾ الثلاثة و﴿آلهتنا﴾ خطأ لا يجوز، فكل من أبدل نحو ﴿أنذرهم﴾ عنه استثنى هذا للاشتباه بالخبر ووهم من عمم الحكم فيه، وقصر في الشاطبية حيث لم ينبه على ذلك، وقد نبّه على ذلك صاحب التيسير كما نبّه عليه في سائر كتبه. قوله: والفصل؛ أي وكذلك الفصل بين الهمزتين بالمدّ لمن تقدّم له الفصل فيه بقوله: والمدّ قبل الفتح والكسر حجر... الخ، وعبر بقوله نحو ﴿ليدخل آلهتنا﴾ في الرخوف. قوله: خطل خبر البدل والفصل، والخطل يُقال على الخطأ في القول وهو الأصل المنطق الفاسد. قوله: حز؛ أي اجمع وضم، أمر يجوز البناء؛ أي لا شيء عند ذوي العقل أفضل من حيازة البناء وإنما يحاز بمكارم الأخلاق.

أُئِمَّةٌ سَهِّلَ أَوْ أَبْدَلَ حُطَّ غِنَا حَرَمٍ وَمَدُّ لَاحَ بِالْخُلْفِ ثَنَا
وما هو من الهمزتين من كلمة «أئمة» لكن الأولى ليست بهمزة استفهام
كغيرها من هذا الباب إذ أصلها أئمة جمع إمام فنقلت حركة الميم إلى
الهمزة قبل فادغمت الميم في الميم للسكون. والحاصل أنه سهل الهمزة الثانية
من أئمة أبو عمرو ورويس والمدنيان وابن كثير وعنهم أيضاً إبدال الهاء مكسورة
وجعله الشاطبي ثانياً في النحو، فأفهم أنه لا يجوز في القراءة وكلام الكشف يؤكد
ذلك مع أنه خلاف المفصل، والصواب ثبوته في القراءة أيضاً. قوله: ومد؛ أي
وقرأ بالمد بين الهمزتين في أئمة هشام بخلاف عنه وأبو جعفر بلا خلاف، لكنه
مع وجه التسهيل بين يمين لا مع وجه إبدال الياء، ولذا قال سهل. قوله: ثنا؛
بالضمة والكسر وهودون العالي في المرتبة، وناسب مجيئه لترجيح عدم الفصل
بالمدة عليه.

مُسَهَّلًا وَالْأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّ نَصُ
أي فيكون في «أئمة» للقراء خمسة أوجه: الأوّل التسهيل لمن ذكر، الثاني
الإبدال لهم أيضاً، الثالث المدّ مع التسهيل لأي جعفر، الرابع المدّ مع
التحقيق أحد وجهي هشام، والخامس التحقيق من غير مدّ له وللباقين، ولا يجوز
المدّ مع البديل لأحد من القراء. قوله: نص؛ أي نصّ الأصبهاني المدّ مع
التسهيل: أي رفعه واستقصاه؛ يعني أن الأصبهاني روى الثاني من القصص،
والأوّل من السجدة بالتسهيل مع المدّ.

أَنْ كَانَ أَعْجَمِي خُلْفَ مُلِيَا وَالْكُلُّ مُبْدَلُ كَأَسَى أَوْتِيَا
يريد قوله تعالى: «أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ»، في ن المتقدمه و«أعجمي وعربي»
في فصلت اختلف فيهما عن ابن ذكوان، وهذا وجه زائد لابن ذكوان على ما

تقدّم فإنه تقدّم له التسهيل فيها ولم يذكر له مديّن الهمزتين، وقد نصّ على المدّ له فيهما ميكي وأكثر المغاربة، ورواه ابن العلا من طريق الصورى عنه فذكره هنا معطوفاً على المدّ مع التسهيل. قوله: ملياً؛ من ملأت الإناء فهو ملآن ومملوء إشارة إلى ثبوته خلافاً لمن أنكره. قوله: الكل؛ أي كل القراء. قوله: مبدل؛ أي الهمزة الثانية إذا كانت ساكنة: أي اتفق القراء على إبدال الهمزة الثانية حرف مد إذا كانت ساكنة مثل «آسى، آمن، أوقى، أوّتمن، إيمان، ايت بقرآن» وقد ذكر الشاطبي رحمه الله هذا الباب في الهمزة المفردة وهو من هذا الباب.

باب الهمزتين من كلمتين

ولما تم الكلام في الهمزتين من كلمة أتبع ذلك سائر أبواب الهمز ورسم الهمزتين من كلمتين أولى بالتقديم مناسبة، ولا يقع ذلك إلا أن تكون الأولى آخر كلمة، والثانية أول الأخرى ويقعان متفقين فتحاً وكسراً وضماً ومختلفتين بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وعكسه أو مفتوحة والثانية مضمومة وعكسه، أو مضمومة والثانية مكسورة، ولم يقع عكسه في القرآن العظيم فهي ثمانية سياقي الكلام عليها.

أَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقٍ مِزْنٍ غَدَا خُلْفُهُمَا حُزٌّ وَفَتَحٌ بِنِ هُدَى
أي في حال اتفاقهما سواء كان بالفتح نحو «جاء أحدهم» أو بالكسر نحو «هولاء إن كنتم» أو بالضم نحو «أولياء أولئك». قوله: خلفهما؛ أي قبل ورويس. قوله: حز؛ من الحوز وهو الملك والتصرف؛ والمعنى أن الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتين فقرأ بإسقاط الأولى منهما أبو عمرو بلا خلاف وقبل ورويس بخلاف عنهما وهي طريق ابن شنبوذ عن قبل وأبي الطيب عن رويس، ووافقه في المفتوحتين قالون والبزي وسهلاً المكسورتين والمضمومتين كما في البيت بعده.

وَسَهَّلَا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ الْإِدْغَامُ اصْطُفِي
 أي قالون والبيزي المتقدم رمزهما آخر البيت السابق سهلاً الهمزة الأولى من
 المتفتحتين بالكسر والضم. قوله: بالسوء؛ يريد قوله تعالى ﴿بالسوء إلا﴾ في يوسف.
 قوله: والنبىء؛ يريد قوله تعالى ﴿النبىء إن، وبوت النبىء إلا﴾ في الأحزاب. وقوله
 اصطفي؛ أي اختير؛ والمعنى أن استثنى لقالون والبيزي من المتفتحتين بالكسر
 ﴿بالسوء إلا﴾ و﴿النبىء إن﴾ و﴿بوت النبىء إلا﴾ فقرأ قالون والبيزي ﴿بالسوء﴾
 بالإدغام على ما تقتضيه الصناعة فيصير اللفظ بواو مشددة؛ وكذا قالون ﴿في
 النبىء﴾ لأنه يقرأ بهمز النبي على أصل نافع فلا تجتمع الهمزتان فيه إلا على
 قراءته، وإنما قال: اصطفي، ليفهم أن فيه وجهاً غير مختار وهو التسهيل على ما
 تقدم من أصلهما، وذكر النبي في هذا الباب لقالون متعين، وقد ذكره الشاطبي في
 سورة البقرة في الفرش عند ذكر النبيين فأوهم أنه يقرأ بالإدغام في حالة الوصل
 والوقف كالجماعة وليس كذلك، بل إنما يقرأ بالإدغام حالة الوصل لاجتماع
 الهمزتين فإذا وقف وقف بالهمز على أصله.

وَسَهَّلَ الْآخَرَى رُوَيْسٌ قُنْبُلٌ وَمَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
 لما فرغ من الكلام على الهمزة الأولى من المتفتحتين شرع في الكلام على
 الهمزة الثانية منهما فذكره أنه قرأها بالتسهيل رويس وقنبل وورش وأبوجعفر
 ووجه قنبل ورويس المتقدم وهو إسقاط الأولى بخلاف، فعلم الثاني لهما
 هنا.

مَدًّا مَزَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَوْلًا إِنَّ وَالْبِغَا إِنْ كَسَرَ يَاءً أَبْدَلَا
 أي حرف مد خالصاً، في حالة الفتح ألفاً، وفي الضم واواً، وفي الكسر ياء،
 وهذا وجه ثالث لقنبل وثنان لورش من طريق الأزرق. قوله: زكا؛ أي نما وكثر.

قوله: جواداً؛ أي كرمًا قوله: وعنه؛ أي عن ورش من طريق الأزرقي. قوله: هو لا يريد قوله تعالى «هؤلاء إن كنتم صادقين» في البقرة. وقوله تعالى «على البغاء إن أردن» في النور. وقوله: كسر ياء نصب على أنه مفعول أبداً والإبدال هذا وجه ثالث للأزرقي في هذين الموضعين، وهو إبدال الثانية يا مكسورة. وقوله: أبداً أمر للقارئ: أي أبداً أنت أيها القارئ.

وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهْلٌ حَرِّمٌ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ السَّوْءِ إِنْ لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْهَمَرَّتَيْنِ الْمُتَّفَقَتَيْنِ فِي أَقْسَامِهِمَا الثَّلَاثَةِ أَخَذَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمُخْتَلَفَتَيْنِ فِي أَقْسَامِهِمَا الْخَمْسَةِ الْوَاقِعَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَقَرَأَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا الْمَدْنِيَّانِ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرُوَيْسٌ، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفِيَّةَ تَسْهِيلِهَا فَقَالَ: وَمِثْلُ السَّوْءِ إِنْ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ؛ يَعْنِي إِذَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنْهُمَا مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً مِثْلَ «السَّوْءِ إِنْ، وَيَشَاءُ إِنْ، وَالشَّهْدَاءُ إِذَا» فَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ فِي تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا، فَهُمْ مَنْ جَعَلَ مَبْدَلَهُ وَآوًا خَالِصَةً وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا كَالْيَاءِ بَيْنَ يَيْنَ.

فَالْوَاوُ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْإِبْدَالِ وَعَوَا
قوله: كالسماء... الخ؛ يعني إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو «من السماء أو أئتنا، وهؤلاء أهدى» أو مضمومة ومفتوحة نحو «نشأ، أنت ولينا» فقرأها هؤلاء المسهلون المذكورون بالإبدال. قوله: وعوا؛ أي حفظوا. وبقي قسمان من الأقسام الخمسة من المختلفين وهما أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو «أم كنتم شهداء إذ حضر»، «والبغضاء إلى» أو مفتوحة ومضمومة وهو «كلما جاء أمة رسولها» فسهلها المذكورون بين يين كما هو أصل التسهيل إذا أطلق.

باب الهمز المفرد

وهو ساكن ومتحرك؛ فبدأ بالكلام على الساكن لا طراد تحقيقه ولأن القراء بتحقيقه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك بعد المتحرك لتحقيقه في الحالين ولكثرة تنوعه. وَكُلُّ هَمَزٍ سَاكِنٍ أَبْدَلُ حِذًا خُلِفَ سِوَى ذِي الْجَرْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا يعني أن أبا عمرو وبخلاف عنه من الروایتين قرأ بإبدال الهمز الساكن حيث وقع إلا ما كان سكونه للجزم، نحو «يهي» وللأمر نحو «اقرأ» وإلا «مؤصدة، ورثيا، وتؤوى». وقوله: سوى ذي الجرم؛ أي غير الذي سكونه للجزم وهو «يشأ» في عشرة مواضع و«نشأ» في ثلاثة مواضع و«تسؤ» في ثلاثة و«نساها» و«يهي»، و«أم لم ينبأ». وقوله: والأمر؛ أي وسوى ما كان سكونه للأمر وهو «أبنهم» و«أرجئه» موضعان، و«ينبأ» و«نبى عبادي» و«نبنهم» موضعان و«اقرأ» ثلاثة و«هي لنا». قوله: كذا؛ أي كذا استثنى «مؤصدة، ورثيا، وتؤوى» كما سيأتي في البيت الآتي.

مُؤَصَّدَةٌ مَرِيئًا وَتُؤْوِي وَلَفَا فَعَلَ سِوَى الْإِبْوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى «مؤصدة» في البلد والهمزة. قوله: رثيا؛ يعني قوله تعالى «أثاثا ورثيا». قوله: وتؤوى؛ يريد قوله تعالى «وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنَ النَّشَاءِ» في الأحزاب و«تؤويه» في المعارج. قوله: ولفا؛ أي أن الأزرق عن ورش يبدل من الهمز الساكن ما كانت الهمزة فيه فاء الفعل نحو «تؤمن» و«المؤمن» و«تألمون، ومأكول» واستثنى من ذلك ما تصرف من لفظ الإيواء، نحو «المأوى» و«فأووا» و«تؤوى». قوله: اقتفى؛ اتبع واختار.

وَالْأَصْبَهَانِي مَطْلَقًا لَا كَأْسُ وَلَوْلَوْا وَالرَّأْسُ مَرِيئًا بَاسُ أي ويبدل الأصبهاني الهمز الساكن كله إلا ما يستثنيه. قوله: مطلقًا؛ أي

سواء كانت الهمزة فاء الفعل أم عينه أم لامه، ثم بين المستثنى فقال: لا كَأَس، أي لا لفظ كَأَس نحو «كَأَسًا دَهَاظًا» و«بَكَّاسٌ مِنْ مَعِينٍ». ولَوْلُوْأُ: أي واللؤلؤ كيف أتى نحو «لَوْلُوْأُ» و«يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوْأُ» والرأس: أي وإلا الرأس حيث وقع نحو «الرأس شَيْبًا» و«رَيْثًا» أي الذي في مريم «هم أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَيْثًا». وبَأَس: أي وإلا البأس كيف وَرَدَ نحو «البَأْسَاءُ» و«بَأَسٌ شَدِيدٌ».

تَوَوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأُ هَيَّيْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
يعني تَوَوِي وتَوَوِيه هذه اللفظة فقط، ويبدل سواه نحو «المَأْوَى» و«فَأَوُوا» ويستثنى الأصبهاني أيضًا كل ما جاء من نحو «نَبْئُهُمْ» و«نَبَاتُكُمَا، أُولَمْ يَنْبَأُ وَهَيَّيْ وَيَهَيَّيْ» وكذا ما أتى من جِئْتُ نحو «جِئْنَاهُمْ» و«جِئْمُونَا» وكذا ما أتى من لفظ: قرأت، نحو: اقرأ وقرأنا وقرأت.

وَالْكُلُّ ثِقٌ مَعَ خُلْفٍ نَبْنَأُ وَلَنْ يُبْدَلَ أَنْبَهُمْ وَبَيْئُهُمْ إِذَنْ
يعني أن أبا جعفر يبدل كل همز ساكن ما استثناه أبو عمرو وغيره وما لم يستثنوه، واختلف عنه في نبئنا من قوله تعالى: «نَبْنِنَا بِنَاءً أَوَّلَهُ» في يوسف، ولا خلاف عنه في عدم إبدال «أَنْبَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ» في البقرة «وَبَيْئُهُمْ» في الحجر والقمر. قوله: قوله ثِقٌ؛ أي أبدل كل همز ساكن واثقًا بصحته.

وَأَفَقٌ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ بَرٌ وَالذَّبُّ جَانِيهِ مَرَوَى اللَّوْلُوْأُ صَرٌ
أي وافق قالون المبدلين بخلاف عنه في إبدال مؤتفكة المفرد ومؤتفكات الجمع يعني قوله تعالى: «وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى» و«الْمُؤْتَفِكَاتُ أَتْهَمُ». قوله: وذئب؛ أي وافق في إبدال الذئب ورش من طريق الأزرق والكسائي وخلف. قوله: اللؤلؤ صَرٌ؛ أي وافقهم شعبة في إبدال اللؤلؤ كيف جاء واللام فيه للعهد: أي اللؤلؤ المتقدم ذكره للأصبهاني الذي هو مطلق في المعرف والمنكر.

وَبُسَ بَشْرٍ جُدَّ وَرُؤْيَا فَادْغَمَ كَلًّا ثَنَا مَرِيئًا بِهِ ثَاوٍ مُلِمٍ
 أي ووافقهم أيضاً الأزرق عن ورش في إبدال «بُس، وبشر». قوله:
 جد؛ أي تكرم. قوله: ورؤيا؛ أي ورؤيا كيف أتت نحو «رؤياك» و«رؤيائي»
 و«الرؤيا». قوله: فادغم؛ أي فادغم بعد الإبدال فيصير اللفظ بياء مشددة
 بعد الراء المضمومة. والحاصل أنه يبدل ثم يقلب الواو ياء ويدغمها في الياء
 التي بعدها إجراء للعارض مجرى الأصلي. قوله: كلا؛ أي كل ما جاء من لفظ
 رؤيا معروفاً ومنكراً. قوله: رؤيا... إلخ؛ أي ويبدل رؤيا في مريم مع الإدغام قالون
 وأبو جعفر وابن ذكوان. قوله: به؛ أي بإبداله. قوله: ثاو؛ أي مقيم. قوله: ملِم؛ أي
 نازل يقال ألم به أي نزل.

مُؤَصَّدَةٌ بِالْهَمْزِ عَنْ فَتَى حِمَا ضَرَزَى دَرَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ نَمَا
 أي وقرأ «مؤصدة» يعني في البلد والهمزة بالهمزة حفص وحمزة وخلف
 وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالإبدال. قوله: ضيزى؛ أي وكذا قرأ ضيزى وهو
 في النجم بهمزة ساكنة ابن كثير وحده والباقون بغير همز أي بالإبدال. قوله:
 يأجوج... إلخ؛ أي وقرأ عاصم بهمز «يأجوج ومأجوج» في سورة الكهف
 والأنبياء عليهم السلام، والباقون بغير همز. قوله: نما؛ أي كثر.

وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُؤَدَّةِ أَبْدَلُوا جُدُّ ثَقٍ يُؤَيِّدُ خَلْفُ خُذْ وَيُيَدِّلُ
 لما تم الكلام على الهمز الساكن في إبداله وتحقيقه أخذ في الكلام على
 المتحرك فقال والفاء يعني فاء الفعل احترازاً من عينه في مثل «فؤاد» ولا مه
 في نحو «كفو» وقال نحو «يؤده» ليدخل «مؤجلاً» و«يؤأخذ» ونحوه. قوله:
 أبدلوا... إلخ؛ يعني أن ورشاً من طريق الأزرق وأبا جعفر أبدلا الهمزة المفتوحة
 بعد الضمة الواقعة فاء من الفعل. قوله: جد ثق؛ أي كن جواداً واثقاً بالله. قوله:

يؤيده؛ يريد لفظ يؤيد حيث وقع اختلف عن عيسى بن وردان ويحيى ابن جهمز والأزرق بالإبدال وكذلك الأصبهاني كما سيأتي والباقون بالتحقيق؛ ولما كان خذ دالاً على عيسى ساغ إضافته إلى الخلف. قوله: ويبدل؛ أي ويبدل هذا أيضاً، يعني ما كان فاء من الفعل نحو يؤده للأصبهاني عن ورش.

لِلأَصْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُؤَذِّنٌ وَأَمْرٌ لِّثَلَا
أي مع إبدال لفظ فؤاد وهو عين من الفعل، واستثنى مؤذن حيث وقع وهو فاء الفعل. قوله: والأزرق؛ أي ويبدل الأزرق عن ورش لثلا وهو في البقرة والنساء والحديد فجعل الهمزة ياء لانكسار ما قبلها.

وَشَائِنُكَ قُرِّي بُيُوتِي اسْتَهْرَجْنَا بَابُ مَائَةٍ فِتْنَةٌ وَخَاطِئَةٌ رِئَا
الواو فيصل: أي ويبدل أبو جعفر الآتي رمزه «شائتك» وهو في الكوثر، وقرئ، وهو في الأعراف والسماء انشقت ونبؤى، يعني «لنبؤئهم» وهو في التحل والعنكبوت، واستهزئ وهو في الأنعام والرعد والأنبياء. قوله: باب مائة فتنة؛ أي سواء كان مفرداً أم مثني نحو «مائة، ومائتين، وفئة وفئتين» وعطف عليه «وخاطئة» أي سواء كان معرفاً نحو «الخاطئة» أو منكرًا نحو «خاطئة» وكذلك يبدل «رياء» وهو في البقرة والنساء والأنفال.

يُبْطِئُ ثُبٌ وَخِلَافٌ مَوْطِيَا وَالْأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا خَاسِيَا
يعني قوله تعالى «ليبطئن» في النساء. قوله: ثب؛ يعني أن أبا جعفر يبدل هذه الألفاظ التسعة على ما تقدم. قوله: وخلاف موطيا؛ أي واختلف عنه في موطئا وهو في التوبة، واتفق هو أعني أبا جعفر والأصبهاني على إبدال ثلاث كلمات وهي «خاسئاً» في الملك و«ملئت» في الجن و«ناشئة» في المزمل كما يأتي في البيت الآتي، ومعنى قوله «ثب» أي ارجع إلى إبدال هذه الكلمات.

مُلي وَنَاشِيَهُ وَرَمَادَ فَبَإْيَ بِالْقَا بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأْيَ
يريد قوله تعالى «ملتت حرساً شديداً» في الجن و«ناشئه الليل» في
المرمل. قوله: وزاد، أي وزاد الأصبهاني على أبي جعفر فانقردي ببدال فبأي إذا
كان مسبقاً بالفاء نحو «فبأي آلاء ربك». قوله: بلا خلف؛ أي من غير خلاف
عنه فيما هو بالفاء. قوله: وخلفه بأي؛ أي واختلف عنه فيما تجرد من الفاء نحو
«بأي أرض تموت».

وَعَنْهُ سَهْلٍ اِطْمَأَنَّ وَكَأَنَّ أُخْرَى فَانَّتْ فَأَمِنْ لَأَمْلَأَنَّ
انتقل من الإبدال إلى التسهيل فقال: وعنه سهل، أي عن الأصبهاني سهل
بين بين في اطمأن، وهو موضعان «اطمأنوا بها» في يونس «اطمأن به» في الحج،
وفي كأن كيف أتى مشدداً نحو «كأنما، وكأنه، وويكأن» أو مخففاً نحو «كأن لم يكن،
كأن لم تغن». قوله: أخرى؛ أي الهمزة الأخرى من «فانت، أفانتم» وكذلك
الهمزة الأخرى من «أفامن، أفامنوا، أفانتم» وكذلك يسهل الهمزة الأخرى من
«لأملأن» وهو في الأعراف وهود والسجدة وص.

أَصْفَا رَأَيْتُهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَمَّا مَرَّاتُهُ وَرَأَاهُ التَّمْلَ خَصْ
أي وكذلك يسهل الأصبهاني همزة فأصفي؛ يعني في قوله تعالى: «فأصفاكم» في
سبحان، وخرج بذلك «وأصفاكم» في الزخرف، وكذلك يسهل الهمزة من رأى في
سنة مواضع: الأول «رأيتهم لي ساجدين» وهو في يوسف والثاني «رأها تهتز»
في القصص، والثالث «رأته حسبته» في النمل، والرابع «فلما رآه مستقراً عنده»
في النمل، والخامس «وإذا رأيتهم تعجبك» في سورة المنافقين، والسادس «إني
رأيت أحد عشر كوكباً» في يوسف. قوله: خص؛ أي خص هذه المواضع دون
غيرها.

رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُ مَرَأَيْتُ يُوسُفَا تَأْذَنَ الْأَعْرَافَ بَعْدَ اخْتِلَافَا
 قيده بتعجب احتراز من الذي في سورة الإنسان «إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ» .
 قوله: تأذن؛ أي وكذلك يسهلها في قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ﴾ في الأعراف
 فلذلك أضافه إليها. قوله: بعد اختلف؛ أي بعد الأعراف يريد الحرف الذي
 في إبراهيم «وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ» واختلف عنه في تسهيله وتحقيقه .

وَالْبَرْزِ بِالْخُلْفِ لِأَعْنَتَ وَفِي كَأَنَّ وَإِسْرَائِيلَ ثَبَّتْ وَاحْذِفِ
 عطف على التسهيل: أي وسهل البزى بخلاف عنه «لَأَعْنَتُمْ» وهو
 في البقرة. قوله: وفي الخ؛ أي يسهل الهمزة بين بين من قوله كائن، يريد قوله تعالى
 «وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ»، «وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ» حيث وقع أبو جعفر وهو في قراءته بألف
 ممدودة بعدها همزة مكسورة كما سيأتي في موضعه في آل عمران، وكذا يسهل
 أبو جعفر همزة إسرائيل حيث وقع. قوله: ثبت؛ أي حجة، ورجل ثبت: أي ثابت
 القلب. ثم انتقل:

كَمْ تَكُونُ اسْتَهْزَؤُوا يُطْفِئُوا مَمْدَ صَابُونَ صَابِينَ مَدًا مُنْشُونَ خَدَ
 أي واحذف الهمزة إذا وقعت مضمومه بعد كسر وبعدها واو ونحو
 «مَتَكُونُ وَمَسْتَهْزَؤُونَ، وَيَسْتَهْزَؤُونَ، وَقُلْ اسْتَهْزَؤُوا، أَنْ يُطْفِئُوا» وإنما أتى بالكاف
 ليعم الباب، وقد استثنى بعضهم منه «نَبْؤُونِ، وَيَسْتَنْبِئُونَ» وكلام الإرشاد صريح
 في التعميم، وقد نص على إبدال الهاله الهذلي والأهوازي. قوله: صابون... الخ؛
 أي ويحذف الهمزة من «الصَابُونِ» وهو في المائدة «وَالصَّابِئِينَ» وهو في البقرة
 والحج أبو جعفر ونافع. قوله: ثم؛ معناه الماء القليل. وقوله: خد؛ أي شق،
 يقال خد الأرض يخدها إذا شققها.

خُلْفًا وَمُتَّكِينَ مُسْتَهْزِينَ ثَلْ وَمُتَّكًا تَطْوُ يَطْوُ خَاطِينَ وَلَ

أي واختلف عن ابن وردان في قوله تعالى: ﴿أَمْحُ الْمُنْشُونَ﴾ في الواقعة وابن جمار وغيره على أصله. قوله: ومتكئين... الخ؛ ويحذف الهمزة المكسورة التي بعدها ياء في متكئين ومستهزئين فقط حيث وقعاً أبو جعفر. قوله: ومتكا... الخ؛ أي وكذا حذف أبو جعفر أيضاً الهمزة من «متكئاً» في يوسف ومن «تطئون، ويطنون» حيث وقع، ومن «خاطئين» حيث أتى وكيف وقعاً. قوله: ثل؛ أي وضع في جيبه، يقال ثل الدراهم والتراب، إذا وضعه في جيبه. قوله: ول؛ ومن ولاه العمل إذا قلده، أي ول أبا جعفر إبدال ذلك.

أَرَيْتَ كُلاًّ رَمْ وَسَهْلَهَا مَدَا هَا أَتْمُ حَارَ مَدَا أَبْدِلَ جَدَا
وأما رأيت وهو ما وقع بعد همزة الاستفهام نحو «أرأيت، وأرأيتهم، وأرأيتكم»
حذف الهمزة من ذلك كله الكسائي وسهلها بين بين نافع وأبو جعفر وأبدلها ألفاً
الأزرق عن ورش والباقون بالتحقيق وسيأتي بيان ذلك. قوله: رم؛ أي رم
بالحذف للكسائي لأنه عطفه عليه. قوله: ها أتم هولاء؛ في آل عمران حرفان
وحرف في النساء ورابع في القتال، سهل الهمزة منه بين بين أبو عمرو ونافع وأبو
جعفر، وأبدلها ألفاً ورش من طريق الأزرق في وجه وحذفها من طريقه في آخر
أولاً يحذفها وكلاهما مع بين بين وحذف قبل مع التحقيق في وجه أولاً يحذفها
كالباقيين فيصير فيها لهم خمسة أوجه. قوله: جدا؛ الجدا: الجدوى والغنا.

بِاخْتِلَافٍ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الْأَلْفَ وَرَشُّ وَقُبُلُ وَعَنْهُمَا اخْتِلَافٌ
أي للأزرق عن ورش خلاف في إبدالها، ووجهه الثاني بين بين كما تقدم.
قوله: فيهما؛ أي في «ها أتم، وأرأيت» المتقدم. قوله: ويحذف الألف؛ أي من
ها أتم التي فيها الكلام. قوله: وعنهما اختلف؛ أي اختلف عنهما في حذف
الألف؛ فيكون لورش من طريق الأزرق ثلاثة أوجه: إبدالها ألفاً، وبين بين مع

الحذف، ومع الإثبات كأبي عمرو وقالون وأبي جعفر، وهذا للأصهباني عنه،
ولقنبل وجهان الحذف مع التحقيق والإثبات معه كالباقيين.

وَحَذَفُ يَا اللَّائِي سَمًا وَسَهَّلُوا غَيْرَ ظُبِّي بِهِ مَرْكًَا وَالْبَدَلُ
وأما «اللائي» وهو في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق، لحذف الياء
منها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. واختلفوا عن هؤلاء في تحقيق
همزها وتسهيله بعد حذف يائها، فحقها يعقوب وقالون وقنبل، وسهلها الباقر
بينين، لكن أبدلها ياء ساكنة البزي وأبو عمرو في وجه، والباقر بالتحقيق، وياء
بعد الهمزة فيصير فيها أربعة أوجه تأتي مينة في هذا البيت وشطر الآتي. قوله:
يا اللائي؛ قصر لفظه للضرورة. قوله: وسهلوا؛ أي مدلول «سما» وهم نافع
وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، وأما المثبتون وهم المذكورون رمزاً
بعد. قوله: غير؛ أعني يعقوب وقالون وقنبل فبالتحقيق.

سَاكِنَةٌ يَا خُلْفٌ هَادِيهِ حَسَبٌ وَبَابٌ يَبْأَسُ أَقْلَبَ أَبْدَلْ خُلْفٌ هَبْ
أي حال كون الياء ساكنة يعني مع البدل. قوله: خلف؛ أي بخلاف عن
البزي وأبي عمرو فيكون الوجه الآخر بينين كما تقدم. قوله: هاديهِ؛ أي دليهِ
ومرشدهِ، والضمير يعود على البدل أو الوجه. قوله: حسب؛ أي عد وقدر
والحسب أيضاً: القدر، وهو ما يعد من المفاجر. قوله: وباب يَبْأَسُ الخ؛ أي
وكل ما أتى من لفظ يَبْأَسُ نحو «ولا تَبْأَسْوا من روح الله إنه لا يَبْأَسُ من روح الله»،
«حتى إذا استبأس» فإن البزي يقلب الهمزة موضع الياء ويؤخر الياء إلى
موضع الهمزة فتصير همزة ساكنة بين الياءين فيبدلها ألفاً وذلك بخلاف عنه.
قوله: هب؛ الهب: الانتباه، من هب من نومه يهب، إذا استيقظ.

هَيْئَةً أَدْعِمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَيْئَةً خُلْفٌ شَأْنُ النَّسِيءِ ثَمَرُهُ جَنِي

أي أدغم هيئة من قوله «كهَيْئة الطير» من آل عمران والمائدة مع برى حيث أتى «ومريئاً وهنيئاً» أبو جعفر بخلاف عنه في الأربعة. قوله: ثنا؛ أي كف وصرف ولوى. قوله: النسيء؛ يعني أدغم النسيء وهو في التوبة «إنما النسيء زيادة في الكفر» أبو جعفر والأزرق عن ورش. قوله: جنى؛ أي المجني من الثمر، وأكثر ما يستعمل فيما كان غضاً.

جُرّاً ثَنّاً وَاهِمَزٌ يُضَاهُونُ نَدَى بَابُ النَّيِّ وَالتَّبَوُّةُ الْهُدَى عطف على الإدغام: أي وقرأ أبو جعفر جزاً وهو في البقرة والحجر والزخرف بالإدغام فيصير اللفظ بزاي مشددة من غير همز، ووجهه أنه حذف الهمزة فنقل حركتها إلى الزاي، ثم ضعف كالوقوف على مرج ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الإمام الزهري، ويحكي عن حمزة وقفاً. قوله: ثنا؛ هو ما يذكر من المحامد أصله ثناء بالمَدِّ فقصر. قوله: واهمز؛ أي وقرأ «يضاهون» بالهمز كما يهمز صابون فيكسر ما قبله لعاصم وحده. قوله: ندا؛ هو الجود. قوله: باب النبي؛ أي كل ما جاء من هذا اللفظ نحو الأنبياء والنبين والنبي يقرؤه بالهمز نافع. قوله: الهدى؛ هو الهداية والدلالة بلطف، وحسن مجيئه بعد ذكر النبي والتبوة.

ضِيَاءٌ زَنْ مُرْجُونٌ تُرْجِي حَقَّ صُمِّ كَسَا الْبَرِيَّةُ أَثْلُ مِرْ بَادِي حُمِّ يعني أن قنبلاً قرأ بالهمز في ضياء حيث وقع وهو في سورة يونس والأنبياء والقصص. قوله: مرجون؛ أي أن ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وشعبة وابن عامر قرءوا بالهمز في «مرجون» في التوبة «وترجيء» في الأحزاب. قوله: البرية؛ يعني قرأ نافع وابن ذكوان بالهمز في البرية الحرفين في لم يكن. قوله: بادى؛ يعني قوله تعالى «بَادِي الرَّأْيِ» في هود قرأه أبو عمرو بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من الهمز المفرد آخر لا اختصاص بتحقيقه وصلاً.

وَأَنْقُلْ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفٍ مَدٍّ لَوْ رَشَّ إِلَّا هَا كِتَابِيَّةً أَسَدٌ

أي وانقل حركة الهمز إلى الساكن الآخر الذي قبل الهمز كما ترجم في الباب واستثنى حرف المد كان ساكناً آخر نحو «قالوا آمنا، وفي أنفسكم، وبما أنزل» لأنه لا ينقل إليه، ودخل حرف اللين نحو «خلو إلى، وابني آدم» وقول الشاطبي رحمه الله ساكن آخر صحيح يخرج منه وليس كذلك. قوله: لورش؛ أي له من طريقه، وقوله إلاها... إلخ؛ يعني قوله تعالى في الحاقة «اقْرَأْ وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ فَلَا تُنْقِلْ بِهِ عَلَى مَعَاذِهِمْ سَكْتًا مِمَّنْ لَا يُلْقِي السَّلَاطَ» وقوله: أسد؛ أي أولى وأقوى. من السداد: وهو الاستقامة. والمعنى أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويسقط الهمزة فيتحرّك الساكن بحركتها وذلك بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة والهمز أوّل الأخرى وأن لا يكون ذلك الساكن حرف مد نحو «بما أنزل، قالوا آمنا، وفي أنفسكم» سواء كان الساكن المنقول إليه متوتراً نحو «بعد إرم، وحامية ألهاكم» أم لا م التعريف نحو «الآخرة، والأرض» أم غير ذلك نحو «قد أفلح، وقل أوحى» واستثنى الجمهور له «كتابه إني ظننت» في الحاقة فلم ينقل إليه وإن كان ساكناً صحيحاً آخرًا لكونه هاء سكت، وروى بعضهم النقل إليه.

وَأَفَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ غَرٍّ وَاخْتَلَفَ فِي الْآنَ خُذْ وَيُونُسَ بِهِ خَطْفٌ

أي وافق رويس ورشاً على النقل في «من إستبرق» في الرحمن خاصة وخصّها بالنقل لثقلها بالعجمة والطول. واختلف عن ابن وردان في النقل إلى اللام في كلمة الآن حيث وقعت نحو «قالوا الآن جئت بالحق، فالآن باشروهن» وأما «الآن وقد» في يونس الحرفان فوافق ورشاً على النقل فيه قالون وابن وردان

بلا خلاف لثقل الكلمة بالاستفهام . قوله: غر؛ من غيرة الرجل على أهله لتمام مروءته، كأن يشير إلى ما أعد الله في ذلك لأهل الجنة فليغر الرجل على نفسه ولا يقصر فيكون محروماً . قوله: خطف؛ أي أخذ سريعاً، يقال خطف بالكسر يخطف بالفتح وبالعكس؛ إذا اختلس بسرعة، كناية عن شدة العناية والحرص، وضميره عائد على الثقل أو على الخلف .

وَعَادًا الْأَوَّلُ فَعَادًا لَوْلَى مَدًا حِمَاهُ مُدْعَمًا مَنَقُولًا
يريد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ في النجم، قرأه بالإدغام مع الثقل على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب؛ وذلك أنه لما نقل حركة الهمزة وأسقطها اعتد بالعارض وترك التنوين على حاله ساكناً ثم أدغمه في اللام على حد «هدى للمتقين» .

وَحُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي الثَّقَلِ بِسَمٍ وَأَبْدًا لِغَيْرِ وَرَشٍ بِالْأَصْلِ أَتَمَّ
أي واختلف عن قالون في حالة الثقل والإدغام هل يهمز الواو أو لا يهمز؛ فبالهمز قطع له في التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة، وبغير همز قطع جمهور العراقيين من طريق أبي نشيط . قوله: بسم؛ من الابتسام: وهودون الضحك، يقال بسم بالفتح يبسم فهو مبتسم، يشير إلى لطف هذا الوجه . قوله: أتم؛ أي أحسن وأقوى، لأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان بأصلها، أي بلفظ أتم؛ يعني إذا ابتدأت يجوز أن تبدأ لغير ورش من قالون وأبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب بالأصل: أي بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة مضمومة بعدها على الأصل، وهو المنصوص عليه في التيسير والشاطبية . قال مكي: وهو أحسن الوجوه، ويجوز لهم وجهان آخران يأتيان في البيت الآتي:

وَأَبْدًا بِهِمْزِ الْوَصْلِ فِي الثَّقَلِ أَجَلٌ وَأَنْقُلَ مَدًا رِدَاءً وَبَتَّ الْبَدَلُ

يعني إذا نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وكان قبل ذلك الساكن همزة وصل اجتلبت للابتداء بالساكن نحو «الأولى، والأخرى، والأرض، والآخرة، والإيمان» فيجوز أن تبدأ بهمز الوصل وإن كان الساكن قد زال بحركة النقل، وهذا هو الأصل في مذهب ورش مطلقاً وفي مذهب غيره ممن نقل إلى الساكن الأول هنا، وهذا هو الوجه الثاني عمن تقدم ذكره؛ ويجوز أن تعتد بالعارض فتحذف همزة الوصل حالة الابتداء وتأتي بلام محركة بحركة الهمزة في مذهب ورش وغيره ممن نقل، وهذا هو الوجه الثالث عمن تقدم، ويجوز همز الواو مع هذين الوجهين لقاون على ما تقدم فيصير له خمسة أوجه. قوله: وانقل؛ أي اختلفوا في النقل في «رداء» وهو من كلمة، فنقل إليه نافع بكما له وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر يبدله ونافع لا يبدله فيصير فيه ثلاثة قراءات. قوله: ردا. يعني «رداء يصدقني» في سورة القصص، وثبت البدل: أي أبدل التووين ألفاً من ردا حالة الوصل إذ هو في الوقف إجماع عمن نقل ومن لم ينقل.

وَمِلُّ الْأَصْبَهَانِي مَعَ عِيسَى اخْتَلَفَ وَسَلَّ رَوَى دُمَكَيْفَ جَا الْقُرْآنُ دِفَّ
وأما «ملة» وهو في آل عمران، واختلف في نقله عن الأصبهاني وعيسى عن وردان فيصير فيها إذا وصلت بالأرض أربعة أوجه: النقل فيهما أحد وجهي الأصبهاني، والنقل في الأرض فقط للأزرق والوجه الثاني للأصبهاني، والنقل في ملة دون الأرض أحد وجهي عيسى، وعدم النقل فيهما وهو الثاني عن عيسى وبه قرأ الباقر وسيأتي بيان السكت، ووقف حمزة في ذلك كله. قوله: واسأل... الخ؛ أي واسأل إذا كان أمراً كيف جاء؛ يعني بالواو وبالفاء ولفظ الإفراد وبالجمع نحو «وأسألهم عن القرية، فاسأل به، فاسألوا أهل الذكر، فاسألوهم» قرأ بالنقل الكسائي وخلف وابن كثير، ولفظ به مهموراً احتراز من «سلمهم أيهم»

فإنه لا خلاف في أنه بغير همز إما اعتداد بالعارض أو على لغة سال يسأل بالألف، وقوله: القرآن دف؛ أي قرأ ابن كثير القرآن كيف جاء معرّفاً أو منكراً باللام أو غيرهما نحو «فيه القرآن، فاتبع قرآنه، قرأنا عربياً» والدف: ما يتدف به مما بقي البرد وأصله الهمزة ولكن نقل حركة الهمزة ونوى الوقف كقراءة حمزة كما سيأتي.

باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره

تقدّم بيان السكت في آخر الديباجة فأغنى عن إعادته ولذا أتى باللام العهدية، وأخره عن باب النقل لأن القصد به تحقيق الهمزة لا تخفيفه ليناسب النقل قبله، وقدمه على وقف حمزة لعمومه، ولأن زمنه دون زمن الوقف ولأنه يكون وصلًا في الوسط والوقف يكون آخر فناسب تأخير.

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمَزَةٍ فِي شَيْءٍ وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انفَصَلَ
أي المذكور فيما تقدّم: وهو قطع الصوت زمنًا هو أقل من زمن الوقف عادة من غير تنفس، وفيه عن حمزة سبعة مذاهب: الأول السكت على شيء ولا م التعريف فقط، وهذا مذهب ابن شريح وابن غلبون وابن بليمة وأحد الوجهين في التيسير والشاطبية. قوله: والبعض... الخ؛ وبعض القراء روى عن حمزة مع السكت على شيء ولا م التعريف السكت في المنفصل، وهو ما كان من كلمتين نحو «قد أفلح، قل أوحى، قل إي وربي» غير الممدود، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وطريق بن أحمد عن خلف عنه كما في التيسير والشاطبية، وهذا هو المذهب الثاني عن حمزة.

وَالْبَعْضُ مطلقًا وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍّ أَوْ لَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ اطَّرَدَ
هذا هو المذهب الثالث وهو السكت مطلقًا: أي منفصلاً أو متصلًا؛ يعني

على ما كان من كلمة نحو «مسؤولاً، وقرآن» ومن كلمتين نحو «قد أفلح، وقل أوحى، وقل أي، والآخرة، والأرض» ما لم يكن حرف مدّ، وهذا مذهب أبي الطاهر بن سوار وأبي العلاء البغدادي وأبي العز القلانسي وجمهور العراقيين. قوله: وقيل بعد مدّ؛ هذا هو المذهب الرابع والخامس وهو السكّت على الممدود وعلى ما تقدّم، فمع المنفصل على المدّ المنفصل ومع المتصل على مده، فخص أبو العلاء الحافظ المنفصل وعمم في الكامل وغيره. قوله: أوليس عن خلاد... الخ؛ هذا هو المذهب السادس وهو عدم السكّت عن خلاد والسكّت عن خلف لمكي وشيخه أبي الطيب وابن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس وتبعه عليه الشاطبي رحمه الله تعالى.

قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْرَةٍ وَالْخُلْفَ عَنْ إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلَقَ وَأَخْصَصَ وهذا هو المذهب السابع وهو عدم السكّت عن حمزة من الطريقين وهو الذي لم يذكر في الهداية سواء، ومذهب ثامن وهو السكّت على لام التعريف فقط مع المدّ على شيء طريق ابن غلبون وغيرهما، وتاسع وهو السكّت على اللام والمنفصل مع مد شيء في العنوان وغيره كما تقدّم في باب المدّ. قوله: والخلف... الخ؛ أي واختلف عن إدريس في السكّت وعدمه؛ فمن روى عنه السكّت أطلق ما كان من كلمة ومن كلمتين، ومنهم من خصه بما كان من كلمتين وشيء؛ واتفقوا على استثناء حرف المدّ فلا سكت عليه عنه، وكذا اتفق الساكّون على السكّت على شيء حيث أتى وإن كان كلمة لكثرة دوره هذا الذي قرأناه وبه نأخذ.

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي هِجَا الْفَوَائِحِ كَطَهَ ثَقِفَ وجاء السكّت أيضاً عن حفص من طريق الأثناني عن عبيد بن الصباح فرواه عنه أبو الطاهر بن أبي هاشم على ما تقدّم من الخلاف عن إدريس، فأطلق

صاحب الروضة على ما كان من كلمة وكلمتين، وخص صاحب التجريد سكت ما كان من كلمتين مع اللام وشيء، واتفقوا على عدم السكت على حرف المد إلا ما انفرد به عبد الباقي عن أبيه عن السامري عن الأشثاني من السكت على الممدود: أي المنفصل كما هو في غير الممدود، وكذا جاء السكت عن ابن ذكوان من طريق العلوي عن النقاش عن الأخفش، وأطلقه صاحب الإرشاد فيما كان من كلمة أو من كلمتين، وخصه الحافظ أبو العلاء بما كان من كلمتين واللام وشيء، ورواه صاحب المبهم عن ابن ذكوان من جميع طرقه، ولا خلاف عنه في عدم السكت على حرف المد أيضاً. قوله: هجا الفواتح كطه... الخ: أي أن أبا جعفر قرأ بالسكت على حروف فواتح السور نحو قوله: «طه والم، وحم، ون» وسكت على كل حرف منها لبيان أن هذه ليست للبعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل هي مفصلة وإن اتصلت رسماً، وليست بمؤلفة ولذا وردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف.

وَالْفَيْ مَرْقِدِنَا وَعَوَجَا بَلْ رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفِ جَا
أي واسكت على الألفين من «مرقدنا، وعوجا» فنقول «عوجا» بالألف مبدلة من التثنية وتسكت ثم تقول «قيما» وكذا تقول «مرقدنا» وتسكت ثم تقول «هذا» وكذا تقول «من» ثم تسكت ثم تقول «راق» في القيامة، ولام «بل ران» في التطفيف. قوله: جا؛ أي وَرَدَ عَنْ حَفْصِ الْخِلَافِ فِي الْأَرْبَعِ الْكَلِمَاتِ: وهي ألف «عوجا» في الكهف، وألف «مرقدنا» في يس، ونون «من راق» في القيامة، ولام «بل ران» في التطفيف.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

أي في جميع أقسامه متحركة وساكنة متوسطة ومتطرفة كما سنبينه، وهو

مشكل يحتاج إلى تحقيق مذاهب أهل العربية ورسم المصاحف العثمانية وإتقان الرواية، ولصعوبته أفرد بالذكر وختم به أبواب الهمز، لأن محله الوقف. **ذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفِّ هَمْرُهُ تَوَسَّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْرَةٍ** أي قصدت، يقال عمدت للشيء بالفتح أعمده: أي قصدت له وتعمدت واعتمدت، والتخفيف عام في الإبدال وبين بين، والنقل والحذف، والإدغام، وغير ذلك. قوله: همزه؛ أي همز الوقف يعني الكلمة الموقوفة عليها إذا كان فيها همزة. قوله: توسطاً؛ يعني الهمز المتوسط سواء كان بنفسه أو بمتصل به قبله من حرف الكلمة. قوله: أو طرفاً؛ يعني المتطرف منه، وهو ما ينقطع الصوت عليه والمتوسط بخلافه.

فَإِنْ يَسْكُنْ بِالَّذِي قَبْلُ ابْدِلْ وَإِنْ يَحْرُكْ عَنْ سُكُونٍ فَانْقُلْ أي الهمز سواء كان ساكناً في نفسه وهو اللازم أم سكن للوقف وهو العارض. قوله: بالذي قبل؛ أي أبدله بما قبله إن ضمة فواو أو كسرة فياء أو فتحة ألفاً، فالساكن اللازم وقبلة فتحة متوسطاً نحو: «تألمون» ومتطرفاً نحو «اقرأ» والذي قبله كسرة متوسطاً نحو «بئر» ومتطرفاً نحو «نبي» والذي قبله ضمة متوسطاً نحو «يؤمن» ولم يقع في القرآن متطرفاً، والعارض وقبلة فتحة «نبا، والملا» وقبلة كسرة «قرئ» وقبلة ضمة «الوؤ» وهذا حكم الهمز الساكن في قسميه. قوله: وإن يحرك؛ أي وإن كان الهمز محرّكاً بعد ساكن فانقل حركته إلى ذلك الساكن وحركة بحركة الهمز كما هو طريق النقل إلا أن يكون ذلك الساكن ألفاً أو ياءً أو واواً وسهل بين بين فلا ينقل إليه كما سيأتي، ومثال ما ينقل إليه من ذلك «مسؤولاً، وقرأنا، والخبء، وشيء، وسوء، ويضيء».

إِلَّا مُوسَّطًا أَوْ بَعْدَ أَلْفٍ سَهْلٌ وَمِثْلُهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفِ

أي إلا أن يكون الهمز متوسطاً وهو بعد ألف نحو «أولئك، وملائكة، وشركاؤكم، وأولياؤه، ودعاؤكم» فإنه يسهل بين بين. قوله: سهل؛ يعني سهل هذا القسم من المتوسط. قوله: إلى آخره؛ يريد أن الهمز إذا وقع متطراً بعد ألف نحو «السماء، ونشاء، ومن ماء» فإنه يبدل ألفاً لأنه يقدر إسكانه للوقف ثم يدبر بما قبله، فدبر بالفتحة وجعلت كأنها وليته، ولم يعتد بالالف لأنها ليست بحاجز حصين فقلبت ألفاً، إذا قلبت ألفاً اجتمع ألفان فلا بد من حذف إحدهما، فإن قدرت المحذوفة الأولى وهو القياس قصرت الموجودة لأنها مبدلة من همزة ساكنة فيكون مثل ألف «بأمركم» وإن قدرت الثانية جاز في الأخرى المد والقصر لأنها تصير حرف مد قبل همز مغير كما تقدم في بابه، وقد أجاز بعضهم بقاء الألفين فيزداد المد لأجل بقائهما فكانه مد للساكين.

وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغَمَا وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِي أَيْضًا أَدْغَمَا

ثم أخذ في الكلام فيما إذا كان الساكن قبل الهمز واواً وياء زائدتين نحو «قروء، وبرىء، وهنيئاً، ومريئاً» والحكم فيهما الإدغام: أي بعد إبدال الهمز من جنس ما قبله ثم تدغم الأول في الثاني. قوله: والبعض... إلخ؛ أي وبعض أئمة القراءة عن حمزة عامل الياء والواو الأصليتين معاملة الزائدتين فأدغم نحو «شيء، ومن سوء، ويضيء» وتقدم فيه النقل من قوله:

وإن يحرك عن سكون فانقل

وهذا زائد فيصير فيه النقل والإدغام، وهناتم الكلام في الهمز المتحرك بعد ساكن، وتقدم قبل ذلك حكم الهمز الساكن بعد المتحرك، وبقي من أقسام الهمز المتحرك بعد المتحرك، فشرع في ذكره بقوله في البيت الآتي وبعد كسرة كما سيأتي:

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدَلًا إِنَّ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَأَوٌ مُسَجَلًا
 هذا أول أقسام الهمز المتحرك بعد المتحرك وهو بحسب حركته وحركة ما
 قبله تسعة أقسام، فذكر هنا قسمين منها: وهو ما إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها
 كسرة أو ضمة والحكم فيهما الإبدال بحركة ما قبله فيبدل في الكسرياء نحو «مئة»،
 وفئة، ولثلا» وفي الضمّ وَاوًا نحو «مُجَلًّا وفُؤَادًا».

وَعَبَّرَ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنُقِلَ يَاءٌ كَيُطْفِئُوا وَوَأَوٌ كَسِئِلُ
 يعني غير القسمين المتقدمين، وهو سبعة أقسام: مفتوح بعد مفتوح نحو
 «بَدَأَ» ومضموم بعد مضموم نحو «بَرَأَ وَسَكَمَ» وبعد مكسور نحو «مُسْتَهْزِئُونَ»
 وبعد مفتوح نحو «يَذُرُوكُمْ» ومكسور بعد مكسور نحو «خَاطِئِينَ» وبعد مضموم
 نحو «سِئِلَ» وبعد مفتوح نحو «يُسِّسَ» فحكم تخفيف هذا كله بين بين. قوله: ونقل؛
 أي وورد أيضاً وجه زائد على ما تقدّم في الهمزة المضمومة بعد كسر نحو «أَنْ
 يَطْفِئُوا» وفي عكسها وهو المكسور بعد ضم، فيبدل بعد الكسرياء وبعد الضمّ
 وَاوًا، هذا مذهب الأخفش النحوي في تخفيف هذين النوعين أي يدرهما بحركة
 ما قبلهما، والذي قبله مذهب سيوييه وهو يدرهما بحركتها فتجعل بين بين، وهنا
 تم الكلام في المتطرف والمتوسط بنفسه.

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَ
 ثم أخذ في الكلام في الهمز المتوسط بغيره، وهو ما إذا كان أول كلمة ودخل
 قبله ما صار به متوسطاً، وهو على نوعين: الأول ما اتصل في الرسم، وسمي
 متوسطاً بزائد نحو «يَا أَيُّهَا، وَهَاتُم، وَبِأَي، وَكَأَنَّهُمْ، فَإِنَّهُمْ، وَأَخَاهُ، وَالْأَرْضُ،
 وَالْإِيمَانُ، وَالْأُولَى» فجمهور القراء سهلوه: أي خففوه على ما تقدّم، وإن كان
 قبله ألف فبين بين، وإن كان قبله ساكن فالنقل، وإن كان قبله متحرك، فعلى ما

تقدّم إن كان مفتوحاً وقبله مكسور فياء أو مضموم فواو، وإلا فبين يين؛ وذهب الباقون عن حمزة إلى تحقيقه من غير تسهيل شيء منه وهو مذهب ابن غلبون ومكي وجماعة، والمراد بقوله الأوّل الواقع في أوّل الكلمة نحو «أتى» إلى أنها «أتم أولاء». وقوله: سهلاً؛ أي خفّف على ما تقدّم.

أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلٍّ إِنْ مَرَّحَ لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبَعِيرٍ ذَاكَ صَحَّ
أي وإن لم يكن متصلاً رسمياً بل منفصلاً، فلا يخلو إما أن يكون ساكناً صحيحاً نحو «قل إن، قد أفلح» أو ما في حكمه نحو «فاسعوا إلى، وابني آدم»، أو يكون غير ذلك، فإن كان صحيحاً أو ما في معناه فاختلّفوا أيضاً في تسهيله وتحقيقه، والأرجح تسهيله بالنقل وهو الذي زاده الشاطبي على التيسير ومذهب صاحب الروضة المالكي وأبي العز وغيرهم، واستثنى هؤلاء من هذا الأصل ميم الجمع فلم ينقلوا إليها وإن كان ساكناً صحيحاً، ولم يستثنه الشاطبي ولا بد من استثنائه. قوله: وبغير ذلك صحّ؛ أي وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح أو ما في حكمه كأن يكون بعد ساكن وهو حرف مد نحو «بما أنزل، قالوا آمنا، وفي أنفسكم» أو يكون محرّكاً بعد محرّك في أقسامه التسعة فإن تسهيله أيضاً صحّ رواية بحسب ما تقدّم من بين بين وغيره وإن لم يذكره الشاطبي فهو الذي عليه أكثر العراقيين، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره؛ إلى هنا تم جميع أقسام الهمزة ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وأنواع تخفيفه القياسي، وبقي التخفيف الرسمي مما ذكره بعض القراء عن حمزة وسيأتي الكلام عليه بحقه.

وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَحَطِّ الْمُصْحَفِ فَنَحْوُ مُثْنُونَ مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ
أي وعن حمزة أيضاً تخفيف آخر؛ وهو التخفيف الرسمي الذي يكون موافقاً لخط المصحف، وقد ذكره الداني وشيخه أبو الفتح ومكي وابن شريح والشاطبي

ومن تبعهم من المتأخرين؛ والمعنى فيه أنه إذا خفف الهمزة في الوقف، فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به وإن كان ما يخالفه أقيس وذلك نحو «منشئون، ومتكئون، ويستنبئونك» فإن القياس ما تقدم على مذهب سيبويه وهو بين بين وعلى مذهب الأخفش وهو إبدال الهمزة ياء، وهنائيجي وجه ثالث وهو حذف الهمزة وضم ما قبلها ليوافق خط المصحف وهولغة صحيحة قرأها أبو جعفر في الحالين كما تقدم.

وَأَلَفَ النَّشْأَةَ مَعَ وَاوٍ كُفَا هُرُؤًا وَيَعْبُوًا الْبَلَوُ الضُّعْفَا
أي ونحو ألف «النشأة» وهو في العنكبوت والنجم والواقعة كتبت بالألف وتقدم أن وقفه بالنقل والحذف ولكنها لما رسمت هنا صار تخفيفها بالحذف مخالفاً صورة الرسم فوقف عليها بالألف على لغة من ألقى حركة الهمزة قبل الألف وأبقى الهمزة ساكنة فأبدلها كما قالوا «كماه» وكذلك يقف على «كفوا، وهزوا» بالواو اتباعاً للرسم وذلك أنه يقرؤهما بالإسكان فقياس تخفيفهما له بالنقل، فإذا نقل خالف الرسم فيجوز له وجه آخر وهو الواو مع الإسكان، وهو لغة صحيحة، وكذلك يقف في وجه اتباع الرسم على «يعبوا بكم ري» بواو ساكنة بعد الباء المفتوحة، وتقف على «البلوا» وهو في سورة الصافات والدخان بواو بعد الألف، وكذا «الضعفوا» وهو في إبراهيم بالواو بعد الألف على اتباع الرسم، وهي لغة ثابتة للعرب من بني تميم وقيس وهذيل وغيرهم، وهذا غير التخفيف القياسي الذي تقدم وهو الوقف بإبدال الهمزة لتطرفها ووجود الألف قبلها.

وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَا ال وَمَرِيَا تُدْعَمُ مَعَ تُؤْوِي وَقِيلَ مَرْوِيَا
أي وكذا يقف بالياء على نحو «ومن آناى الليل» في طه بياء ساكنة بعد الألف، وعلى قوله من «نبأى المرسلين» بياء ساكنة بعد الألف في الأنعام،

وهو وجه زائد على الإبدال المتقدم في التخفيف القياسي؛ وكذا ايقف في وجه اتباع الرسم على «رئيا» وهو في مريم بياء مشددة على الإدغام وكذا «تؤوي، وتؤويه»، بواو مشددة وتدغم، ويحيى وجه آخر وذلك زائد على التخفيف القياسي وهو الوقف بياءين وبواوين، وهي لغة للعرب قرأ بها جماعة وجاءت منصوصة عن حمزة وقفًا. قوله: وقيل؛ أي وذكر بعضهم في وجه اتباع الرسم «رؤيا» المضموم الراء نحو «رؤيا، وللرؤيا تعبرون» لأنه كتب بياء واحدة وهي لغة للعرب أيضاً قرأ بها أبو جعفر وغيره كما تقدم.

وَبَيْنَ يَيْنَ إِنْ يُوَافِقَ وَاتَرَكَ مَا شَذَّ وَأكْثَرَهَا كَأَنَّهُمْ حِكِي
أي بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها حذف ما بين الحرفين والعاطف وربك الظرفان ففعلا اسماً واحداً مبنياً لتضمنه معنى حرف العطف على حد خمسة عشر؛ والمعنى أنه يوقف بين بين في نحو «ينثوم، ويومئذ» ونحو «سئل» على مذهب سيبويه في تسهيلها مع الوقف وعلى نحو «سنقرئك» وبالياء الخالصة على مذهب الأخفش لئلا يخالف الرسم وكذلك فيما كتب بالواو من نحو «البلو، والضعف» وفيما كتب بالياء من نحو «آناي، ومن نبايء المرسلين» بين بين دون ما كتب بالألف من غير ياء من ذلك وذلك في وجه الروم كما سيأتي وهو مذهب المهدوي وغيره. قوله: إن يوافق؛ أي اتباع الرسم: أي ما كتب منه بالواو وقف عليه بين الهمزة والواو، وما كتب منه بالياء فبين الهمزة والياء، وما كتب بالألف فكذلك. قوله: واترك؛ أي لا تأخذ بما شذ ولا تقرأ به، ويعني بما شذ الشاذ من التخفيف الرسمي ما لم يجتمع فيه شروط الصحة كالأخذ في «خائفين، وأولئك» بالياء المحضة وفي «شركاؤهم، وجاءوا» بالواو مخففة وفي «إن أولياه» بألف من غير واو مما لا يجوز في العربية ولا صحت به الرواية، وأشد

من هذا وأضعف الوقف بالألف على «وأخاه، وإيائي» ونحوه، وأشدّ تحريماً من هذا ما ذكر في «بأنهم وبآيات» بالألف اتباعاً للرسم على زعمهم، وهذا لا يجوز به التلاوة، إذ لم يصح عن أحد ممن يوثق به عن حمزة ولا صحّ في العربية فاعلم ذلك. وقوله: وأكسر... الخ؛ أي حكى بعضهم الوقف على «أنبئهم، ونبئهم» لحمزة بكسر الهاء وذلك أنه إذا أبدل الهمزة ياء على أصله في الوقف وقعت الهاء بعد ياء بعد كسرة فأشبهت يوفيهم فيكسر وهو زائد على وجه الضمّ حكاة الشاطبي وغيره، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وابن غلبون وغيرهم.

وَأَشْمَمَنَّ وَرُمُ بَغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًا وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهْلٍ
أي ويجوز الروم والإشمام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد نحو «دفء، والمرء، وشيء، وسوء» مما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن ونحو «قروء، وبريء مما» أبدلت الهمزة فيه حرفاً محرّكاً اتباعاً للرسم، ونحو «بيدي، ولؤلؤ» على مذهب الأَخفش، فإن أبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام نحو «أقرأ، ونبيء» مما سكونه لازم «ويبدأ، وإن امرؤ، وشاطئ» مما سكونه عارض ونحو «نشاء، ومن السماء» مما وقع الهمز فيه متطرفاً بعد ألف لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها في الحركة فهو مثل «تدعو، وتحشى، ويرمي». قوله: بغير المبدل؛ أي بغير الذي أبدل مدًا. قوله: وآخراً؛ أي الهمز الواقع آخرًا؛ يعني المتطرف سهله بالروم بين بين.

بَعْدَ مُحَرِّكَ كَذَا بَعْدَ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ
معناه أنه يجوز أيضاً في الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد متحرك أو بعد ألف الروم والتسهيل بين بين، وذلك إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتي في بابها نحو «بيدي، وينشئ، ومن شاطئ، ومن لؤلؤ، ونشاء، ومن ماء». قوله:

ومثله . . . الخ؛ أي مثل حمزة والتقدير مثل قراءة حمزة في الوقف على الهمز
اختلف عن هشام في المتطرف منه خاصة، وهذا الوجه طريق الحلواني للمغاربة
ومن تبعهم، ولم يفرق المشاركة بشيء من ذلك عن هشام من طريق من طرقه. قوله:
في الطرف؛ أي في الهمز الواقع في الطرف.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

وهو عبارة عما إذا كان الأول ساكناً كما تقدّم في الإدغام الكبير، وهو واجب
وجائز، وتقدم الكلام على الواجب، والكلام هنا على الجائز؛ وينحصر في فصول:
ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام بل وهل، وحروف قربت مخارجهما، والنون
الساکنة والتتوين.

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجَدُّ أَدْغَمَ حَلَاً لِي وَبَغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ مَرْتَلَاً
أي اختلف في إدغام ذال إذ وإظهارها في ستة أحرف، وهي أحرف الصفير
الثلاثة المتقدمة: الصاد والزاي والسين، وأحرف تجد الثلاثة: التاء والجيم
والدال، فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وهما المُشار إليهما بالحاء واللام
في قوله حلالي، والأمثلة نحو «إذ صرفنا، إذ سمعتموه، إذ زين لهم، إذ تبرأ، إذ
جاءكم، إذ دخلوا» وأدغمها في غير الجيم يعني الخمسة الباقية خلاد والكسائي
المُشار إليهما بالقاف والراء.

وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى قَدْ وَصَلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا
أي واختلف عن ابن ذكوان في الدال وأظهر في البواقي. قوله: فتى؛ أي واتفق
حمزة وخلف على الإدغام في الدال والتاء والإظهار في البواقي إلا أن خلاداً

يدغم في غير الجيم كما تقدم، والباقون بالإظهار عند الستة وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير وعاصم. قوله: مصيب؛ أي وافق الصواب. قوله: قد وصل؛ أي أوصله إلى من بعده.

فصل دال قد

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ قَدْ وَضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّاءُ تَنْعَجِمُ
أي واختلفوا في إدغام دال قد وإظهارها في ثمانية أحرف وهي الجيم نحو
«قد جعل» وأحرف الصفير الثلاثة نحو «لقد صدق الله، قد سلف، ولقد
زينا» والذال نحو «ولقد ذرأنا» والضاد نحو «قد ضلوا» والشين نحو «قد
شغفها» والظاء «لقد ظلمك، فقد ظلم». قوله: تنعجم؛ المعجم والمنعجم من
الحروف: هو المنقوط، من أعجمت الكتاب: أي أزلت عجمته فأنعجم فزالت عجمته
وذهب التباسه؛ فالحروف المنقوطة معجمة وغيرها مهملة، وضمير تنعجم عائد
على الضاد والشين والظاء زيادة في البيان، ويحتمل أن يعود على الظاء فقط لأنها
الملتبسة بالطاء المهملة وأن الشين والضاد المهملتين تقدّمتا في الصفير.

حُكِّمَ شَفَا لَفْظًا وَخُلِفَ ظَلَمَكُ لَهُ وَوَرَشُ الظَّاءِ وَالضَّادِ مَلَكُ
أي أدغم في الثمانية الأحرف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام
إلا أنه اختلف عنه في «لقد ظلمك» في ص. قوله: له؛ أي لهشام، فالذي قطع له
به في التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة هو الإظهار. قوله: وورش الظاء...
الح؛ أي وأدغم ورش من طريقه دال قد في الظاء والضاد، وقوله ملك: أي صار
إدغامها في تصرفه، يعني اختص به.

وَالضَّادُ وَالظَّاءُ الذَّالَ فِيهَا وَافَقَا مَاضٍ وَخُلِفَهُ بِرَايٍ وَثَقَا
أي وافق ابن ذكوان المدغمين في الضاد والظاء والذال، فأدغم في الثلاثة،

واختلف عنه في الزاي وأظهرها عند الأربعة الباقية والباقون بالإظهار في الثمانية. قوله: وافقا؛ أي وافقا المدغمين فأدغم مثلهم. وقوله: ماض؛ أي نافذ، يشير إلى قوته. وقوله: وخلفه؛ أي وخلف ابن ذكوان. وثقا؛ أي اعتمد عليه.

فصل تاء التأنيث

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِحِمْزٍ الظَّاوِيَّةِ مَعَ الصَّغِيرِ ادْغَمَ رِضًى حُرٌّ وَجَنَّا
أي واختلف في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف، وهي:
الجيم نحو «نضجت جلودهم» والظاء نحو «حملت ظهورها» والثاء نحو
«كذبت ثمود» والصاد نحو «هدمت صوامع» والسين نحو «أنزلت سورة»
والزاي نحو «خبت زدنهم» فأدغمها فيها حمزة والكسائي وأبو عمرو والمُشار
إليهم. بقوله: رضي حر؛ وأدغم ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط المُشار
إليه. بقوله: وجثافي أول البيت الآتي بالظاء نحو «كانت ظالمة».

بِالظَّاءِ وَبِزَايٍ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَكَوْءٍ بِالصَّادِ وَالظَّاءِ وَسَجَرٌ خُلْفٌ لَزِمَ
أي أدغم البزار وهو خلف تاء التأنيث في غير الثاء أما الثاء فإنه يظهرها
عندها فقط، وأدغم ابن عامر من روايته في الصاد والظاء إلا أنه اختلف: أي
اختلف عن هشام في إدغامها عند حروف سجر، وهو: السين والجيم والزاي،
فأدغمها عنه الداجوني، وأظهرها الحلواني.

كَهْدَمَتْ وَالثَّاءُ لَنَا وَالْخُلْفُ مِلٌّ مَعَ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلَ
أي كما اختلف في «هدمت صوامع» يعني عن هشام. قوله: والثالث؛ أي
وأدغم الثاء في الثاء هشام من غير خلف. قوله: والخلف مل؛ أي واختلف عن
ابن ذكوان في إدغامها في الثاء، فروى عنه الأخفش الإظهار وروى الصوري
الإدغام. قوله: مع أنبتت؛ أي مع الخلاف، يعني عن ابن ذكوان في «أنبتت سبع

سنابل» فإن الصوري استثناهما من السّين فأدغمهما. قوله: لا وجبت؛ أي غير وجبت، يريد «فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا» يعني لا خلاف فيها: أي في إظهارها عن ابن ذكوان، أي من هذه الطرق مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف، فلذلك نبهت عليها ليعلم. قوله: وإن نقل؛ أي وإن نقل الخلاف عن ابن ذكوان فيه: أي في «وَجَبَتْ جُنُوبُهَا» فإنه لا يصح من هذه الطرق، يشير إلى ذكر الشاطبي رحمة الله عليه عليه الخلاف فيه عنه وليس بصحيح.

فصل لام هل وبل

قدم بل على هل، لأن حروف إدغامها أكثر فإنها تختص بخمسة أحرف ولم تقع بعد هل، وهي: السّين والزاي والصاد والطاء والظاء، ولا تختص هل إلا بالثاء، وقد اشتركا في التاء والنون.

وَبَلَّ وَهَلَّ فِي تَا وَثَا السِّينِ ادْغَمَ وَزَايَ طَا ظَا النَّونِ وَالضَّادِ رُسِمَ
أي واختلفوا في إدغام اللام من بل وهل في ثمانية أحرف على ما تقدم، وهي: التاء نحو «بل تأتيهم، وهل تعلم» والثاء نحو «هل ثوب» والسّين نحو «بل سولت» والزاي نحو «بل زعتم» والطاء نحو «بل طبع الله» والظاء نحو «بل ظننتم» والنون نحو «بل نقذف، وهل نحن» والصاد نحو «بل ضلوا» فأدغم اللام في الثمانية الكسائي وهو المُشار إليه بقوله رسم؛ ومعناه أنه أمر أو كتب، يعني أنه قرأ بذلك وأقرأه.

وَالسِّينُ مَعَ تَاءٍ وَثَا فِدَ وَاخْتَلَفَ بِالظَّاءِ عَنْهُ هَلَّ تَرَى الإِدْغَامَ جِفَ
أي وأدغم اللام في السّين والتاء والظاء حمزة وهو المُشار إليه بالفاء من فد، وقد يحتمل أن يكون أمرًا من فاد يفيد: إذا ثبت، ومنه فاد المال لفلان: إذا

ثبت له، وفاد يفيد: إذا تجتروا هتز، وأن يكون أمراً من وفديفد: إذا وُردَ وقدم؛ والمعنى فيهما ظاهر. قوله: واختلف؛ أي واختلف الرواة عن حمزة من روايته بحرف الطاء، يريد قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ في النساء، وإدغامه عن خلف عنه زائد على الشاطبية. قوله: هل ترى؛ يريد قوله تعالى ﴿هل ترى﴾ في الملك وفي الحاقة: أي أدغمه أبو عمرو مع المدغمين. قوله: حف؛ أي طاف به ودار حوله، يريد أنه خصه دون غيره.

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْغَمُ عَنْ جُلْهِمَ لَا حَرْفَ رَعْدٍ فِي الْأَثَمِ
أي واختلف عن هشام في إدغامها في غير التون والضاد؛ فالجمهور على الإدغام، واستثنى أكثر المدغمين الحرف الذي في الرعد وهو ﴿أم هل تستوي﴾ وهذا الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنه بعضهم كأبي العز وغيره من العراقيين. قوله: عن جلهم؛ أي أكثرهم وجمهورهم. قوله: في الأثم؛ أي في الأشهر؛ يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه.

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفاً ذكرها مفصلةً اختلفوا في إدغامها وإظهارها. إدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَالِي قَلَا خُلْفُهُمَا رُمُ حَزْ يَعْدَبُ مَنْ حَلَا
منها الباء المجزومة في الفاء وقعت في خمسة مواضع: ﴿أو يغلب فسوف، وإن تعجب فعجب، اذهب فمن، فاذهب فإن، ومن لم يتب فأولئك﴾ على مذهب الكوفيين؛ وأما على مذهب البصريين فإطلاق الجزم على الأمر تسامح، فأدغم الباء في الفاء من ذلك هشام وخلاّد بخلاف عنهما، والكسائي وأبو عمرو بلا خلاف. وقوله: خلفهما؛ أي خلف هشام وخلاّد والإظهار عن خلاّد والإدغام عن هشام من زيادته على الشاطبية. قوله: يعذب... الخ؛ يريد

قوله تعالى ﴿ويعذب من﴾ الذي في البقرة، أدغمه أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن حمزة وابن كثير وقالون كما سيأتي، وهذا في قراءة من جزم، والباقون منهم بالإظهار وهو ورش وحده ومن أظهر عن حمزة وابن كثير وقالون، وقرأ الباقيون بالرفع وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، ﴿ويظهرون﴾ فإنه ليس عندهم من هذا الباب.

رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوَا بِنِّ وَلِرَا فِي اللَّامِ طَبَّ خُلْفٌ يَدِ يَفْعَلُ سَرَا
الدوى مقصوراً: هو الضغن، يقال دوى صدره: أي ضغن، وهو المرض أيضاً، يقال نزلت فلاناً دوى: أي مابه حياة. قوله: بن؛ أي فارق واترك كأنه أمر بترك ما لا يناسب. قوله: ولرا في اللام؛ أي الراء الساكنة تدغم في اللام نحو ﴿نغفر لكم، واصبر لحكم﴾ أدغمها الدوري عن أبي عمرو بالخلاف والسوسي بلا خلاف. وقوله: يد؛ يشير إلى قوة الإدغام خلافاً لمن ضعفه. قوله: يفعل؛ يعني قوله تعالى ﴿ومن يفعل ذلك﴾ حيث وقع ساكن اللام أدغمه أبو الحارث. قوله: سرا؛ من السير، يقال سرا يسري سراً ومسرى وسرية ويضم وسراية بالكسر، ففيه إشارة إلى حسنه ردّاً على من تركه.

يَخْسِفُ بِهِمْ رَبُّاَوْ فِي ارْكَبٍ رُضٌ جَمًّا وَالْخُلْفُ دِنْ بِي نَلْ قُوَى عُدْتُ لَمَّا
أي أدغم الفاء في الباء من ﴿يخسف بهم﴾ وهو في سبأ الكسائي. قوله: ربا؛ جمع ربوة: وهو ما ارتفع من الأرض وأحسن في ذكره بعد الخسف بمن كفر. قوله: وفي اركب... الخ؛ أي أدغم الباء في الميم من ﴿اركب معنا﴾ في هود الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم من روايتهما وقالون وخلاد. قوله: رض؛ إما من الرياضة: وهو استعمال النفس والبدن فيما يمهّن، ومنه رضى الدابة، أو من الروض، يقال راض الوادي: أي كثر ماؤه. وقوله: دن؛ أي جاز،

من دنته إذا جازيته بطاعته . قوله: نل من النيل؛ وهو ما يناله الإنسان بيده . قوله: قوي؛ جمع قوة، ويكون في البدن كقوله تعالى: ﴿ مَنْ أَشَدُّ مَتَأْفُوءً ﴾، وفي القلب كقوله تعالى: ﴿ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ . قوله: عدت؛ يعني «عدت بربي» وهو في غافر والدخان، أدغم الذال منه في التاء هشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وأبو جعفر بلا خلاف . قوله: لما؛ اللهم: سمة تكون في الشفة تستحسن، فإذا لفظ به مدغمًا زاد حسنًا .

خُلِفَ شَفَا حُزْنٌ وَقَصَادَ ذِكْرُ مَعٍ يُرِدُ شَفَا كَمْ حُطَّ نَبَذْتُ حُزْلُ مَعٍ
يعني أدغم الدال الساكنة من صاد، يعني قوله تعالى في أول مريم ﴿ كهيعص ذكر رحمت ربك ﴾ وكذلك الدال من يرد يعني قوله تعالى: ﴿ من يرد ثواب الدنيا، ويرد ثواب الآخرة ﴾ كلاهما في آل عمران أدغم الدال منهما حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبو عمرو . وقوله: نبذت... الخ؛ يريد قوله تعالى: ﴿ فنبتها ﴾ في طه، وأدغم الذال منها في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وكذا هشام بخلاف عنه . قوله: لمع؛ جمع لمعة: وهي قطعة من النبت إذا ابيضت ويبست .
خُلِفَ شَفَا أَوْرَثُمُو رَضَى لَجَا حُزْ مِثْلَ خُلِفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
أي وأدغم التاء في التاء من «أورثموها» في الأعراف والزخرف حمزة والكسائي وهشام وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه . قوله: لجأ؛ أي لجأ إليه فهو معتصم به . قوله: ولبت... الخ؛ أي أدغم التاء في التاء من لبثت كيف جاء، يعني سواء في التكلم أم الخطاب أم الجمع أم غيره نحو: ﴿ كم لبثت قال لبثت، لبثتم في الأرض ﴾ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي .

حُطَّ كَمْ تَأْمَرُضِي وَيَسْ مَرَوِي ظَعْنٌ لَوِي وَالْخُلْفُ مِرْزَلٌ إِذْ هَوِي
أي أدغم نون «يس» في واو «والقرآن الحكيم» الكسائي وخلف ويعقوب

وهشام، واختلف عن ابن ذكوان وعاصم ونافع من روايتيهما والبخاري والباقر
بالإظهار. قوله: ظعن لوى؛ الظعن: السفر والسير، واللوى مقصور: منقطع
الرميل.

كُنُونْ لَا قَالُونْ يَلَهْتْ أَظْهِرْ حَرَمٌ لَهُمْ نَالْ خِلَافُهُمْ وَرِي
أي مثل خلا فهم في يس خلا فهم في «ن والقلم» إلا أن قالون خارج عنهم
فهو بالإظهار لأنه استثنى من المدغمين فهو مظهر بلا خلاف، فيكون بالإدغام
الكسائي وخلف ويعقوب وهشام، وبالاختلاف ابن ذكوان وعاصم وورش
والبخاري، والباقر بالإظهار. قوله: وري؛ أي الزند بالكسر ووري بالفتح يرى
فيهما: إذا خرج ناره، ويحوز أن يكون وري بالتشديد في الياء خفف للقافية،
يقال لحم وري: أي سمين، يشير إلى قوة الخلاف أو ظهوره ردًا على من لم يذكر
عنهم إدغامه، يعني أظهر الثاء من قوله تعالى «يلهت» عند الدال من ذلك في
الأعراف نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم باختلاف عنهم والباقر
بالإدغام بلا خلاف.

وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ عَنْ دَرِي وَالْخُلْفُ غَثٌ طَسٌ مِيمٌ فِدَرِي
أي وأظهر الدال عند الثاء من لفظ الأخذ كيف أتى نحو «ثم أخذتهم،
قل أفألتخذتم، لاألتخذت» حفص وابن كثير، واختلف عن رويس والباقر
بالإدغام. قوله: طس ميم... الخ؛ يريد التون من طس عند الميم، يعني قوله
تعالى: «طس» في أول الشعراء والقصص، أظهرها حمزة وأبو جعفر أي في
حال سكنته كما تقدم، ولولم يذكره مع حمزة لتوهم له الإدغام ولهذا لم يذكر
له غير ذلك من حروف الهجاء مثل «لم، وطس تلك». قوله: دري؛ أي عرف،
يعني عن قارئ عرف وعلم. قوله: غث؛ أي أصب بالغيب، من غاث الغيث

الأرض: إذا أصابها، وغاث الله البلاد. قوله: ثرى؛ أي النداء.

باب أحكام التّون الساكنة والتّونين

يعني بها الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب، وهذا الباب من حقه أن يذكر في التجويد وإنما ذكر هنا لوجود الخلاف في بعض أحكامه، وآخر هنا لزيادة ما وقع فيه من الأحكام على أخواته.

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ كُلِّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى ثَمَنٌ
هذا الحكم الأوّل وهو الإظهار، يعني أن التّون الساكنة والتّونين المذكورين في الباب يظهران عند حروف الحلق: أي المتقدمة في المَخارج وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء؛ مثال الهمزة «من آمن، عذاب أليم» ومثال الهاء «من هاد، جرف هار» ومثال العين «من عمل، عذاب عظيم»، ومثال الحاء «من حكيم حميد»، ومثال الغين «فسينغضون، من غل، إله غيره» والحاء «من خير، عليم خبير». قوله: عن كل؛ أي عن كل واحد من القراء ولكن أخفاهما عند الغين والحاء أبو جعفر. قوله: ثمن؛ ثمن الشيء: قيمته وما يساويه: أي كذلك قيمته أخفيت، يشير إلى عزة ذلك وقلته.

لَا مُنْخَقٌ يُنْغَضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي وَأَقْلِبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا يَبَا
أي بعض الآخذين بالإخفاء في الغين والحاء أبي الإخفاء أن يجريه في هذه الكلمات الثلاث لكونهما من كلمة واحدة ولجزم الأخرى. قوله: واقبلهما؛ وهذا الحكم الثاني من أحكامهما الأربعة وهو القلب، أي قلب التّون الساكنة والتّونين ميمًا مع إظهار الغنة نحو «أبئتهم، من بعد، صم بكم» ونبه على الغنة معه ردًا على من زعم عدمها متمسكًا بظاهر كلام الشاطبي.

وَادْغَمَ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَمَرَا وَهِيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

وهذا هو الحكم الثالث وهو الإدغام: أي تدغم التّون الساكنة والتّونين في اللام والراء نحو «فإن لم، هدى للمتقين، من ربهم، غفور رحيم». قوله: بلا غنة؛ وإنما لم ينون بلا غنة لضرورة الشعر، عامله معاملة ما لا ينصرف على القاعدة. قوله: وهي لغير صحبة؛ أي والغنة عند اللام والراء تجوز لغير صحبة، يعني أنها وردت عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وحفص.

وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضُقْ حَذَفَ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتَرَى فِي الْيَا اخْتُلِفَ أي والقراء كلهم بإدغام التّون الساكنة والتّونين في الياء والنون والميم والواو يجمعها قولك «ينمو» نحو «من يقول، قدير يا أيها، عن نفس، حطة نغفر لكم، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق يجعلون» إدغاماً بغنة. قوله: وضق؛ أي وخلف عن حمزة حذف الغنة من الواو والياء فيدغم التّون الساكنة والتّونين فيهما بلا غنة. قوله: وترى؛ أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في حذف الغنة وتبقيتها في الياء؛ فروى أبو عثمان الضريّر إدغامها فيه بلا غنة تخلف عن حمزة؛ وروى محمد بن جعفر عنه إدغامها بغنة كالباقيين. قوله: وضق؛ من الضيق؛ وهو ضدّ السعة، لأن الإدغام الكامل فيه ضيق. قوله: وترى؛ أي تبصراً. قوله: اختلف؛ أي اختلف الرواة عنه في الياء.

وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِ أَخْفِيََا بِغَنَةٍ استثنى من الغنة في الياء والواو، يعني أنها إذا اجتمعت التّون مع الواو والياء في كلمة نحو «دنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان» فلا يدخل التّونين في ذلك لأنه مختص بالآخر فلا تكون مع واحدة منهما لا شتبا به بمضاعف الأصل نحو «جيان، وorman». قوله: لديهما؛ أي الواو والياء. قوله: وفي البواقي؛ هذا هو الحكم الرابع وهو الإخفاء، يعني أن التّون الساكنة والتّونين يخفيان بغنة عند باقي الحروف وهي

خمسـة عشر: وهـي التـاء والتـاء والجـيم والدال والذال والزاي والسـين والشـين والصـاد والضـاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، نحو «إن كنتم، والأشئ، قولاً ثقیلاً، من زوال، صعيداً زلقاً، وكلاً ضربنا، من طين، فانفلقا، والمنكر».

بابُ الفَتْحِ والإِمالَةِ وِیْنِ اللَّفْظِیْنِ

الفتح عبارة عن فتح القارئ لفيه بالألف وما قبلها فتحاً مستقيماً، والمراد به الفتح المتوسط، وهو ما بين الفتح الشديد والإِمالَةِ المتوسطة لا الفتح الشديد الذي هو التحكم كما يتلفظ به العجم فإن ذلك لا تجوز القراءة به، والإِمالَةِ: وهو أن يخو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي المحض والإِضعاف والبطح، وقليلاً: وهو بين بين، والتقليل والتلطيف، وبين اللفظين: أي بين الفتح المذكور والإِمالَةِ المحضة، وهو بفتح التّون نصباً على الظرف والعامل فيه اسم فاعل محذوف معطوف على ما قبله: أي والآتي بين اللفظين أو الواقع، ويجوز بالجر عطفاً على ما قبله.

أَمِلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكَلِّ شَفَا وَثْنِ الْأَسْمَا إِنْ تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَا
أي أمل ألفات ذوات الياء، والمراد بذوات الياء ما أصل ألفه ياء وانقلبت الألف عنه، هذا هو الأصل في ذلك، وما ألحق به فمحمول عليه كناية وإِمالَةِ وتسمية. قوله: في الكل؛ أي كل ذوات الياء وما حمل عليها من الأسماء والأفعال والحروف. قوله: وثن. . . الخ؛ أي إن أردت معرفة أصل الألف في الأسماء فثن الاسم، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد فيمال، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم تمل نحو «الفتى، والصفاء» فتقول في الأوّل فتیان وفي الثاني صفوان.

وَمُرَدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَى

أي رد فعل الألفات التي يراد إمالتها إليك: أي إلى نفسك. قوله: كالفتي؛ أي في الأسماء الممالة والأفعال على اللف والنشر المرتب مثل الفتي فتقول في تثنيته فتيان، والهدى فتقول في تثنيته هديان؛ وكذا من الأفعال فتقول إذا أردت رد الفعل إلى نفسك اشتريت واستعليت وأتيت.

وَكَيْفَ فَعَلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا يِيَاءٍ مَرَسْمُهُ
أي وكيف يأتي وزن فعلى سواء كان مضموم الفاء نحو «دنيا» أو مكسوراً نحو «سِيمَاهُمْ» أو مفتوحاً نحو «مريض» فإن ألفه تمال لهم أيضاً، وهذا من الملحقات بذوات الياء، لأن ألفات التأنيث زائدة غير منقلبة عن شيء لكنها لما انقلبت ياء في التثنية والجمع أشبهت ذوات الياء وألحق بألف التأنيث «موسى، وعيسى، ويحيى» لأنها أعجمية لم يكن لها اشتقاق ولا ألفها للتأنيث، لكنها ملحقة بألف التأنيث من أجل المناسبة اللفظية. قوله: ضَمُّهُ: أي ضم فعلى نحو فرادى وكسالى. قوله: وَفَتْحُهُ: أي فتح فعلى نحو «يتامى، ونصارى». قوله: وَمَا يِيَاءٍ: أي وأمالوا الذي رسم بالياء.

كَحَسَرْتِي أَنِّي ضَمُّى مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى رَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
أي مثل ألف حسرتي، يريد قوله تعالى «يا حسرتي» وأنى التي للاستفهام نحو «أنى شئتم، أنى يكون لي، وضحا، وضحاها» ومتى حيث جاء لشبهه بألف التثنية مع انقلابه ياء مسمى به و«بلى» حيث وقعت مع كونها حرفاً، فقليل لشبهه بالأسماء حيث كفى في الجواب نفسه، وقيل لتضمنه معنى الفعل، وقيل لأن ألفها للتأنيث بالنسبة إلى بل، واستثنى مما كتب بالياء في الطول «لدى الحناجر» في بعض المصاحف، وأما الذي في يوسف فبالألف إجماعاً وزكى وهي في النور «ما زكى منكم» وحتى كذلك نحو «حتى إذا» وإلى نحو «إلى أوليائهم» ودخل

بمقتضى استثناء هذه الكلمات الخمس «ياويلتي وياأسني» وغير ذلك فأملت .
وَمَيَّلُوا رَبَّ الْقُوَى الْعُلَى كَلَّا كَذَا مَرِيدًا مِنْ ثُلَاثِي كَاتَبَلِي
أي حمزة والكسائي وخلف أمالوا من الواوي «الربا» للكسرة قبل «والقوى»
والعلي «لتناسب رءوس الآي «وكلا» وهو في الإسراء أو «كلاهما» فقليل لكسر
الكاف أو لأن ألفه منقلبة عن ياء، قال سيبويه لو سُمِّيت بكلا قلبت الألف ياء،
لأنه قد سمع فيها الإماله وكذا أمالوا الألف إذا وقعت رباعية من فعل زاد على
ثلاثة أحرف وإن كان أصله الواو نحو «بتلى، وأنجي، وزكى، وتدعى، وتبلى» لأنك
تقول ابتليت وأنجيت وزكيت وتدعيان وتبليان .

مَعَ رُوسِ آيِ النِّجْمِ طه أَقْرَأْ مَعَ ال قِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ
أي أمالوا ذلك مع إمالتهم ألفات رءوس الآي في هذه السور الإحدى
عشرة، وهي: طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح
والشمس والليل والضحي وأقرأ، ورتبها على ما تأتي في النظم . قوله: اقرأ؛ أي
«اقرأ باسم ربك» . قوله: مع ال؛ أي القيامة، فقطع كتابته للقافية . قوله: الليل؛
أي «والليل إذا يغشى» . قوله: الضحي؛ أي «والضحى والليل» . قوله: الشمس؛
أي «والشمس وضحاها» . قوله: سأل؛ أي «سأل سائل» وهي في المعارج .

عَبَسَ وَالتَّنَجَّحَ وَسَيَّحَ وَعَلِي أَحْيَا بِلَا وَاوٍ وَعَنْهُ مَيَّلِ
وليس المعنى أنهم أمالوا جميع أو آخر السور المذكورة إذ فيها ما لا يجوز
إمالته ولا يمكن نحو «أمرى، وذكرى، وخلق، وعلق، وأخيه، وتؤويه» والألف
المبدلة من التثوين نحو «كبيراً، ونصيراً، وعلها، وأمتا، وذكرنا، ووزرا» إذ الإماله
لا مدخل لها في ذلك، وكذا ما فيه هاء التأنيث نحو: «مسفرة، ومستبشرة» لأنها
غير مقصودة هنا بالذكر بل لها باب يخصها سيأتي، وإنما المقصود ما وقع في

أواخر آي السور من ذوات الياء وما حمل عليه من ذوات الواو، ودل على إرادة هذا المعنى مجيئه في هذا الفصل . قوله: وعلى ... الخ؛ يعني الكسائي وتقدم أن اسمه علي وليس فيهم علي سواه، وهذا استثناء لحروف دخلت في الأصل المتقدم للثلاثة، فانفرد الكسائي منهم بإمالة أحيا الذي ليس مسبوقاً بالواو نحو «فأحيابه الأرض»، «إن الذي أحيها» وعلم من ذلك أن ما كان مسبوقاً بالواو فإنهم على أصولهم في إمالته وهو في النجم «أمات وأحيا» .

مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا ثُقَاتِهِ مَرْضَاتٍ كَيْفَ جَا طَحَا
أي المضاف إلى الغائبين، يريد قوله تعالى في الجاثية «مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ» .
قوله: تلا؛ يريد قوله تعالى في الشمس «وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا» . قوله: خطايا؛ أي خطايا حيث وقع نحو «خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا» . قوله: ودحا؛ وهو في النازعات «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» . قوله: ثقاته؛ يعني قوله تعالى: «حَقَّ ثُقَاتِهِ» في آل عمران . قوله: مرضات؛ أي «مرضات الله، ومرضاتي» حيث وقع وكيف جاء . قوله: طحا؛ يريد قوله تعالى في الشمس أيضاً «وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا» .

سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مِنْ عَصَانِي أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
وهو في الضحى «إذا سجي» وفي الكهف «وما أنسانيه إلا الشيطان» وفي إبراهيم «ومن عصاني فإنك غفور رحيم» . وقوله: آتاني؛ يريد قوله تعالى «آتاني الكتاب» في مريم «وآتاني الله» في النمل، وأما قوله «وآتاني» في هود فإنه ممال لحمزة والكسائي وخلف على أصلهم فلذلك استثناءه، وقوله: وقد هدان، يريد قوله تعالى في الأنعام «وقد هدان، ولا أخاف» .

أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ تَوَى

وهو في مريم «وأوصاني بالصلاة». وقوله: رؤيائي، يعني بهذا اللفظ: أي المضاف إلى ياء المتكلم وهو في يوسف حرفان، وسيأتي الخلاف فيه وفي «رؤياك» عن إدريس أيضاً. قوله: له: أي الكسائي: أي انفرد على الكسائي المذكور بإمالة هذا كله وهو من قوله: وعلى إلى هنا. قوله: روى؛ أي اتفق الكسائي وخلف دون حمزة بإمالة «الرؤيا» المعرف باللام وهو أربعة مواضع: في يوسف وسبحان والصفات والفتح وأما «رؤياك» المضاف إلى كاف الخطاب وهو أيضاً في يوسف، فاختص الدوري عن الكسائي بإمالاته مع «هداي، ومثوأي» وهو في يوسف أيضاً. قوله: توى بالقصر؛ من الضيعة والهلاك، يشير إلى الإمالة من حيث إنها كسر إلى ضياع الفتح.

مَحْيَايَ مَعَ أَذَانِنَا أَذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ
أي وكذا أمال الدوري عن الكسائي «محيائي» وهو في آخر الأنعام «وآذاننا، وآذانهم» حيث وقع وجوار وهو في الشورى «الجوار في البحر» وفي الرحمن «الجوار المنشآت» وفي كورت «الجوار الكنس، وبارئكم» الموضعين من البقرة «وطغيانهم» حيث وقع.

مِشْكَاةِ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابِ سَارِعُوا وَخُلْفُ الْبَارِي
أي وأمال الدوري عن الكسائي «مشكاة» وهو في النور «وجبارين» وهو في المائدة والشعراء «وأنصارى» وهو في آل عمران والصف ولفظ «سارعوا» وما جاء منه مثل «يسارعون، ونسارع» حيث وقع. قوله: وخلف؛ أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في إمالة «الباريء» وهو في الحشر وفي جميع ما يأتي في البيتين بعد.

تُمَارٍ مَعَ أَوَامِرٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ عَيْنٍ يَتَامَى عَنْهُ الْاِتِّبَاعُ وَقَعَ

يعني «فلا تمار فيهم» في الكهف و«فأوارى سواة أخي» في المائدة و«يوارى» في موضعي المائدة والأعراف. قوله: عين يتامى؛ أي عين الفعل وهو ما قبل الألف: أي التاء من «يتامى» والسين من «كسالى، وأسارى» والصاد من «النصارى» على وجه الاتباع إمالة لإمالة، فإنه يميل ألف التأنيث منها كما تقدم فيمال ما قبلها من أجلها فيميل الألف التي قبل ذلك فيمال ما قبلها لذلك.

وَمِنْ كَسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى
أي ويميل العين من «كسالى» وهي السين وكذا يميل العين من «النصارى» وهي الصاد وكذا السين من «أسارى» وهو العين أيضاً وكذا الكاف من «سكاري» وهو عين الكلمة وهذا آخر ما اختلف فيه عن الدوري عن الكسائي.
وَأَفَقَ فِي أَعْمَى كَلَا الْإِسْرَا صَدَا وَأَوَّلًا حِمَاً وَفِي سُوءٍ سُدَى
أخذ في ذكر من وافق حمزة والكسائي وخلفاً فيما تقدم إمالة، فمن ذلك أعمى وهي الحرفان في الإسرائ: أي «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» فوافقهم في إمالتها شعبة. قوله: كلا الإسرا؛ أي موضعي الإسرائ. قوله: صدا؛ الصدا: طير صغير يقال له الجندب الذي يرى ليلاً، وقيل هو ذكر البوم، والصدا: العطش، والصدا الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، وهو الأليق هنا لموافقته. قوله: وأولاحا؛ أي وافقهم على إمالة «أعمى» الحرف الأول من الإسرائ، يعني قوله تعالى: «(في هذه أعمى) أبو عمر ويعقوب ووافقهم في إمالة «سوى» في طه «وسدى» في القيامة، يعني في الوقف شعبة بخلاف عنه، والإمالة فيهما طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين والجمهور كما سيأتي في البيت الآتي:

رَمَى بَلَى صُنْ خُلْفَهُ وَمُتَّصِفٌ مُزَجًّا يُلَقِّيه أَتَى أَمْرُ اخْتَلَفَ
وهو في الأنفال «ولكن الله رمى، وبلى» حيث وقع وافقهم في إمالتها شعبة
بخلاف عنه، فإمالة «رمى» له طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين،
وإمالة «بلى» طريق العراقيين عن يحيى ابن آدم والفتح طريق غيرهم وطريق
العليمي. قوله: صن؛ من الصيانة: وهو الحفظ والحراسة: أي احفظه فإنه عزيز
في الكتب. قوله: ومتصف؛ أي منعوت. قوله: مزجاً؛ يعني قوله تعالى في يوسف
«وَجِئْنَا بِضَاغَةٍ مُزْجَاةٍ». قوله: يلقيه؛ يعني قوله تعالى في الإسراء: «كَبَّابُ يَلْقَاهُ
مَنْشُورًا» ولفظه بالضم والتشديد كما قرأه ابن ذكوان وسيأتي في موضعه. قوله:
أتى أمر؛ يعني في أول التحل «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ». قوله: اختلف؛ أي اختلف عن
ابن ذكوان في إمالة «مزجاة، ويلقاه، وأتى أمر الله» فروى إمالة «مزجاة» عنه
في التجريد من جميع طرقة والكمال عن الصوري، وإمالة «أتى أمر الله» طريق
الداجوني عنه عن الصوري عن الأخفش عنه، وإمالة «يلقاه» طريق الداجوني
والرملي عن الصوري وحمزة والكسائي وخلف على أصلهم في الإمالة.

إِنَاهُ بِلَى خُلْفٌ نَأَى الْإِسْرَاءِ صِيفٌ مَعَ خُلْفٍ نُونُهُ وَفِيهِمَا ضِيفٌ
أي وافقهم على إمالة «إناه» وهو في الأحزاب «غير ناظرين إناه» هشام
بخلاف عنه. قوله: نأى؛ وهو في الإسراء وفصلت، وافقهم على إمالة حرف
الإسراء فقط شعبة، واختلف عنه في إمالة نونه اتباعاً للهمزة، فأملها العليمي
والحمامي وابن شاذان عن يحيى، وروى الجمهور فتح التون وإمالة الهمزة. قوله:
صف؛ من الوصف. وفيهما؛ أي في حرفي الإسراء وفصلت أمال التون خلف
عن حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت الآتي. قوله: ضف؛ أي أنزل علينا
ضيغاً، من ضفت الرجل؛ إذ أنزلت عليه ضيفاً.

رَوَى وَفِيمَا بَعْدَ رَأْيِ حُظِّ مَلَأَ خُلْفٌ وَمَجْرَى عُدٍّ وَأَدْرَى أَوَّلًا
 أي ووافق في إمالة ما بعد راء يعني الألفات الواقعة بعد الراء نحو
 «اشترى، وذكرى، والنصارى، وأدراك» وغيره بأي وجه كان أبو عمرو
 وابن ذكوان بخلاف عنه؛ فالصوري بالإمالة، والأخفش بالفتح إلا أنه
 اختلف عن الأخفش في «أدراك» كيف وقع كما سيأتي. قوله: حظ؛ أي
 احفظ واحرس واکلا. قوله: ملا؛ أي جماعة أشرافاً. قوله: خلف؛ أي عن
 ابن ذكوان. قوله: ومجرى؛ يعني قوله تعالى في هود «مجرىها» وافقها أي المميلين
 يعني حمزة والكسائي وخلف المذكورين أولاً وأباً عمرو وابن ذكوان بخلاف
 المذكورين آخرًا على إمالة حفص. قوله: عد؛ من العود؛ أي عد إلى إمالة
 هذا الحرف من هذا الباب. قوله: وأدرى؛ أي ووافقهم على إمالة أدرى
 أول ما وقع في القرآن العظيم، يعني حرف يونس قوله تعالى «ولا أدريكم»
 أماله شعبة بلا خلاف عنه.

صِلْ وَسَوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفَ وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْعَفَهَا حَتَفَ
 أي وسوى أدرى التي في يونس. قوله: مع يا بشرى اختلف؛ أي اختلف
 الرواة عن شعبة في إمالة «أدرى» حيث وقع غير الأول وهو الذي في سورة
 يونس مع اختلافهم عنه في «يا بشرى» في يوسف. قوله: وافتح... الخ؛ أي
 افتح بشراي وقللها؛ أي أملها بين يين، وأضعفها؛ أي أملها إمالة محضة لأبي
 عمرو، فله فيها ثلاثة أوجه: الفتح وهو رواية الجمهور عنه، وبين يين وهو أحد
 الوجهين في التذكرة والتبصرة وحكاه في تلخيص ابن بليمة، والإمالة المحضة
 وهو الذي في غاية ابن مهران وكامل الهذلي، وذكر الثلاثة الشاطبي رحمه الله ومن
 تبعه. قوله: حتف من الحتف؛ وهو الموت من غير قتل ولا ضرب، يشير إلى أنه

قطع بالأوجه الثلاثة.

وَقَلِيلِ الرَّأْ وَمَرْءُوسَ الْآيِ جِئْفَ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّأِ يَحْتَلِفُ
أي أن الأزرق عن ورش يميل ذوات الرائ بين بين وكذلك رءوس الآي من
السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت واوية أو يائية من غير خلاف عنه
في شيء من ذلك إلا ما يأتي. قوله: جف؛ أمر من جف الثوب يجف بالكسر؛ إذا
يبس بعد البل وفيه رطوبة، يشير إلى تلطيف الإمالة. قوله: وما به ها؛ أي
والذي به ها من رءوس الآي إلا أن يكون ذاراء لم يختلف فيه الرواة عن الأزرق.
والحاصل أنه اختلف عنه فيما به لفظ ها من رءوس الآي نحو «بناها،
وضحاها، وتلاها، وأرساها» سواء الواوى واليائي إلا أن يكون رائياً وهو «ذكرها»
فلا خلاف في إمالة بين بين على أصله.

مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكَهُمْ وَرَدَّ وَكَيْفَ فُعِلَ مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدَّ
أي مع اختلاف رواة الأزرق في ذوات الياء، يعني غير رءوس الآي
المتقدمة مطلقاً نحو «أتى، وهدى، والهدى، والفتى» مع اختلافهم في
«أراكهم» مع كونه رائياً وَرَدَّ الخِلاف عنه في هذه اللفظة فقط وكل ذلك بين بين
كما تقدم. قوله: وَرَدَّ؛ أي جاء، يعني أن الخِلاف وَرَدَّ أيضاً عن ورش من طريق
الأزرق. قوله: وكيف فعلي؛ لما فرغ من الأزرق عن ورش أخذ في مذهب أبي
عمرو، فذكر أنه يميل فعلي كيف أتت بالضمة أو الفتح أو الكسر مع رءوس الآي
المتقدمة وهو بين بين أيضاً بخلاف عنه. قوله: حد؛ الحد: الحاجز بين الشيئين،
وحد الشيء أيضاً: منتهاه، ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً: أي حصر، يعني جعل له
حداً وذلك إشارة إلى تخصيصه ما ذكر.

خُلِفَ سِوَى ذِي الرَّأِ وَأَتَى وَيَلْتَقَى يَا حَسْرَتِي الْخُلْفَ طَوَى قِيلَ مَتَى

أي اختلف عن أبي عمرو في إمالة فعل كيف أتت وفي رءوس الآي ياءها وواوיהما ولذا قال سوى ذي الراء، يعني أن الرأي من ذلك لا خلاف في إمالاته كما تقدّم من قوله: وفيما بعد راء حط ملا. قوله: وكيف فعل؛ الواو فاصل وذلك أنه لما فرغ من مذهب أبي عمرو وأخذ يبين ما انفرد به الدوري عنه وعطفه على بين بين والمراد بأني: هي التي للاستفهام، يعني وأمال الدوري عن أبي عمرو بين بين بخلاف عنه «أني، ويا وليتي، ويا حسرتي». قوله: طوى؛ من الطي: وهو ضدّ النشر، إشارة إلى إخفاء من ذكر الخلف عنه في ذلك، يعني من جمع بين الوجهين له في كتاب وإن كان كل منهما مشهوراً صحيحاً. قوله: قيل متى؛ أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة متى بين بين وهو في الكافي والهداية والهادي.

بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلَ
أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة بلى بين بين كما في الكافي والهداية والهادي، وعسى أيضاً قال بإمالتها بين بين عنه صاحب الهداية والهادي. قوله: وأسفي؛ أي قوله تعالى: حكاية «يا أسفي» فنقل إمالتها بين بين عن الدوري عنه صاحب الكافي والهادي والهداية، ونقل الخلاف فيها عنه صاحب التبصرة. قوله: وعن جماعة؛ أي وذكر عن جماعة من أهل الأداء الدوري عن أبي عمرو إمالة الدنيا حيث وقعت محضة، وروى ذلك بكر ابن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، نصّ على ذلك ابن سوار والقلاسي والحافظ أبو العلاء. قوله: له؛ أي للدوري عن أبي عمرو. وقوله: أمل؛ أي محضاً، فيكون في «الدنيا» للدوري عن أبي عمرو ثلاثة أوجه: الفتح والإمالة بين بين كما تقدّم في فعلي والمحض من هذا الموضع.

حَرْفِي رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اخْتُلِفَ وَغَيْرَ الْأُولَى الْخُلْفَ صِفَ وَالْهَمْزُ حِفْ

أي وأمال حرفي رأى يعني الراء والهمزة محضاً إذا لم يكن بعده ساكن نحو
«رأى كوكباً، رأى أيديهم، رآه، رآها» ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف
وشعبة وهشام بخلاف عنه. قوله: لنا؛ أي عندنا في كتبنا التي روينها. قوله:
اختلف؛ أي اختلف عن هشام. قوله: وغير الأولى؛ أي اختلف عن شعبة في
إمالة حرفي رأى في غير الأولى وهي التي في الأنعام «رأى كوكباً» فأماله عنه يحيى
بن آدم وفتحه العليمي. قوله: والهمز حف؛ أي أمال أبو عمرو الهمز وحده،
يعني وفتح الراء فيصير فيها ثلاث قراءات وبين بين للأزرق فتكون أربعاً، وسيأتي
ما ذكره الشاطبي للسوسي آخر الباب. قوله: وغير الأولى أيضاً؛ يريد قوله تعالى:
«رَأَى كَوْكَبًا»، لا خلاف عنه في إمالة حرفيه. قوله: أيضاً حف؛ من الحيف
وهو الجور، يريد المبالغة في الإمالة.

وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا خُلْفٌ مُنَى قَلْلَهُمَا كَلَّا جَرَى
أي اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الهمزة من ذي الضمير أو في إمالة الهمزة
والراء، فيجيء له ثلاثة أوجه: الأول إمالة الهمزة فقط وهو الذي رواه الجمهور
عن الصوري عنه. الثاني إمالة الراء والهمزة وهو من طريق جمهور المغاربة عن
ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير عنه من طريق الأخفش سواه. الثالث فتحهما وهو
رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وطريق ابن الأخرم عن الأخفش. قوله:
فيه؛ أي في الهمزة منه خلاف. قوله: قللهما... إلخ؛ أي وأمال بين بين الراء
والهمزة من «رأى» إذا لم يكن بعده ساكن ورش من طريق الأزرق ونصب كلا على
نزع الخافض. قوله: قللهما؛ أي الراء والهمزة. قوله: كلا؛ أي الذي بعده ضمير
وغيره. قوله: جرى؛ من الجري: وهو المرور سريعاً، يعني لم يتوقف في تقليلهما.
وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمَلٌ لِلرَّاءِ صَفَا فِي وَكَفَيْهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

أي ما كان بعده ساكن نحو «رأى القمر، رأى المجرمون» فأمال الراء فقط
 شعبة وخلف وحمزة، وأما ما ذكر فيه للسوسي فسيأتي آخر الباب. قوله: للراء؛
 أي أمل حركة الراء. قوله: في؛ من الياء؛ وهو الرجوع، كأنه أمر بالرجوع إلى الصفا.
 قوله: وكغيره؛ أي وكغير ما قبل ساكن، يعني نحو «رأى كوكباً». قوله: الجميع؛
 أي جميع القراء وقفوا على ما هو قبل ساكن كما لو لم يكن قبل ساكن، فيميل الراء
 والهمزة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنهما،
 وأبو عمرو والهمزة فقط، والأزرق الهمزة والراء بين يمين.

وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفٌ كَالْدَارِ نَارٍ حُرْ تَفَزُّ مِنْهُ اخْتَلَفَ
 أي وأمال الألفات الواقعة قبل راء مكسورة طرفاً مثل «الدار، والنار،
 والنهار، وأبصارهم، وحمارك» أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واختلف عن
 ابن ذكوان، فروى الصوري عنه الإمالة، وروى الأخفش عنه الفتح. قوله:
 حز؛ من الحيازة، كأنه قال اجمع العلم تحصل الفوز دنيا وأخرى. قوله: منه؛
 أي من المذكور أو الفوز.

وَحُلْفٌ غَامِرٌ تَمَّ وَالْجَارِ تَلَا طَبَّ حُلْفٌ هَارِ صَفَّ حَلَا رُمَيْنٌ مُلَا
 أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في غار، يعني الذي في سورة التوبة
 «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» ففتح عنه أبو عثمان الضير من أجل الغين المستعلية.
 قوله: تم؛ أي انتهى، لأنه لم يختلف عنه في غيره. قوله: والجار؛ يريد قوله تعالى:
 «وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ»، الحرفين في النساء: أي وأمال الجار في
 الموضعين الدوري عن الكسائي بلا خلاف وبخلاف له عن أبي عمرو، فروى
 الجمهور له الفتح، وروى الإمالة من طريق ابن فرح الجماعة. قوله: تلا؛ أصله تلاء
 ممدوداً: وهو اللّمة، ويجوز أن تكون فعلاً من التلاوة: أي قرأ. قوله: طب؛ أي

طب ذمة أو خلاف هار: أي غير واقع في الهار. قوله: هار؛ يعني قوله تعالى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، أماله شعبة وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان وقالون.

خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ حُطَّ مَرَوَى وَالْخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلُ جَوَى
أي إذا وقعت الراء المكسورة مكررة نحو «القرار، ومع الأبرار، ومن
الأشرار» فأمال الألف أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن ابن ذكوان
وحمرة. قوله: وتقليل؛ يعني شرحه في البيت الآتي. قوله: جوى؛ مقصور: شدة
الوجد، وممدود: الواسع من الأودية، والمقصور بالمعنى أشبه.

لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتَلَفَا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قَسٌّ خُلْفٌ ضَفَا
أي لباب الألفات قبل الراء المكسورة المتطرفة سواء كانت مكررة أم غير
مكررة، فإن الأزرق عن ورش يميلها فيه بين بين. قوله: جبارين؛ يعني «جبارين»
في المائدة والشعراء وتقدم إمالتهما محضة للدوري عن الكسائي، والكلام هنا
على إمالتهما بين بين وكذا الجار في الموضعين من النساء اختلف عن الأزرق في
إمالتهما: أي «جبارين، والجار» بين بين. قوله: وافق؛ أي ووافق الأزرق على
إمالة بين بين في الراء المكررة خلافاً بخلاف عنه وخلف عن حمزة بلا خلاف
وتقدم لحمزة الخلاف في إمالته، فيكون لخلافاً ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة كما
تقدم، وبين بين من هنا، والفتح؛ وخلف عن حمزة وجهان: الإمالة المحضة
كما تقدم، وبين بين من هنا. قوله: قس؛ من القياس: وهو التقدير. قوله: ضفا؛
أي كثر، يشير إلى كثرة رواية بين بين عنهما.

وَحُلْفٌ قَهَّامِ الْبَوَائِرِ فُضِلَا تَوَرَّاةٌ جُدَّ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بُجِلَا
عطف على بين بين أيضاً: أي واختلف عن حمزة في «القهار» حيث

وقع «ودار البوار» في إبراهيم، فرواه عنه بين بين من الروايتين المغاربة كما في الشاطبية والتيسير وغيرهما وبالفتح المشاركة كما في الإرشاد والمستنير وغيرهما. قوله: فضلاً؛ أي رج لأنه جمع بين الطرق. قوله: تورا؛ عطف على إمالة بين بين أيضاً؛ والمعنى أن «التورا» حيث وقعت أمالها بين بين الأزرق عن ورش، واختلف عن حمزة وقالون، والوجه الآخر لحمزة الإمالة المحضة كما سيأتي في أواخر الباب، والوجه الآخر لقالون وهو الفتح لأنه لم يذكر مع من أمال فيما يأتي. قوله: جد؛ من الجود، يعني جد في تلطيف «التورا». قوله: فضل؛ أي زيادة. قوله: بجل؛ أي عظم.

وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادَ وَأَمِلَ تَبْ حُرْمُنَا خُلْفٍ غَلَا وَرَوْحُ قُلْ
كل هذا معطوف على التقليل: أي ويميل الأزرق «كافرين» كيف أتى بالياء معرّفاً أو منكرًا مجروراً أو منصوباً بين بين وهذا آخر ما عطف على التقليل وهو قوله: وتقليل جوى؛ ثم ذكر من أماله. بقوله: وأمل؛ يعني أمال «كافرين» حيث وقع وكيف أتى الدوري عن الكسائي وأبو عمرو ورويس، واختلف عن ابن ذكوان، فأماله الصوري وفتح الألف.

مَعَهُمْ بِنَمْلٍ وَالثَّلَاثِي فُضِّلَا فِي خَافَ طَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا
أي مع من أمال كافرين يميل الذي في سورة النمل، يريد قوله تعالى: «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ»، وافقه روح على إمالاته فلا خلاف حينئذ عن يعقوب في إمالاته مع الممليين. وقوله: والثلاثي؛ عطف على الإمالة: أي ويميل الألف الواقعة عيناً من الفعل الثلاثي في الكلمات الآتية وذلك في عشرة أفعال، اختص حمزة منها بإمالة خمسة وهي المذكورة في هذا البيت، واستثنى من ذلك «زاعت» كما سيأتي، واحترز بقوله: والثلاثي من الرباعي من هذا اللفظ نحو «فأجاءها، وأزاغ

الله» فإنه لا يمال والأمثلة نحو «خافوا عليهم، خافت من بعلمها، فانكحوا ما طاب لكم، وضاق بهم، وضقت عليهم، وحق بهم، فلما زاغوا». قوله: لا؛ أي غير زاغت فإنه لا يمال.

زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ كَمْ خُلِفَ فَنَّا وَشَاءَ جَا لِي خُلْفُهُ فَتَى مَنَا
أي واتفق هو وابن عامر بخلاف عنه على إمالة «زاد، وخاب» إلا أن الرواة عن ابن ذكوان اتفقوا على إمالة «فزادهم الله مرضاً» أول البقرة بلا خلاف وسيأتي. قوله: وشاء... الخ؛ أي واتفق حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه على إمالة «شاء وجاء». قوله: لي؛ أي عندي في طريق هذه الرواية. قوله: خلفه؛ أي خلف هشام.

وَخُلِفَهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ إِكْرَاهِينَ وَالْحَوَارِيَّيْنَ
أي اختلف عن ابن ذكوان فيما يأتي من الكلمات وهو «الإكرام» موضعان في سورة الرَّحْمَنِ و«لِلشَّارِبِينَ»، في التحل والصافات والقتال و«إِكْرَاهِينَ» في سورة النور و«الْحَوَارِيَّيْنَ» في المائدة والصف، والضمير الذي في قوله: وخلفه يعود على ابن ذكوان.

عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يُجْرُ فَهُوَ وَأُولَى زَادَ لَا خُلِفَ اسْتَقَرَّ
أي حيث أتى نحو «آل عمران، وامرات عمران، والمحراب» كيف وقع، ولكن اختلف عنه في غير المجرور وهو «كلمادخل عليها زكريا المحراب، وإذا تسور والمحراب» فالخلاف فيهما مع ما تقدم ولم يختلف عنه في إمالة ما هو مجرور وهو قوله تعالى: «يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ»، «خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ» وكذلك لم يختلف عنه في الحرف الأول من زاد وهو قوله تعالى: «فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا». قوله: فهو؛ أي فالمجرور من قوله لا خلف: أي لا خلاف عن ابن ذكوان

في إمالتهما. قوله: استقر؛ أي ثبت.

مَشَارِبُ كَمْ خُلْفُ عَيْنِ آيَةٍ مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ لِيَهْ
وهو في يسّ «منافع ومشارب» اختلف عن ابن عامر في إمالته من الروايتين.
قوله: «عَيْنِ آيَةٍ»، أي أمال هشام بخلاف عنه الألف من قوله تعالى: «عَيْنِ
آيَةٍ» في الغاشية، وقيده بعين ليخرج الذي في سورة الإنسان «وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِآيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ». قوله: مع عابدون؛ أي مع إمالة «عابدون، وعابد» في سورة
الكافرون. قوله: عابد الجحد؛ أي سورة الكافرون، وتسمى سورة الجحد أيضاً لما
اشتملت عليه من النفي، واحترز بذكرها عن غيرها نحو «ونحن له عابدون». قوله:
ليه؛ أصله لى فدخلت هاء السكت وصار ليه كما «كأبيه، وحسابيه، وماهيه».
خُلْفُ تَرَاءَى الرَّافِقَى النَّاسِ بِحَرٍّ طَيِّبٌ خُلْفًا رَانَ رُدَّ صَفَا فَحَرٌّ
أي وأمال الرء من «ترأى الجمعان» وهو في الشعراء حمزة وخلف مع
فتح الهمزة، وهذا في الوصل؛ فأما في الوقف فتعال الهمزة أيضاً من أجل الألف
المنقلبة عن الياء، وكذا يميل الكسائي وقفاً الألف والهمزة، والأزرق بين بين عن
ورش على أصله. قوله: الناس... الخ: أي يميل الدوري عن أي عمرو بخلاف
عنه «الناس» حيث وقع مجروراً وإمالة هي التي في التيسير، وكلام الشاطبي
موهم ولكنه كان يأخذ بها له والجمهور بالفتح عنه. قوله: طيب؛ أي جعله
طيباً واضحاً بخلاف ما وقع في الشاطبية حيث أشكل. قوله: ران؛ أي وأمال
ران، يعني من قوله تعالى: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، وهو العاشر من الأفعال
الثلاثية الممالاة العين الكسائي وشعبة وخلف وحمزة. قوله: رد؛ أي اقصد.
قوله: فخر؛ أي افتخر، وغلبه في الفخر.

وَفِي ضِعَافًا قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمَرٌ آتِيكَ فِي التَّمَلِّ فَتَى وَالْخُلْفُ قَرٌّ

أي وأمال ضعافاً وهو في النساء «ذرية ضعافاً» خلاد عنه وخلف عن حمزة بلا خلاف. قوله: ضم؛ من الضمور: وهو خفة اللحم. قوله: آتيك؛ أي وأمال آتيك الذي في سورة النمل يعني في الحرفين «آتيك به قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ»، «آتيك به قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» حمزة وخلف، ولكن اختلف فيه عن خلاد، واحترز بقوله في النمل عن غيره نحو «آتيكم بِرِسْلَانٍ». قوله: والخلف قر؛ إنما أفرد خلاد بالذكر بعد دخوله مع حمزة في فتي لضرورة كون خلف في اختياره ليس له رمز يخصه.

وَرَأَ الْفَوَاتِحَ أَمِلَ صُحْبَهُ كَفَّ حُلًّا وَهَكَأَفَ رَعَى حَافِظَ صَفٍّ
أي وأمال الراء في فواتح الست سور يعني «الر» و«الم» حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر وأبو عمرو. قوله: كف؛ يريد به الكف الذي هو من اليد: يريد الاجتماع. قوله: وهأ؛ أي وأمال الهاء من فاتحة مريم الكسائي وأبو عمرو وشعبة، والمعنى بقوله: كاف سورة مريم، وتسمى أيضاً سورة كاف. قوله: رعى؛ أي أحاط، وفي قوله صف: المراد به واحد الصفوف.

وَتَحَّتْ صُحْبَهُ جَنَا الْخُلْفَ حَصَلَ يَا عَيْنَ صُحْبَهُ كَسَا وَالْخُلْفُ قَلْ
أي وأمال الهاء من طه حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو، واختلف فيه عن الأزرق، فالذي قطع به في التيسير والشاطبية والتذكرة والعنوان والكمال وغيرها هو الإمالة المحضة، وليس له في القرآن ما يمال محضاً سواء، وقطع له آخرون بإمالة بين بين كما سيأتي. قوله: وتحت؛ أي تحت مريم، يعني طه. قوله: جنى؛ عنى به ما يجتنى من ثمر وعسل. قوله: يا عين؛ أي وأمال ياء في فاتحة مريم حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر، واختلف عن أبي عمرو وهشام إلا أن الخلاف عن أبي عمرو قليل، وعن هشام كثير كما سيأتي.

قوله: يا عين؛ يعني في أول مريم. قوله: كسا؛ من الكسوة.

لِثَالِثٍ لَا عَنْ هِشَامٍ طَا شَفَا صِفَ حَا مُنَى صُحْبَةُ يَسَ صَفَا
أي لأبي عمرو فإنه ثالث القراء في الترتيب، وقد روى إمالة الياء في فاتحة
مريم في التجريد والغاية وجامع البيان عن الدوري من طريق ابن فرح، وكذلك
في التجريد والجامع من طريق القرشي والرقى عن السوسي وسائر الرواة والطرق عن
عمرو من الروايتين على الفتح فلذلك كان الخلاف له قليلاً، إذ الجمهور على
الفتح وجهاً واحداً. قوله: لا عن هشام؛ أي فإن الخلاف كثير، يعني أنه بعكس
أبي عمرو من حيث إن رواية الإمالة عنه كثير، فقد قطع له قطع بالإمالة ابن
مجاهد وابن شنبوذ والداني من جميع طرقه في الجامع وغيره والكمال والمبهبج
والتلخيص والتذكرة والتبصرة والكافي وغيرها، وروى جماعة له الفتح كالتجريد
والهداية وهو عند أبي العز و ابن سوار وابن فارس من طريق الداجوني. قوله: طاء؛
أي وأمال الطاء من فاتحة ﴿ طه، وطسم، وطس ﴾ حمزة الكسائي وخلف
وشعبة. قوله: صف؛ من الوصف، ومنى جمع منية. قوله: حا؛ أي أمال الحاء
من فواتح حم السبعة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة. قوله: يس؛
أي وأمال الياء من فاتحة يس شعبة وخلف ومن يأتي في أول البيت الآتي وهم
الكسائي وروح وحمزة في المشهور عنه، وله أيضاً فيها بين بين كما سيأتي.

رُدُّ شُدَّ فَشَا وَيَنَّ يَنَّ فِي أَسَفٍ خُلْفُهُمَا رَا جُدَّ وَاذْ هَا يَا اخْتَلَفَ
وهنا انتهى الكلام على إمالة الفواتح محضاً وشرع في الكلام فيها أيضاً على
بين بين فقال وبين بين: أي أمال بين بين الياء من يس، لأن الكلام فيها حمزة
ونافع بخلاف عنهما، فأما حمزة فتقدم له الإمالة وهو المشهور، وروى عنه
جماعة بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة، وتلخيص أبي معشر وغيرها؛ وأما

نافع فقطع له بين بين ابن بليمة وصاحب العنوان والكمال والمستنير من قراءته على العطار عن الطبراني عن أصحابه عن نافع، وبه كان يأخذ ابن مجاهد لنافع، فثبت الخلاف عنه من الروایتين جميعاً. قوله: خلفهما؛ أي باختلاف عن حمزة ونافع. قوله: راجد؛ أي وأمال الرء من فاتحة «الر، والمر» بين بين ورش من طريق الأزرق. قوله: وإذ إلى آخر البيت؛ أي اختلف الرواة عن نافع في إمالة بين بين ها يا من فاتحة مريم والخلاف عنه من الروایتين جميعاً أيضاً ولا يشبهه يا هذه بيا يس لأن هاء طه يأتي حكمها في البيت الآتي:

وَتَحْتُ هَا جِي حَا حَلًا خُلْفُ جَلَا تَوْرَاةٍ مِنْ شَفَا حَكِيمًا مَيْلًا
أي وأمال بين بين هاء طه ورش من طريق الأزرق، والوجه الثاني له الإمالة المحضة كما تقدم. قوله: حا؛ أي وأمال حاحم في السبعة بين بين أبو عمرو بخلاف عنه من الروایتين وورش من طريق الأزرق. قوله: حلا؛ من الحلاوة. قوله: تورا... الخ البيت؛ أي أمال التوراة محضاً حيث وقع ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وتقدم حمزة والذين يميلونها بين بين عند الكلام على إمالتها بين بين فيكون له وجهان، وهذا هو الوجه الثاني من خلافه كما تقدم. وَغَيْرُهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمْلْ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لَا بِأَلْ
أي وغير التوراة لم يمله الأصبهاني، فعلم أن الأصبهاني يميلها محضاً فقط، وإنما أتى بما يقتضي الحصر لأنه تقدم إمالات في حروف لقالون، وعلم مما أصله أن الأصبهاني يكون كقالون فيما نصّ فيه الأزرق بالرمز بين ذلك ليرتفع الإشكال، وهنا تم الكلام على أحرف الإمالة، وبقي ثمات لما تقدم. قوله: وخلف إدريس؛ أي اختلف عن إدريس في إمالة رؤيا العاري من الألف واللام وهو «رؤياك، ورؤياي» فرواهما الشاطبي عنه بالإمالة ورواهما عنه

غيره بالفتح. قوله: لا بأل؛ أي المحلى بالالف واللام.
 وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقُفٌّ إِنْ سَكَنْ يَمْنَعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْرِ وَعَنْ
 يعني أن ما أميل لأجل كسرة «كالدار، والحمار، والنار، والأبرار، والناس،
 والمحراب» فلا يمنع ما أدغم منه أو وقف عليه بالسكون إمالته محضة كانت
 أو بين بين لعروض ذلك، ولكن اختلف عن السوسي في ذلك كما سيأتي في البيت
 الآتي، واحترز بقوله: سكن عن الروم فإنه لا كلام فيه أنه كالوصل والأمثلة نحو
 «وقتنا عذاب النار ربنا، والأبرار لي» حالة الإدغام «والدار، والنار» حالة
 الوقف بالسكون.

سُوسٌ خِلَافٌ وَلِبَعْضٍ قُلِّلًا وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلَا
 أي واختلف عن السوسي في حالة الإدغام والوقف بالسكون، فروى عنه ابن
 حبش الفتح في ذلك. قوله: ولبعض؛ أي بعض القراء يأخذ فيه له بين بين: أي
 عمن يميل محضاً. قوله: وما بذى التنوين؛ يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي
 على الوقف على المنون لأصحاب الإمالة على نوعيها لا يصح عند أئمة القراء
 ولا يقوم به حجة بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك بحسب مذهبه كما سيأتي
 بيانه في البيت الآتي. قوله: يعتلي؛ أي يرتفع.

بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِلَ قَفٌّ وَخُلْفٌ كَالْقُرَى الَّتِي وَصَلًا يَصِفُ
 أي أن الحكم فيما منع من إمالته ساكن تنويناً كان أو غيره نحو «هدى، ومسمى،
 وغزا، وقرى، ومفترى، وموسى الكتاب، وعيسى ابن مريم، وذكرى الدار، ونرى
 الله» فإنه إذا زال ذلك المانع وقف عليه بما أصل لهم، فمن كان مذهبه الإمالة
 المحضة وقف كذلك، ومن كان بين بين فكذلك، ولكن اختلف عن السوسي وصلاً
 في غير المنون إذا كان راءاً كما سيأتي. قوله: وخلف... الخ البيت؛ أي واختلف عن

السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن غير منون في حالة الوصل نحو «القرى التي، والنصارى المسيح، ونرى الله» فروى عنه ابن جرير الإمالة وهو اختيار الداني ولم يذكر في التيسير سواء، ورواه ابن جمهور وغيره بالفتح. قوله: يصف؛ من الوصف: وهو ذكر الشيء بحليته ونعته.

وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرَفِي رَأَى عَنْهُ وَمَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَأَى
أي وروى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من رأى إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير التي هي في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طريقه ولا طرق كُتِبْنَا وإن كنا قرأنا به على الجملة. قوله: ورا سواء؛ أي وروى عن السوسي إمالة الراء الذي ليس قبل ساكن، وقد تقدّم أن أبا عمرو يميل همزته فتمال الراء والهمزة في هذا الوجه، وقد ذكره الشاطبي وليس من طريقه ولا من طرق كُتِبْنَا. قوله: مع همز نَأَى؛ أي وكذلك روى عن السوسي إمالة الهمزة، يعني في الموضعين ذكر ذلك الشاطبي عنه في وجه، وهو ما انفرد به فارس بن أحمد عن السوسي وليس من هذه الطرق.

بابُ إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

اختلفوا في محل الإمالة في هذا الباب، فقال قوم محلها الحرف الذي قبلها، فإن التغير إلى الكسر يدخله وهي على ما كانت عليه، وقال آخرون محلها الحرف الذي قبلها والهاء، وهو المختار عندنا وعند أئمتنا كالداني والشاطبي وغيرهما، وحقق ذلك في «النشر».

وَهَاءٌ تَأْنِيثٌ وَقَبْلُ مِيلٍ لَا بَعْدَ الاسْتِعْلَاءِ وَحَاجَ لِعَلِي
المراد بهاء التأنيث ما كانت في الوصل تاء فأبدلت في الوقف هاء سواء كانت للتأنيث نحو «رحمة، ونعمة» أو مشابهة له نحو «همزة، وخليفة». قوله:

لا بعد الاستعلاء؛ أي إلا أن تأتي الهاء بعد حرف من عشر حروف، وهي حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة في الخطبة، وحروف حاع الثلاث فإنها لا تمال إلا عن بعضهم كما سيأتي:

وَأَكْهَرُ لَا عَنْ سُكُونِ يَ وَلَا عَنْ كَسْرَةِ وَسَاكِنٍ إِنَّ فَصْلًا
أي حروف أkehr كالأحرف العشرة في عدم الإمالة إلا أن يقع حرف منها بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة فإنه يميلها «خطيئة»، ومائة، والأيكه، والملائكة، وفاكهة، وكثيرة، والآخرة» يعني أن الهاء المذكورة تمال مع ما قبلها للكسائي ما لم يكن بعد الأحرف العشرة، وهي سبعة: الاستعلاء، والحاء، والألف والعين من حاع، وبعد أحرف أkehr وهي أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، نحو «نفحة، وخالصة، وقبضة، وبالغة، وحطة، وناقعة، وحفظة، وأشحة، والخيرة، والساعة، والنشأة، ومكة، وسفاهة، وحسرة» لكن له في حروف «أkehr» تفصيل كما سيأتي:

لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفُطِرَتْ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
يعني أن الساكن إذا وقع فاصلاً بين أحرف أkehr وبين الكسرة لا يكون حاجزاً عن الإمالة نحو «وجهة وعبرة»، ولكن اختلف عنه في «فطرت» في الروم، فاعتد بعضهم بهذا الفصل لكونه حرف استعلاء كأبي طاهر بن أبي هاشم والشاذلي وابن سوار وابن شريح فلم يميلوا ولم يعتد الآخرون به فأمالوا. قوله: والبعض؛ أي وذهب بعض أهل الأداء عن الكسائي إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى العشرة الأحرف المتقدمة يعني حروف الاستعلاء وحاع فلا يميلونهما وما بعدهما سواء كانت بعد كسرة أو ياء ساكنة، وعليه جماعة من العرب العراقيين كابن فارس وأبي العز وابن سوار وصاحب التجريد. قوله: أو غير الألف... يمال؛ يعني أن

بعضهم روى عن الكسائي إمالة هاء التانيث وما قبلها بعد كل حرف سوى الألف، فلا يجوز الإمالة بعدها بحال كابن شنبوذ وابن الأنباري وأي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس وشيخه عبد الباقي.

يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْرَةٍ مِثْلُهُ نَمَا أي والمختار عندنا وعند جماعة من المحققين ما تقدم من التفصيل وهو إمالة هاء التانيث عند باقي الحروف التي لم يستشوها، وهي خمسة عشر يجمعها «فجث زينب لذود شمس» نحو «خليفة، وحجة، وثلاثة، وستة، وهمزة، ودية، والجنة، وحبّة، وليلة، ولذة، وقسوة، وبلدة، وعيشة، ورحمة، وخمسة» وعند حروف أkehr إذا كان بعد ياء ساكنة أو كسرة كما تقدم. قوله: والبعض... الخ؛ أي وبعض أئمة القراء روى عن حمزة إمالة هاء التانيث كروايتهم عن الكسائي؛ أي كالهذلي وغيره. قوله: نما؛ أي نقل، يقال نمت الحديث ينميه: إذا بلغه على وجه الإصلاح والخير.

باب مذاهبهم في الراءات

اعلم أن للقراء من الأئمة المصريين والمغاربة فيما روه عن ورش من طريق الأزرق وغيره مذاهب: منها ما اتفقوا مع غيرهم على تريقه، ومنها ما اتفقوا على تفخيمه، ومنها ما اختلفوا فيه، ومنها ما خصوا به ورشاً من الطريق المذكورة كما سيأتي مفصلاً.

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ مَرَّقٍ وَكَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرَقِ المراد بالراء هذه الراء المفتوحة لأن المضمومة يأتي حكمها مصرحاً به وكذلك المكسورة والساكنة. قوله: رقق؛ أي أنحفه، مأخوذ من الرقة: وهو ضدّ السمن، وضده التفخيم والتغليظ أيضاً. قوله: للأزرق؛ يعني أن الأزرق روى

عن ورش ترقيق الراء إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة نحو «الحمير، والخبير، وخبير» أو نحو «الآخرة، وكبائر، وشاكراً» وذلك بشرط أن تكون الياء ساكنة والكسرة مع الراء في كلمة واحدة كما مثلنا به، واحترز بذلك عما إذا كانت الياء في كلمة والراء في كلمة، وكذلك الكسرة نحو «في ريب، ولحكم ربك» فإنه لا خلاف عنه في تفخيمه، وحكم ما اتصل به حرف من حروف المعاني حكم كلمتين نحو «برسول، وبربك» فلا يجوز ترقيقه له أيضاً وسيأتي التصريح به أواخر الباب.

وَلَمْ يَرِ السَّاكِنَ فَصْلاً غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا
يعني أن الرواة لم يعتدوا بالسكن الواقع بين الكسر والراء فاصلاً إلا أن يكون أحد هذه الأحرف الثلاثة وهي الطاء نحو «قطراً» والصاد نحو «إصراً» والقاف نحو «وقراً» وهذا أقرب من قولهم إلا أن يكون حرف استعلاء كما قال الشاطبي، لأنه يحتاج إلى إخراج الحياء منها، إذ لا خلاف في ترقيقها عنه نحو «إخراجاً» ولأنه لم يقع منها سوى هذه الأربعة، وما كان سوى ذلك لا يكون فصلاً نحو «السحر، والشعر، والبئر، وذكرك» فرقه، سوى ما يستثنى من ذلك، كأن تكون في اسم أعجمي، أو مكررة، أو تختلف عنه في غير ذلك كما سيأتي:

وَرَقَّقْتُ بِشَرِّهِ لِلْأَكْثَرِ وَالْأَعْجَمِيِّ فَحُمِّمَ مَعَ الْمُكَرَّرِ
يعني قول تعالى «بشررك بالقصر» في المرسلات، ذهب الأكثرون عن الأزرق إلى ترقيقه في الوقف والوصل كصاحب التيسير والشاطبية والتجريد والتذكرة، وفحمة صاحب الهداية والهادي والعنوان وابن بليمة، وترقيقه لأجل الكسرة المتأخرة فهو خارج عن أصله المتقدم. قوله: والأعجمي: أي «إبراهيم وإسرائيل، وعمران» وهي مما وقعت الراء فيه بعد كسر، واعتد بالفاصل بينهما مع كونه غير الصاد والطاء والقاف نظراً إلى لغتهم في تفخيمهم الراء، وكذا إذا

وقعت الراء مكررة نحو «فرازا، ومدراراً» .

وَنَحْوُ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمِّ وَخُلْفٌ حَيْرَانٌ وَذِكْرُكَ إِرْمَ
أي وخم أيضاً مما كان مفصلاً بالساكن ما كان منوناً نحو «ستراً» وذلك ستة
أحرف «ذكرًا، وستراً، ووزراً، وإصرًا، وحجرًا، وصهرًا» عند الأكثرين كاللاني
وشيخه فارس والحقاني والشاطبي والمهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي
وابن بليمة، ولكن استثنى بعضهم من ذلك «صهرًا» لضعف الهاء وخفائها
فرقه كالْمهدوي وابن سفيان وابن الفحام، وذكر الوجهين فيه مكي فصار الأكثر
على تفخيم الخمس الكلمات الأول وعلى ترقيق صهرًا وإلى ذلك أشار بقوله: في
الأتَم، فيكون متعلقًا بنحو وغير صهرًا. قوله: وخلف؛ أي واختلفوا عنه في ألفاظ
بعينها، منهم من رققها على أصله، ومنهم من فخمها وهي ما يأتي من الكلمات منها
«حيران» فخمه ابن الفحام وخلف ابن خاقان، وكذا رواه عامة أصحاب ابن هلال
ونص عليه إسماعيل النحاس وذلك لعدم صرفه، ورققه غيرهم طردًا للقياس،
ومنها «ذكرك» فخمها مع «وزرك» الآتي مكي وابن الفحام وفارس والمهدوي
ليناسب الآي، ومنها «إرم ذات العماد» فخمها من أجل العجمة صاحب التيسير
والشاطبية والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص .

وَزَرَ وَحَذَرَ كُم مِرَاءً وَافْتَرَا تَتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهْرَا
أطلق وزر ليدخل «وزرك» كما تقدم في ذكرك عند من فخمه، ويدخل فيه
«وزر أخرى» وقد فخمه أيضاً المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وفارس
ليفرق بين «وازرة، ووزر» من أجل الفصل، ومنها «حذر كم» وهو في النساء،
فخمها ابن شريح ومكي والمهدوي وابن سفيان، واختلفوا على ترقيق «حذر كم» لخفاء
الهاء، وانفرد ابن الفحام بالتسوية بينهما في التفخيم، ومنها «مراء، وافتراء»

اتفق على تفخيمها من أجل الهمزة صاحب التلخيص وصاحب التذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققه عنه غيرهم وهو الذي في الشاطبية والتيسير، ومنها «تنتصران، وساحران، وطهرا» اتفق على تفخيم الراء في هذه الثلاثة من أجل ألف الثانية صاحب التلخيص وأبو الحسن ابن غلبون، وبه قرأ الداني عليه، ونص غيرهم على ترقيقها كما في التيسير والشاطبية.

عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعًا وَمَعَ ذِمَرَايِهِ فَقُلْ ذِمَرَا عَا
إنما قيدها بالتوبة ليخرج «عشيرتهم» في المجادلة، وقد فُحِمَ «عشيرتكم» في التوبة صاحب الهداية والهادي والتجريد، وذكر الوجهين مكى وابن شريح وكان تفخيمه من أجل الضمة والكاف. قوله: مع سراعاً... الخ البيت؛ أي منها سراعاً، واتفق على تفخيم «سراعاً، وذراعيه وذراعاً» من أجل العين صاحب العنوان وأبو معشر وابن شريح وطاهر بن غلبون، وبه قرأ عليه الداني.

إِجْرَامٌ كِبَرُهُ لَعِبْرَةٌ وَجَلُّ تَفْخِيمٌ مَا نُؤَنُّ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ
يعني قوله تعالى حكاية «فعلى إجرامي» في هود، فحمة صاحب التجريد؛ وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي، واتفق على تفخيم «كبره» وهو في النور وعلى تفخيم «لعبرة» وهو في مواضع صاحب التبصرة والهادي والهداية وكأنهم لاحظوا الكاف والعين مع طول الكلمة، فإنهم اتفقوا على ترقيق «عبرة» وهو في آخر يوسف. قوله: وجل؛ أي عظم وكثر، يعني أن تفخيم المنون المنصوب عن ورش من طرق الأزرق حالة الوصل ذكره كثير منهم، وإذا وقفوا رققوا، وهذا مذهب صاحب الهداية والهادي، وهو أحد الوجهين في الكافي والتجريد، وسواء كان بعد كسرة أو ياء ساكنة كما مثل به فيما يأتي، وذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين كالداني وشيخه فارس وابن خاقان وابن بليمة والشاطبي؛

وذهب آخرون إلى تفخيمه في الحالين، وهو مذهب أبي الطيب بن غلبون كابن أبي هاشم والهندي وغيرهم، ومن فحشه نظر إلى التنوين ولا حظ أنه ممال كما جوزوا في إطلاق الإمالة بين يني على التريق، ولهذا ففرق بعضهم بين الوصل والوقف فتأمل إخراج هذه الثلاثة المذاهب من كلامه، وذلك أنه لما قال: وجل، علم أن تفخيم المنون في الوصل كثير؛ بقي وجه التريق في الحالين في الأكثر وضده التفخيم فيهما أيضاً محتمل، ولكن قد يقال إنه لما ذكر وجه التفخيم وصلاً بقي وجه التريق على الأصل المقرر في أول الباب.

كَشَاكِرًا خَيْرًا خَيْرًا خَضِرًا وَحَصَرْتُ كَذَلِكَ بَعْضُ ذَكَرًا
أي نحو «ساحراً وصابراً، وناصرًا، وحاضراً، وطاهراً، ومهاجراً» ونحو «طيراً، سيراً» ونحو «قديراً، وتظهيراً، وتبذيراً، وقواريراً، وبشيراً، ومنيراً، وقمطيراً» ونحو «مبشراً، ومقتدرًا ومغيراً». قوله: حصرت؛ يعني قوله تعالى «حصرت صدورهم» في النساء، فذكر تفخيمه في الوصل صاحب الهداية والهادي والتجريد وذلك من أجل حرف الاستعلاء بعده، وذكر الوجهين في الكافي وقال لا خلاف في تريقها وقفًا، والتريق في الحالين هو الأصح، ولا عبرة بوجود حرف الاستعلاء بعد انفصاله، إذ لا خلاف عنه في تريق «الذكر صفحا» ونحوه. قوله: كذاك؛ أي مستثنى كما استثنى ذاك المذكور قبله.

كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الْأَصَحِّ وَالْخُلْفُ فِي كِبَرٍ وَعَشْرُونَ وَضَحَّ
لما فرغ من ذكر مذهبه في الراء المفتوحة شرع في المضمومة فقال كذاك: أي كما ذكرنا من مذهبه في تريق المفتوحة بعد ياء ساكنة أو كسرة حال كون ذلك في كلمة واحدة رقق الأزرق نحو «قدير، وتحرير، وغيره، ويصرون، وطائركم، وسيروا، وكافر، وذكر، وبكر، والسحر، والبر» وهذا مذهب أكثر الرواة عنه،

وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتلخيص والتبصرة والهداية والتجريد، وهو الأصح عنه؛ وذهب الآخرون إلى تفخيمه من أجل الصِّمَّة نظراً إلى كونه ضمّاً لازماً، وهو مذهب طاهر بن غلبون وصاحب العنوان وشيخه، وبه قرى الداني على أبي الحسن. قوله: والخلف... إلى آخر البيت؛ يعني أن من أخذ بالترقيق في المضمومة اختلف عنه في كلمتين «كبر وعشرون» ففخمها منهم مكي والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام من أجل الفصل بالساكن، ورققها منهم الداني وشيخاه أبو الفتح والحقاني والطبري وابن بليمة وهو الذي في التيسير والشاطبية.

وإنْ تَكُنْ سَاكِئَةً عَنْ كَسْرِ رَقَّقَهَا يَا صَاحِبَ كُلِّ مُقَرِّرٍ
لما فرغ من ذكر المضمومة أخذ في ذكر الساكنة وقد مها على المكسورة لأنها تأتي مفخمة ومرققة، فبين الحال التي ترقق فيها؛ وهو أن تكون بعد كسرة وتكون الكسرة لازمة ولا يكون بعد الراء حرف استعلاء كما سيأتي. قوله: يا صاح؛ أي يا صاحب ثم رخم، وهو من الشذوذ المستعمل، لأنه غير علم ولكنه كثر في نظم العرب والمولدين. قوله: كل مقرئ؛ أي قرأ بترقيقها في هذه الحالة كل القراء لم يختلف عن أحد منهم في ذلك نحو «فرعون، وشرعة، وشرذمة، وأم لم تذروهم، وأمرت، واستأجره، وأحصرتم، وقرن، ومرفقا» في قراءة من كسرهما ونحو «وقدر، وأبصر، ولا تصاعر».

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ فَخِمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
أي إذا وقع بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة وجب تفخيم الراء سواء كانت الراء على مذهب الجماعة نحو «قرطاس، ومرصاد، وفرقة» أو كانت محركة على مذهب الأزرق نحو «صراط وفراق». قوله: في ذي الكسر

خلف؛ مكسوراً في ذلك في «فرق» في الشعراء للجماعة «والإشراق» في ص لورش من طريق الأزرق، فمنهم من رقه للكسر الذي أضعف حرف التفخيم، ومنهم من فحه طرد الباب. وقوله إلا صراط، يعني الذي وقع حرف الاستعلاء بعده مكسوراً نحو «إلى صراط مستقيم صراط الله، وهذا صراط مستقيماً» فإنهم أجمعوا على تفخيمه مع أن حرف الاستعلاء بعده مكسور وذلك لقوة الطاء.

صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّخَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوُ مَرِيَمَا قوله: عن كل؛ أي عن كل القراء يعني قوله تعالى «بين المرء وزوجه» ونحو «مريما، وقرية» وهذه مسألة وقع للقراء فيها كلام كثير؛ فنص بعضهم على ترقيق الراء فيها لجميع القراء، وبعضهم لورش خاصة، وقاسوه على ما وقعت الراء فيه بعد ياء أو كسرة، وهو قياس، والصواب تفخيم ذلك، وهو الذي عليه الجمهور، واستقر عليه إجماع أهل الأداء؛ على أنه لا خلاف في تفخيم «السرد، وترميمهم» ونحو «يرجعون».

وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فِيمَا وَإِنْ تَرُمُّ فَيُشَلَّ مَا تَصِلُ أي فخم من الراءات ما يوجد بعد كسر عارض إما لالتقاء الساكنين نحو «أم ارتابوا» أو لهزمة الوصل نحو «امرأة، وارجعوا» أو بعد كسر منفصل بأن تكون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو «برسول، ولرسول، وبربهم» لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم ويدخل في ذلك أيضاً نحو «لحكم ربك، وبمحمد ربك» وإن كان قد تقدم أول الباب وكل ذلك لا يرقق لورش وإن وقع بعد كسر لا انفصالة كما تقدم. قوله: وإن ترم؛ يعني إن وقفت على الراء بالروم كما سيأتي بيانه كان حكم الوقف حكم الوصل، لأنه تعلق ببعض

الحركة فترقق المكسورة للجميع نحو «الكبر والفجر» والمضمومة للأزرق نحو «يقدر، وخبير، وكبير» كما تقدّم.

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِنْ تُمْلَأُ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ خِمْ وَأَنْصُرِ
أمر بترقيق الراء إذا أميلت نحو «أخرى، وذكرى، ونضارى، وسكارى»
لمن أمال ذلك سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين. قوله: أو تكسر؛ لما فرغ
من أحكام الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في حكم المكسورة فقال أو
تكسر: أي وكذلك ترقق إذا كسرت سواء كانت الراء أولها أو وسطها أو
آخرها، وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة، وسواء في ذلك ورش
وغيره، وذلك نحو «رضوان، وريح، وفارض، وكارهين، والطارق، وأبصارهم،
وإصرار، والنور، والفجر، والطير، والخير» ونحو «واذكر اسم، وذرا الذين» ونحو
«وانحر إن شئت، وانظر إلى» عند من نقل إلا أن المتطرفة في حال الوقف
عليها بالسكون لها حكم آخر أشار إليه بقوله: وفي سكون الوقف خم والبيت
بعده.

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَ سَاكِئَةً أَوْ كَسَرٍ أَوْ مَرَقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ
يعني أن الراء الموقوف عليها إذا سكنت للوقف ووقعت بعد سكون صاذاً أو
طاءً أو ظاءً أو بعد ياء ساكنة نحو «الطير، والحجير» أو كسرة مجاورة «كالأشرف،
والبر، وكفر، ومستقر» أو مفصولة نحو «السحر، وكبر» أو بعد راء مرققة وذلك
«بشر» عند من رقق الأولى أو إمالة نحو «وبالأسحار، والجوار» عند من أمال
محضاً وبين بين فإن الوقف عليها بالتفخيم، وقد شد من قال إن المكسورة ترقق
من حيث إن الوقف عارض فلذلك قال «وأبصر» أي أبصر القول بإطلاق
التفخيم، ورجحه وصححه.

باب اللّامات

والأصل فيها الترقيق لأنها إنما تغلظ لسبب وذلك ليس بلازم، وإنما ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم، وتغليظ اللام تسمينها، والتفخيم مرادفه، ولكن التغليظ في اللام في التفخيم والراء والترقيق ضدّهما كما قدمناه؛ وقد يطلق عليه إمالة تجوّراً، وللبصريين عن ورش مذهب اختصاصه به في تفخيم اللام بشروط.

وَأَمْرُ رُقٍ لِفَسْحٍ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سَكُونٍ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا
أي غلظ الأزرق عن ورش اللام إذا كانت مفتوحة ووقعت بعد صاد ساكنة أو طاء أو ظاء نحو «يصلى، ويصلوها، وأصلح، ومطلع، ومن أظلم» أو بعد هذه الحروف أيضاً إذا كانت مفتوحة كما ذكره في البيت الآتي. قوله: وظاء؛ والواو تأتي بمعنى أو.

أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفٌ أَوْ إِنْ تُمَلَّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَفٌ
يعني أو بعد فتح هذه الأحرف يعني الصاد أو الطاء أو الظاء، فإذا وقعت اللام مفتوحة وكان أحد هذه الحروف مفتوحاً غلظها سواء كانت اللام مشددة أو مخففة وذلك نحو «الصلاة، وصلى، وتصلى، ومفصلاً» ونحو «الطلاق، واطلع» ونحو «ظلم، وظل وجهه» واختلف عنه فيما إذا حال بين أحد هذه الحروف وبين اللام ألف وهو «يصالها، وفصلاً، وطال» وكذلك إذا وقع بعد اللام حرف إمالة نحو «يصلى، ويصلي» وكذلك اختلف عنه إذا كانت اللام طرفاً وسكنت للوقف، فمنهم من فتحها عنه، ومنهم من رققها وإلى هذا أشار بقوله وإن يحل إلى آخره.

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ الْأَصَحُّ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ

أي وحكى الخلاف أيضاً عنه عند الطاء والطاء، فرقها بعد الطاء المهمة صاحب العنوان وشيخه وابنا غلبون، ورققها بعد الطاء أيضاً صاحب التجريد وغيره وهو أحد الوجهين في الكافي، والأصح في ذلك تفخيمها: أي مع الحائل، لأنه ليس بحاجز حصين ومع الحرف الممال لأنه لا يغلظ إلا في وجه الفتح ومع الوقف لأنه عارض، ومع الطاء والطاء لأنهما أقوى من الصاد ولكن الأرجح فيما كان رأس آية مما يمال الترقيق للتناسب، وهذا معنى قوله: والعكس في الآي رج.

كَذَلِكَ صَلَّالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَمَّا
أي كذلك الأرجح في لام «صلصال» الترقيق وإن نص على تفخيمه غير واحد، وقطع بذلك صاحب الهادي والهداية وابن بليمة، وأجرى الوجهين مكي وابن شريح وابن الفحام وغيرهم، فقد قطع بترقيقه الداني وأصحابه وصاحب التذكرة والمجتبي وغيرهم، فهو الأصح رواية وقياساً. قوله: وشذ: أي وشذ في تغليظ اللامات عن الأزرق غير ما ذكرته كما ذكر صاحب الكافي في تغليظها مضمومة بعد الضاد والطاء الساكنين نحو «فضل الله، ومظلوما» وكذلك ما ذكره صاحب الهداية والتجريد والكافي فيما إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو «خلطوا عملاً واغلظ» وما ذكره بعضهم في «اختلط، وليلطف» وبعضهم «تلظى» وبعضهم غلظها في ثلاثة، وذلك كله شاذلاً نأخذ به وإن كنا قرأنا به؛ وأما اسم الله تعالى فكل القراء على تفخيمه إذا وقع بعد فتح نحو «قال الله، وشهد الله» وكذا إذا ابتدئ به، وكذا إذا وقع بعد ضم نحو «رسول الله، وقالوا اللهم» وما حكاه الأهوازي عن السوسي وروح من الترقيق فيه فهو شاذلاً نأخذ به ولا يصح تلاوته، وهذا معنى قوله: واسم الله إلى آخره.

مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَ مُمَالٍ لَا مُرْقٍ وَصِفٍ
 أي واختلف القراء في تفخيمه وترقيقه إذا وقع بعد حرف ممال وذلك في
 الموضوعين «نرى الله، وسيرى الله» في رواية السوسي والوجهان صحيحان. قوله:
 لا مرق؛ أي لا بعد حرف مرق، يعني نحو قوله تعالى «أفغير الله، ولذكر الله» في
 مذهب ورش حيث رقق الراء فإنه لا يجوز فيه إلا التفخيم، وإنما نص على ذلك،
 لأن بعض القراء من أهل عصرنا أجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الممالة
 فأخذ في ذلك بالترقيق وهو خطأ كما نبه عليه في النثر.

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم في أواخر مقدمة الكتاب حد الوقف وأنه به حالتان: إحداهما ما
 يوقف عليه، والثانية ما يوقف به وذكر الأولى هناك وذكر الثانية؛ ومناسبة لما
 تقدم أنه لما ذكر في الباب قبله الوقف على المغلط وفي الباب قبله الوقف على
 الراء والروم فيها والسكون تعين معرفة ذلك عقيب؛ وللعرب في الوقف وجوه:
 كالنقل والتضعيف والسكون والروم والإشمام، والمستعمل في القراءة أفصحها
 وهو السكون الذي هو الأصل والروم والإشمام.

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ فِي الرَّقْعِ وَالضَّمِّ اشْمِنَةٌ وَرُمٌ
 سُمِّيَ الْوَقْفُ وَقْفًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الْحَرَكَةَ، فَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَفْتُ عَنْ كَذَا
 إِذَا لَمْ تَأْتِ بِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ السُّكُونُ لِأَنَّ الْوَقْفَ يَقْتَضِي السُّكُونَ وَالْإِبْتِدَاءَ
 يَقْتَضِي الْحَرَكَةَ، فَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا يَنَاسِبُهُ؛ فَخَصَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالْحَرَكَةِ لِتَعَذُّرِ الْإِبْتِدَاءِ
 بِالسُّكُونِ، وَلَمَّا كَانَ الْوَقْفُ مَحَلَّ الْإِسْتِرَاحَةِ نَاسِبَهُ لِحَفَّتِهِ. قوله: ولهم؛ أي ولأئمة
 القراء يجوز في الوقف على المرفوع الذي هو من حركات الإعراب والمضموم
 الذي هو من حركة البناء الروم والإشمام، ولا يجوز ذلك في النصب ولا في الفتح

ولكن يجوز الروم في الجر والكسر كما سيأتي، وفائدتهما بيان حركة الوصل ولذلك امتنع في الحركة العارضة وميم الجمع وهاء التانيث كما سيأتي.

وَأَمْنَعُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسَجَلًا
أي وامنح الروم والإشمام للقراء في النصب والفتح وأجازته النحاة؛ لأن المنصوب إن كان منوناً وقف عليه بالألف، وإن لم يكن فلخفة حركته لا يتبعض، فإن الفتحة إذا خرج بعضهما خرج كلها؛ وإنما أتى ببلى التي هي حرف إيجاب هنا، لأنه جواب سؤال مقدرك أنه لما ذكر جوازهما في الرقع والضم ومنعهما في النصب والفتح قيل فهل يرام أو يشم في الجر والكسر.

وَالرُّومُ الْإِيتْيَانُ بَعْضُ الْحَرَكَةِ إِشْمَامُهُمْ إِشَامَةٌ لَا حَرَكَةَ
الروم عند القراء: عبارة عن النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، والمعنى واحد؛ وعند النحاة: النطق بالحركة بصوت خفي، وهو الذي ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى. والإشمام: عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بهما وكلاهما واحد.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَارًا أُسْنَدًا
يعني أنه ورد النص بالوقف بالروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفيين، ولكن المختار عند أئمة القراءة الأخذ بهما لجميع القراء حتى صار الأخذ بهما شائعاً لكلهم مجعاً عليه جميعهم مسنداً إذا وإن لم يرد نصاً.

وُخْلِفَ هَا الضَّمِيرُ وَأَمْنَعُ فِي الْأَتَمِّ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَآوِ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ
أي اختلف القراء في الإتيان في هاء الضمير بالروم والإشمام؛ فذهب كثير منهم إلى الإشارة مطلقاً كما في التيسير وغيره، وهو اختيار ابن مجاهد، وذهب

آخرون إلى المنع مطلقاً كما هو ظاهر كلام الشاطبي والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير، وذهب كثير من المحققين إلى التفصيل فمنع الإشارة بهما إذا كان قبلهما ياء أو واو أو كسر أو ضم نحو «خذوه، وليرضوه، وأمره، وفيه، وإليه، وبه» طلباً للخفة، وأجاز وهما إذا لم يكن ذلك نحو «منه، واجتبه، ولن تخلفه» حيث لم يكن ثقل، وهذا أعدل المذاهب وأتمها كما قطع به مكي وابن شريح والحافظ أبو العلا وأشار إليه الشاطبي والداني في الجامع، وتظهر المذاهب الثلاثة من كلام الناظم شكر الله سعيه ونفع بعلمه.

وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعُ عَارِضِ تَحْرِيكِ كَلَاهُمَا اِمْتَنَعَ هاء منصوب بنزع الخافض، والمراد بهاء التأنيث الهاء التي تلحق الأسماء وقفاً بدلاً من التاء نحو «الجنة، ورحمة، والملائكة». قوله: وميم الجمع؛ يعني في قراءة من ضمها ووصلها بواو. وقوله: عارض تحريك؛ يعني الحركة العارضة إما بالنقاء الساكنين نحو «قم الليل، ولقد استهزئ» أو بالنقل نحو «من إستبرق، وقل أوحى». قوله: كلاهما امتنع؛ أي الروم والإشمام ممتنعان في الوقف بهاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة.

بابُ الوقفِ على مرسوم الخطِّ

أصل الرّسم الأثر، ومعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط: أي خط المصاحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان رضي الله عنه بإجماع الصحابة؛ وهو على قسمين: قياسي، واصطلاحي؛ فالأول ما طابق فيه الخط اللفظ، والثاني ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول كما هو مذكور في كتب العربية، وأغلب خط المصحف موافق تلك القوانين إلا أنه جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها: منها ما عرفت علته، ومنها ما خفيت، وللعلماء

في ذلك كتب كثيرة مشهورة، وأجمع علماؤنا على لزوم اتباع مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه، فيوقف على الكلمة كما رسمت خطأ باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وغير ذلك من قطع ووصل، فما كتبت من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما، وما كتبت مفصلة جاز على كل منهما وإلى ذلك أشار بقوله: وقف لكل إلى آخره.

وَقِفْ لِكُلِّ بَاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ حَذَفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
أمر بالوقف لجميع القراء على وقف ما رسم في خط المصحف من الحذف والإثبات والاتصال والانفصال وغير ذلك. قوله: حذفًا؛ نحو «حاش لله، إنه وبه». قوله: ثبوتًا؛ نحو «كأبيه، وحسابيه». قوله: اتصالًا؛ نحو «إنما، فيما، وكيلا» والكلم: جمع كلمة.

لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ كَهَاءُ أَشْيَ كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفْ
أي اختلف القراء في الوقف على حروف بأعيانها خالف بعضهم الرسم فيها واتبع الأصل بحسب الرواية، كما اختلف في هاء المؤنث التي كتبت بالتاء نحو «رحمت» كتبت في سبعة مواضع تاء و«نعمت» في أحد عشر موضعًا و«امرات» في سبعة و«سنت» في خمسة و«لعت» في موضعين و«معصيت» في موضعين و«كلمت» في الأعراف و«بقيت» في هود و«قرت» في القصص و«فطرت» في الروم و«شجرت» في الدخان و«جنت» في الواقعة و«ابنت» في التحريم؛ فوقف على هذه المواضع بالهاء بدلاً عن التاء المرسومة تاء الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهم المشار إليهم بقوله في البيت الآتي: رجاحق، ووقف الباقيون بالتاء على وفق الرسم، وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف.

بَالِهًا رَجًا حَقٌّ وَذَاتَ بَهْجَةٍ وَاللَّاتُ مَرْضَاتٌ وَلَاتٌ مَرْجَةٌ
 رجا: يجوز أن يكون ممدوداً فقصر ضرورة، ومعناه التوقع والأمل؛ فالمعنى
 قف على ذلك بالهاء توقعاً للحق في صحة روايته، ويجوز أن يكون مقصوراً، ومعناه
 الموضع والناحية: أي الوقف موضع حق وصواب وإن خالف الرسم، فعلى
 الأول يكون رجا نصباً على أنه مفعول له وعلى الثاني على الظرفية. قوله: ذات
 بهجة؛ احترازاً عن «ذات بينكم» ونحوها والمراد «ذات بهجة» لأن بهجة لا
 خلاف في رسمها بالهاء والكلام فيما رسم بالتاء. قوله: واللات؛ يعني «أفرايم
 اللات والعزى» في النجم. وقوله: مرضات؛ أي مرضات حيث وقع. قوله:
 ولات حين؛ في ص فوقف الكسائي على هذه الأربعة بالهاء والباقون بالتاء
 اتباعاً للرسم. قوله: رجه؛ يقال رجه يرجه رجا: إذا حركه وزلزه وزعزعته، وهي
 الحركة القوية، يشير إلى قوة ذلك قال تعالى ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾.
 هِيَهَاتَ هُذُنٌ خُلْفَ رَاضٍ يَا أَبَهْ دُمُكُمْ تَوَى فِيْمَهْ لِمَهْ عَمَهْ بِمَهْ
 يعني أن البزي وقتلاً بخلاف عنه والكسائي يقفون على «هيهات» الحرفين
 في المؤمنون بالهاء والباقون بالتاء اتباعاً للخط. قوله: يا أبه؛ أي يقف على
 «أبت» حيث وقع بالهاء أيضاً ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون
 بالتاء ويذكر الخلاف في فتح «يا أبت» في يوسف إن شاء الله تعالى. قوله:
 فيمه... الخ؛ يعني ويقف على «فيم، ولم، وعم، وبم، ومم» بالهاء البزي ويعقوب
 بخلاف عنهما، والهاء فيهن هاء السكت والباقون بالحذف. قوله: هد؛ أمر من
 هاد يهود؛ إذا تاب ورجع إلى الحق، وحسن ذلك بعد «هيهات». قوله: زن؛
 يجوز أن يكون من الزينة أو من الوزن. قوله: دم؛ دعاء بالدوام، وهو مناسب بعد
 «يا أبت». قوله: كم توى؛ سؤال وإخبار عن إقامته، وفيه التفات.

مَمَّةً خِلَافُ هَبْ ظُبِّي وَهِيَ وَهُوَ ظَلٌّ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ
 قوله: وهي؛ أي ووقف على هي وهو حيث وقع بهاء السكت يعقوب. قوله:
 ظل؛ الظل: الشيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس، ويقال إنه مخصوص
 بما كان منه إلى الزوال، ويناسب هنا لأنه استراحة. قوله: وفي مشدد اسم؛ أي
 في المشدد من الأسماء المبنية كما مثل به. قوله: خلفه؛ أي خلف يعقوب.
 نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ يَنْحُو عَالَمِينَ مُوفُونَ وَقَلَّ
 أي يقف يعقوب بخلاف عنه بالهاء على نحو «إليّ، وهن» ويدخل في
 ذلك «عليّ، ولديّ، وبيديّ، وبمصرخيّ» وكذلك «حملهنّ، ومثلهنّ، وأيديهنّ،
 وأرجلهنّ» وما كان مثله. قوله: والبعض؛ أي وبعض القراء نقل عن يعقوب
 أيضاً الوقف بهاء السكوت على التّون من «العالمين، والموفون» وما كان مثله
 نحو «الذين، والمفلحون، وبمؤمنين» ذكر ذلك ابن سوار وغيره ولكن أطلقه في
 المستنير في الأسماء والأفعال، وقيده ابن مهران بما لم يلتبس بها الكناية نحو
 «وأنتم تعلمون» وهذا هو الصواب. قوله: وقَلَّ؛ إشارة إلى قلته: أي وقَلَّ الأخذ
 بذلك.

وَوَيْلَتِي وَحَسَرَتِي وَأَسْفَى وَثَمَّ غَرَّ خُلْفًا وَوَصَلًا حَذَفَا
 يعني «ياويلتي» في المائدة وهود «وياحسرتي على ما فرطت في جنب الله»
 في الزمر «وياأسفني على يوسف» في يوسف. قوله: وثمّ؛ يعني «ثمّ الآخرين»
 في الشعراء «ورأيت ثمّ» في الإنسان «ثمّ وجه الله» في البقرة «وأزلفنا ثمّ،
 ومطاع ثمّ» في التكويم. قوله: غرّ؛ من الغيرة، يقال غار الرجل على أهله يغار؛
 والمعنى أن رويساً بخلاف عنه يقف على هذه الكلمات الأربع بهاء السكت.
 قوله: حذفاً؛ أي حذف حمزة ويعقوب حالة الوصل الهاء من الكلمات الآتية

في البيت:

سُلْطَانِيَّةٌ وَمَالِيَّةٌ وَمَاهِيَّةٌ فِي ظَاهِرٍ كِتَابِيَّةٍ حِسَابِيَّةٍ
أي «سلطانية خذوه» في الحاققة، «وماليه هلك» فيها أيضاً «وما أدراك
ماهيه» في القارعة. قوله: في ظاهر؛ أي في وجه ظاهر من حيث إنها هاء
السكت فحقها الحذف وصلأ والثبوت وقفأ.

ظَنَّ اقْتَدَهُ شَفَا ظُباً وَيَكْسَنُ عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا اقْتَدَهُ كَسَّ أَشْبَعَنَ
أي علم؛ والظن يكون بمعنى العلم كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
رَبِّهِمْ﴾ والمعنى أن يعقوب يحذف الهاء أيضاً وصلأ من الكلمتين المذكورتين
قبل وهما «كنايته، وحسابيه». قوله: اقتده؛ يعني «فبهدهام اقتده» في الأنعام
حذف الهاء وصلأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسيأتي الخلاف في
كسرها في تمام البيت. قوله: ويتسن؛ يعني «لم يتسنه وانظر» في البقرة. قوله:
عنهم؛ أي عن حمزة والكسائي وخلف ويعقوب حذفوا الهاء وصلأ. قوله:
وكسر... الخ؛ يعني كسرها «ءاقتده» المذكورة ابن عامر. قوله: شفا ظباً؛
مضاف ومضاف إليه، وشفا كل شيء: حرفه، وظباً: أطراف السيوف وحدها.
قوله: كس؛ من الكيس: وهو العقل والمعرفة: أي كن كيساً في معرفة وجه هذه
القراءة بالكيس، ولا تقل كما قال من لا كيس عنده إنها غلط على ظن أنها هاء
السكت فحقها السكون فإنها لم تكن في قراءة الكسر بل هي هاء كناية عن المصدر
وحسن إضماره بدلالة الفعل فالهاء ضمير الاقتداء الذي دل عليه اقتد. قوله:
أشبعن؛ أي أشبع الكسرة من «اقتد» لابن ذكوان بخلاف عنه.

مَنْ خُلِفَهُ أَيًّا بِأَيِّ مَاءٍ عَقَلَ رَضَى وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلَ
يعني قوله تعالى «أياماً تدعوا» في سبحان ذكر بعض أهل الأداء أن رويساً

وحمرة والكسائي يقفون على أيا مفصلاً، وأن الباقيين على ما موصولاً وذلك مشكل ولعله ذهول ممن ذكره فإنه كتب في جميع المصاحف مفصلاً كما كتب «مثلاً ما» وما كتب مفصلاً يجوز الوقف على الأول والثاني كما هو مقرر، فالأول جواز الوقف على كل منهما لجميع القراء كما هو مرسوم، وهذا معنى قوله: وعن كل كما الرسم أجل، وفي قوله عقل: إيماء إلى ضعف تخصيص هؤلاء بالوقف على أيا، وما في قوله: كما الرسم أجل زائدة: أي كالرسم.

كَذَاكَ وَيَكُنْهُ وَوَيْكَانُ وَقِيلَ بِالْكَافِ حَوَى وَالْيَاءُ رَنَ
أي كذا الأولى في «ويكأنه، ويكأن» وهما في القصص الوقف على وفق الرسم، يعني أنه رسم كلمة واحدة، وروى الوقف على الكاف عن أبي عمرو وعلى الياء عن الكسائي. وقد استوفى الكلام في ذلك في كتابه «النشر» فليراجع منه. قوله: حوى؛ أي جمع. قوله: رن؛ من الرنة وهو الصوت.

وَمَالٍ سَأَلَ الْكَهْفَ فُزْقَانِ التِّسَا قِيلَ عَلَى مَا حَسَبُ حِفْظُهُ رَسَا
يعني «فالذين كفروا» في سأل «وما هذا الكتاب» في الكهف «ومال هذا الرسول» في الفرقان و«فال هؤلاء القوم» في النساء فكتبت اللام في هذه الأربعة مفصولة عما بعدها، ومقتضى ما أصل جواز الوقف لكل على ما وعلى اللام لا انفصال كل منهما، ولكن روى بعض أهل الأداء الوقف على ما، يعنون فقط دون الوقف على اللام عن أبي عمرو والكسائي، وللباقيين على اللام دون ما، وفي ذلك إشكال كما بين وحقق في كتاب «النشر»، وإلى ذلك أشار بقوله: قيل على ما حسب.

هَآئِيَّ الرَّحْمَنُ نُورِ الرُّحْرِفِ كَمَضْمَقٍ رَجَا جَاءَ بِالْأَلِفِ
أي الهاء من «أيه الثقلان» و«أيه المؤمنون» في النور و«أيه الساحر» في

الزخرف ضمها ابن عامر اتباعاً لضم الياء، ووقف على الثلاثة بالألف على الأصل الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، والباقون يقفون على الهاء كما رسمت، وإلى ذلك أشار بقوله: كم ضم... الخ: أي ضم هاء هذه الثلاثة.

كَأَيِّنِ التَّوْنِ وَبِالْيَاءِ حِمَاً وَالْيَاءُ إِنِ تُحْدَفُ لِسَاكِنٍ ظَمًا
أي يوقف على «كأين» حيث وقع بالنون كما رسم، ويقف أبو عمرو ويعقوب بالياء نظراً إلى الأصل لأنه تنوين. قوله: والياء إن تحذف؛ يعني الياء التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها يقف عليها يعقوب بالياء على الأصل كما ساقها مستوفاة، وبدأ بما انفرد به يعقوب ثم ذكر ما وافقه فيه غيره.

يُرْدِنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْرِ الوَادِ صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنِ نُنْجِ هَادٍ
يعني «يردن الرّحمن» في يس و«يؤت الحكمة» في البقرة و«يؤت الله المؤمنين» في النساء و«يقض الحق» في الأنعام و«تغن النذر» في القمر و«الواد المقدس طوى» في طه والنازعات و«على واد النمل» في النمل و«الواد الأيمن» في القصص و«صال الجحيم» في الصافات و«الجوار المنشآت» في الرّحمن و«الجوار الكتس» في التكويد و«اخشون اليوم» في المائدة و«ننج المؤمنين» في يونس. قوله: هاد؛ يعني «لهاد الذين» في سورة الحج و«بهاد العمى» في الروم.

وَافَقَ وَادِ التَّمَلِّ هَادِ الرُّومِ رُمُ تَهْدِي بِهَا قَوْمٌ يُنَادِ قَافَ دُمُ
يعني وافق الكسائي يعقوب في حرفين «واد النمل، وبهاد العمى» في الروم. قوله: تهد بها؛ يعني «تهدي العمى» في الروم يوافق حمزة يعقوب فيه ولكنه يقرأ تهد فلهذا اللفظ به كذلك. والفوز: هو الظفر والنجاة، وكذلك يوافق يعقوب على الوقف في «يناد المناد» في ق ابن كثير. قوله: دم؛ دعاء للقارئ بالبقاء.

بِخُلْفِهِمْ وَقَفَ بِهَادٍ بَاقٍ بِالْيَاءِ لِمَلِكٍ مَعَ وَالٍ وَاقٍ

أي بخلف الموافقين الثلاثة وهم الكسائي في «واد النمل» و«هاد» الروم وحمزة في «تهذ» بالروم أيضاً، وابن كثير في «يناد» ب. ق. قوله: وقف بهاد باق... الخ؛ يعني أن ابن كثير يقف بالياء في هذه الكلمات الأربع في المواضع العشرة، وإنما أعاد الترجمة في الوقف بالياء لئلا يتوهم أن ذلك مما وافق فيه ابن كثير يعقوب فلذلك استأنف وهي ما حذفت فيه الياء للتثنية وهي «هاد» في الخمس المواضع: موضعان في الرد وكذا في الزمر، وموضع في غافر، و«واق» في ثلاثة مواضع: اثنان في الرد وواحد في غافر، و«وال» في الرد و«باق» في التحل.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف؛ فهي مع الاسم مجرورة المحل نحو «نفسى» ومع الفعل منصوبة نحو «فطرنى» ومع الحرف مجرورة ومنصوبة نحو «إني، ولي» وقد أطلق علماءنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

لَيْسَتْ بِلَا مِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
هذا بيان حقيقة ياءات الإضافة: أي تكون آخر الكلمة لكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها، فلا تجيء لاماً من الفعل أبداً بل كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسي نفسه ونفسك، وفي فطرنى فطره وفطرك، وفي إني إنه وإنك، وفي لي له ولك. قوله: يا المضاف؛ أي ياء كلمة المضاف. قوله: كهاء وكاف؛ أي كهاء الضمير وكافه.

وأعلم أن جملة ما في القرآن من ياءات الإضافة سبعمائة وستة وتسعون، وهي في ذلك على ثلاثة أضرب: الأول ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه

على الأصل نحو «إني جاعل، ولي عملي» وذلك خمسمائة وستة وستون ياء. الثاني ما أجمع على فتحه وذلك لموجب، إما أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو «حسي الله، وإياي» وهثمانية عشر موضعاً. الثالث ما اختلف في إسكانه وفتحه وهو مائتا واثنان عشرة ياء. والكلام فيها في ستة فصول: الأول في التي بعدها همزة مفتوحة. الثاني في التي بعدها همزة مكسورة. الثالث في التي بعدها همزة مضمومة. الرابع في التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف. الخامس في التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام. السادس في التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، وسنذكر كل فصل مع عدده فيما وقع منه ومذهب القراء فيه. تَسْعُ وَتَسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتْحَ ذُرُونِ الاَصْبَهَانِي مَعَ مِكي فَتَحَ يعني الذي وقع بعده همزة مفتوحة من ياءات الإضافة المختلف في فتحه وإسكانه تسع وتسعون ياء قدم منها أربعاً وعشرين ياء اختلف فيها بعض القراء على وجه نذكره. قوله: ذروني؛ أي فتح الأصبهاني وابن كثير «ذروني أقتل» في غافر. قوله: فتح؛ أي فتح ياءها.

وَاجْعَلْ لِي ضِيقِي دُونِي يَسِّرْ لِي وَلِي يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا حَلِّي أي وفتح أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ثمان ياءات، وهي «اجعل لي آية» في آل عمران ومريم. و«ضيقي أليس» في هود، و«من دوني أولياء» في الكهف و«يسر لي أمري» في طه، و«يأذن لي أبي» في يوسف، و«إني أراني» في موضعي يوسف وهما الأولان منها، واحترز بقوله أولاهما عن ثلاث ياءات أخرى في يوسف بلفظ إني، وهي «إني أرى سبع، إني أنا أخوك، إني أعلم». قوله: حلل؛ أي أبجه، يعني أجزأهما بالفتح وذلك أنها لما كانت مخصوصة دون الباقي ناسب ذلك.

مَدًّا وَهُمْ وَالْبَزِ لَكِيَّ أَرَى تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَدَرَى
يعني وفتح هؤلاء المذكورون الذين هم: أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ومعهم
البزي أربع ياءات وهي «ولكني أراكم» في هود والأحقاف «من تحتي أفلا
تبصرون» في الزخرف و«إني أراكم» في هود. قوله: درى؛ أي علم فقراً، يعني وفتح
ابن كثير وحده ياءين وهما المذكوران أوّل البيت الآتي:

ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي وَالْمَلِكُ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْزِنُنِي
أي «ادعوني أستجب لكم» في غافرو «اذكروني أذكركم» في البقرة. قوله: ثم
المدني؛ أي فتح أبو جعفر ونافع وابن كثير أربع ياءات وهي «حشرتني أعمى» في
طه و«ليحزني أن تذهبوا» في يوسف والمذكوران أوّل البيت الآتي وهما «تأمروني
أعبد» في الزمرو «أتعداني أن» في الأحقاف.

مَعَ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِي وَمَدَا يَلُونِي سَبِيلِي وَاتْلُ ثِقْ هُدَا
قوله: مدا؛ أي وفتح نافع وأبو جعفر ياءين وهما «يلونيء أشكر» في النمل
«وسبيلي أدعوا» في يوسف. قوله: واتل... إلخ؛ يعني وفتح نافع وأبو جعفر
والبزي ياء واحدة وهي «فطريني أفلا» في هود. قوله: ثق؛ أاعتمد. قوله: هدى؛
أي الرشد والفلاح.

فَطَرَنِي وَفَتَحْ أَوْزَعْنِي جَلَا هَوَى وَبَاقِي الْبَابِ حَرْمٌ حَمَلَا
يعني وفتح الأزرق عن ورش والبزي ياء واحدة وهي «أوزعني» في النمل
والأحقاف. قوله: جلا؛ أي كشف. قوله: هوى؛ وهو مقصود رأي هوى النفس.
قوله: وباقي الباب؛ أي ما بقي من باب الياء التي بعدها همزة مفتوحة وهو خمس
وسبعون ياء يفتحها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو. وقوله: حملا؛ أي
رواه: أي أقرأه الناس.

وَأَقَّ فِي مَعِي عَلَى كُفْوٍ وَمَا لِي لَدُنَّ الْخُلْفِ لَعَلِّي كُرَّمًا
لما كان من هذه الیاءات الباقية من الباب یاءات موافق فیها بعض القراء
لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وهي عشرة مواضع ذكرها على حدة ليعلم
الموافق فیها فقال: وافق في معي، يعني وافقهم حفص وابن عامر المذكوران على
فتح الیاء في «معي» وهو التوبة والملك. قوله: وما لي؛ أي ووافقهم هشام وابن
ذکوان بخلاف عنه في قوله تعالى حكاية «مالي أدعوكم» في غافر. قوله: لعلي؛ أي
ووافقهم ابن عامر على فتح «لعلي» حيث وقع وهو في ستة مواضع: في يوسف
وطه والمؤمنون وغافر وموضعي القصص.

رَهْطِي مَنْ لِي الْخُلْفُ عِنْدِي دُونَا خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسَكَّنَا
أي ووافقهم ابن ذکوان وهشام بخلاف عنه على فتح «أرهطي أعز» في
هود. وقوله: عندي، يعني واختلف عن ابن كثير في «عندي أولم» في القصص
وذكره لأجل خلافة فيه ولولا ذلك لكان داخلًا في باقي الباب. قوله: خلف؛ أي
خلف ابن كثير وليست هذه الیاء مما وافقهم فیها غيرهم، وإنما ذكرها لأجل
خلاف ابن كثير. قوله: وعن كلهم؛ أي واتفقوا على إسكان أربع یاءات من هذا
الباب وهي المذكورة أول البيت الآتي. قوله: تسكننا؛ أي وتسكن وتسكن بمعنى،
ويمكن أن يقال عدل عن سكن لأجل أن هذه الیاءات في نفسها ساكنة لم يسكنها
أحد.

تَرْحَمْنِي تَفْتِنِي اتَّبِعْنِي أَمْرِي وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي
ولما تم الكلام في الفصل الأول انتقل إلى الفصل الثاني فقال: واثنان مع
خمسین، يعني والذي وقع بعده همزة مكسورة اثنان وخمسون یاء؛ وقال واثنان،
لأن الحروف يجوز تذكرها وتأنيتها وكلاهما سائغ. قوله: عنی؛ أي اهتم بأمرها،

يقال عني بالحاجة يعني بها عناية فهو بها معنى: أي اهتم بها واشتغل.
 وافتَحَ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْهَدَنِي
 يعني «عبادي إنكم» في الشعراء «ولعنتي» في ص و «ستجديني» في الكهف
 والقصص والصفاءات «وبناتي إن» في الحجر و «أنصاري إلى الله» في آل عمران
 والصف. قوله: معاً؛ يعني في الموضعين. قوله: للهدني؛ أي لأبي جعفر ونافع،
 يعني أنهما فتحا هذه اليباءات الثماني.

وَإِخْوَتِي ثِقٌ جُدَّ وَعَمَّ رُسُلِي وَبَاقِي الْبَابِ إِلَى شَأْنٍ حُلِي
 يعني افتح «إخوتي إن» في يوسف لأبي جعفر والأزرق عن ورش. قوله:
 وعم؛ أي وافتح لنافع وأبي جعفر وابن عامر «ورسلي» في المجادلة. قوله:
 وباقي الباب؛ أي وفتح، يعني وفتح ما بقي من باب اليباءات قبل همزة مكسورة
 وهو اثنان وأربعون ياء نافع وأبوجعفر وأبو عمرو. قوله: شأ؛ يجوز أن يكون بالضمة
 والكسر وهو الوسط من الشيء فهو مقصور، ويجوز أن يكون بالفتح فيكون ممدوداً
 قصر ضرورة وهو المدح.

وَأَفَقَ فِي حُزْنِي وَتَوَفَّقِي كَلَا يَدِي عَلَا أُتِي وَأَجْرِي كَمَّ عَلَا
 لما فرغ من ذكر اليباءات أخذ يذكر من وافق الثلاثة وهم نافع وأبوجعفر وأبو
 عمرو. قوله: وافق؛ يعني أن ابن عامر يوافق المدنيين وأبا عمرو على فتحها؛ يعني
 قوله تعالى في يوسف «حزني إلى الله»، و «ما توفقي إلا بالله» في هود، ووافقهم
 حفص في «يدي إليك» في المائدة، ففتحها معهم ووافقهم ابن عامر وحفص
 على فتح اليباء في «أي إلهين» في المائدة «وأجرى إلا» في تسعة مواضع:
 موضع يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ.

دُعَائِي أَبَائِي دُمًّا كَسَّ وَبَنَّا خُلِفَ إِلَى مَرِيٍّ وَكُلُّ أَسْكَنَّا

أي «دعائي إلا» في نوح «آبائي إبراهيم» في يوسف. قوله: دما كس؛ أي ووافقهم ابن كثير وابن عامر على فتح الياءين المذكورتين. قوله: خلف؛ يعني ولقاولن خلف في قوله: «ربي إن لي» في فصلت ذكره لأجل خلافه وإلا فكان داخلاً فيمن فتح باقي الباب. قوله: وكل أسكننا؛ أي وكل القراء أسكن تسع ياءات من هذا الفصل وهي المذكورات في البيت الآتي.

ذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي تَدْعُونِي أَنُظِرَ مَعَ بَعْدَ مَرَدٍّ أَخْرَجْتِي
«ذريتي إني» في الأحقاف و«يدعوني إليه» في يوسف و«تدعوني إلى، ويدعوني إليه» كلاهما في غافر و«أنظري إلى» في الأعراف و«فأنظري إلى» في الحجر ووص. قوله: مع بعد ردا؛ يعني «يصدقني إني» في القصص وذكر رداً على قراءة أبي جعفر للنظم و«أخرتني إلى» في المنافقون.

وَعِنْدَ ضَمِّ الهمزة عَشْرُ فَافَتْحَنَ مَدًّا وَأَيُّ أَوْفٍ بِالْخُلْفِ نَمَنَ
ثم شرع في الفصل الثالث فقال: وعند ضم الهمزة... الخ، يعني ووقع من المختلف فيه من الياءات عند الهمزة المضمومة عشر ياءات فتحها نافع وأبو جعفر. قوله: وأي أوف؛ أي «أي أوف الكيل» في يوسف اختلف فيها عن أبي جعفر.

لِلْكَلِّ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتْ
أي كل القراء أسكن «أتوني أفرغ» في الكهف و«بعهدي أوف» بالبقرة؛ ثم أخذ في الفصل الرابع فقال: وعند لام العرف، يعني وقع من الياءات المختلف فيها أربع عشرة ياء عند لام التعريف، ثم ذكرها وعشرت بكسر الشين لغة أهل نجد، وبالإسكان لغة أهل الحجاز والوقف بالتاء فيه لغة مشهورة.

مَرِّي الَّذِي حَرَّمَ مَرِّي مَسْنِي الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعَ أَهْلَكَنِي

«ربي الذي يحيي في البقرة و»حرم ربي الفواحش» في الأعراف و»مسي
الضر» في الأنبياء، و»مسي الشيطان» في ص، واحترز بذلك عن «مسي
السوء» في الأعراف و»مسي الكبر» في الحجر فإنه لا خلاف في فتحها «آتاني
الكتاب» في مريم «وأهلكني الله» في الملك.

أَمَرَادِنِي عِبَادِ الْأَنْبِيَاءِ سَبًا فُزْ لِعِبَادِي شُكْرُهُ رِضَى كَبَا
أي «أرادني الله» في الزمر، و«عبادي الصالحون» في الأنبياء و«عبادي
الشكور» في سبأ: أي عبادي الواقع في الأنبياء وفي سبأ، فسكن الياء في هذه
الكلمات الست من المواضع التسع حمزة وعلم ذلك من عطفه على الإسكان.
قوله: لعبادي، أي «قل لعبادي الذين آمنوا» في إبراهيم سكن الياء فيها روح
وحمزة والكسائي وابن عامر. قوله: فوز: من الفوز: وهو النجاة. قوله: كبا: الكبا:
نوع من العود يخبر به.

وَفِي النَّدَا حِمًّا شَفَا عَهْدِي عَسَى فَوَزُّ وَيَاقِي اسْكِنَنَّ فِي كَسَا
يعني «عبادي» المنادي، وهو في العنكبوت «يا عبادي الذين آمنوا» وفي
الزمر «يا عبادي الذين أسرفوا» أسكنهما أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي
وخلف. قوله: قوله عهددي؛ يعني «عهد الظالمين» في البقرة أسكنها حفص
وحمزة. قوله: فوز؛ أي نجاة، ترجى النجاة من الله تعالى، رزقنا الله ذلك بمنه
وكرمه، وقوله: وَيَاقِي أَي «يَاقِي الَّذِينَ» فِي الْأَعْرَافِ أُسْكِنَهَا حَمَزَةُ ابْنِ عَامِرٍ
وَأَعَادَ الْإِسْكَانَ لَطُولِ الْفَصْلِ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ.

وَعِنْدَهُمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتِي فَاقْتَحْ حُلًّا قَوْمِي مَدًّا حُرْشَمَهْنِي
ثم شرع في الفصل الخامس وهو ما وقعت الياء فيه عند همزة الوصل
مجردة عن اللام وهي سبع ياءات: إحداها «ليتني اتخذت في الفرقان» فتحها أبو

عمرو وحده، والثانية «تومي اتخذوا» في الفرقان أيضاً فتحها نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وروح والبزي، والخمس البواقي تأتي في البيت الآتي. قوله: حز؛ من الحوز: وهو الملك، وشم من الشيم. قال الجوهري: شمت السيف أغمدته، وشمته سللته، وهو من الأضداد، وشمت مخايل الشيء: إذا تطلعت نحوها يبصرك، وشمت البرق: أي نظرت إلى سحابته أين تمطر. قوله: هني؛ مهموز، وكل امرأتاك من غير تعب فهو هني.

إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفٌ سَمَا ذِكْرِي لِنَفْسِي حَافِظٌ مَدَّأَمَّا
الثالثة «إني اصطفتك» في الأعراف والرابعة «أخي أشدد» في طه فتحهما ابن كثير وأبو عمرو، والخامسة «بعدي اسمه» في الصف فتحها أبو بكر ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو يعقوب، والسادسة «ذكرني اذهب» والسابعة «لنفسني اذهب» كلاهما في طه فتحهما أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير. قوله: دما؛ جمع دمية: وهي الصورة الحسنة.

وَفِي ثَلَاثِينَ بِلَا هَمْزٍ فَتَحَ بَيْتِي سَوَى نُوحٍ مَدَّ أَلْذُ عُدَّ وَلَحَ
وهذا الفصل السادس وهو الذي لم تقع الياء فيه عند همزة قطع ولا وصل، وقد جاءت الياءات المختلف فيها منها في ثلاثين موضعاً. قوله: بلا همز: أي بغير همز قطع ولا وصل ثم ذكرها. قوله: بيتي؛ يعني «بيتي للطائفين» في البقرة والحج، فتح الياء نافع وأبو جعفر وهشام وحفص.

عَوْنٌ بِهَالِي دِينَ هَبْ خُلْفًا عَلَا إِذْ لَا ذِي فِي النَّمْلِ رُدَّ نَوَى دَلَا
أي وفتح «بيتي» الذي بسورة نوح وهو «لمن دخل بيتي» هشام وحفص فقط. قوله: لي دين؛ يعني «ولي دين» في الكافرون، فتحها البزي بخلاف عنه وحفص ونافع وهشام. قوله: في النمل؛ يعني «مالي لا أرى الهدهد» فتحها

الكسائي وعاصم وابن كثير، واختلف فيه عن عيسى وهشام.
 وَالْخُلْفُ خُذْ لَنَا مَعِيَ مَا كَانَ لِي عُدَّ مَنْ مَعِيَ لَهُ وَوَرَشٌ فَأَنْقُلْ
 يعني «معي» في الأعراف والتوبة وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء والأول
 من الشعراء وفي القصص «وما كان لي» في إبراهيم وص يفتح الياء في التسعة
 حفص وحده. قوله: من معي؛ يعني و«من معي» وهو الثاني من الشعراء فتحها
 ورش وحفص وإنما قيده بمن ليخرج الأول وهو «إن معي» فإنه لحفص وحده
 كما تقدم. قوله: وورش؛ بالخفض عطفًا على ضمير له على المذهب الأصح في
 جوازه من غير إعادة حرف الجر، وقرأ حمزة «به والأرحام».

وَجْهِي عَلَاءَ عَمٍّ وَلِي فِيهَا جَنَّا عُدَّ شُرَكَائِي مِنْ وَمَرَائِي دَوْنَا
 «وجهي لله»، «وإني وجهت وجهي للذي» فتحهما حفص ونافع وأبو جعفر
 وابن عامر. قوله: ولي فيها؛ يعني «ولي فيها مآرب» في طه فتحهما حفص
 والأزرق عن ورش. قوله: شركائي... إلى آخر البيت: أي «أين شركائي» في فصلت
 «ومن ورائي وكانت» في مريم فتح الياء فيهما ابن كثير. قوله: جنا؛ أي ما يجني من
 الشجر من الثمر. قوله: عد؛ من الوعد يكون في الخير. قوله: دوننا؛ أي قرره،
 يعني قرأ به وحرره.

أَرْضِي صِرَاطِي كَمَا مَاتِي إِذْ ثَنَّا لِي نَعْجَهُ لَاذَ بِخُلْفِ عَيْنَا
 يعني «أرض واسعة» في العنكبوت «وإن هذا صراطي» في الأنعام فتح الياء
 منهما ابن عامر و«ماتي لله» في الأنعام فتحها نافع وأبو جعفر. قوله: ثنا؛ ثنا
 الشيء؛ عطفه وكفه. قوله: لي نعجة؛ يعني «ولي نعجة واحدة» في ص، فتحها
 حفص وهشام بخلاف عنه. قوله: لاذ؛ أي لجأ وعاد واعتصم. قوله: عينا؛ أي
 خصص.

وَلْيُؤْمِنُوا بِيِ تَوْمِنُوا لِي وَرَشُّ يَا عِبَادِ لَا غَوْثٌ بِخُلْفٍ صَلِيَا
 أي «وليؤمنوا بي في البقرة» (وإن لم تؤمنوا لي) في الدخان، فتحهما ورش من
 طريقه. قوله: يا عبادي؛ يعني «يا عبادي لا خوف عليكم اليوم» في الزخرف،
 فتح الياء منها رويس بخلاف عنه وشعبه؛ وقد اختلف القراء في إثباتها
 وحذفها في الحالين كما سيذكره. قوله: صلياً؛ يقال صلي بالأم: إذا قاسى شدة
 وحره كأنه اجتهد فيه.

وَالْحَذْفُ عَنْ شُكْرٍ دُعَا شَفَاوِي يس سَكَنٌ لَاحَ خُلْفٌ ظَلَلِ
 أي وحذف الياء من «يا عبادي لا» المذكورة حفص وروح وابن كثير
 وحمزة والكسائي وخلف، لأنها محذوفة في المصاحف الكوفية والمكية ثابتة
 في غيرها. قوله: ولي... الخ يعني سكن الياء من قوله تعالى «وما لي لا أعبد الذي»
 في يس هشام بخلاف عنه ويعقوب وحمزة وخلف، وإنما قيد بالإسكان لئلا
 يتوهم عطفه على الحذف. قوله: لاح؛ أي ظهر ولمح. قوله: ظلل؛ جمع ظلة:
 وهو كل ما أظلك.

فَتَّى وَحَيَايَ بِهِ ثَبَّتْ جَنَحْ خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحْ
 «ومحيائي» في الأنعام سكن الياء فيها قالون والأصبهاني وأبو جعفر،
 واختلف عن ورش من طريق الأزرق. قوله: ثبت؛ أي ثابت القلب والحجة.
 قوله: جنح؛ أي مال وأذعن، وبهذه الياء ختم الثلاثون وتمت الياءات
 والمختلف فيها. قوله: وبعد ساكن؛ هذه فائدة جلية تتعين معرفتها وقل من
 نبه عليها، وهي معرفة الياءات المجمع على فتحها من هذا الباب، وذلك كل ما
 قبلها ساكن سواء كان ألفاً أو ياء نحو «إيائي، ورؤيائي» ونحو «إلي، وعلى، ولدي»
 وسيأتي الخلاف في «بمصري» في سورتها. قوله: كل؛ أي كل القراء فتح ذلك.

باب مذاهبهم في الروائد

وإنما جعل هذا والذي قبله آخر أبواب الأصول، لأن الاختلاف فيها في أواخر الكلمة فناسب أن يكون بعد الوقف .

وَهِيَ الَّتِي مَرَّادُوا عَلَى مَا مَرُسِمًا تَثَبُّتٌ فِي الْحَالَيْنِ لِإِظْلَامِ دُمَا
يعني وياءات هي التي زادها القراء بحسب الرواية على ما رسم في المصاحف، فهي زائدة عند من أثبتها منهم، وتكون في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال نحو «الداع، والواد، ويأت، ويتق» وتكون في موضع الجر والنصب نحو «دعاء، ودعان» وتنقسم إلى ما هو رأس آية وإلى غير ذلك نحو «المتعال، واخشون ولا» وضابط ذلك أن تكون الياء محذوفة رسمًا مختلفًا في إثباتها وحذفها وصلًا أو وصلًا ووقفًا، فلا يكون بعدها أبدًا ساكن إلا أن يفتح؛ ثم أخذ في بيان حكمها فقال: ثبت في الحالين... إلخ، يعني أن القراء يختلفون في هذه الياءات، فمنهم من أثبتها في حال الوصل والوقف وهم هشام وابن كثير ويعقوب، ومنهم من أثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتي .

واعلم أن الأمر في ذلك عام لمخالفة بعض المذكورين قاعدته في بعض المواضع كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وَأَوَّلُ التَّمْلِ فِدَاءٌ وَتَثَبُّتٌ وَصَلًا مَرَّضَى حِفْظٌ مَدًا وَمِائَةٌ
أي وأثبت حمزة في الحالين موضعًا واحدًا وهو الأول من النمل وهو «أتمدون بمال» وقيده بالأول، لأن فيها ياءين من الروائد هذا أولهما، والثاني «فما أتان الله» . قوله: وتثبت؛ أي ويثبت الياء من الروائد حالة الوصل فقط حمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر؛ ثم ذكر عدد الياءات المختلف فيها حذفًا وإثباتًا مما حذف رسمًا فقال: ومائة .

إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنَ يَسِّرَ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِينِ
 قوله: أتت أي جاءت عدتها كذلك؛ ثم شرع في تفصيلها فقال: تعلمن، يعني
 «تعلمني مما علمت» في الكهف، ويسر؛ أي «والليل إذا يسر» في الفجر، وإلى
 الداع، يعني «مهيئين إلى الداع» في القمر، والجوار أي «الجوار في البحر» في
 الشورى، ولا يرد «الجوار الكنس، والجوار المنشآت» لأنهما لا يمكن إثبات
 يأنهما في الوصل، ويهدين، يعني «أن يهدين» في الكهف.

كَهْفُ الْمُتَادِي يُؤْتِيَنَّ تَتَبِعَنَّ أَخْرَجْتَ الْإِسْرَاءَ سَمَاً وَفِي تَرَنَ
 أي الذي في الكهف احتار به عن «يهديني» في القصص، فإنه لا خلاف
 في إثباتها في الحالين. قوله: المناد؛ يعني «يناد المناد» وهو مكان واحد في ق،
 قوله: «يؤتين خيراً من جنتك» في الكهف «وَأَلَّا تَتَّبِعَنَّ» في طه. قوله: أخرتن؛ أي
 «لئن أخرتني إلى يوم القيامة» في الإسراء وقيدها بالإسراء احترازاً من «لولا
 أخرتني» في المنافقون، فإنه لا خلاف في إثباتها في الحالين. قوله: سما؛ يعني أن
 مدلول سما وهم نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: أثبتوا هذه التسع
 الياءات المتقدمة على أصولهم المذكورة؛ فابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين،
 والباقون منهم في الوصل. قوله: وفي ترن يعني «إن ترن أنا» في الكهف.

وَاتَّبِعُونِي أَهْدِيَّ حَقًّا ثَمَّا وَيَأْتِ هُودٌ نَبِّغَ كَهْفِ رُمَسَمَا
 يريد «اتبعون أهدكم» في غافر، وقيدها بأهد، يعني «أهدكم سبيل الرشاد»
 ليخرج «واتبعون هذا صراط» في الزخرف، لأنها لأبي عمرو وأبي جعفر
 ويعقوب؛ والمعنى أن قالون وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وأبا جعفر أثبتوا الياء
 في حرفي «ترن، واتبعون أهدكم» على أصلهم. قوله: ويأت... الخ؛ أي وأثبت الياء
 في قوله: «يوم يأت» في هود و«ما كنا نبغ» في الكهف الكسائي ونافع وابن كثير

وأبوجعفر وأبو عمرو ويعقوب، واحترز بهود من نحو «يأتي بالشمس، يأتي بعض آيات ربك» مما لا خلاف في إثباته، وبالكهف من التي في يوسف «يا أبا نانا نبغي» إذ لا خلاف في إثباتها.

تُؤْتُونَ ثُبَّ حَقًّا وَيَرْتَعُ يَتَّقِي يُوسُفَ مِرْنَ خُلْفًا وَتَسْأَلُنِ ثِقَ يعني «حتى تؤتون موثقا» في يوسف أثبت الياء فيه أبوجعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. قوله: ويرتع؛ أي «زراع ونلعب، ويتق ويصبر» وهما في يوسف أثبت الياء فيهما قبل بخلاف عنه. قوله: وتسالن؛ يعني قوله تعالى «فلا تسألني ما ليس لك به علم» في هود أثبت الياء فيها أبوجعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش، ولم يحتج إلى تقيدها بهود لأن التي في الكهف يأتي الكلام فيها. قوله: ثق؛ أي ائتمن وحسن ظنك.

جَمًّا جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَا هُمْ مَعَ خُلْفٍ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمَّ جنى، من الجني: وهو قطع الهمزة: أي «الداع إذا دعان» وكلاهما في البقرة، أثبت الياء فيهما المذكوران قبل وهم أبوجعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه فيهما، فقوله هم: أي المذكوران قبل مع خلاف عن قالون. قوله: ويدع الداع؛ أي في القمر «يوم يدع الداع» أثبت الياء فيها أبو عمرو والبزي وورش وأبوجعفر ويعقوب.

هُدَّ جُدُّنَوَى وَالْبَادِ ثِقٌ حَقٌّ جُنَّ وَالْمُهْتَدِي لَا أَوَّلًا وَاتَّبَعَنَ قوله: والباد؛ أي «العاكف فيه والباد» في الحج، أثبت الياء فيه أبوجعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش. قوله: جنن؛ جمع جنة: وهي ما استترت به من سلاح وغيره. قوله: والمهتدي؛ يعني «فهو المهتد» في الإسراء والكهف، واحترز بقوله: لا أولا عن «فهو المهتدي» في الأعراف، فإنه أول ما وقع، ولا

خلاف في إثباتها. قوله: واتبعن؛ أي «ومن اتبعن» في آل عمران، أثبت الياء فيها أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر كما في البيت الآتي:

وَقُلْ هِمًّا مَدًّا وَكَالْجَوَابِ جَا حَقٌّ تُمْدُونِ فِي سَمًا وَجَا
وقل: قيد لا تبعن، احترز به من قوله تعالى: «أنا ومن اتبعني» في يوسف فإنه لا خلاف في إثباته. قوله: وكالجواب؛ يعني «وجفان كالجواب» في سبأ أثبت الياء فيه ورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. قوله: تمدونن؛ أي «تمدوني بمال» أثبت الياء فيه حمزة ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، وهذا الذي تقدم أن حمزة أثبت ياءه في الحالين وتقدم أيضاً في باب الإدغام الكبير أن حمزة ويعقوب يدغمان التون في التون.

تُخْرُونَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشُونَ وَلَا وَاتَّبِعُونَ مَرْخُوفٍ ثَوَى حُلَا
يعني «ولا تخزون في ضيبي» في هود، واحترز بقوله: في، ليخرج «ولا تخزون» الذي في الحجر ليعقوب كما سيأتي «واتقون يا أولي الأبواب» في البقرة، وقيدها بيا احتراراً من غيرها نحو «وإياي فاتقون» مما انفرد به يعقوب «واخشون، ولا تشتروا» في المائدة، وقيدها بولا احتراراً من «واخشوني، ولأتم» في البقرة، فإنه لا خلاف في إثباتها، واتبعون: أي «واتبعون هذا صراط» في الزخرف، وإنما قيدها بالسورة ليخرج «فاتبعوني يحببكم الله» في آل عمران و«فاتبعوني وأطيعوا أمري» في طه، فإنه لا خلاف في إثباتهما وليخرج «اتبعون أهدكم» في غافر، فإنه تقدم الخلاف فيه؛ فأثبت الياء في هذه المواضع أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو على أصلهم. قوله: حلا؛ جمع حلية: وهي من التحلي الذي هو لبس الحلى.

خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَدَا نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الْاَعْرَافِ لَدَى
أي «وخافون إن كنتم» في آل عمران، «وبما أشركتمون من قبل» في إبراهيم

«وقد هدان» في الأنعام، وقيده بقدر احتراماً من نحو «لأن الله هداني» فإنه ثابت الياء للجميع. قوله: عنهم؛ أي إثبات هذه الثلاثة عنهم: أي أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو المذكورين في البيت قبل. قوله: كيدون؛ يعني قوله تعالى «ثم كيدون فلا» أثبت الياء فيها هشام بخلاف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والخلاف الذي عن هشام صح عندنا عنه وقفاً ووصلاً، ولكن الذي نأخذ به من طرق كتابنا هو الخلاف في الوقف والله تعالى أعلم، وقيده بالسورة احتراماً من قوله تعالى: «فَكِيدُونِي جَمِيعًا» في هود فإنها ثابتة للجميع ومن قوله «كيدون» في المرسلات فإنها ليعقوب كما سيأتي:

خُلِفَ جَمًّا ثَبْتُ عِبَادٍ فَاتَّقُوا خُلِفَ غَنَى بَشَرٍ عِبَادٍ افْتَحَ يَقُوا
يعني «عباد فاتقون» في الزمر أثبت الياء فيها. غنى: أي رويس بخلاف عنه. قوله: بَشَرٍ عِبَادٍ؛ يريد «بَشَرٍ عِبَادٍ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ» في الزمر أيضاً أثبتها مفتوحة وصلاً السوسي بخلاف عنه وله الوجهان وقفاً، وأثبتها يعقوب أيضاً في الوقف. قوله: يَقُوا؛ من الوقاية: وهو الحفظ وأصله يقون: أي العباد، فجزم على أنه جواب الأمر في بشر أو افتتح.

بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفِ لِي خُلِفَ طَبِي أَتَانِ نَمَلٍ وَافْتَحُوا مَدًّا غَبَى
قوله: أَتَانِ نَمَلٍ؛ يعني «فَمَا أَتَانِي اللَّهُ» في النمل، أثبتها مفتوحة وصلاً نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص ووقف عليها يعقوب بالياء بلا خلاف، وحفص وأبو عمرو وقالون وقنبل بخلاف عنهم كما سيأتي في البيت الآتي. قوله: غباً؛ الغباء: بالمد والقصر مصدر غبى من الشيء: إذا خفي عليه ولم يتفطن له.

حُرْعُدُوقَفَ طَعْنًا وَخُلِفَ عَنْ حَسَنٍ بِنِ زُرَيْرٍ دَنِ افْتَحَ كَذَا تَتَبَعَنُ
عد: من العيادة أو العود إن كان بالمهمل، أو من العياد إن كان بالمعجمة،

والظعن: السير. قوله: وخلف عن حسن أي عن قارئ حسن ولا يشتبه بالعلم، لأنه ليس من القراء العشرة ورواتهم من اسمه حسن. قوله: يردن: أي «يردن الرّحمن» في يسّ. وتبعن: أي «تبعني أفعصيت أمري» في طه، فتحهما في الوصل أبو جعفر وأثبتهما في الوقف.

وَقَفَ ثَنَا وَكُلَّ رُوسِ الْآيِ ظَلَّ وَافَقَ بِالْوَادِي دَنَا جَدَّ وَمَزَجَلَّ
يعني أن ما بقي من الباب وهو ما وقع رأس آية، وجملة ذلك فيما فيه أصلي وإضافي ست وثمانون ياء ذكر منها فيما تقدّم ياء واحدة وهي «يسر» في الفجر، وبقي خمس وثمانون أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين على أصله ووافقه غيره في تسع عشرة كلمة ذكرها فيما يأتي. قوله: ظل؛ أي يستظل ببركتها. قوله: وافق بالواد؛ أي «بالواد» في الفجر، فوافقه على إثباتها وصلّا ورش، وفي الحالين ابن كثير إلا أنه اختلف عن قبل في الوقف، فروى الأكثرون عنه حذفها فيه وروى الآخرون إثباتها على أصله وكلاهما صحيح. قوله: وزحل؛ من زحل من مكانه: إذ اتحى فهو زاحل، وناسب ذلك لما روى عنه في ذلك من مخالفة أصله.

بِخُلْفٍ وَقَفٍ وَدُعَاءٍ فِي جُمَعٍ ثَقُ حُظْ زَكَا الخُلْفُ هُدَى التَّلَاقِ مَعَ
يعني «ربنا وتقبل دعائي» في إبراهيم على إثباتها وصلّا أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وورش، وفي الحالين البرزي؛ واختلف عن قبل، فروى بعضهم عنه حذفها في الحالين، والبعض إثباتها فيهما، وبعض حذفها وصلّا، والكل صحيح عنه، ولم يحتاج إلى الاحتراز عما وقع في نوح وهو «دعائي إلا فرارا» لأنه ليس برأس آية، ولأنه تقدّم في باب الإضافة. قوله: في جمع جمع جمعة. قوله: التلاق أي «يوم التلاق» في غافر.

تَنَادِ خُذْ دُمُجْلٌ وَقِيلَ الْخُلْفُ بُرٌّ وَالْمُتَعَالِ دِنْ وَعِيدٌ وَنُذْمٌ
يعني «يوم التناد» في غافر أيضاً، وافق يعقوب على الإثبات فيها وفي التلاق
وصلاً ورش وعيسى بن وردان، وفي الحالين ابن كثير، وقد روى إثباتها وصلاً
لقالون على أصله، وحكى الخلاف صاحب التيسير ومن تبعه، والأصح الحذف.
جل: من الجول؛ وهو السعي والانتقال. قوله: بر؛ من باره بيوره: إذا اختبره،
ويحتمل أن يكون مخففاً وهو البر المعروف. قوله: والمتعال: أي «الكبير المتعال»
في الرعد، وافقه أيضاً على إثباتها في الحالين ابن كثير. قوله: دن؛ أي جاز وكاف
واخضع وذل في الطاعة، وفي الحديث «الكيس من دان نفسه». قوله: وعيد؛
يعني وعيد في المواضع الثلاثة: في إبراهيم موضع «وخاف وعيد» وفي ق
موضعان «فحق وعيد»، «من يخاف وعيد». قوله: ونذر؛ أي «عذابي ونذر»
في المواضع الستة في القمر.

يُكَذِّبُونَ قَالَ مَعْ نَذِيرِي فَأَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُوا نَكِيرِي
يعني قوله تعالى: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون»، قال سنشد وقيدها بقال
احتراراً عن نحو قوله: «أن يكذبون ويضيق». قوله: مع نذير؛ أي «كيف نذير
ولقد كذب». وقوله: فاعتزلون يعني «فاعتزلون فدعاه» في الدخان. قوله:
ترجموا أي «ترجمون» في الدخان أيضاً. قوله: نكير يعني نكير في المواضع
الأربعة: الحج وسبأ وفاطر والملك.

تُرْدِينَ يُنْقِذُونَ جُودُ أَكْرَمَنَّ أَهَانِنِ هَذَا مَدًّا وَالْخُلْفُ حَنْ
أي «لتردين» في الصافات «ولا ينقذون» في يس. قوله: جود؛ أي وافق ورش
يعقوب على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء وصلاً، والجود: المطر الكثير
الواسع الغزير النافع. قوله: أكرمن أهانن؛ يعني «فيقول ربي أكرمن»، «فيقول ربي

أهانن» كلاهما في الفجر، وافق يعقوب على إثبات الياء فيهما في الحالين البزي وفي الوصل نافع وأبو جعفر؛ واختلف عن أبي عمرو، فقطع الأثرون بالتخيير فيهما، وقطع بعضهم بالإثبات، وقطع بعضهم بالحذف. قوله: حن؛ من الحنين: وهو الشوق، ويقال حن عليه: رحمه.

وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ
يعني أن الذي ذكره عن قنبل فيما تقدم هو الذي صح عنه، وقد روى عنه غيره ما ذكر، من طريق ابن شنبوذ وغيره، وهو ما شذ عنه ولم تصح روايته، وتصحيح ما تقدم. قوله: والأصبهاني... الخ: تنبيه على شيء لا بد منه، وذلك أنه ذكر أولاً في المقدمة على ما اصلحه أنه إذا جاء رمز ورش وهو الجيم في الأصول فإنه يكون من طريق الأزرق فيكون الأصبهاني عن ورش مثل قالون، وقد ذكر في هذا الباب مواضع وذكر رمز ورش فيها، فمقتضى ذلك أن يكون الأزرق وحده عن ورش، والفرض أن الأصبهاني فيها مثل الأزرق، فلوم ينبه على ذلك لا يقتضي أن يكون من طريق الأزرق وحده وليس كذلك.

مَعَ تَرَنِ اتَّبَعُونَ وَبَتَّ تَسْأَلُنِي فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذَفِ مَتَّ
أي مع إثبات الأصبهاني الياء في قوله: «إن ترن» في الكهف، و«يا قوم اتبعون» في غافر، ويقرأ «اتبعون» بقطع همزة الوصل كما هو ثابت في النسخ القديمة فإنه يخرج ما في الرخرف أيضاً، لأن حرف غافر كذلك بغير واو ويتدنى بهمزة مكسورة. قوله: وبثت؛ يعني وثبت الياء في قوله تعالى: «فلا تسألني» في الكهف لجميع القراء كما هو مرسوم في المصاحف بالإثبات إلا أنه ورد الخلاف فيها عن ابن ذكوان وقفاً ووصلاً فليست هذه الياء في جملة الروائد، بل ذكرها هنا استطراداً والله أعلم. قوله: مت؛ المت: التوسل بقراءة ونحوها، والمت أيضاً المد.

باب أفراد القراءات وجمعها

لم يتعرّض أحد من أئمة هذا العلم في مؤلفاتهم لهذا الباب وفي الإعلان للصفاوي شيء من ذلك لا حاصل تحته ولا شك أنه باب كثير الفائدة يتعيّن معرفته والاهتمام به لعموم الحاجة إليه ولا بد لطالب هذا العلم من معرفته.

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخْتَمَةٍ
أي جرت عادة أئمة القراءة أن يأخذوا على طالب هذا العلم أولاً بعد شروعه في حفظ كتاب من كتب القراءة المختصرة بإفراكل قراءة في ختمة بل كثير منهم يأخذ بإفراكل رواية بل بكل طريق، ومن وقف على تراجم المتقدمين رأى إجازاتهم على حقيقة ذلك.

حَتَّى يُؤْهِلُوا لِحَجْمِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرٍ أَوْ بِالسَّبْعِ
يعني أنهم لا يزالون يفرّدون حتى تصير لهم أهلية لجمع القراءات جملة واحدة في ختمة ويسمون ذلك جمع الجموع كأنهم يعنون جمع كل جمع قراءة وذلك أن القارئ من الأئمة السبعة أو العشرة له روايات فإذا أفردت في ختمة ختمة جمعت في ختمة فإذا أتوا عليها وأتموا جمع كل جمع جمعوا جميعهم في ختمة على حدة. قوله: بالعشر؛ أي بالقراءات العشر المذكورة في هذا الكتاب. قوله: أو أكثر؛ أي من القراءات العشر كقراءة ابن محيصة والأعمش والحسن البصري وغيرهم مما زائد على العشر. قوله: أو بالسبع؛ يعني أو بالسبع القراءات المذكورة عند العوام.

وَجَمْعُنَا نَحْنَاهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ
يعني أن للجمع طريقتين: إحداهما بوقف: أي إن القارئ إذا قرأ بوجه لا يقف وقفاً جائزاً ثم يقرأ بعده الوجه الآخر ثم هكذا حتى يستوعب وجوده

الخلاف كلها ثم ينتقل إلى ما بعده، وهذا هو المختار عندنا، لما فيه من رونق القراءة وزينة التلاوة، وأقوى في الاستحضار، ولا يقدر عليه إلا الحاذق الماهر، وهو طريق الشاميين وسواهم من المحققين، ولكن فيه تطويل. والطريق الثانية: الجمع بالحرف، وهو أن يقرأ القارئ كلمة أو نحو ذلك ثم يستوعب الخلاف الذي في ذلك الحرف وجهاً بعد وجه حتى يتم، وهذه طريق الجمهور المصريين ومذهب أهل الغرب، وفيها اختصار وسهولة أخذ واستيعاب لما يحتمل من الأوجه ولكنها تخرج القراءة عن رونقها وزينتها، ولكن يشترط في هذه الطريقة رعاية الوقف والابتداء وعدم التركيب ونحوه كما سيأتي في البيت بعده؛ على أي أركب من كلا الطريقتين طريقة حسنة لطيفة نبهت عليها في البيت الثالث وما بعده.

بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقَفًا وَابْتِدَاءً وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيَجِدْ حُسْنَ الْأَدَا
الأخذ بالجمع بالحرف له شروط: منها رعاية الوقف نحو «وما من إله إلا الله» لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب النقل والسكت مثلاً، وكذا في نحو قوله: «لا إله إلا الله» لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب أوجه المد والقصر، وكذا الوقف على نحو «وما أرسلناك إلا مبشراً» لا يقف قبل الاستثناء، وكذا الوقف على نحو «وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه» ومنها رعاية الابتداء نحو أن يتدعى بأن في قوله: «قالوا إن الله هو المسيح»، «قالوا إن الله ثالث ثلاثة»، و«قالوا إن الله فقير» وكذا قوله: «يخرجون الرسول وإياكم» بأن يتدعى بقوله: وإياكم، ومنها أن لا يركب قراءة نحو أن يقف على «أنذرهم أم» فيقرأ على عادتهم في التزام الترتيب لقالون مثلاً بالصلة والإسكان، ثم لورش بالإبدال والتسهيل مع الصلة والمد للأزرق، ثم بالتسهيل مع المد والقصر للأصبهاني، ثم لابن كثير،

ثم ابن عامر حتى يختم بسكت حمزة ثم يصل ذلك بأن يقول «أم لم تنذرهم لا» بالصلة لقالون أو لغيره بعد أن يكون آخر قراءته تحقيق الهمزتين فإنه يقع فيه التركيب وهو خطأ في الرواية، ومنها رعاية حسن الأداء من التجويد والتحقيق ونحو ذلك.

فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَيْدَا يَوْجُهُ مِنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
يعني أن الأستاذ المستحضر الحاذق هو الذي وقف على وجه لأحد القراء
يبتدئ بعده لصاحب ذلك الوجه، مثاله ما مثلنا به قبل، وهو أن يكون قد انتهى
لحمزة على قوله: «عليهم أنذرتهم أم» فسكت، له أن يبتدئ إذا وصل فيقول «أم
لم تنذرهم لا يؤمنون» بالإسكان، وإبدال الهمزة حتى يمتنع التركيب في هذه
الحالة، وينبغي أن يراعي ذلك سواء جمع بالوقف أم بالحرف ولكنها في الحرف
أوجب؛ ومثال ذلك لو جمع بالوقف أنه إذا وقف لحمزة على قوله: «بما كانوا
يكذبون» بعد قراءته «عذاب أليم» بالسكت فإنه يبتدئ «وإذا قيل لا تفسدوا
في الأرض» بالسكت أيضاً حتى يقف على «مصلحون».

يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبًا مُحْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا
وهذه الطريقة التي سلكها الناظم رحمه الله وركبها من الطريقتين فهي في غاية
الحسن واللفظ، وهي أن يراعي في جمعه الوقف فيقرأ أولاً الوجه إلى محل الوقف
الجائز ويعطف في قراءته الوجه الأقرب فالأقرب؛ مثاله أن يبدأ لقالون فيقول
«الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» ثم يعطف عليه
الأقرب فيقول «ومما رزقناهم ينفقون» بالصلة فيخرج معه ابن كثير ثم يرجع
فيقول «يؤمنون بالغيب» بالإبدال «ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»
بالصلة لأبي جعفر، ثم يعطف عليه فيقول «ومما رزقناهم ينفقون» بالإسكان،

فيخرج وجه أبي عمرو وغيره، ثم يرجع فيقول «ويقيمون الصلاة» بتفخيم اللام للأزرق عن ورش، ثم يتتديء بعد الأزرق عن ورش فيقول «والذين يؤمنون» بالإبدال «بما أنزل» بالمدة الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة» بالنقل والترقيق مع الأوجه الثلاثة من التوسط والمد والقصر «هم يوقنون» ثم لولا إبدال «يؤمنون» أولاً لعطف عليه حمزة وابن ذكوان من طريق العراقيين فقلت «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه، ولكن الأخصر أن يعود فيقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدة الدون وبالقصرو «وبالآخرة هم» بالنقل ليخرج الأصهباني ثم يقول و«بالآخرة» بغير نقل فيخرج أبو عمرو في وجه البدل ثم يقول «هم يوقنون» بالإسكان فيتم الأصهباني ووجه إبدال أبي عمرو ثم يقول «هم يوقنون» بالضمة والصلة، فيخرج أبو جعفر ثم يرجع فيقول «يؤمنون» بالهمز «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدة والقصر أيضاً «الآخرة هم يوقنون» بالإسكان، فيخرج وجه قالون ووجه التحقيق لأبي عمرو والقصر لحفص وغيره ثم يعطف عليه فيقول «هم يوقنون» بالصلة وهو الوجه الثاني لقالون ويخرج معه ابن كثير؛ وإن كنت تقرأ بمراتب المدة الخمس فتقول عاطفاً «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمدة الوسط «وبالآخرة هم» ثم تعطف وتسكت على «الآخرة» لإدريس ثم تقول «هم يوقنون» فيخرج ابن عامر والكسائي وخلف في اختياره ثم تعطف فتقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بمد عاصم ثم تقول «وبالآخرة هم» ثم تسكت للأشجاني ثم تقول و«بالآخرة هم يوقنون» ثم تعود فتقول «والذين يؤمنون بما أنزل إليك» بالمدة الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه فيخرج حمزة والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، ثم تعطف فتقول «بما أنزل إليك» وتسكت بعد المدة وكذا «وما

أنزل من قبلك وبالأخرة» بالسكت أيضاً فيخرج أوجه حمزة والله أعلم، وتم أوجه الخلاف من كتابنا هذا، وقس على ذلك، ولكن لك من نفسك نظر وحسن تدبير ومعرفة. قوله: مختصراً: أي بما تعطفه كما مثلنا به وبيناه. قوله: مستوعباً: أي الأوجه كلها من غير إخلال. قوله: مرتباً: أي لا بد من مراعاة الترتيب إما بالأسماء كما رتبته صاحب كتابه الذي يحفظه أو يقرأ به أو يقدم أصحاب المَدّ الطويل ثم الذي يلونهم كذلك حتى القصر، أو يقدم القصر أولاً ثم ما وافقه كذلك حتى المَدّ الطويل، وإن كان التزم أن يبدأ بوجه من وقف عليه فيتبعه بما يناسبه عطفاً كما مثلنا به. قال في «النشر»: والذي أخذته عن شيوخي بمصر والشام وغيرهما ابتداء لورش من طريق الأزرق ثم الأصبهاني ثم قالون ثم أبي جعفر ثم كثير ثم أبي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف، وهذا أخذته غالباً؛ وفائدة الترتيب أن يكون عالماً بما قرئ وما لم يقرأ فلا يفوته شيء.

وَلِيَلْزِمِ الْوَقَّارَ وَالتَّادِبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرَدُّ أَنْ يَجِبَا
هذا من أكد الواجبات، وهو السكون والوقار في مجلس القرآن وبين يدي الشيوخ، وسلوك الأدب معهم، وحفظ حرمتهم في الغيبة والحضور، ولينظرهم بعين الكمال، وإن رأى من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلاً حسناً، فلا يعجز عن ذلك إلا محروم قليل التوفيق وعديمه؛ ولقد كان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه يقول: اللهم أخف عيب معلبي عني فلا تذهب بركة علمه مني، وهذه طريقة من يريد الفلاح والانتفاع.

وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرُ فِي الْفَرَسِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَصْرُ
أي بعد إتمام أصول القراءات أو أصول القراء، وإنما أطلق أئمة القراء على

الأبواب أصولاً لأنها يكثر دورها ويطرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، وإذا ذكر فيها حرف ولم يقيد يدخل تحتها كل ما كان مثله؛ بخلاف الفرش فإنه إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك مثل أن يذكر مع ذلك الحرف حروفاً أخرى يشملها ترجمة أو نحو ذلك مما يشابه الأصول، فيلتحق به. قوله: نشرع؛ أي نأخذ وندخل؛ يقال شرعت في الأمر: أي خضت فيه وشرعت الإبل وغيرها في الماء: أي دخلت فيه. قوله: نضرع؛ أي نذل ونخضع ونبتهل، والتضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة، يقال ضرع بالكسر يضرع بالفتح.

بابُ فرش الحروف

سورة البقرة

أي ما قل دوره ولم يطرد، وإنما أطلق القراء عليه فرشاً لا انتشاره كأنه انفرش وتفرق في السور وانتشر.

وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ كَزُتَى اصْمَمُ شَدِيدُ كَذِبُونَا
يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾، من المخادعة، يقرؤه يخدعون من الخدع الكوفيون وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، واحترز بقوله: ﴿وما يخادعون﴾ عن ﴿يخادعون الله﴾ فإنه لا خلاف فيه، ولفظ بالقراءتين ولم يحتج إلى تقييد للوضوح كقول الشاطبي سكارى معاً سكرى، ووجه قراءة يخادعون إجراء الثاني على لفظ الأول المجمع عليه، ووجه يخدعون التنبيه على أن المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو عاقبت اللص. قوله: شديد كذبونا؛ أي وقرأ يكذبون يعني ﴿بما كانوا يكذبون﴾ بالضم: أي في الياء والتشديد: أي في الدال ابن

عامر والحرميون والبصريان، والباقون وهم الكوفيون بالفتح الذي هو ضد الضمة والتخفيف الذي هو ضد التشديد والقراءتان ظاهرتان، فإن المناققين وصفوا في مواضع من القرآن بأنهم كاذبون نحو «بما أخطوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون» ومع كونهم كاذبين هم يكذبون أيضاً لقوله تعالى: «وما هم بمؤمنين» لأن من لم يكن مصداقاً مكذب.

كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ أَشْمٌ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّة رَجَا غِنَى لَزِمَ
يعني قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ وما وقع منه في القرآن وذكر غيره معه يدل على الإطلاق كما نبهنا عليه فيما تقدم قريباً، وغيض يعني «وغيض الماء» في هود «وجي» في الزمر والفجر، قرأ بإشمام كسرهما الضمة الكسائي ورويس وهشام، والمراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضمة والياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات وإن كانت مكسورة فأصلها الضمة لأنها لما لم يسم فاعله فجعل الإشمام دليلاً على الأصل، وهي لغة للعرب الفاشية، ومن أخلص الكسر وهم الباقر فلاجل الياء الساكنة بعد نحو «ميزان» وهي اللغة الفاشية. قوله: أشم؛ أي أشم الضمة، ولما اجتمع الهمزتان مفتوحتين أسقط إحداهما على ما تقدم في قراءة أبي عمرو وغيره. قوله: في كسرها؛ أي هذه الأفعال الثلاثة المذكورة. قوله: الضمة؛ مفعول أشم. قوله: لزِمَ؛ من اللزوم: أي توقع غناً لا تفارقه.

وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَسِي سَيِّئَتْ مَدَامَرْحَبٍ غَلَالَةٌ كُسِي
أي وأشم الضمة في «حيل» وهو في سبأ «وسيق» الموضعين من الزمر ابن عامر والكسائي ورويس، فوافق فيها ابن ذكوان من قرأو «قيل، وغيض، وجي»

جمعاً بين اللغتين ولحقة الحاء والسین . قوله: وسيء بهم؛ وهو في هود والعنكبوت، و«سيئت وجوه الذين» وهو في الملك بالإشمام المديان والكسائي ورويس وابن عامر، فوافق المديان من تقدم في «حيل، وسيق» للتمكن في النطق من أجل المدّ وجمعاً بين اللغتين . قوله: رسا؛ أي ثبت ووقف، والرحب: الواسع، والغلالة: الثوب يلبس كالقميص .

وَرُجِعُوا الضَّمَّ افْتَحَ وَأَكْسَرَ ظَمًا إِنَّ كَانَ لِلْأُخْرَى وَذُو يَوْمًا جَمًا
يعني قوله: «ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» . وما جاء منه غيباً أو خطاباً إذا كان من رجوع الآخرة نحو «ويوم يرجعون إليه»، و«ترجع الأمور» قرأه بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على تسمية الفاعل يعقوب حيث وقع، ووافقه غيره في مواضع يذكرها هنا، ويشهد له قوله تعالى: «كُلُّ إِنَّا رَاجِعُونَ»، وقرأ الباقون بضم حرف المضارعة وفتح الجيم مبنيًا للمفعول لأن الله تعالى: أرجعهم، وقيد فتح الضمّ لأنه لو أطلق لكان ضده الكسر، ولم يقيد الكسر لأن ضده الفتح . قوله: إن كان للأخرى؛ أي إذا كان من رجوع الآخرة، احترز بذلك عن نحو قوله تعالى: «صُمُّ بَكْرٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» . قوله: وذو يوماً؛ أي المصاحب ليوماً، يريد قوله تعالى «وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» في أواخر البقرة، اتفق أبو عمرو ويعقوب على قراءته بالترجمة المتقدمة .

وَالْقَصَصُ الْأُولَى أَلَى ظَلَمًا شَفَا وَالْمُؤْمِنُونَ ظَلُّهُمْ شَفَا وَفَا
يريد قوله تعالى: «وَتَطَوَّأُ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ» . قرأه بتسمية الفاعل نافع ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف والباقون على البناء للمفعول، واحترز بقوله: الأولى عن قوله: «وإليه ترجعون» آخر القصص، فإن يعقوب وحده فيها على أصله بالترجمة . قوله: والمؤمنون... الخ البيت، يعني قوله تعالى في المؤمنين

﴿وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا تَرْجَعُونَ﴾ فيعقوب وحمزة والكسائي وخلف بالترجمة على تسمية الفاعل، والباقون مبنيًا للمفعول. قوله: وفا؛ الوفاء: ضد الغدر، ويحتمل أن يكون فعلاً بمعنى لم ينقص، ويحتمل أن يكون من الياء: وهو الرجوع فيناسب ذكر الظل وتكون الواو زائدة، وإنما أتى به لأجل الفصل بواوه.

الأُمُورُ هُمْ وَالشَّامُ وَاعْكِسْ إِذْ عَفَا الأَمْرُ وَسَكِنَ هَاءٌ هِيَ بَعْدَ فَا أي «ترجع الأمور» حيث وقع بتسمية الفاعل يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والباقون على البناء للمفعول. قوله: الأمور؛ الأصل الأمور فنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها واعتد بالعارض فحذف همزة الوصل كما تقدم في بابه لورش. قوله: واعكس؛ أي واعكس الترجمة المذكورة فضم الياء وافتتح الجيم، يعني أن نافعاً وحفصاً قرآ قوله تعالى: ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ في آخره ود بعكس الترجمة: أي بضم الياء وفتح الجيم عكس الترجمة المذكورة المتقدمة، والباقون بفتح الياء وكسر الجيم وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، وفعل بالأمر في النقل كما فعل بالأمور. قوله: وسكن... الخ؛ أي سكن الهاء من هو وهي الواقعة بعد الفاء والواو واللام كما سيأتي في البيت الآتي الكسائي وأبو جعفر وقالون وأبو عمرو ونحو ﴿وهو بكل شيء عليم، فهو خير لكم، وهي تجري بهم، فهي خاوية، لهُ الحيوان﴾ وذلك لأن اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكف فسكنت تخفيفاً والباقون بضم الهاء من هو وكسرها من هي على الأصل، ولم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين ضم هذه فلها لفظ بذلك لم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين بضم هو وكسره، لأنه تلفظ بالهاء من مضمومة ومن هي مكسورة فعلم ذلك من لفظه كأنه قال سكن ضم هذه وكسر هذه فلها لفظ به لم يحتاج إلى بيان

قراءة الباقيـن.

وَإِوَاوٍ وَلَا مِرْدٌ شَابِلٌ حُرٌّ وَرَمٌ ثَمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلُّ هُوَ وَثُمَّ
أي وواو ولا م خذف واو العطف للعلم بها وذلك شائع جائز . قوله: رد، أي
اقصد، والمعنى اطلب الثناء الحسن، ثم أضرب عن ذلك فقال بل املكه لتذكر
به، وفي المثل: التناخير من الغنا. قوله: ورم... الخ؛ أي وسكن الكسائي الهاء من
قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ في القصص حملاً لثم على هذه الأحرف
لمشاركتها لها في الحرفية وللواو والفاء في العطفية. قوله: والخلف؛ أي واختلف
في إسكان الهاء من قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾، في آخر البقرة وثم هو أيضاً عن أي
جعفر وقالون كما ذكر في البيت الآتي، ووجه إسكان يمل هو إلحاقه بنظائره وتشبيهه
لامه بلام لهو تخفيفاً قوله: وثم؛ أي وثم هو، فاكثي بما تقدم .

ثَبَّتْ بَدَا وَكَسَرَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ اسْجُدُوا اِضْمُ ثِقْ وَالْإِشْمَامُ خَفَتْ
يشير إلى ثبوت ذلك وظهوره. قوله: وكسرت الملائكة؛ نصب على أنه مفعول
اضمم؛ والمعنى أن أبا جعفر قرأ ﴿للملائكة اسجدوا﴾ بضم التاء المكسورة
للباقين على الإتياع استثقالاً للانتقال من الكسرة إلى الضمة وإجراء للكسرة
اللازمة مجرى العارضة. واختلف عن عيسى فيه؛ فروى جماعة عنه الضم،
وروى هبة الله وغيره عنه إشمام كسرتها الضم تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة
التي هي همزة الوصل مضمومة حال الابتداء وذلك حيث أتى في كل القرآن،
وقصرت الملائكة ضرورة أو على نية الوقف. قوله: ثق؛ بهذه القراءة ولا يعتبر
قول من ضعفها، كيف وهي قراءة نقلت إلينا عن الصحابة؟.

خُلْفًا بِكُلِّ وَأَمْرًا لِي فِي أَمْرٍ قَوْمٌ وَأَدَمُ اتَّصَابُ الرَّقْعِ دَلَّ
خلفاً تمييز، أي من خلف وقع في قراءة الضم أو مفعول له لأجل ذلك، يشير

إلى أن إشماء الضم غير متفق على قبوله . قوله: بكل؛ أي القرآن، يعني حيث . قوله: وأزال؛ يعني وقرأ حمزة «فأزالهما الشيطان» من الإزالة: وهي التنحية، والباقون فأزل من الإزال وهو بمعناه: أي أوقعهما في الزلة وهي الخطيئة؛ والمعنى أنه قرأ أزال في لفظ أزل فاستغنى باللفظ عن القيد لوضوحه . قوله: آدم من ربه؛ أي وقرأ ابن كثير آدم بنصب الرقع، يعني من قوله تعالى «فلقى آدم من ربه كلمات» ولم يحتاج تقييده للترتيب، والباقون بالرقع على أنه فاعل، وكلمات مفعول كما سيأتي في البيت بعده . قوله: دل؛ الدل: الوقار وحسن السمات والشمائل، ويجوز أن يكون فعلا من الدلالة على الطريق وغيره .

وَكَلِمَاتٌ مَّرْفَعٌ كَسَرَ دِرْهَمٍ لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي
أي وقرأ كلمات، يعني قوله تعالى «من ربه كلمات» برفع، كسر التاء ابن كثير على أنه فاعل، والباقون بعكس ذلك، آدم بالرقع على الفاعلية، وكلمات بالنصب على أنه مفعول وعلامة نصبه كسر آخره والمعنى واحد لأن من تلقيته فقد تلقاك . قوله: درهم؛ هو بكسر الدال وفتح الهاء وكسر هالغة وهو معروف فارسي معرب . قوله: لا خوف؛ يعني وقرأ «لا خوف عليهم» وما جاء منه نحو «لا خوف عليكم» حيث وقع بالرقع مع التنوين غير الحضري وهو يعقوب فإنه يقرأ بالنصب وهو الفتح من غير تنوين، ووجه قراءة الجماعة إعمال لا عمل ليس، ووجه يعقوب التبرئة، وهو أشد نفياً من ليس، لأنك إذا قلت لا رجل في الدار، فالعنى لا فيها رجل بحال لا واحد ولا أكثر منه أيضاً، فقوله «لا صريح لهم ولا هم ينقدون» لا خلاف في نصبه وإن كان بعده معطوفاً عليه موضعه رفع .

مَرَفَتْ لَا فُسُوقٌ ثِقٌ حَقًّا وَلَا جِدَالٌ ثَبَّتْ يَبْعَ خُلَّةً وَلَا
أي وقرأ «فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ»، بالرقع والتنوين فيهما أبو جعفر وابن كثير

وأبو عمرو ويعقوب. قوله: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ أي كذلك أبو جعفر والباقون بفتح الثلاثة، فلا تبرئة، والمبنى معها في موضع مبتدأ والخبر خبر عنه في موضع رفع، ولا عاملة في المبنى فهو في موضع نصب، ومذهب الأخفش أن لا عاملة عمل إن فالمبنى اسمها والخبر خبرها في موضع رفع، وقراءة رفع الثالث على الابتداء والخبر في الحج، وأن لا عملت عمل ليس ومن رفع الأولين وفتح الثالث فعلى مذهب سيبويه يكون في الحج خبراً عن الثلاثة عطف مبتدأ على مبتدأ، وعلى مذهب الأخفش في الحج خبر عن الأولين ويكون ﴿ولا جدال﴾ إخباراً محضاً: أي قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي مواقفه بعد أن كان الخلاف بين العرب ووقوف بعضهم بعرفة وبمزدلفة، وشهد لذلك حديث «من حج فلم يرفث ولم يفسق» وما ذكر الجدال. قوله: ثبت؛ إشارة إلى قوة قراءته. قوله: بيع؛ أي وقرأ ﴿لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعه﴾ في البقرة ﴿ولا يبيع ولا خلال﴾ في إبراهيم و﴿لا لغوفيهما ولا تأثيم﴾ في الطور كما سيأتي في البيت الآتي نافع وأبو جعفر وابن عامر والكوفيون. قوله: في آخر البيت ولا؛ هو حكاية ما وقع في القرآن.

شَفَاعَةٌ لَا يَبِيعُ لَا خِلَالَ لَا تَأْثِيمَ لَا لَغَوْ مَدَا كَثْرٍ وَلَا
قوله: ولا؛ يعني قوله تعالى ﴿ولا تقبل﴾ الآية في البيت الآتي، وأتى به لفصل الواو وللربط بزيادة في البيان.

تُقْبَلُ أَنْتَ حَقٌّ وَاعْدَنَا اقْصُرَا مَعَ طَهَ الاعْرَافُ حَلَا ظَلَمٌ ثَرَا
يعني ﴿ولا تقبل منها شفاعه﴾ وهو هذا الموضع دون الذي أثناء السورة فإنه لا خلاف فيه، ولم يحتج إلى تقييده بالأولى؛ لأن قاعدة الفرش إذا أطلق ذكر حرف وفي السورة مثله فالمراد الأول ولا يدخل الثاني إلا بدليل، فقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب ﴿تقبل منها شفاعه﴾ بالتأنيث، والباقون بالتذكير على التأنيث

غير حقيقي ولأن وقع بينهما فاصل؛ ووجه التأنيث ظاهر، لأن الشفاعة مؤنثة، وسيأتي كثير من ذلك اختلف فيه. قوله: واعدنا؛ أي وقرأ وعدنا بالقصر وهو حذف الألف بعد الواو هنا، يعني قوله تعالى ﴿واذ وعدنا موسى أربعين ليلة﴾ وفي طه ﴿ووعدناكم جانب الطور الأيمن﴾ وفي الأعراف ﴿ووعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ أبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر لأن الله تعالى هو المنفرد بالوعد لموسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، وقرأ الباقرن واعدنا في الثلاثة بالألف مداً لأن المفاعلة قد تكون من الواحد نحو عاقبت اللص فالقراءتان بمعنى، أو أن قبول الوعد من موسى عليه السلام والتحري لإيجازه والوفاء به قام مقام الوعد وتلفظ الناظم بقراءة الباقرن، وقيد قراءة المرموز لهم بالقصر ليزول ما استشكل على غيره من إيهام أن تكون الألف أولاً أو آخرًا، ونص على الثلاثة في موضعها ليخرج ﴿أفمن وعدناه﴾ في القصص ﴿أونرينك الذي وعدناهم﴾ في الزخرف. قوله: حلا؛ من الحلاوة، والظلم: الماء الجاري من الشجر، وقيل رقة الأسنان وبياضها. قوله: ثرى؛ أي كثر، يقال ثرى القوم يثرون إذا كثروا أو كثرت أموالهم.

بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
 أي وقرأ ﴿بارئكم﴾ في الموضعين هنا ﴿ويأمركم﴾ حيث أتى، وكذا ﴿ينصركم﴾ ويأمرهم، وتأمرهم، ويشعرهم ﴿بالإسكان والاختلاس أبو عمرو، والاختلاس: هو إخفاء الحركة؛ قال بعض أئمتنا: بحيث أن يكون ما يترك من الحركة أقل مما يأتي به حتى حده بعضهم، فقال: هو أن تأتي بثلاثي الحركة. واختلف عن الدوري عنه، فروى عنه جماعة الإتمام كما سيأتي، وبه قرأ الباقرن، ووجه الإسكان التخفيف، وأجرى المنفصل مجرى المتصل نحو: إبل وعضد وعنق، ووجه

الاختلاس التخفيف مع مراعاة الأمرين، وظهرت قراءة الباقيين من تلفظه بها ولم يرد ما ورد على غيره.

سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْخَلْفَ طَبَّ يُعْفَرُ مَدًا أَنْتَ هُنَا كَمْ وَظَرِبَ
 قوله: يغفر؛ يعني قوله تعالى ﴿يغفر لكم خطاياكم﴾ هنا، قرأه على التذكير كما
 لفظ به نافع وأبوجعفر واستغنى فيه باللفظ عن القيد كما قرره في الخطبة حيث
 قال: وأطلق رفعاً وتذكيراً وغيباً حقاً، وهذا أول موضع وقع له من ذلك، وقرأه
 بالتأنيث ابن عامر كما قيده، وكذا قرأ حرف الأعراف أي بالتأنيث يعقوب ونافع
 وأبوجعفر وابن عامر، وهذا معنى قوله: وظرب عم بالأعراف، والباقون بالنون
 كما سيأتي في البيت بعده.

عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا تُضَمُّ وَكَسْرُ فَاءِهِمْ وَأَبْدَلَا
 قوله: ونون الغير؛ أي غير من ذكره في البيت السابق وهذا البيت، وهم نافع
 وأبوجعفر وابن عامر في البقرة ويعقوب، ونافع وأبوجعفر وابن عامر في حرف
 الأعراف. وقوله لا تضم؛ أي بفتح التّون مع كسر الفاء ويصير الباقيون بضمياء
 التذكير وتاء التأنيث في البقرة وبضم تاء التأنيث في الأعراف مع فتح الفاء
 فيهما الذي هو ضِدُّ الْكُسْرِ، والنون هنا ليس لها مفهوم، إذ قد قدم التذكير
 والتأنيث لمن ذكر، وأضاف التّون للغير والفاء للقراء للملابسة. قوله: وأبدلا؛
 أي الواو في قوله وأبدلا فاصلة؛ أي وقرأ حفص ﴿هزوا﴾ حيث وقع، و﴿كفوا﴾ في
 الإخلاص بإبدال الهمزة واو الوقوعها مفتوحة بعد ضم كما علم في باب حمزة
 فلذلك لم يحتج إلى بيانه هنا، ووجه ذلك التخفيف.

عُدُّ هُرُوءًا مَعَ كُفُوءٍ هُرُوءًا سَكَنَ ضَمَّ فَتَى كُفُوءًا فَتَى ظَنَّ الْأُذُنَ
 قوله: سكن؛ أي قرأ حمزة وخلف بإسكان ضم الزاي، وقرأ حمزة وخلف

ويعقوب «كفوا» بإسكان الفاء، ووجه ذلك التخفيف كما سيأتي في سائر باب فعل مما سيأتي ما وقع منه، والباقون بالضم على أصله. قوله: الأذن؛ عطف على سكنون الضم، يعني قوله تعالى «والأذن بالأذن» في المائدة، قرأه بالإسكان نافع كما سيأتي في البيت بعده.

أَذُنُ أَتْلُ وَالسُّحْتُ أَبْلُ نَلْ فَتَى كَسَا وَالْقُدْسُ نُكْرُ دُمُ وَثَلَيْ لَبَسَا
أي كيف جاء يريد نحو قوله تعالى «أذن قل أذن خير»، «كأن في أذنيه وقرأ» بإسكان الذال فيه نافع. قوله: والسحت؛ أي وكذا سكن الحاء من السحت وللسحت نافع وعاصم وحمزة وخلف وابن عامر. قوله: والقدس؛ أي سكن الدال من القدس حيث وقع والكاف من نكر، يعني قوله تعالى في القمر «إلى شيء نكر» ابن كثير، وسكن اللام من «ثلاثي» في المزمّل هشام. قوله: دم؛ من الدوام على وجه الدعاء بالبقاء. قوله: لبسا من اللبس؛ وهو اختلاط الظلام، ويقال لبست عليه الأمر: إذا خلطته.

عُقْبًا نُهَى فَتَى وَعُربًا فِي صَفَا خُطُواتٍ إِذْ هُدْ خُلْفُ صِفْ فَتَى حَفَا
وسكن القاف من «عقبا» وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف، وسكن الراء من «عربا» في الواقعة حمزة وشعبة وخلف، وسكن الطاء من «خطوات» حيث وقع نافع والبيزي بخلاف عنه، وشعبه وحمزة وخلف وأبو عمرو. قوله: نهى؛ جمع نهية: وهو العقل. قوله: صفا؛ أي في عيش صاف. إشارة إلى قوله تعالى «عربا أترابا». قوله: حفا؛ أي بالغ واستقصى، والحفي: الذي يعلم الشيء باستقصاء وتحقيق، ومنه المحافة: إذا غلب.

وَمُرْسَلُنَا مَعَ هُمْ وَكُمَّ وَسُبُلُنَا حُرْجُرْفٍ لِي الْخُلْفُ صِفْ فَتَى مَنَا
يعني وسكن السين من «رسلنا، ورسلمهم، ورسلكم» حيث أتى، والباء

من «سبلنا» أبو عمرو، وسكن الراء من «جرف هار» في التوبة هشام بخلاف عنه، وشعبة وحمزة وخلف وابن ذكوان. قوله: منا؛ أي قصد.

وَالْأَكْلُ أَكَلٌ إِذْ دَنَا وَأَكَلَهَا شَغَلِ أَتَى حَبْرٌ وَخُشِبٌ حُطَّ مَرَهَا
أي وسكن الكاف من «الأكل، وأكل» حيث جاء نافع وابن كثير وسكن الكاف أيضاً من «أكلها» والغين من «شغل» نافع وابن كثير وأبو عمرو، وسكن الشين من «خشب» وهو في المنافقون أبو عمرو والكسائي وقبل بخلاف عنه كما ذكره أول البيت الآتي. قوله: رها؛ هو بالضمة والفتح، فبالضم: حي من العرب، يقال له مذبح، وبالفتح: الأرض الواسعة، وهو مدود قصر للوقف.

زَدَ خَلْفَ نَذْرًا حِفْظَ صَحْبٍ وَاعْكِسَا رُعْبُ الرُّعْبِ رُمُكْرُ ثَوَى رُحْمًا كَسَا
أي وسكن الذال من «نذرا» وهو في الرسائل أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص، وإلى هنا الكل معطوف على إسكان الضمة والباقون في هذه الأحرف كلها بضم العين من ذلك، وهما لغتان فصيحتان. قوله: واعكسا؛ أي واجعل ضد هذه الترجمة، والعكس يستعمل بمعنى الضد، ومنه قولهم: هذا يعاكس فلاناً؛ أي يضاده كما سيأتي كثيراً حيث يحتاج إليه كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى؛ والمعنى اعكس هذه الترجمة فضم الساكن من عين الفعل من المواضع الآتية وهي «رعب، والرعب» حيث جاء ضم العين منه الكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. قوله: رحما؛ أي وضم الحاء من «رحما» في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت بعده.

ثَوَى وَجُرْأُ صِفٌ وَعُذْرًا أَوْ شَرَطَ وَكَيْفَ عُسْرُ الْبُسْرِ ثِقٌ وَخَلْفُ خَطٍ
أي وضم الزاي من «جزءاً، وجزء» شعبة وضم الذال من «عذراً» وهو في الرسائل روح، وقيدها بأو احترازاً من «قد بلغت من لدي عذراً» في

الكهف فإنه لا خلاف في إسكانه وضمّ السين من العُسر واليُسّر كيف جاء نحو «ذو عُسرة، والعُسر، واليُسّر» أبو جعفر ولكن اختلف عن عيسى عنه في حرف الذاريات، يعني قوله تعالى «فالجاريات يسرا» وإلى ذلك أشار بقوله: وخلف خط بالذرو كما في أوّل البيت الآتي. قوله: أو شرط؛ يقال شرط عليه كذا وان شرط واشترط، والشرط أيضاً بالتحريك: العلامة، فعلى هذا يجوز أن يكون فعلاً كما تقدّم من الشرط وهو الالتزام، وأن يكون اسماً بمعنى العلامة. قوله: ثق؛ من الوثوق. قوله: خط؛ الخط واحد الخطوط، والخط خط الزاجر، وهو أن يخط بإصبعه في الرمل.

بالذروِ سَحَقًا ذَرٌّ وَخُلُقًا رُمُ خَلَا قُرْبَةً جُدَّ نَكْرًا ثَوَى صُنَّ إِذْ مُلَا
أي ضمّ الحاء من «سحقاً» في الملك ابن جمار، واختلف عن الكسائي وعيسى، وضمّ الراء من «قربة» في التوبة ورش من طريقه، لأنه وقع في الفرش، وهو أوّل ما وقع له فيه، وضم الكاف من «نكرا» وهو في الكهف والطلاق أبو جعفر ويعقوب وشعبة ونافع وابن ذكوان، والباقون في ذلك كله بالإسكان، وهو آخر ما وقع من باب فعل والملحق به، وإنما ساقه الناظم في موضع واحد رعاية للاختصار وعوناً على الاستحضار، والضم والإسكان في ذلك كله لغتان كما قدمنا. قال ابن مقسم: التثقيب لغة أهل الحجاز والتخفيف لغة أهل نجد. وقال غيره من الأئمة: كل ما كان على وزن فعل وكان جمعاً فالضم فيه أكثر والتخفيف فيه جائز، وما كان اسماً فالتخفيف أكثر والضم فيه جائز، وربما حسن الضمّ في بعضه لعله، وحسن التخفيف في بعضه لعله. قوله: ملا؛ من الملى، يقال ملاأ الإناء وغيره، ورجل ملاأ من العلم ومملوء: أي امتلأ منه.
مَا يَعْمَلُونَ دُمٌّ وَثَانٍ إِذْ صَفَا ظِلُّ دَنَا بِأَبِ الْأَمَانِي خُفِقَا

يريد قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ^(٧٤) أَفَتَطْمَعُونَ، وهو الأول قرأه على الغيب كما لفظ به ابن كثير، وهذا أول موضع من الغيب الذي إطلاقه قيد كما تقدم في الخطبة، ووجه الغيب حملة على ما قبله نحو ﴿فَذَبِّحْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ وعلى ما بعده نحو ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ ووجه الخطاب حملة على ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ ونحو ذلك إلى قوله ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾. وثان: أي وقرأ الموضع الثاني من يعملون، يعني قوله تعالى ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ وهو الثاني من هذه السورة بالغيب نافع وشعبة وخلف ويعقوب وابن كثير حملاً على ما قبله نحو ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرْدُونَ﴾ وعلى ما بعده نحو ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ والباقون بالخطاب حملاً على ما بعده وما قبله كما تقدم في الأول، وفي الثاني على قوله ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ وغيره. قوله: باب الأماني، أي كل ما جاء منه، يعني ﴿الْأُمَانِيَّ، وَأُمَانِيَهُمْ، وَلَيْسَ بِأُمَانِيَكُمْ وَلَا أُمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ، وَفِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ قرأ تخفيف الياء أبو جعفر حيث وقع، والباقون بالتشديد وهما لغتان.

أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا ثَبَّتْ خَطِيئَتُهُ جَمْعٌ إِذْ شَأْ

يعني إذا وقعت من ذلك مرفوعة أو مجرورة فإنها تسكن لأنه يصير منقوصاً فلا يظهر فيه علامة رفع ولا جر ووصل همزة أسكنا للضرورة ﴿خَطِيئَاتِهِ﴾ بالجمع، يعني قوله تعالى ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ نافع وأبو جعفر، ووجهه أن الذنوب كثيرة متعددة، والباقون بالافراد، ووجهه أن التوحيد يفيد معنى الجمع كقوله ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾. قوله: ثنا؛ أي طوى وعطف وجمع وهو الأنسب هنا، لأن القراءة بالجمع.

لَا يَعْبُدُونَ دُمُ مَرَضَى وَخُقَفَا تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ كَفَا

يعني قوله تعالى ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ قرأه بالغيب كما لفظ به ابن كثير

وحمرة والكسائي، لأنه محمول على ما قبله وهو «ميثاق بني إسرائيل» والباقون بالخطاب، لأن بعده «وقولوا للناس حسنا» وهو حكاية الخطاب نحو قولك قلت لنريد لا تضرب عمرا، ويجوز فيه الخطاب والغيب، وقرأ «تظاهرون عليهم» بتخفيف الظاء وكذا في التحريم «وإن تظاهروا عليه» الكوفيون، والباقون بالتشديد، ووجههما ظاهر، فمن شدد فأصله عندهم تظاهرون فأدغم الثانية في الظاء، ومن خفف حذف إحداها ولذلك نظائر كثيرة تأتي، واختلف في أيهما المحذوفة، فذهب سيبويه وغيره إلى أنها الثانية، فإن الثقل حصل بها؛ ولأن الأولى تدل على المضارعة، وذهب الكوفيون إلى أنها الأولى؛ لأنها زائدة.

حُسْنًا فَضْمًا اسْكَنْ نُهْيَ حُرْزَمَةً دَلَّ أَسْرَى فَشَا تَقْدُوا تَقَادُورُ دُظْلَلَّ
يعني قوله تعالى «وقولوا للناس حسنا» قرأه بضم الحاء وإسكان السين عاصم وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير، والباقون وهم حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الحاء ضد الضم وفتح السين لأن المفهوم من ضد الإسكان التحريك، والتحريك المطلق: هو الفتح، وهما بمعنى «كالرشد، والرشد، والبخل والبخل». قوله: أسرى فشا؛ أي قرأ حمزة «وإن يأتوكم أسرى» بفتح الهمزة وإسكان السين كما لفظ به، وهو على أصله في الإمالة، والباقون أسارى، وهم على أصلهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، ولم يحتاج إلى تقييد قراءة الباقيين لوضوحها، وأسرى جمع أسير كقتلى وقيل وأسارى كذلك، وقيل جمع أسرى. قوله: تفدوا؛ أي قرأ «تفدوهم» تفادوهم من باب المفاعلة الكسائي ويعقوب وعاصم والمدنيان كما سيأتي أول البيت الآتي، وفداه وفاداه واحد، وفشا: أي ظهر وانتشر. قوله: ظلل؛ جمع ظلة، وقال الله تعالى «في ظلل على الأرائك».

نَالَ مَدًّا يُنْزَلُ كُلًّا خِفُّ حَقِّ لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ دَقُّ
 أي كل ما وُردَ من لفظ ينزل الذي هو على هذه الصورة، وهو أن يكون أوله ياء
 أوتاء أو نوناً مضمومة نحو «أن ينزل الله، وأن تنزل عليهم، وتنزل من القرآن»
 قرأه بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إلا مواضع يذكرها، والتخفيف
 والتشديد في ذلك كله لغتان، وقيل في التشديد دلالة على التكرير والتكرير، فإن
 بناء فعل يكون غالباً كذلك. قوله: لا الحِجْر؛ أي غير الحرف الذي في الحجر
 يريد قوله تعالى «وما ننزله إلا بقدر معلوم» فإنه لا خلاف في تشديده، لأن
 الآية تدل على تنزيل شيء بعد شيء من قوله «وإن من شيء» وهو حرف تبعيض،
 وقوله «إلا عندنا خزائنه» دليل على التكرير، وقوله تعالى «إلا بقدر معلوم» وهو
 أيضاً يدل على نزول الشيء بعد الشيء. قوله: والأنعام؛ أي والحرف الذي في
 الأنعام وهو قوله تعالى «أن ينزل آية» خففه ابن كثير وحده، وإنما خالف أبو
 عمرو ويعقوب أصلهما فيه لأنه جواب قوله «لولا نزل عليه آية من ربه». قوله في
 آخر البيت: دق؛ أي لطف، لأنه جاء مناسباً لما قبله.

لَا سَرَى جَمًّا وَالتَّحْلُ الْأُخْرَى حُرْدَفَا وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا حَقُّ شَفَا
 يعني والحرفين اللذين في الإسراء وهما «وننزل من القرآن، وحتى تنزل علينا
 كتاباً» خففهما أبو عمرو ويعقوب، وخالف ابن كثير أصله فيهما لقوله «ونزلناه
 تنزيلاً». قوله: والتحل الأخرى؛ يعني الذي وقع آخرًا في التحل وهو «والله
 أعلم بما ينزل» خففه ابن كثير وأبو عمرو، وإنما خالف يعقوب أصله لمجاورة
 قوله تعالى «قل نزلّه روح القدس». قوله: والغيث مع منزلها؛ أي وخفف
 ينزل الذي بعده الغيث، يريد قوله تعالى «وينزل الغيث» في لقمان والشورى،
 و«منزلها» في آخر المائدة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي

وخلف، وإنما خالف حمزة والكسائي وخلف فيه أصلهم لقوله تعالى في غير موضع «أنزل من السماء، وأزلنا من السماء» ولقوله في منزلها «ربنا أنزلنا علينا مائدة». قوله: دفا؛ هو من السخونة: أي تلفف، كنى به عن الفطنة: وهي الذكاء والفهم.

وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَ جَبْرِيلُ فَتَحُ الْجِيمُ دُمُوهِي وَمَرَا
يعني وقرأ «يعملون» الذي بعده «قل من كان عدواً» بالتاء على الخطاب يعقوب، وتقييده بقل احترازاً من قوله بعده «إن الله بما تعملون بصير»، «وقالوا لن يدخل الجنة» فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب وتنيهاً على وجه الخطاب وزيادة بيان، وإلا فالترتيب كاف ومانع أن يدخل غيره على القاعدة، ووجه الخطاب مناسبة قوله تعالى «قل إن كانت لكم الدار الآخرة»، «قل من كان عدواً للجبريل» فكانه قال: قل لهم يا محمد، ووجه الغيب حمله على قوله تعالى «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة». قوله: ظهرا؛ أي وجهه وإن كان مما انفرد به يعقوب، لأنه محمول على قل كما بيناه والله أعلم. قوله: جبريل... الخ؛ أي قرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم هذه في الموضعين وفي التحريم، وبفتح الجيم والراء مع زيادة همزة مكسورة أي قبل الياء الساكنة حمزة والكسائي وخلف وشعبة إلا أن شعبة حذف الياء بخلاف عنه كما في البيت الآتي، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز كما لفظ به أولاً مع أنه يخرج من الأضداد فيصير أربع قراءات وكلها لغات للعرب، وقد سمع فيه أكثر من ذلك، وللعرب تصرف في الأسماء العجمية بحسب لغاتها.

فَافْتَحْ وَمَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرِ صُحْبَةٍ كَلَّا وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفَ شُعْبَةٍ
أي فافتح الجيم والراء وزد بعد الراء همزة مكسورة فتكون قبل الراء فيصير

جبرئيل . قوله: كلا؛ أي في كل القرآن ووقع في ثلاثة مواضع كما ذكرنا . قوله: خلف شعبه؛ أي واختلف عن شعبة في حذف الياء أنه قرأ بالهمزة فيصير جبرئيل .

مِكَالَ عَنْ هِمَّا وَمِكَائِيلَ لَا يَا بَعْدَ هَمْزٍ زَنْ يُخْلَفُ ثَقَّ أَلَا
يعني وقرأ «ميكال» كما لفظ به حفص وأبو عمرو ويعقوب والباقر
ميكائيل بألف وهمزة بعدها وياء كما لفظ به إلا أن نافعا وأبا جعفر وقتبلا
بخلاف عنه حذفوا الياء التي بعد الهمزة، وهذا معنى قوله: لا ياء بعد همزة
... الخ، فيصير فيها ثلاث قراءات وهي لغات للعرب . وسئل أبو بكر بن مهران
لم لم يختلف في إسرائيل واختلف في ميكائيل؟ فقال ميكائيل كتب بغير ياء
وإسرائيل كتب بالياء، وهذا جواب في غاية العجب فإن الياء من ميكائيل بعد
الكاف ثابتة كما حذفت الألف منها، ولو قال لأن ألفه محذوفة بخلاف إسرائيل
فإنه يكتب بالألف، يعني أنه في أكثر المصاحف فاحتملت القراءات الثلاث
لكان محتملاً.

وَلَكِنْ الْخِيفُ وَبَعْدُ ارْفَعُهُ مَعَ أُولَى الْأَنْفَالِ كَمْ فَتَى مَرَعٍ
يعني قوله تعالى «ولكن الشياطين كفروا» خفف التون من «ولكن» ورفع
«الشياطين» بعده، وكذلك الحرفان الأولان من الأنفال وهما «ولكن الله
قتلهم»، «ولكن الله رمى» ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقر
بتشديد التون ونصب الأسماء الثلاثة بعدها . قوله: أولى الأنفال؛ أي وتخفيف
«لكن» ورفع الاسم بعدها من اللذين هما أولى الأنفال، واحترز بذلك عن قوله
«ولكن الله سلم»، «ولكن الله ألف بينهم» فإنه لا خلاف في تشديدهما ونصب
الاسم بعدهما.

وَلَكِنَّ النَّاسَ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ كَمَّ أَمْ نَنْسَخْ ضُمَّ وَأَكْسِرَ مَنْ لَسَنَ معطوف على التخفيف والرفع: أي وخفف «ولكن الناس» ورفع الاسم وهو في يونس «ولكن الناس أنفسهم يظلمون» حمزة والكسائي وخلف. قوله: والبر من؛ أي وكذلك قوله تعالى «ولكن البر من آمن»، «ولكن البر من اتقى» وكلاهما في سورة البقرة خفف التّون من ولكن، ورفع البر ابن عامر ونافع والباقون بالتشديد والنصب، والتخفيف مع الإلغاء شائع سائع ولكن الأعمال مع الواو أشهر كقوله «ولكن المنافقين، ولكنهم، ولكنا» وذلك بخلاف ما إذا لم ينسق نحو قوله تعالى «لكن الراسخون في العلم»، «لكن الله يشهد» لأنها إذا خففت حرف عطف والواو حرف عطف، وإنما أثبت حمزة والكسائي وخلف تخفيف هذه المواضع الأربعة لأنهم يجعلون لكن بمعنى بل اعتباراً بما وقع من نظائره من القرآن نحو «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ونحو ذلك «ولكن كانوا هم الظالمين» أي بل كانوا، ووجه مخالفة ابن عامر لهم في «ولكن الناس» أنه راعى تشديد «إن الله لا يظلم الناس شيئاً» وأما تخصيص «ولكن البر» بالتخفيف والرفع فلمجاورة «ليس البر» والله تعالى أعلم. قوله: ننسخ؛ يعني قوله تعالى «ما ننسخ من آية» قرأه بضم التّون وكسر السين ابن عامر بخلاف عن هشام كما أشار إليه بقوله من لسن خلف وننسخ من النسخ، والنسخ: الإزالة، والباقون بفتح التّون وفتح السين كما يخرج من الضّدين. قوله: لسن؛ هو الفصاحة.

خُلِفَ كُنْسَهَا بِلاَ هَمْزٍ كَفَى عَمَّ طُبِي بَعْدَ عَلِيمٍ أَحْدَفَا أي كضم التّون وكسرها في «ننسخها» من غير همز، قرأه الكوفيون ونافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب، والباقون ننسأها بفتح التّون والسين وبالهزم وهم ابن كثير وأبو عمرو من النساء؛ وهو التأخير: أي نؤخرها إلى وقت هو أولى وأصلح

للناس . وقوله: بعد عليم... الخ؛ يعني قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾، قرأ ابن عامر بحذف واو العطف من ﴿ وقالوا، وقيله ﴾ بقوله «عليم» احتراز من قوله قبل ذلك ﴿إن الله بما تعملون بصير﴾، ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة ﴾ وهو كذلك في المصحف الشامي والباقون كذلك بالإثبات، وهو كذلك في سائر المصاحف على النسق على قوله ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة ﴾ إلى قوله ﴿ وقالت اليهود ﴾ ووجه الحذف الاستئناف تعجبا من عظيم قولهم واقترائهم ويشهد له قوله في يونس ﴿ قالوا اتخذ الله ولدا ﴾ بالإجماع.

وَأَوَّا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَأَنْصَبَا رَفَعَا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا أي ابن عامر، قرأ فيكون بالنصب حيث أتى إلا ﴿ كن فيكون ﴾، ﴿ الحق من ربك ﴾ في آل عمران، و﴿ فيكون قوله الحق ﴾ في الأنعام وإلى ذلك أشار بسوى الحق، وقوله، والمختلف فيه ستة مواضع هنا ﴿ كن فيكون وقال ﴾ وفي آل عمران ﴿ كن فيكون ويعلمه ﴾ وفي التحل ﴿ كن فيكون والذين ﴾ وفي مريم ﴿ كن فيكون وإن الله ربي ﴾، وفي يس ﴿ كن فيكون فسبحان ﴾ وفي غافر ﴿ كن فيكون ألم ﴾ وافقه الكسائي في موضع التحل ويس كما يأتي في البيت بعده، وانفرد ابن عامر بنصب الأربعة على جواب الأمر تشبيهاً للأمر المجازي بالأمر الحقيقي، إذ الأمر الحقيقي ينتظم منه شرط جزاء، فإن صحَّ صحَّ فتقول قم أقم مثل إن أكرمتني أكرمتك فلا بد من التغير، ولو قدرت في هذه المواضع إن يكن يكن لم يصح، فاعتمد في هذه المواضع لفظ الأمر وإن لم يكن أمر في الحقيقة ورتب عليه الجواب وإن لم يكن جواباً في الحقيقة، ومن أنكر هذه القراءات الصحيحة فقد أخطأ الخطأ الفاحش وسلك السبيل القبيحة والباقون بالرفع فيها على تقدير فهو يكون. قوله: كبا؛ من كبا الزند: إذا لم يخرج ناره، يشير إلى غموض وجه الاستثناء في

هذين الحرفين وإشكال وجه قراءة النصب في غيرهما.

وَالْتَحَلَّ مَعَ يَسْرُدْكُمْ تُسَلُّ لِلَّصِّمِ فَأَقْتَحَ وَأَجْزَمَ إِذْ ظَلُّوا

أي ونصب الذي في التحل، يريد قوله تعالى «أن يقول له كن فيكون والذين هاجروا» مع موضع يس وهو «كن فيكون فسبحان الذي بيده» ووجه نصبهما العطف على يقول. قوله: تسأل... الخ؛ يعني قوله «ولا تسأل عن» قرأه بالناء وبالجزم نافع ويعقوب على النهي: أي لا تسأل عن الكفار ما لهم لا يؤمنون، لأن ذلك إلى الله تعالى، ويحتمل أن يكون المعنى احتقرهم ولا تعدهم، ويحتمل أن يكون لفظه لفظ النهي ومعناه معنى الأمر كما يقال لا تسأل عن فلان، يعني أنه قد صار إلى أعظم مما تظن من خير أو شر، والباقون بالضمة والرفع، وتقدم في الخطبة أن ضدا الجزم الرفع.

وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعِ سَوْمَرِيَّةَ مَعَ مَرِيَّةَ التَّحَلِّ أَخِيرًا تَوْبَتَهُ

يعني يقرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان إبراهيم بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً: خمسة عشر في هذه السورة، وثلاثة في النساء، وموضع في إبراهيم، واثنان في التحل، وثلاثة في مريم، والآخر في الأنعام والعنكبوت، وموضع الشورى والذاريات والنجم والحديد، والأول من الممتحنة كما ذكرناها فيما يأتي، والباقون بالياء أخواتها، ولذلك لم يحتج إلى بيانه لظهوره وكلاهما لغتان، وفيه لغات أخرى، والألف في هذه المواضع ثابتة في المصحف الشامي وغيره. قوله: إبراهيم ذي؛ مضاف إليه: أي إبراهيم هذه السورة، يعني كلما وقع فيها وهو خمسة عشر موضعاً «وإذ ابتلى إبراهيم، من مقام إبراهيم، وعهدنا إلى إبراهيم، وإذ قال إبراهيم، وإذ رفع إبراهيم، ومن يرغب عن ملة إبراهيم، وأوصى بها إبراهيم، وإله آبائك إبراهيم، قل بل ملة إبراهيم، وما أنزل إلى إبراهيم، أم

يقولون إن إبراهيم، ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم، إذ قال إبراهيم، قال إبراهيم، وإذ قال إبراهيم ﴿ قوله: مع سوره؛ أي مع الذي في سورة إبراهيم وهو ﴿إذ قال إبراهيم﴾ وفي قول الناظم: مع سوره استخدام لطيف. قوله: مع مريم؛ يعني مع الذي في مريم، وهو ثلاثة: ﴿إذ كفي الكتاب إبراهيم، عن آلهتي يا إبراهيم، ومن ذرية إبراهيم﴾. قوله: النحل؛ أي قوله تعالى: في النحل ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾، ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم ﴾. قوله: أخيراً توبته؛ أي الموضعان الأخيران من التوبة وحذفت التون للإضافة، وهما قوله تعالى: ﴿ وما كان استغفار إبراهيم ﴾، ﴿ إن إبراهيم لأواه ﴾ واحترز بذلك عن الأول وهو ﴿وقوم إبراهيم﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: توبته؛ أي توبة القرآن يعني سورة براءة، ويقال لها أيضاً سورة التوبة.

أَخْرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٌ مَعَ أَوَاخِرِ التِّسَاعِ ثَلَاثَةٌ تَبَعُ
يعني قوله تعالى: ﴿ملة إبراهيم﴾ الذي في آخرها، واحترز بذلك عما وقع فيها قبل ذلك، وهو ثلاثة ﴿إذ قال إبراهيم لأبيه، ونرى إبراهيم، وتلك حجتنا آتيناه إبراهيم﴾ فإنه لا خلاف فيها. قوله: وعنكبوت؛ معطوف على الأنعام، والآخر من العنكبوت هو قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ﴾، واحترز بذلك عن قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: مع أواخر النساء؛ يعني الثلاثة الأواخر من النساء، وهو ﴿ملة إبراهيم حنيفاً﴾، ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾، ﴿ وأوحينا إلى إبراهيم ﴾ واحترز عن قوله فيها ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم ﴾ فإنه لا خلاف فيه. قوله: تبع؛ أي يتلو بعضها بعضاً. وَالذَّمَرُ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلًا وَالنَّجْمُ وَالْحَدِيدُ مَازَا الْخُلْفُ لَا يعني الذي في الداريات وهو ﴿ضيف إبراهيم﴾. قوله: والشورى؛ يريد

قوله تعالى: ﴿ فِيهَا وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ۚ ﴾. قوله: امتحان أولاً؛ أي الأول من الامتحان وهو «أسوة حسنة في إبراهيم» واحترز عن الذي بعده وهو «الاقول إبراهيم لأبيه» فإنه لا خلاف فيه. قوله: والنجم؛ أي والذي في النجم «وإبراهيم الذي وفي» قوله: والحديد؛ أي والذي في الحديد «نوحاً وإبراهيم وجعلنا» قوله: ماز؛ أي فرق.

وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمْ أَصْلٍ وَخَفٍ أَمْنِعُهُكُمْ أَمْرًا زَيْنِي اخْتُلِفَ
يعني قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ ۚ ﴾. قرأه بفتح الخاء ابن عامر ونافع على الخبر حملاً على ما قبله، والباقون بالكسر على الأمر كما ثبت في الحديث. قوله: كم أصل؛ أي لهذه القراءة أصول كثيرة، وقوله خف: أي قرأ «فأتمعه» بتخفيف التاء ابن عامر والباقون بالتشديد وهما لغتان كأزّل ونزل. قوله: أرنا الخ البيت الآتي؛ يعني قوله تعالى: ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ۖ ﴾، هنا «أرني كيف» هنا أيضاً «وأرنا الله جهرة» في النساء و«أرني أنظر إليك» في الأعراف «وأرنا اللذين أضلنا» في فصلت، فقرأه أبو عمرو وبخلاف عنه باختلاس كسرة الراء في الخمسة وقرأ بإسكانها فيها ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو، وفي الوجه الآخر، وافقهم على الإسكان في فصلت هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان وشعبة والباقون بإخلاص كسرة الراء فيها على الأصل، ووجه الإسكان التخفيف كفخذ ونحوه؛ ووجه الاختلاس رعاية التخفيف مع دلالة بقاء الحركة. قوله: اختلف؛ أي اختلف عن أبي عمرو في اختلاف حركة الراء كما سيأتي في البيت الآتي:

مُحْتَلَسًا حُزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقٌّ وَفُصِّلَتْ لِي الْخُلْفُ مِنْ حَقٍّ صَدَقَ
مُحْتَلَسًا حال من ابن عمرو والدال عليه رمزه أو من ضمير أنت المقدّر. قوله: حق؛ إشارة إلى الرد على من أنكّر قراءة الإسكان من أجل أن حركة الراء فيه حركة

نقل، لأن أصله أرأنا وأرأني، وخطأ أبو علي الفارسي منكر ذلك بالإجماع على إدغام «لكنها والله». قوله: صدق؛ من الصدق، يشير إلى صحة ذلك وثبوت قراءة إسكانه خالصة، لأن معناه أعطنا بخلاف غيره. قال الأخفش الدمشقي: إنما جزم ابن عامر في حم على معنى أعطنا، والدليل على ذلك قول الشاعر:

أرنا إداة عبد الله نملأها

وأوصى بوصى عمّ أمّ يقول حُفَّ صِفَ حِرْمِ شِمٍّ وَصَحْبَةً جِمَارُؤُفٍ
يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «ووصى بها إبراهيم» وأوصى بهمزة مفتوحة بعد الواو وبعدها واو ساكنة كما لفظ به، وكذا في المصاحف المدنية والشامية، والباقون ووصى بواوین مع تشديد الصاد، وهما في الإمالة بين بين على أصولهم، وأوصى ووصى لغتان كأمتع ومتع وأنزل وأنزل. قوله: أم يقول؛ يريد قوله تعالى: «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ»، قرأه بالغيبة على اللفظ أبو عمرو وشعبة والحرمين وروح حملاً على ما قبله من قوله تعالى: «فَإِنْ آمَنُوا» والباقون بالخطاب حملاً على «أَتَحْتاجُونَنَا». قوله: حف؛ على ما لم يسم فاعله، من حف حوله: إذا طاف أو أمر من ذلك، قال تعالى: «حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ». قوله: وصحبة حم إلى الآخر؛ أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو ويعقوب رؤوف حيث وقع بالقصر وهو حذف الواو التي بعد الهمزة والباقون بالمدّ وهو إثباتها وكلاهما لغتان مشهورتان وفي البناءين مبالغة.

فَاقْصُرْ جَمِيعًا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا وَتَأْنِيهِ حَفَا
أي فاقصر الهمزة، ولم يكتف باللفظ المتقدم ليفهم العموم حيث يلحق بالأصول كما فعل الشاطبي رحمه الله مع أنه أوضح في العموم، وقوله: يعملون، يعني «عما يعملون ولئن» قرأه بالغيب نافع وشعبة وخلف وابن كثير وأبو عمرو

وروي في وحفص والباقون بالخطاب، ولا يلتبس هذا بقوله «عما يعملون تلك أمة» لأنه ذكره بعد رءوف، فالترتيب يزيل الالتباس، ووجه الغيب حملة على قوله تعالى: «وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ»، ووجه الخطاب حملة على «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم». قوله: وثانيه؛ أي وثاني «عما يعملون» المتقدم فيه الخلاف، يريد «عما يعملون» الذي بعده «ومن حيث» قرأه بالغيب أبو عمر وحملاً على «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ»، والباقون بالخطاب حملاً على قوله تعالى: «فَوَلِّ وَجْهَكَ» إذ المراد هو وأصحابه. قوله: حفا؛ أي علمه علم استقصاء.

وَفِي مُوَلِّيْهَا مُوَلَّاها كَنَا تَطَوَّعَ التَّاءِ يَاءٌ وَشَدَّدَ مُسَكَّنًا يعني في موضع «موليها» الذي هو بكسر اللام ويا بعدها على أنه اسم فاعل محتاج إلى مفعولين حذف أحدهما والفاعل هو الله تعالى: أي الطريق الذي هو موليها إياهم والطريق موليها إياهم، أو الفريق موليها نفسه؛ فقرأ ابن عامر «مولاها» بفتح اللام وألف بعدها على أنه اسم مفعول فلا يحتاج إلى حذف مفعول: أي لكل فريق وجهة مولاها؛ ولهذا قال: كنا، لأن فيه ضميراً مستتراً يعود على ما هو مقام مقام الفاعل والمنصوب هو البارز. قوله: كنا؛ أي أضمر وروي فناسب ذلك قراءته. قوله: تطوع؛ أي اجعل التاء التي في تطوع ياءً وشدد الطاء في حال كونك مسكناً العين ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في أول البيت بعده، يريد قوله تعالى: «وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ»، فهو فيها فعل مستقبل أصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء لأن المعنى على الاستقبال، والباقون تطوع كما لفظ به وتطوع عندهم ماض، وحرف الشرط يعني عن الاستقبال مع حفظ اللفظ.

طُبِّي شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالتَّاءُ هَمْ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِئَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

يعني الحرف الثاني وهو قوله: «فمن تطوع خيراً فهو خير له» قرأه بتلك الترجمة يطوع حمزة والكسائي وخلف والباقون تطوع كما تقدم، ووجه قراءة يعقوب الأوّل دون الثاني مناسبة اللفظ فإن قبله «أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا». قوله: والريح؛ يريد قوله تعالى: «وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ». قوله: هم؛ أي حمزة والكسائي وخلف يقرؤونه الريح. قوله: كالكهف؛ أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف الذين دل عليهم شفا الريح هنا وفي الكهف والجاثية بالتوحيد، والباقون الرياح بالجمع في الثلاثة مع جاثية: أي مع الذي في الجاثية وهو قوله تعالى: «وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ». يقرؤونه كذلك. قوله: توحيدهم؛ أي توحيدهم في ذلك ثابت صحيح. جَجْرَفَتِ الْأَعْرَافُ ثَانِيَ الْيَوْمِ مَعَ فَاطِرٍ نَمَلٍ دُمٌ شَفَا فُرْقَانُ دَعُ أَي الذي في الحجر، وهو قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِقَ»، قرأه بالتوحيد حمزة وخلف والباقون بالجمع. قوله: الأعراف؛ يريد قوله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ». قوله: ثاني الروم؛ يعني قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ»، فإنه لا خلاف في جمعه لأجل مبشرات. قوله: مع فاطر؛ يعني قوله تعالى: «وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ». قوله: نمل؛ يعني قوله تعالى: «وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ». قوله: دم شفا؛ أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف المواضع الأربعة بالتوحيد، والباقون بالجمع. قوله: فرقان؛ يعني قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ»، قرأه ابن كثير بالتوحيد.

وَاجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ شُومَرَى إِذْ شَا وَصَادَ الْأَسْرَا الْأَنْثِيَا سَبَا شَا أَي وقرأ بالجمع في إبراهيم، يعني قوله تعالى: «اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّجَّةُ»، وفي شومري وهو قوله تعالى: «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّجَّ». لنافع وأبي جعفر. قوله: ثنا؛ أي عطف فهو فعل ماض. قوله: وصاد... الخ البيت؛ يعني وقرأ بالجمع في ص وهو قوله تعالى:

﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ﴾، وفي الإسراء ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ وفي الأنبياء ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ وفي سبأ ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوَهَا شَهْرًا ﴾ أبو جعفر في الأربعة والباقون بالتوحيد. قوله: ثنا... آخر البيت؛ ممدود قصر للوقف، وهو اسم ومعناه الارتفاع.

وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ ظِلَّ إِذْ كَمْ خَلَا خُلْفَ يَرَوْنَ الضَّمَّ كُلَّ
يعني واختلف عن أبي جعفر في حرف الحج، وهو قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ﴾، ووجه جمع أبي جعفر هذه المواضع أنه أجزل وأعم وأكثر دلالة على عجيب الصنع؛ ولأن الريح لها انتشار وتفرق أجزاء، ووجه الإفراد أن المراد الجنس، ألا ترى إلى قول الشاعر:

ولو أن ما بي بالحصاف فلق الحصا وبالريح لم يسمع لمن هبوب
فوحدا الرياح وأراد به الجنس بدليل قوله لمن، ومن فرق بين المواضع لاحظ المعنيين، والله سبحانه وتعالى أعلم. قوله: ترى الخطاب؛ يريد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ ذُقْتُمْ ذُوقُوا عَلَى النَّارِ ﴾، قرأ بالخطاب يعقوب ونافع وابن عامر وعيسى بخلاف عنه حملاً على الخطاب في نظائره نحو ﴿ ولو ترى إذ ذوقوا على النار ﴾، ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴾، ﴿ ولو ترى إذ الظالمون ﴾ فالخطاب له ﷺ، والمراد تنبيهه غيره، فالذين ظلموا مفعول ترى، والباقون بالغيب على أن الذين ظلموا فاعل ﴿ وإذ يرون ﴾ مفعول على سياق هذه الكلمات. قوله: ظل؛ أي دام وبقي. قوله: خلا؛ أي مضى. قوله: يرون؛ أي ﴿ إذ يرون العذاب ﴾ بضم الياء ابن عامر: أي يريهم الله العذاب كقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾، والباقون بالفتح حملاً على قوله: ﴿ ورأوا العذاب ﴾. قوله: كل؛ الكل: الثقل، أشار بذلك إلى الضم، لأنه أثقل الحركات.

أَنْتَ وَأَنْتَ اكْسِرْ ثَوَى وَمَيْتَهُ وَالْمَيْتَةُ أَشَدُّ ثُبً وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ
يريد قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ﴾، كسر الهمزة منهما أبو جعفر
ويعقوب على الاستئناف، والباقون بالفتح فيهما: أي لأن. قوله: وميته... الخ؛
أي وقرأ أبو جعفر ميتة في موضعي الأنعام والميته هنا والمائدة والنحل بتشديد
الياء والباقون بخفيفها وهما لغتان وسنذكر وجههما. قوله: والأرض الميتة؛ أي
التي في يس؛ ولذلك قيدها بالأرض وذلك وارد على الشاطبي، شدد هانافع وأبو
جعفر كما ذكرهما في أوّل البيت. قوله: ثب؛ من الثوب: أي انهض.

مَدًّا وَمَيْتًا ثِقً وَالْأَنْعَامُ ثَوَى إِذْ جُرَّاتٌ غِثٌّ مَدًّا وَثُبٌ أَوَى
أي وشدد «ميتاً» وهو في الفرقان والزخرف وق أبو جعفر. قوله: والأنعام؛
يعني قوله تعالى: فيها ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيْتًا﴾، شدده أبو جعفر ويعقوب ونافع. قوله:
جرات؛ يعني يريد قوله تعالى: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، شدده رويس ونافع وأبو
جعفر. قوله: وثب؛ أي وشدد «إلى بلد ميت»، و«بلد ميت» أبو جعفر ونافع
وحمرة والكسائي وخلف وحفص كما سيأتي في أوّل البيت بعده. قوله: أوى؛
الأوى مصدر: أوى إلى منزله كأنه يقول: ارجع إلى مأوى أصحاب.

صَحْبٍ بِمَيْتٍ بَلَدًا وَالْمَيْتُ هُمْ وَالْحَضْرِي وَالسَّائِرِينَ الْأَوَّلُ ضُمً
قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَيْتٍ﴾ في الأعراف، و«إلى بلد ميت» في فاطر، ووجه
من شدد الميتة والميت في الباب كله مجيئه على الأصل؛ وقد اختلف في أصله،
فعند سيويه الأصل ميوتة وميوت انقلبت الواو ياء مثل هين ولين، ووجه من
خفف إرادة التخفيف على وزن فيعلة وفعل سبقت الياء بالسكون فقلبت.
وقال غيره: ميوتة وميوت فصارت ياء مشددة التخفيف أو الفرق بين مامات
وما لم يمت، ووجه من شدد بعضاً وخفف بعضاً ملاحظة الحالين بحسب

المعنى فالحق بعضها ببعض وفرق بحسب المعنى والله أعلم. قوله: بميت بلد؛ احترازاً من نحو «إنك ميت» فإنه لا خلاف في تشديدها. قوله: والميت؛ أي وشدد الميت حيث وقع نحو «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ»، هؤلاء المذكورون. قوله: والحضري؛ أي ويعقوب معهم على تشديد الميت. قوله: والسّاكن؛ يعني إذا اجتمع ساكنان والثاني منهما في فعل ثالثه مضموم مما يتبدأ بالضمة نحو «فمن اضطر، وأن احكم، ولقد استهزى»، وقالت اخرج، وقتيلاً انظر، وقل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» فإن أوّل السّاكنين مضموم لأجل ثالث الفعل بعده، ويكسر من ذكره في البيت الآتي. قوله: ضم؛ هو فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، فيكون قوله: والسّاكن الأوّل مرفوعاً على الابتداء، ويحتمل أن يكون فعل أمر، فيكون قوله: والسّاكن الأوّل منصوباً.

لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَكَسْرِهِ نَمَّا فُرْغَ غَيْرَ قُلْ حُلَاً وَغَيْرَ أَوْ حِمَا
أي لأجل ضم ثالث الفعل، وفيه إشارة إلى وجه الضمة لأن الخروج من الكسر إلى الضمة ثقيل، وقيل في وجهه إرادة التنبيه على أن الهمزة المحذوفة من الكلمة الثانية مضمومة. قوله: وأكسره؛ أي وقرأ بالكسر حيث وقع عاصم وحمزة على ما هو الأصل في التقاء السّاكنين، ووافقهما أبو عمرو ويعقوب في غير أو نحو «أو ادعوا، أو انقص» فضماه مع من ضم وأبو عمرو في غير قل نحو «قل ادعوا، قل انظروا». قوله: غير قل؛ أي ويكسر أوّل السّاكنين في غير قل أبو عمرو من أجل ضم القاف فاستثقل الانتقال منه إلى كسر ثم إلى ضم. قوله: وغير أو؛ يعني وفي غير أو أبو عمرو ويعقوب من أجل الواو، لأن الضمة فيها أخف ولأن أصلها الضمة. قوله: نما؛ أي زاد وكثر وربا. قوله: حلا؛ من الحلاوة أو الحلية. والخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرْوَانِ يُجَرِّ مِرْنَ خُلْفُهُ وَاضْطَرَّ ثِقَ ضَمًّا كَسْرَ

أي واختلف عن ابن ذكوان في ضم التتوين وكسره نحو «فتيلاً انظر، وخيشة اجتثت» وكأنه نظر إلى أن التتوين زائد ففرق بينه وبين الأصل، وأيضاً ليس له استقرار غيره من الحروف فإنه يحذف ويبدل. قوله: وإن يجر؛ يعني وإن كان التتوين مجروراً نحو «عيون ادخلوها»، «ومتشابه انظروا» فعن قبل فيه خلاف طلباً للخفة لثلاثاً ينتقل من كسر إلى ضم. قوله: واضطر؛ أي وكسر الضم من اضطر وهو الطاء، يريد قوله تعالى: «فمن اضطر» حيث وقع أبو جعفر، وفهم من العموم ذكر اضطر معه والباقون بالضم على الأصل لأن الأصل اضطر ر على وزن افتعل، وأبو جعفر نقل الكسرة التي في الراء إلى الطاء ليلقي منها أثراً كما قرئ ولورود كسر الراء. قوله: مز؛ أي كن واثقاً بهذه القراءة وإن كانت غريبة فإنها صحيحة.

وَمَا اضْطُرَّ مَرْخُلُفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ يَنْصَبَ رَفْعٌ فِي عَلَا مُوصٍ طَعَنَ
يعني وكسر ضم الطاء من «اضطرتتم» عيسى بخلاف عنه وهو قوله تعالى: «إِلَّا مَا اضْطُرَّتُمْ إِلَيْهِ» في الأنعام، ووجهه الإتيان واستتقال الانتقال من الضم إلى الكسر. قوله: والبر أن؛ ونصب مرفع البر أن، يعني قوله تعالى: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا»، حمزة وحفص على أنه خبر ليس، والباقون بالرفع على أنه اسمها، ولا خلاف في رفع «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا»، لتعين الخبر فيه، ولا يرد على الناظم للفظه بأن. قوله: موص؛ يعني قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «من موص جنفا» بتشديد الصاد والباقون بخفيفها، وهما لغتان فاشيتان أفعال وفعل كما تقدم في أوصى بها إبراهيم ووصى قال تعالى «يُوصِيكُمُ اللَّهُ»، «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ»، قوله: في علا؛ أي رفعة أو في حجب عالية، وعلا بالضم والقصر يحتمل الأفراد والجمع. قوله: طعن؛ أي سار،

والظعن: السفر.

صَحْبُهُ ثِقَلٌ لَا تُتَوَّنُ فِدْيَةُ طَعَامُ خَفَضُ الرَّقْعِ مِلٌّ إِذْ ثَبَتُوا
أي تشديد وإضافة صحبة إليه لقراءتهم لذلك. قوله: لا تتون؛ يعني قوله
تعالى: ﴿فدية طعام﴾، قرأ فدية بغير تنوين وطعام بخفض الرقع ابن ذكوان،
ونافع وأبو جعفر على إضافة فدية إلى طعام من باب خاتم حديد، والباقون
فدية بالتثنية بالرفع على أن طعام بدل من فدية أو عطف بيان.

مَسْكِينٍ اجْمَعَ لَا تُتَوَّنُ وَافْتَحَا عَمَّ لَتَكْمَلُوا اشْدُدْنَ ظَنًّا صَحَا
يعني قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿مساكين﴾ بالجمع من غير تنوين مع فتح
نونه لأنه غير منصرف ووجهه الحمل على ما قبله وهو ﴿على الذين يطيقونه﴾
لأن الواجب على الجماعة إذا أفطروا إطعام جماعة، والباقون مسكين بالتوحيد
والتثنية مع كسرنونه، ووجهه أن المراد على كل واحد إطعام مسكين كقوله تعالى:
﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، أي كل واحد. قوله: وافتحا؛ أي وافتح نونه مع
الجمع وعدم التثنية، إذ الفتح فيما لا ينصرف علامة الجر، ولا يمكن التعبير
بالنصب لأن الكلمة مجرورة. قوله: لتكملوا؛ أي ﴿ولتكمّلوا العدة﴾ يقرءوه
بتشديد الميم يعقوب وشعبة والباقون بالتخفيف وكمل وأكمل لغتان كزل وأنزل
ومتع وأمتع. قوله: صحا؛ أي أفلق من سكره، وصحا من النوم: ذهب عنه.

يُبُوتُ كَيْفَ جَاءَ بِكَسْرِ الضَّمِّ كَمْ دِنْ صَحْبُهُ بَلَى غُيُوبٍ صَوْنٌ فَمَ
يعني «اليُوبُوت من»، و«من يُبُوتُ آبَائِكُمْ»، و«يُبُوتًا غَيْرُ يُبُوتِكُمْ حَتَّى» كيف
جاء بكسر ضم الباء ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وشعبة
وقالون، وإنما بين إطلاقه لأنه ذكره منكراً فلزم. قوله: كيف جاء؛ أي معرّفاً
ومنكراً. قوله: غيوب؛ أي كذلك كسر غيوب ضم الغين من غيوب حيث وقع

شعبة وحمزة. قوله: دن؛ أي جازاهم وكافاهم وأملكهم بالإفضال. قوله: بلي؛ جواب لمقدر، أي ينبغي أن يكون كذلك. قوله: صون؛ الصون والصيانة هو الحفظ والاحتراز، يشير إلى الورع، يعني أنه ينبغي أن يحفظ الفم عن أن تدخل فيه مالا يحل، ويحتمل أن يكون أراد بالفم اللسان، لأنه عبارته فيكون إشارة إلى الصمت، ورشحه ذكره بعد الغيوب: أي سيما الكلام في العبادة فإنه لا ينبغي الخوض فيها بكلام معيب.

عُيُونُ مَعَ شُيُوخَ مَعَ جُيُوبِ صِفَ مِرْدُ مَرَضًا وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ صُرِفَ
أي وكذلك كسر العين من عيون والعيون كيف أتى والشين من «شيوخ» في غافر
والجيم من «جيوبهن» والباقون بضم أوائل ذلك كله، وقد جمع ألفاظ الباب كله
هنا على عادته في الاختصار وتبعاً لمن جمعها هنا والضم هو الأصل في أوائل
الجميع، لأن فعلاً يجمع على فعول كفروج وفلوس، ومن كسراً فلأجل الياء، وهو
لغة صحيحة مشهورة. قوله: صرف؛ أي زين بزيادة الخلاف فيه، وحسن ذلك
لأن شعبة أخرجه عن أخواته فضمه في وجه، لأنه بعد «خمرهن» المضموم
الأحرف كقراءة حفص في ضم «متم» لأجل «قتلتم» كما سيأتي:

لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدُ شَفَا فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حَرْمٌ مَرَشَفَا
يريد قوله «ولا تقتلوه» عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم
قرأ الثلاثة بالقصر على ما لفظ به حمزة والكسائي وخلف «من القتل»
والمعنى لا تبدءوهم بقتل ولا قتال حتى يبدءوكم «فإن قتلوكم فاقتلوه» أي
فإن قتلوا بعضهم على حذف مضاف والباقون من المقاتلة وهو ظاهر قوله: ومعا
بعد: أي موضعان بعد «ولا تقتلوه» وهما «حتى يقتلوكم فإن قتلوكم». قوله:
فاقصر؛ أي الأحرف الثلاثة. قوله: وفتح السلم؛ أي وقرأ بفتح السين في السلم

وهو قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾. نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي، والباقون بالكسْر وهما لغتان، وقيل الكسْر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الاستسلام والمصالحة، ولهذا كسر أكثر القراء هنا وفتحوا في القتال والأنفال كما سنذكره في البيت بعد، لظهور معنى الإسلام هنا وظهور معنى المصالحة في الأنفال والقتال. قوله: رشف؛ من الرشف: وهو المصّ، يشير إلى قراءتهم له بسهولة ولطف وقبول تام كالعطشان، وفي المثل: الرشف أنفع؛ أي أسكن للعطش.

عَكَّسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرٌّ وَخَفَضُ مَرْفَعِ الْمَلَائِكَةِ ثُرٌّ
أي كسر الحَرْف الذي في القتال وهو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهْجُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾، حمزة وخلف وشعبة، والباقون بالفتح. قوله: والأنفال؛ عطف على الكسْر، يعني قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾، في الأنفال، كسره شعبة، وفتحه الباقون. قوله: وخفض رفع؛ أي وقرأ أبو جعفر ﴿والملائكة وقضى الأمر﴾ بخفض الملائكة، ووجه خفض عطفه على ظلل أو الغمام أو في ظلل من الغمام وفي الملائكة أو من الملائكة تعظيماً لله تعالى أن يكون مع الملائكة في نسق، وشهد لذلك ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسيره قال: يأتي الله في رفر من الملائكة. قوله: ثر؛ يحتمل أن يكون أمراً من ثار: أي انهض وتحرك، أو يكون فعل مالم يسم فاعله من الثرى: أي كثر وغزر.

لِيَحْكُمَ أَضْمُكُمْ وَافْتَحَ الضَّمُّ ثَنَا كَلَّا يَقُولُ امْرُفَعُ أَلَا الْعَفْوُ حَنَا
يعني قوله تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾، قرأه أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف وكذا في حرف آل عمران وموضعي النور، والباقون بفتح الياء وضم الكاف كما فهم من ضده، ووجه قراءة أبي جعفر ما روى كثير من نحو ذلك في

القرآن كقوله تعالى: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وعلمتم ما لم تعلموا وكله من أفعال الله تعالى، وقد اختلفوا: أي المفسرون في معناه هنا على قراءة الجماعة، فقيل ليحكم الكتاب، وقيل كل بني لكتابه، وهما محتملان، وقراءة أبي جعفر تدل على المعنيين جميعاً وهي كقراءة أبي عمرو في الحديد ﴿وقد أخذ ميثاقكم﴾ كما سيأتي إن شاء الله تعالى. قوله: كلا؛ أي كل ما في القرآن وهو أربعة مواضع كما تقدّم. قوله: يقول؛ يعني قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾، قرأه نافع بالرفع على أن الفعل بمعنى المضي: أي حتى قال الرسول إذ هو حكاية حال ماضية، والفعل إذا كان كذلك ووقع بعد حتى رفع، والباقون بالنصب على أن الفعل مستقبل، وإذا كان كذلك بعد حتى نصب بتقدير أن تقول: أي كي تقول، ولهذا امتنع قولك سرت حتى أدخل الآن المدينة كما هو مقرر في كتب النحو. قوله: العفو؛ يعني قوله تعالى: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾، كذلك قرأ عمرو بالرفع كما لفظ به، وهذا أول موضع من الرفع الذي استغنى به عن القيد كما تقدّم في الخطبة، ووجهه: أي الذي ينفقونه العفو، والباقون بالنصب على تقدير أنفقوا العفو أو ينفقون العفو، فيترج أن يكون ما ذا قبل ينفقون في قراءتهم مركبة، وفي قراءة أبي عمرو ما استفهما ما وذا بمعنى الذي، ويظهر فائدة ذلك في الوقف على ماذا.

إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَاثُ الْبَا فِي مَرَفَا يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ فِي مَرَحًا صَفَا
يعني قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾، قرأ حمزة والكسائي بالثاء المثناة والباقون بالباء الموحدة، وإنما قيده بذلك احترازاً من التصحيف وزيادة في البيان، ووجه الثاء أن تحدث آثماً كثيرة من جحد وكفر وقتل وارتكاب منهي وترك أو أمر إلى غير ذلك، ووجه الباء مناسبة قوله: ﴿أكبر من نفعهما﴾ إذ لا خلاف فيه وكان من حق هذا الحرف أن يقدم على العفو بحسب الترتيب ولكن

تأخر بحسب تأتي النظم وهو مغتفر حيث أمن اللبس، وقد فعل الشاطبي رحمه الله تعالى ذلك في مواضع، ووقع للتأظم فسحت مدته في أماكن لا لبس فيها. قوله: يطهّرن؛ بفتح الطاء والهاء مشدّدتين كما لفظ به حمزة والكسائي وشعبة وخلف، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء مخففة كما ذكره بلفظه لوضوحه، والأصل في قراءة التشديد يطهّرن فأدغمت التاء في الطاء: أي حتى يغتسلن، والمعنى في قراءة التخفيف حتى ينقطع الدم فتعين حملها على القراءة الأخرى أو تنزل القراءات منزلة اجتماعهما فكأنه قيل حتى يطهّرن ويتطهّرن: أي حتى يجتمع الأمران وهما انقطاع الدم والاغتسال، وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء. قوله: رفا؛ الرقاء: الالتحام والانفاق والكسوة والطمأنينة. قوله: رخا؛ الرخا: رخص السعرو طيب الوقت.

ضَمَّ يَخَافًا فُرْزُ نَوَى تُضَارُّ حَقٌّ رَفَعُ وَسَكَنَ خَفِيفَ الْخُلْفِ ثَدَقُ
أي قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَ﴾، قرأ بضم الياء حمزة وأبو جعفر ويعقوب على ما لم يسم فاعله فيكون قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَ﴾ بدل اشتمال كما تقول خيف زيد شره والخائف غير الزوجين من الولاية والأقارب ونحو ذلك، والباقون بفتحها على تسمية الفاعل على تقدير أن يخاف الزوجان وأن لا يقيما مفعول به. قوله: تضار حق . . الخ؛ أي قرأ بالرفع أي رفع الراء مع تشديد ها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بالنصب وهو الفتح مع التشديد أيضاً، إلا أبا جعفر فإنه اختلف عنه في إسكان الراء مع تخفيفها كما بينه أيضاً، فمن رفع جعله خبراً بمعنى النهي، ومن فتح فعلى أنه نهى انجزمت الراء به ففتحت للساكين، ووجه التخفيف مع الإسكان أنه مضارع من ضاره يضيره ويضوره بمعنى ضر مرفوع إجراء له في الوصل مجرى الوقف. قوله: ثدق؛ أي جاوز وكثر، يقال ثدق

المطر: إذا تجاوز زاد ما نادق: أي سائل، وكذا السحاب.
 مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرَهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدَّمَهُ
 يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ في آخر البقرة؛ اختلف أيضاً عن أبي
 جعفر في إسكان رائه مع تخفيفها، ولا خلاف في فتحها وتشديد ها عن الباقيين.
 قوله: وأتيتم قصره؛ أي قرأ ابن كثير ﴿إذا سلمتم ما أتيتم﴾ بالقصر للهمزة، وكذلك
 في الروم ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾، والباقون بالمدّ فيهما، فالقصر بمعنى فعلتم والمدّ
 بمعنى أعطيتم. قوله: كأول الروم؛ احتراز بذلك عن قوله تعالى فيها: ﴿وَمَا آتَيْتُم
 مِّن زَكَاةٍ﴾، فإنه لا خلاف في مدّه. قوله: وقدره؛ يعني قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ
 قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾، اختلف في إسكان الدال وفتحها منهما كما يذكره في
 البيت الآتي، وقدم «تمسوهن» بحسب ما تأتى في النظم.

حَرَكَ مَعًا مِنْ صَحْبِ ثَابِتٍ وَفَا كُلُّ تَمْسُوْهُنَّ ضَمًّا مَدْدٌ شَفَا
 أي حرك الدال من الموضعين فيهما، يريد فتحهما فإن التحريك المطلق
 هو الفتح: أي فتحهما ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وأبو جعفر
 والباقون بالإسكان الذي هو ضد التحريك المطلق. قوله: كل تمسوهن؛ هو
 منصوب بضم والواقع منه ثلاثة أحرف: حرفان هنا وهما «ما لم تمسوهن»،
 و«من قبل أن تمسوهن» وفي الأحزاب «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوْهُنَّ»، فقرأه بضم التاء
 ومدّه بعد الميم حمزة والكسائي وخلف من فاعلت أو على بابه، والباقون بالفتح
 والقصر من فعلت والقراءتان بمعنى الجماع.

وَصِيَّةٌ حَرِّمَ صَفَا ظِلًّا مَرَفَةً وَامْرَفَعُ شَفَا حَرِّمَ حَلًا يُضَاعِفُهُ
 يعني قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾، قرأه بالرفع كما لفظ به نافع وابن
 كثير وأبو جعفر وشعبة وخلف ويعقوب والكسائي على أنه خبر مبتدأ محذوف:

أي أمرهم وصية، أو على حذف مضاف قبلها: أي أهل وصية أو ذو وصية، أو قبل المبتدأ: أي وحكم الذين يتوفون وصية أو خبرها محذوف قبلها: أي عليهم وصية، والباقون بالنصب على المفعول المطلق: أي يوصون وصية. قوله: رفه؛ من الرفاهية: وهي سعة العيش والرغد. قوله: وارفع؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو «يفضاعفه له» هنا وفي الحديد بالرفع على الاستئناف: أي فهو يضاعفه أو معطوف على «يقرض» والباقون وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب بالنصب على جواب الاستفهام فينصب بأن المقدرة بعد الفاء.

مَعَاً وَثَقِّلَهُ وَبَابُهُ ثَوَى كَسِ دَنْ وَيَصْطُ سِينُهُ فَتَى حَوَى
يعني الموضعين المذكورين. قوله: وثقله؛ أي وشدد «يفضاعفه» وكل ما جاء من لفظه نحو «يضاعف» وأبو جعفر ويعقوب وابن عامر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وهما لغتان، فيصير في «يضاعفه» في الموضعين أربع قراءات؛ النصب مع التشديد لابن عامر ويعقوب، والرفع مع التشديد لأبي جعفر وابن كثير، والنصب مع التخفيف لعاصم، والرفع مع التخفيف للباقيين. قوله: ويصط سينه... إلخ؛ أي وقرأ «يبسط» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْسُطُ﴾، بالسّين حمزة وخلف وأبو عمرو وهشام ورويس؛ واختلف عن حفص وخلاّد وقنبل وابن ذكوان والسّوسي، والباقون بالصاد وهم نافع وأبو جعفر وأبو بكر والبزي وروح والكسائي، فوجه السّين الأصل، ووجه الصاد مجاورة حرف الاستعلاء والإطباق كما تقدّم في الصّراط. قوله: حوى؛ أي جمع وحفظ.

لِي غَثَّ عَنْ قُوًى مَرْنٍ مَنْ يَصُرُ كَبَسَطَةَ الْخَلْقِ وَخُلْفَ الْعِلْمِ مَرُّ

يريد قوله تعالى: ﴿وَرَأَدُّكُمْ فِي الخَلْقِ﴾ في الأعراف: أي الخلاف المذكور في «يُصْط» كالخلاف «في الخلق بصطة». قوله: وخلف العلم؛ يعني قوله تعالى ﴿وَرَأَدُهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ والجِسْمِ﴾، هنا اختلف فيه عن قبل إلا ما روى عن شعبة والبرقي وروح كما ذكره في «النشر»، ولهذا كان المعول عليه. قال أبو حاتم هما لغتان وكيف قرأت فأنت مصيب.

عَسَيْتُمْ أَكْسِرَ سَيِّئُهُ مَعًا أَلَا غُرْفَةً اضْمُمْ ظِلُّ كَنْزٍ وَكِلا
يعني قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾، هنا، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾، في القتال، كسر السين فيهما نافع، والباقون بفتحهما وهما لغتان، وقيل الكسر لغة أهل الحجاز يكسرونها مع الضمة خاصة. قوله: غرفة؛ أي وضّم الغين من غرفة، يعني في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾، يعقوب وابن عامر والكوفيون والباقون بفتحها. قوله: وكلا؛ أي والحرفان من دفع هنا وفي الحجب كما سيأتي في البيت بعده.

دَفَعُ دِفَاعٍ وَأَكْسِرَ إِذْ ثَوَى ائْمُدًا أَنَا لِضْمِ الهَمْزِ أَوْ فَتْحِ مَدًا
أي اقرأ دفع من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾، في الموضعين «دفاع» الله كما لفظ به فيهما، وأكسر الدال لنافع وأبي جعفر ويعقوب، وللباقين دفع مع فتح الدال وهو مصدر دفع دفاع ككتب كتابا أو مصدر دافع بمعنى دفع نحو «قاتلوهم» أي قتلوهم. قوله: ائمد؛ أي ائمد أنا إذا وقع بعده همزة مضمومة أو مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَحْيِي﴾، هنا ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾، حيث وقع لنافع وأبي جعفر، والمراد بالمد إثبات الألف، وهم في زيادة المد على أصولهم، والباقون بالقصر الذي هو حذف الألف، وهذا الخلاف حالة الوصل؛ وأما الوقف فلا خلاف في إثبات الألف فيه على الرسم وإثبات ألف أنالغة مشهورة

وهي لغة قيس وهذيل؛ على أن النحاة اختلفوا فيه، فعند الكوفيين أن الألف من الاسم وإنما حذفت وصلاً تخفيفاً. وذهب البصريون إلى أن الاسم هو الهمزة والنون وأن الألف في الوقف مزيدة لبيان حركة النون.

وَالْكَسْرِ بِنِ خُلْفًا وَمَرَا فِي نُشْرِ سَمَا وَوَصَلَ أَعْلَمَ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا
أي اختلف عن قالون عند الهمزة المكسورة نحو «إِن أَنَا إِلَّا». قوله: ورا؛ يريد قوله تعالى «كَيْفَ نُنْشِرُهَا»، قرأ بالراء نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب: أي نحييها، والباقون بالزاي من النشز وهو الرقع. وهو تركيب العظام بعضها على بعض. قوله: ووصل أعلم؛ يعني قوله تعالى «قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ»، قرأه بوصل الهمزة مع جزم الميم حمزة والكسائي، والباقون بقطع الهمزة والرقع ومعرفة الابتداء بهمزة الوصل فيه مكسورة مشهورة لا تحتاج إلى بيان. قوله: بجزم؛ يعني به السكون؛ وإنما عدل عن السكون إلى الجزم، لأنه لو ذكر السكون لكان ضده الحركة ومطلق الحركة الفتح، فعدل إلى الجزم، لأن ضده الرقع كما قرّر في الخطبة، والله أعلم؛ ووجه ذلك أن المعنى أعلم بما عاينت من قدرة الله تعالى على ما لم تعين، فالأمر هو الله تعالى؛ ويحتمل أن يكون هو أمر نفسه على وجه التجريد، والباقون بقطع الهمزة ورفع الميم على وجه الإخبار عن نفسه. رزوا؛ جمع رزء؛ وهو النقص مثل قرء وقرء.

صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ غَتْ فَتَى ثُمَا مَرْبُوءُ الضَّمِّ مَعًا شَفَا سَمَا
يعني قوله تعالى: «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ»، بكسر الصاد رويس وحمزة وخلف وأبو جعفر، والباقون بضمها، ومن كسر الصاد وجب له ترقيق الراء كما تقدّم، والضّم والكسر لغتان، يقال صار يصوره ويصيره: إذا قطعه وإذا أماله، والتقدير فاقطعن مائلة إليك أو مائلين إليك مقطوعات. قوله: ربوة، أي قوله

تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾، هنا، وقوله تعالى: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنون، ضمّ الراء منهما حمزة والكسائي وخلف ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالفتح وهما ابن عامر وعاصم؛ والربوة بضم الراء وفتحها وكسرها لغات ثلاث، وقرئ بالكسر أيضاً. قوله: معاً، أي الموضعين هنا وفي المؤمنون .

فِي الْوَصْلِ تَا تَيَّمُوا أَشَدُّ تَلَقُّفٌ تَلَّةَ لَا تَتَّامِرُوا تَعَارَفُوا
قوله: في الوصل... الخ: الآيات الستة وصدر السابغ أخذيين مذهب البزي في التاءات. قوله: تايّموا؛ أي «تيمّموا» وما بعده فقصره ضرورة وهو منصوب بأشدد، وإنما قيده بالوصل لأنه إذا ابتداءً حققها كالجماعة يريد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا أحسن معها تاء أخرى لم ترسم في الخط، ووقع الخلاف في ثلاثة وثلاثين موضعاً كما سنذكره؛ فروى البزي تشديدها كما سيأتي، ووجه التشديد إدغام الأولى في الثانية تخفيفاً مع التنبيه على الأصل إذ هو تاء ان تاء المضارعة وتاء التفاعل أو تاء التفعّل، ووجه قراءة الجماعة المبالغة في التخفيف بحذف إحدى التاءين، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ على الخلاف المتقدم في «تظاهرون». قوله: تيمّموا؛ أي «ولا تيمّموا الخبيث» هنا. قوله: تلقف؛ يعني في الأعراف وطه والشعراء تلة؛ أي «عنه تلهي» في عبس. قوله: لا تتازعوا؛ يعني في الأنفال «ولا تتازعوا». قوله: تعارفوا؛ يعني «لتعارفوا» في الحجرات.

تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَتَابَرُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيُّزُوا
يعني «وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا» في آل عمران، «وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ» في المائدة، «وَلَا تَتَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ» في الحجرات، و«قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا» في

التوبة. قوله: مع تميز؛ أي «تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ» في الملك.
 تَبْرَجُ إِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَفَرَّقَ تَوَفَّ فِي النَّسَا
 يعني «ولا تبرجن» في الأحزاب «إِذْ تَلَقَّوْهُ بِالْسِتْرِ كَمْ» في النور. التجسسا؛
 يريد «وَلَا تَجَسَّسُوا» في الحجرات؛ أي الفعل الذي هو من التجسس نصبه بفعل
 مقدر. قوله: وفترق بكم عن سبيله؛ في الأنعام. قوله: توفي؛ يعني «الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ» قيده بالنساء لئلا يشبهه بالذي في التحل.

تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا تَخَيُّونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
 أي الكلمات الأربع في الحجر «مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ» وفي الشعراء «عَلَى مَنْ
 نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٣١﴾ تَنَزَّلُ عَلَى» وفي القدر «مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣٢﴾ تَنَزَّلُ». قوله:
 أن تبدلا؛ يعني «أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَ مِنْ أَزْوَاجٍ» في الأحزاب. تَخَيُّونَ: يعني «لَمَّا
 تَخَيَّرُونَ» في ن. مع تولوا؛ يعني قوله «وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ» في الأنفال.

مَعَ هُودٍ وَالثَّوَمِ وَالْامْتِحَانِ لَا تَكَلِّمُ الْبَرِّي تَلْظَى هَبْ غَلَا
 أي مع «تولوا» الذي في هود، وهو حرفان «وإن تولوا فإني أخاف عليكم»، «فإن
 تولوا أبلغتكم» وفي النور «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ» وفي الامتحان «أَنْ تَوَلَّوْهُمْ»
 واحترز بالنص عليهما من نحو قوله تعالى في المائدة «فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله»
 وفي آل عمران «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ» فإنه لا خلاف فيهما، لأن الفعل فيهما ماض
 مع أن حرف آل عمران يحتمل الاستقبال. قوله: لا تكلم؛ أي قوله تعالى «لَا
 تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذَنِّهِ». قوله: البري؛ أي هذه التاءات في الكلم المذكورة، انفرد
 بتشديد ها البري. قوله: تلظى؛ أي وافق هو وريس على تشديد «نَارًا تَلْظَى»
 في الليل، على الجمع بين الساكنين كما في نظائره، وقد غلط من قال بكسر التثوين
 قبله أو بفتحه غلطاً فاحشاً، ووجه تخصيص رويس له كأنه لاحظ شدة تلظي

النار وتعظيم المقام كما خصص حفص الصلة في «فيه مهانا». قوله: هب؛ من الهبة. قوله: غلا؛ أي ارتفع وزاد غلاه، أو من غلت القدر: من الغليان.

تَنَاصَرُوا ثِقُ هُدُ فِي الْكَلِّ اخْتِلَفَ لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلَمْتُمْ وَصِفَ

أي واتفق البزي وأبو جعفر على تشديد «لا تناصرون» في والصفات، ووجه تخصيص أبي جعفر مبالغة في التهكم بهم في ذلك المقام، والله تعالى أعلم.

قوله: له؛ أي للبزي، يعني وَرَدَ عَنْهُ أَيْضاً الْخِلَافُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّاءَاتِ فِي

المواضع المذكورة. قوله: وصف؛ أي الخِلاف للبزي: أي روى عنه تشديد

التاء بعد قوله: كنتم، وظلمتم؛ يريد قوله تعالى «وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ» في

آل عمران، و«فَطَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ» في الواقعة كما ذكره صاحب التيسير ومن تبعه.

وَلِلْسُكُونِ الصِّلَةِ أَمْدٌ وَالْأَلْفُ مَنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّاءِ طَبْعِي بِالْيَاءِ قِفْ

يُنَّ فِي هَذَا حَكْمُ حَرْفِ الْمَدِّ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ التَّاءِ الْمَشْدُودَةِ مِمَّا ذَكَرَهُ فَأَمَرَ بِالْمَدِّ

في ذلك؛ فمثاله في الصلة «عنه تلهي، وكنتم تمنون الموت، وظلمتم تفكهون»؛ ومثاله

في الألف «لا تكلم، ولا تولوا، ولا تناصرون» فالمد في ذلك لأجل التقاء الساكنين،

ووجه ذلك أن التشديد عارض فلا يعتد به في حذف المد؛ وأما ما اجتمع

في ذلك من الساكنين غير حرف المد نحو «هل تربصون، ونارا تلظى» فإن الجمع

بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة روايته واستعماله عند القراء ووروده

عن العرب. قوله: من يؤت؛ يعني قوله تعالى «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ»، كسر التاء

«من يؤت» يعقوب ووقف عليه بالياء، وهو عنده مما حذف وصلاً للساكنين

نحو ما تقدّم في باب الوقف على المرسوم، وهذا يدل على أن من عنده موصوله

لا شرطية، والله تعالى أعلم، ووجه بنائه للفاعل حملاً على قوله تعالى «يؤتي

الحكمة» فالتقدير عنده ومن يؤتيه الله الحكمة والباقون بفتح التاء بناء للمفعول

حملاً له على «فقد أوتي خيراً كثيراً».

مَعَا نِعْمًا افْتَحَ كَمَا شَفَا وَفِي إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ حُزْ بِهَا صَفِي
يريد قوله تعالى هنا «فَنِعْمًا هِيَ»، وفي النساء «نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ» فتح
التون فيهما ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وكسر الباقون، وأخفى العين: أي
اختلف كسرها أبو عمرو وقالون وشعبة الأصل فيها نعم ما، فنعم فعل ماض
فيه أربع لغات. فتح التون وكسرها مع سكون العين وفتحها مع كسر العين
وكسرها، وما على مذهب سيبويه معرفة تامة: أي فنعم الشيء هي؛ يعني فنعم
الصدقات المبدأة، أو على حذف مضاف: أي فنعم إبدائها فأدغمت الميم
في الميم من الإدغام الكبير، فمن كسر العين أتبعها كسرة التون إن كسرها أولاً أو
لا لتقاء الساكنين أولغة أصليّة إن فتح التون، ومن سكن فعلى الأصل في السكون،
ومن اختلف فللتخفيف.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا وَيَا يُكْفَرُ شَأْمُهُمْ وَحَقَصْنَا
أي مع الثلاثة المذكورين في آخر البيت، وهم أبو عمرو وقالون وشعبة سكن
العين؛ يعني أن أبا جعفر سكن العين من نعماً في موضعين، فجمع بين الساكنين وهو
صحيح لغة ورواية كما اختاره أبو عبيد القاسم بن سلام وإمام اللغة والعلوم وقالوا
هو لغة النبي ﷺ، وكذا جاء الإسكان أيضاً عن أبي عمرو وقالون وشعبة فيصير
في نعماً أربع قراءات كسر التون مع الاختلاس لهؤلاء الثلاثة، ومع إسكان
العين عنهم أيضاً ولأبي جعفر، وفتح التون مع كسر العين لابن عامر وحمزة
والكسائي وخلف، وكسر التون والعين للباقيين وهم ورش وابن كثير وحفص
ويعقوب. قوله: «ويا يكفر» يعني قرأ «ويكفر» بالياء ابن عامر وحفص حملاً
على قوله تعالى: «فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ»، أو ضمير الإخفاء، والباقون بالنون، وقوله:

وشامهم... الخ؛ وهو على حذف مضاف: أي قراءة الشامي على ماسيأتي في البيت الآتي وجه التّون إخبار من الله عن نفسه بنون العظمة.

وَجَرَّمُهُ مَدًّا شَفَا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سِينِ كَتَبُوا
أي قرأ بالجرم يعني نكفر أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف عطفًا على محل قوله «فهو خير لكم» الذي هو جواب الشرط والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث قراءات: وجه الرفع عطفًا على محلها بعد الفاء أو على الاستئناف. قوله: ويحسب؛ يعني قرأ يحسب إذا كان فعلاً مستقبلاً نحو «يحبسهم» ويحبسون، ويحسبن» بفتح السين ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر كما سيأتي في أوّل البيت بعده، والفتح والكسر في المستقبل لغتان والكسر لغة أهل الحجاز.

فِي نَصِّ ثَبِتٍ فَأَذْنُوا أَمْدَدُ وَكَسِرٍ فِي صَفْوَةٍ مَيَسْرَةٍ الضَّمُّ أَنْصُرِ
أي قرأ «فأذنوا» بمد الهمزة محركة وكسر الذال حمزة وشعبة من أذنته بكذا: إذا علمته: أي فأعلموا من وراءكم: أي من يفعل الربا بحرب من الله والباقون بإسكان الهمزة من غير مد وفتح الذال كما لفظ به، وهم في إبدال الهمزة على أصولهم، ووجهه من أذن به: إذا علم فهو إذن: أي كانوا على علم بحرب من الله تعالى. قوله: ميسرة: يعني قوله تعالى: «فَنَظَرُوهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، قرأه بضم السين نافع والباقون بفتحها وهما لغتان مشهورتان، وإن كان بعضهم أشار إلى إنكار الضم فلا اعتبار بقوله لثبوته نقلاً ولغةً وقياساً.

تَصَدَّقُوا خِفْ نَمًا وَكَسَرُ أَنْ تَضِلَّ فُرْ تُذَكِّرُ حَقًّا خَفَقَنْ
أي قوله تعالى: «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ»، بخفيف الصاد عاصم والباقون بالتشديد والأصل تصدّقوا بقاءين، فحذف إحداهما عاصم وغيره أدغم الثانية في الصاد كما تقدّم في «تظاهرون عليهم». قوله: وكسر أن تضل؛ يعني قوله «أَنْ

تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا، كسر الهمزة من أن حمزة، وفتحها الباقون على العليل عطف فتذكر على تضل، فإن التعليل في الحقيقة إنما هو في الإذكار ولكنه قد ذكر سببه وهو الإضلال كما تقول؛ أعددت السلاح أن يلحق عدو فأدفعه. قوله: تذكر؛ أي خفف الكاف من «فتذكر إحداهما» ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بتشديد ها ورفع الراء منهم حمزة كما سيأتي في أول البيت والتخفيف والتشديد لغتان.

وَالرَّقْعُ فِدَى تِجَارَةٍ حَاصِرَةٌ لِنَصْبِ رَفْعٍ نَلَّ رِهَانَ كَسْرُهُ يعني برفع فتذكر حمزة وتقدمت، قرأه «أن تضل» بكسر الهمزة فيصير له إن بالكسر تضل إحداهما فتذكر بالرفع مع التشديد والوجه في قراءته إن ضلت إحداهما ذكرتها الأخرى، فإن عنده شرطية، فجوابها مرفوع كقوله تعالى: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ». ووجه الفتح والنصب تقدم. قوله: تجارة؛ أي قرأ عاصم فيهما بالنصب على أن كان ناقصة واسمها مضمرة: أي الأموال، والباقون بالرفع على أنها تامة، ويحتمل أن تكون ناقصة وتدير ونها الخبر. قوله: رهان كسرة وفتحة ضمًا؛ أي كسرة الراء وضمة الهاء، وقصر يعني حذف الألف فيصير رهن مقبوضة لأبي عمرو وابن كثير على أنه جمع رهان عند الأكثرين ورهن أيضًا كسقف وسقف، والباقون رهان كما لفظ به وفهم من قيده جمع رهن على القياس مثل جمع كبش ونعل. قوله: فد؛ من الوفادة: وهي الورود على الكتاب. وَفَتْحَهُ ضُمًّا وَقَصْرُ حُرِّ دَوَا يَغْفِرُ يُعَذِّبُ مَرْفَعُ جَزْمٍ كَمْ ثَوَى يعني قوله تعالى: «فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»، قرأه بالرفع فيهما ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعاصم كما في أول البيت الآتي والباقون بجزمهما؛ فالرفع على الاستئناف. أي فهو يغفر، والجزم عطفًا على «يحاسبكم».

نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ شَفَا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ ظَرْفَا
يعني قوله تعالى: ﴿وَكُتِبَ لَهُ رُسُلُهُ﴾، قرأه حمزة والكسائي وكتباه بالتوحيد
على إرادة القرآن أو جنس الكتب، والباقون بالجمع، لأن قبله وملائكته وبعده
ورسله، فناسب قوله ولا نفرق: أي وقرأ يعقوب ﴿لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾
بالياء حملاً على ﴿كل من آمن بالله﴾: أي كل من الرسل والمؤمنون، والباقون
بالنون على إضمار القول: أي قالوا ويقول.

سورة آل عمران

سَيَغْلِبُونَ يُحْشَرُونَ مُرْدَفَتَى تَرَوْنَهُمْ خَاطِبٌ شَا ظِلِّ أَتَى
أي قرأ ﴿سيغلبون يحشرون﴾ بالغيب فيهما على اللفظ الكسائي وحمزة
وخلف، والباقون بالخطاب والغيب، والخطاب في مثل هذا واحد كما تقول
قل لزيد قم وقل له يقوم. قوله: ترونهم؛ يعني قوله تعالى ﴿ترونهم مثليهم﴾
قرأه بالخطاب أبو جعفر ويعقوب ونافع والباقون بالغيب، والخطاب يحتمل
أن يكون للمسلمين: أي ترون المشركين بقدر مثلي المسلمين الحاضرين لها، أو
ترون المسلمين الحاضرين مثلي المشركين تكثيراً لهم، ويحتمل غير ذلك والغيب
للمشركين: أي يرى المشركون المسلمين مثلي المشركين أو المسلمين، أو يرون
أنفسهم مثلي المسلمين.

رِضْوَانُ ضَمَّ الْكَسْرِ صِفٌ وَذُو السَّبُلِ خُلْفٌ وَأَنَّ الدِّينَ فَاقَتْحَهُ مَرْجُلٌ
يريد قوله تعالى ﴿رِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ ضم الراء منه حيث وقع شعبة؛ واختلف
عنه في الحرف الثاني من المائدة وهو ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ وأشار
إليه بقوله: وذو السبل، والباقون بالكسر. قوله: رجلاً؛ هنا منادى: أي يا
رجل. قوله: وإن الدين؛ أي قرأ ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ بفتح الهمزة

الكسائي على البديل من إن أو إن متعلق «بالحكيم» وهو صفة مبالغة فيكون على إضمار حرف الجر: أي الحاكم بأن الدين عند الله الإسلام، والباقون بالكسر على الاستئناف، وقيده بالدين احترازاً من قوله بعد «إن الذين يكفرون».

يُقَاتِلُونَ الثَّانِ فُرْ فِي يَقْتُلُو تَقِيَّةٌ قُلْ فِي ثَقَاةٌ ظُلُّ
يعني قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ»، احتراز عن الأول وهو قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ» فلا خلاف فيه: أي قرأ حمزة يقاتلون الذين في موضع «يقتلون الذين» من المقاتلة، والباقون يقتلون من القتل وهما متقاربان كما تقدم في نظيره. قوله: تقيّة: أي قرأ تقيّة بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة يعقوب، ليزيل الإشكال ويقرب التناول بالاختصار وكلاهما مصدران من مصادراتي يتقى وتقوى وتقاة وتقيّة.

كَفَلَهَا الثَّقَلُ كَفَى وَاسْكُنْ وَضُمَّ سَكُونًا وَضَعْتُ صُنْ ظَهراً كَرُمَ
أي قرأ الكوفيون «كفلها زكريا» بتشديد الفاء، والمعنى كفلها الله زكريا، والباقون بالتخفيف لقوله تعالى: «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ». قوله: واسكن؛ يعني اسكن عين «وضعت» وضم التاء الساكنة منها كما لفظ به لشعبة ويعقوب وابن عامر على إخبار أم مريم عليها السلام عن نفسها، والباقون يحركون العين بالفتح ويسكنون التاء إخبار من الله تعالى عن أم مريم عليها السلام.

وَحَذَفُ هَمْزٍ مَرْكَبًا مُطْلَقًا صَحْبٌ وَمَرْفَعُ الْأَوَّلِ أَنْصَبُ صَدَقًا
يعني قرأ بحذف الهمزة من زكريا حيث أتى حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالهمزة وهما لغتان. قوله: ورفع الأول؛ انصب؛ أي قرأ بنصب زكريا الأول شعبة من هذه السورة، يريد قوله تعالى: «وَكَفَلَهَا زَكْرِيَا»، وذلك أنه لما قرأ كفلها بالتشديد كما تقدم وجب نصب زكريا على أنه مفعول

ثان ومحله في قراءة صحب نصب أيضاً كذلك، والباقون بالرفع على أنه فاعل كملها.

نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسْرُ أَنْ اللَّهُ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ سَدَدَنْ
يعني قرأ ناداه بالتذكير على ما لفظ به موضع نادته بالتأنيث حمزة والكسائي وخلف وهم على أصولهم بالإمالة، والباقون بالتأنيث، وقد لفظ بالقراءتين ووجه القراءتين أنه فعل أسند إلى الملائكة والملائكة جمع تذكيره وتأنيثه على القاعدة كما تقول قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء، والتأنيث على تأويل الجماعة، والتذكير على تأويل الجمع. قوله: يبشر؛ هو ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِيحْيَى﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾. قوله: وكسر أن؛ أي وكسر الهمزة من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ يعني إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِيحْيَى حمزة وابن عامر على تقدير فقال إِنَّ اللَّهَ أو أنه أقيم النداء مقام القول، والباقون على تقدير فنادته بأن الله: أي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من مثل ذلك شائع كثير ولكن اختلف النحويون هل يبقى أن مع ما بعدها في موضع نصب أو خفض.

كَسْرًا كَالَا سَرَّ الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ رَضَى وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةً فَضًا
في الإسراء، يعني قوله تعالى: ﴿وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الكهف، يريد قوله تعالى: ﴿وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قوله: والعكس؛ يعني عكس هذه الترجمة التي ذكرها، ففتح الياء وضم الشين مخففة حمزة والكسائي في المواضع الثلاثة. قوله: وكاف، يعني ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ﴾، وتبشر به المتقين، وفي الحجر ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ﴾ احتراز عن ﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ فإنه لا خلاف في ضمه وتشديده، وفي التوبة ﴿يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ﴾. قوله: فضا؛ أي قرأ حمزة كذلك أي بعكس تلك الترجمة أيضاً في الأربعة الأحرف من السور الثلاث المذكورة.

وَدُمِرَضَى حَلَا الَّذِي يُشِيرُ يَعْلَمُ الْيَا إِذْ ثَوَى نَلْ وَكَسِرُوا
 أي وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وأبو عمرو «ذلك الذي يبشر الله عباده»
 كذلك: أي بالفتح وضم الشين مخففاً. قوله: يعلم؛ يعني قوله تعالى: «ونعلمه
 الكتاب» بالياء نافع وأبو جعفر ويعقوب وعاصم والباقون بالنون وهما ظاهران.
 إِنِّي أَخْلَقْتُ اتْلُ ثُبْ وَالطَّائِرِ كَالطَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرٌ ذَاكِرِ
 يعني «إني أخلق لكم» بكسر الهمزة من «إني» نافع وأبو جعفر على الاستئناف
 أو التفسير، والباقون بالفتح على البدل من «إني قد جئتمكم» أو غير ذلك. قوله:
 والطائر؛ أي وقرأ كهيئة الطائر هنا وفي العقود بألف بعدها همزة مكسورة على
 الأفراد أبو جعفر، والباقون الطير فيهما بإسكان الياء من غير ألف ولا همز على
 الجمع، وقد تلفظ بالقراءتين جميعاً، ووجه الأفراد أنه لم يخبرهم بخلقه لهم
 جميع الطيور، فقد جاء في التفسير أنه صنع كهيئة الخفاش ونفخ فيه فصار طائر
 بإذن الله تعالى، ويدل على ذلك قوله «فَأَنْفُخُ فِيهِ» ووجه الجمع تسمية الواحد باسم
 الجنس، والعرب تستعمل ذلك كثير.

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ ثَنَا طُبِّي يُوقِيهِمْ بَيَاءً عَنْ غِنَا
 أي قرأ «فيكون طائراً» في الموضعين هنا والمائدة كذلك على ما لفظ به
 نافع وأبو جعفر ويعقوب، والباقون طيراً على لفظه، ووجه نافع ويعقوب في جمع
 الأول وإفراد الثاني تذكير فيكون المفتوح فيه طائراً. قوله: يوقيهم؛ يعني قوله
 تعالى: «فَيُوقِيهِمْ أَجُورَهُمْ»، بالياء حفص ورويس حملاً على ما قبله من
 لفظ الغيبة في قوله تعالى: «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى»، والباقون بالنون حملاً على ما
 قبله من قوله «فَأَعَذُّهُمْ» وعلى ما بعده من قوله «ذَلِكَ تَسْلُوهُ عَلَيْكَ».
 وَتَعْلَبُونَ ضَمَّ حَرَكَ وَكَسِرَا وَشَدَّ كَثَرًا وَامْرُفَعُوا لَا يَأْمُرَا

أي وقرأ «تعلمون» بالضمة أي في التاء والتحريك وهو الفتح في العين والكسر: أي اللام مشددة ابن عامر والكوفيون من التعليم، وهو أبلغ من الوصف بالعلم؛ لأن كل معلم عالم ولا ينعكس، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففاً لأن بعده «تدرسون» فحمل الفعل على لفظ مجانسه ومطابقه. قوله: وارفعوا؛ يعني قوله «ولا يأمرم أن تتخذوا» بالرفع نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي على أنه كلام مستأنف مقطوع عن الفعل المنصوب قبله وضمير الرفع فيه يعود لبشر أو لله تعالى، والباقون بالنصب عطفاً على الفعل المنصوب قبله فيكون الضمير المرفوع لبشر لا غير ويقال المراد به النبي ﷺ، والصواب أن المراد به الجنس وهو ﷺ داخل فيه.

حَرِّمَ حَلًا مَرَجًا لِمَا فَكَّسَرِ فِدَا أَتَيْتُكُمْ يَقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا
أي قوله تعالى: «لَمَّا آتَيْتُكُمْ»، قرأه بكسر اللام حمزة على أن تكون لام الجر التي للتعليل متعلقة بأخذ: أي أخذ الله ميثاق النبيين لهذا الأمر وما مصدرية، أي لأجل إتيانكم بعض الكتاب والحكمة. قوله: أتيتمكم؛ أي قرأ المدنيان أتيانكم بنون وألف على الجمع، والباقون بتاء مضمومة من غير ألف.

وَيُرْجَعُونَ عَنْ ظُبِّي يَبْغُونَ عَنْ حِمًا وَكَسْرُ حَجٍّ عَنْ شَقَا ثَمَنٌ
أي وقرأ «إليه يرجعون» بالغيب على اللفظ حفص ويعقوب، والباقون بالخطاب. قوله: يبعون؛ يعني قوله تعالى: «أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ»، قرأه كذلك بالغيب على اللفظ حفص وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب. قوله: وكسر حج؛ أي وكسر الحاء من قوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ»، حفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بفتحها.

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يَكْفُرُوا صَحْبٌ طَلَا خُلَفَاءُ يَضْرِبُكُمْ أَكْسِرَ اجْزِمَ أَوْصِلَا

يريد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾، بالغيب فيهما على لفظه حمزة والكسائي وخلف وحفص والدوري عن أبي عمرو بخلاف، والباقون بالخطاب فيهما. قوله: يَضْرُكُ؛ يعني «لا يضركم كيدهم» بكسر الضاد والجزم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سيأتي في أوّل البيت الآتي:

حَقًّا وَضُمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ وَاشْدُدُوا مُنْزِلَيْنِ مُنْزِلُونَ كَبَدُّوا
أي والباقون بضم الضاد وتشديد الراء مع الرّقع، ولم يحتاج إلى التنبيه على الرّقع لأنه فهم من ضدّ الجزم. قوله: منزلين؛ يعني وقرأ «من الملائكة منزلين» وفي العنكبوت منزلون بالتشديد فيهما ابن عامر والباقون بالتخفيف.

وَمُنْزَلٌ عَنْكُمْ مُسَوِّمِينَ نَمَّ حَقُّ أَكْسِرِ الْوَإِ وَحَذَفُ الْوَإِ عَمَّ
أي وكذلك قرأ «أنه منزل» وهو في الأنعام حفص وابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف. قوله: مسومين؛ يعني قوله تعالى: «مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ»، قرأه عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر الواو، والباقون بفتحها. قوله: وحذف الواو؛ أي وحذف نافع وأبو جعفر وابن عامر الواو الأولى من «وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ» كما سيأتي في البيت بعده.

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقَرَحُ الْقَرْحِ ضَمَّ صُحْبَةُ كَائِنٍ فِي كَائِنٍ ثَلَّ دَمَّ
أي من قبل السّين احتراز من التي بعد العين. قوله: وقرح القرّح؛ يعني وقرأ قرح والقرح، يريد قوله تعالى: «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ»، وقوله تعالى: «مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ»، والثلاثة في هذه السّورة بضم القاف حمزة والكسائي وخلف وشعبة والباقون بالفتح كآين يريد قوله تعالى: «وَكَايْنٍ» حيث وقع، وقرأه «كائن» بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة كما لفظ به أبو جعفر وابن كثير، ولم يحتاج إلى بيان الإطلاق لتقدم ذكره في الأصول كما في

الشاطية .

قَاتَلَ ضُمَّ اكْسِرَ بِقَصْرٍ أَوْجَفًا حَقًّا وَكُلُّهُ حِمًّا يَغْشَى شَفَا
يريد قوله تعالى: ﴿ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ ﴾، قرأه « قَتَلَ » بضم القاف وكسر التاء
مع القصر وهو حذف الألف و ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ أبو عمرو
ويعقوب « كَلَهُ لِلَّهِ » بالرفع على اللفظ، والباقون بالنصب . قوله: يغشى؛ يعني قوله
تعالى ﴿ يَغْشَى طَائِفَةً ﴾، قرأه بالتاء على التأنيث حمزة والكسائي وخلف، والباقون
بالياء على التذكير .

أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ دُمَّ شَفَا اكْسِرَ ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ شَفَا أَمْرِي
يعني قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾، بالغيب على ما لفظ به ابن كثير
وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالخطاب . قوله: اكسر؛ أي قرأ بكسر ضمة الميم
من قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ مِثْمُ أَوْ قُتِلْتُمْ ﴾ .
الموضعين هنا حمزة والكسائي وخلف و نافع، والباقون بالضمة، وهما لغتان .
قوله: هنا؛ أي في موضعي هذه السورة .

وَحَيْثُ جَا صَحْبٌ أَنْى وَفَتَحَ ضَمَّ يُغَلُّ وَالضَّمُّ حُلَا نَصْرٍ دَعَمَ
يعني وكسر الميم من مت و متم و متنا في سائر القرآن حمزة والكسائي
وخلف وحفص و نافع، ووجه تخصيص حفص بالضمة هنا مناسبة قتلتهم . قوله:
وفتح ضم؛ أي قرأ « وما كان لني أن يغل » بفتح الياء وضم الغين أبو عمرو وعاصم
وابن كثير، والباقون بضم الياء وفتح الغين .

وَيَجْمَعُونَ عَالِمًا مَا قُتِلُوا شَدَّ لَدَى خُلْفٍ وَبَعْدُ كَفَلُوا
يريد قوله « خير مما يجمعون » بالغيب على اللفظ حفص، والباقون
بالخطاب . قوله: ما قتلوا؛ يعني قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ بالتشديد هنا

هشام بخلاف عنه، والباقون بالتخفيف حيث وقع؛ وأحسن حيث لم يأت بواو الفصل لثلاثيته بالأول وهو «ما ماتوا وما قتلوا» فلا خلاف في تخفيفه مع أن ذكره بعد يغل يدفع ذلك. قوله: وبعد؛ أي وقتلوا الذي بعد ما قتلوا، يعني قتلوا في سبيل الله فشدده ابن عامر مع الذي في الحج وهو قوله تعالى «ثُمَّ قُتِلُوا». كَالْحِجِّ وَالْآخِرُ وَالْأَنْعَامُ دُمُكُمْ وَخُلُفٌ يَحْسَبَنَّ لَأُمُومَا أي كموضع الحج فإنه شدد ابن عامر كما تقدم، والآخِر، يعني قوله تعالى في آخر السورة «قاتلوا وقتلوا» وموضع الأنعام قوله تعالى: «قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ» شَدَّدَ الموضعين ابن كثير وابن عامر. قوله: وخلف؛ أي واختلف عن هشام في قراءته بالغيب «ويحسبن الذين قتلوا» فرواه العراقيون وبعض المغاربة عنه بالغيب، رواه الآخرون بالخطاب وبه قرأ الباقر.

وَحَاطِبُنْ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَتَنَّ وَفَرِحَ ظَهْرُ كَفَى وَأكْبَرُ وَأَنَّ يعني «ولا تحسبن الذين كفروا»، «ولا يحسبن الذين يخلون» قرأهما بالخطاب حمزة، والباقر بالغيب. قوله: وفرح؛ أي «ولا يحسبن الذين يفرحون» قرأه بالخطاب يعقوب، والكوفيون والباقر بالغيب. قوله: وأكسروا؛ يعني «وأن الله لا يضيع» بكسر الهمزة الكسائي كما سيأتي في أول البيت:

اللَّهُ رَمِيحُ يَحْزَنُ فِي الْكُلِّ اضْمُمَا مَعَ كَسْرٍ ضَمٍّ أَمْ الْإِنْيَا ثُمَّا احترز بذكر الجلالة عن نحو قوله «وأن الناس» وإن كانت الواو تخرج ما قبل زيادة بيان. قوله: يحزن في الكل؛ أي في كل القرآن نحو. «يحزنك، يحزنهم، وليحزن الذين، ويمزني» وكسر الزاي نافع إلا قوله تعالى: «لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْغُ الْأَكْبَرُ...» فقرأ بهذه الترجمة أبو جعفر والباقر بفتح الياء وضم الزاي وكذا نافع في الأنبياء وأبو جعفر في غير الأنبياء.

يَمِيزُ ضُمًّا افْتَحَ وَشَدَّدَهُ ظَعَنَ شَفَا مَعًا يَكْتُبُ يَا وَجَهَلَن
 أي قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء بعدها
 هنا، وفي الأنفال يعقوب وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتح الياء وكسر
 الميم مع التخفيف. قوله: معاً؛ يعني هذا الحرف وحرف الأنفال. قوله:
 يكتب... الخ؛ يعني قرأ حمزة «سيكتب ما قالوا» بالياء فعل ما لم يسم فاعله
 وقتلهم بالرفع، ويقول ذوقوا بالياء.

قَتَلَ امْرُفَعُو يَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا حَقٌّ وَبِالزُّبْرِ بِالْبَاءِ كَمَلُوا
 أي وقتلهم الأنبياء. قوله: يعملوا؛ يعني «والله بما يعملون خير» بالغيب
 على اللفظ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالخطاب.

وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ لُذٌّ يَلِيْنُ وَيَكْتُمُونَ حَبْرٌ صَفٌّ وَيَحْسِبُنْ
 يعني وكذلك «بالكتاب المنير» بزيادة الباء أيضاً هشام بخلاف عنه. قوله: يمين؛
 يريد قوله تعالى: ﴿لَتَنِيْنَهُ لِّلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ...﴾، بالغيب على ما لفظ به ابن كثير
 وأبو عمرو وشعبة، والباقون بالخطاب. قوله: يحسبن؛ يريد قوله تعالى: ﴿فلا
 يحسبنهم﴾ بالغيب، وضم الباء ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب وفتح
 الباء كما سياتي، وهم على ما تقدّم من أصلهم في فتح السين وكسرها.

غَيْبٌ وَضُمُّ الْبَاءِ حَبْرٌ قُتِلُوا قَدِمَ مَعَ التَّوْبَةِ آخِرٌ يَقْتُلُوا
 يريد قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾، في هذه السّورة مع «يقتلون ويقتلون»
 في التوبة، قدم الفعل المجهول فيهما على الفعل المسمى للفاعل حمزة والكسائي
 وخلف كما في أوّل البيت الآتي، والباقون بعكس ذلك.

شَفَا يَغْرَنُكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمَنَّ أَوْ نُرَيْنَ وَيَسْتَخِفَّنْ نَذَهَبَنَّ
 أي «لا يغرنك تقلب الذين كفروا» في هذه السّورة وكذا «لا يحطمنكم» في

النمل، يعني خفف التّون من هذه الأفعال الخمسة رويس كما سيأتي.
وَقَفَّ بِذَا بِالْفِ غُصٍّ وَثَمَرٌ شَدَدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَرِ
أي ووقف رويس على «نذهبن» بالألف بدلاً من نون التوكيد الخفيفة،
وقرأ أبو جعفر «لكن الذين اتقوا ربهم» هنا، وفي الزمر بتشديد التّون من ولكن،
والباقون بالتخفيف وتقدم وجههما في البقرة.

سورة النساء

تَسَاءَلُونَكَ الْخِيفُ كُوفٍ وَاجْرَمًا الْارْحَامَ فَقُ وَاحِدَةً مَرْفَعُ ثَرَا
يعني «تساءلون به» خفف السين منه الكوفيون والباقون بالتشديد. قوله:
واجررا؛ أي وقرأ «به والأرحام» بالجر حمزة، والباقون بالنصب. قوله:
واحدة؛ يعني وقرأ أبو جعفر «فواحدة أو ما ملكت أيمانكم» بالرفع، والباقون
بالنصب.

الْأُخْرَى مَدًا وَأَقْصُرُ قِيَامًا كُنْ أَبَا وَتَحْتُ كَمْ يُصَلُونَ ضَمَّ كَمْ صَبَا
أي والأخيرة، يعني قوله تعالى «وإن كانت واحدة» قرأها بالرفع أيضاً نافع
وأبو جعفر، والباقون بالنصب؛ وقرأ ابن عامر ونافع «لکم قیاما» بالقصر. قوله:
وتحت؛ أي والحرف الذي تحت هذه السّورة يعني «قياماً للناس» في المائدة،
قرأها بالقصر أيضاً ابن عامر. قوله: يصلون؛ يعني «وسيصلون سعيراً» بضم
الياء ابن عامر وشعبة، والباقون بالفتح.

يُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صِفَّ كِفْلًا دَرَا وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَا
يعني «يوصي بها» في الموضعين بفتح الصاد ابن كثير وابن عامر وشعبة
فقلب الياء ألفاً للفتحة، والباقون بكسر الصاد فتصير ألف ياء للكسرة،
ووافقهم حفص في الكلمة الأخيرة وهي «يوصي بها أودين غير مضار».

لَأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضَى كَذَا الزُّمَرُ
يعني قوله تعالى «فَلأُمِّهِ السُّدُسُ»، «فَلأُمِّهِ الثَّلَاثُ» هنا، و«في أمها رسولاً» في القصص و«في أم الكتاب» في الزخرف، فكسر الهمزة من الأربعة حمزة والكسائي اتباعاً لكسر اللام أو الياء الساكنة بعد الكسر، ولذلك كان حالة الوصل، والباقون بالضم في الأربع وصلأ ووقفأ. قوله: لدى الوصل؛ أي في حالة الوصل، فلو ابتدأ «أم الكتاب» و«أمها» ضم الهمزة لأن الكسركان لأجل الياء. قوله: كذا؛ أي بكسر ضم الهمزة أيضاً في حالة الوصل في قوله تعالى «في بطون أمهاتكم» في الزمر.

وَالْتَحَلُّ نَوْمُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعَ فَاشٍ وَنُدْخَلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
أي و«في بطون أمهاتكم» في التحل «أو يوت أمهاتكم» في النور و«في بطون أمهاتكم» في النجم. قوله: والميم تبع؛ يعني بكسر الميم تبعاً لكسر الهمزة في هذه الأربعة «من أمهاتكم» حمزة. قوله: وندخله؛ أي قرأ «ندخله جنات»، «وندخله ناراً» في هذه السورة و«ندخله جنات» في الطلاق بالنون.

فَوْقُ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُورَهَا عَمَّ وَفِي
أي الحرف الذي فوق سورة الطلاق؛ يعني قوله تعالى في التغابن «يكفر عنه سيئاته وندخله جنات». قوله: ويعذب معه؛ يعني «يعذب» مع «يكفر» الذي في الفتح، يشير إلى قوله تعالى «ندخله جنات»، «ومن يتول يعذبه» في سورة «إننا فتحنا لك»؛ والمعنى أن نافعاً وأبا جعفر وابن عامر قرءوا الكلمات الثلاث في المواضع الأربعة بالنون والباقون بالياء.

لَذَانِ دَانٍ وَلَذَيْنِ تَيْنٍ شَدَّ مَلِكٌ فَذَاكَ غِنَاءٌ دَائِعٌ حَفَدَ
أي وشدد ابن كثير التون من «واللذان يأتيانها منكم، وهذان خصمان، هذان

لساحران، اللذين أضلانا، إحدى ابنتي هاتين» وشدد التون من «فذاذك»
رويس وابن كثير وأبو عمرو.

كُرْهًا مَعًا ضَمُّ شَقَا الْأَحْقَافِ كَفَى ظَهِيرًا مَنْ لَهُ خِلَافٌ
يريد كرهاً في الموضعين هنا «أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا»، وفي التوبة «طَوْعًا أَوْ
كُرْهًا» ضم الكاف حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها. قوله: الأحقاف؛
يعني وضم الذي في سورة الأحقاف وهو قوله تعالى «حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا» الكوفيون ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وَصَفَّ دُمًّا بِفَتْحٍ يَا مُبَيِّنَهُ وَالْجَمْعُ حِرْمٍ صُنْ جِمًّا وَمُحْصَنَةً
أي وقرأ أبو بكر وابن كثير «بفاحشة مبينة» حيث أتى بفتح الياء، والباقون
بكسرهما. قوله: والجمع؛ يعني وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وشعبة أبو عمرو
ويعقوب بفتح الياء إذا وقع جمعاً نحو «آيات مبینات». قوله: ومحصنة؛ أي وقرأ
محصنة في حال جمعها كما سيأتي في البيت بعده نحو «محصنات، والمحصنات»
بكسر الصاد حيث وقع إلا الحرف الأول، يعني قوله تعالى «والمحصنات من
النساء إلا ما ملكت» الكسائي والباقون بالفتح.

فِي الْجَمْعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأَوَّلَى رَمَا أَحْصَنَ ضَمًّا أَكْسَرُ عَلَا كَهْفٍ سَمَا
أي جمع محصنة، يعني محصنات والمحصنات. قوله: لا الأولى؛ يعني قوله
تعالى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». قوله: أحصن؛ يعني «إذا
أحصن» بضم الهمزة وكسر الصاد حفص وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر
وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما جميعاً.

أَحْلَلْتُ صَبًّا تِجَارَةً عَدَا كُوفٍ وَفَتْحُ ضَمٍّ مُدْخَلًا مَدَا
أي «وأحل» قرأه بالترجمة المذكورة: أي بضم الهمزة وكسر الحاء أبو جعفر

وحمرة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بالفتح فيهما. قوله: تجارة يعني قوله تعالى «تجارة عن تراض منكم» بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالنصب. قوله: وفتح ضم؛ أي وقرأ «مد خلا كريما» هنا وفي الحج «مد خلا رضونه» بفتح الميم نافع وأبو جعفر، والباقون بالضمة. كَالْحِجِّ عَاقَدَتْ لِكُوفٍ قُصْرًا وَنَضَبُ مَرْفَعٍ حَفِظَ اللَّهُ ثَرَا أي كمد خلا الذي في سورة الحج كما ذكر. قوله: عاقدت يعني «والذين عاقدت إيمانكم» بالقصر: أي بحذف الألف الكوفيون، والباقون بالألف كما لفظ به، وهو ضد القصر. قوله: ونصب رفع؛ يعني وقرأ أبو جعفر «بما حفظ الله» بالنصب والباقون بالرفع.

وَالْبُخْلِ ضُمَّ اسْكِنَ مَعَاكَ نَلَّ سَمَا حَسَنَةُ حَرِمٍ تَسْوَى اضْمُمْنَا أَي وقرأ البخل في قوله تعالى «يأمرون الناس بالبخل» في الموضعين هنا، وفي الحديد بضم الباء وإسكان الخاء ابن عامر وعاصم ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بفتحهما كما فهم من التقييد. قوله: حسنة؛ يعني قوله تعالى «وإن تك حسنة» بالرفع كما لفظ به نافع وابن كثير وأبو جعفر، والباقون بالنصب. قوله: تسوى؛ يعني قوله تعالى «تسوى بهم الأرض» بضم التاء عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب كما سيأتي في البيت بعده:

حَقٌّ وَعَمَّ الثَّقَلُ لَا مَسْتُمْ قَصْرٌ مَعَا شَفَا إِلَّا قَلِيلٌ نَضَبُ كَرَّ أَي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بتشديد السين، والباقون بالتخفيف فيصير فيه ثلاث قراءات. قوله: معا؛ يريد قوله تعالى: «أو لا مستم النساء» هنا وفي المائدة بالقصر؛ أي بحذف الألف حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالمد وهو إثبات الألف على لفظه. قوله: إلا قليل؛ يعني قوله تعالى «ما فعلوا إلا

قليل منهم» بالنصب، قرأ ابن عامر والباقون بالرفع كما قيده في البيت الآتي، ولا يرد عليه قوله تعالى «لا تبعتم الشيطان إلا قليلاً» الذي بعده للترتيب لأنه ذكره بعد هذا الخلاف خلافاً لفهم في «يكن» وخلافاً لفهم في «يظلمون».

في الرفع تأنيث يُكُنْ دَنْ عَنْ غَفَا لَا يُظْلَمُوا دَمْ ثَقْ شَذَا الْخُلْفِ شَفَا يعني قوله تعالى «كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» قرأ بالتأنيث ابن كثير وحفص ورويس لأجل لفظ مودة، والباقون بالتذكير لأجل الفصل بين الفعل والفاعل. قوله: لا يظلمون؛ يريد قوله تعالى «ولا يظلمون فتيلاً» بالغيب على اللفظ، قرأه ابن كثير وأبو جعفر وروح بخلاف عنه، وحمزة والكسائي وخلف حملاً على ما قبله في قوله تعالى «ألم تر إلى الذين قيل لهم... الآية، والباقون بالخطاب على الالتفات.

وَحَصِرَتْ حَرَكٌ وَتَوَتْ ظَلَعَا تَتَبَّثُوا شَفَا مِنْ الثَّبَّتِ مَعَا أي قوله «حصرت صدورهم» كما قيده بتحريك الساكن وهوالقاء وتوياً فيصير حصرة يعقوب ويقف بالهاء وليست مخالفة للرسم، لأنهم كتبوا على بينت ومن ثمرت بالقاء لاحتمال القراءتين فكذا هنا، والباقون حصرت كما لفظ به بالإسكان بغير تنوين. قوله: تبنوا؛ يعني قوله تعالى: «في سبيل الله فتيبنوا»، «فمن الله عليكم فتيبنوا» من التثبت في الموضعين حمزة والكسائي وخلف وكذا في الحجرات كما سيأتي:

مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمُ السَّلَامَ لَسْتُ فَاقْصُرَنَّ يريد قوله تعالى: «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وقرأ «السلام لست مؤمناً» بالقصر يعني بحذف الألف نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة وخلف كما سيأتي، واحترز بقوله «لست مؤمناً» من قوله تعالى قبل ذلك «والقوا إليكم السلام»

فإنه لا خلاف في قصره وكذا الذي في التحل وهو «وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ». عمَّ فَتَى وَبَعْدَ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَلَاثُهُ بِالْخُلْفِ ثَابِتًا وَضَحَّ والباقون بالمد وهو إثبات الألف بعد اللام وأحسن في قوله عم، لأن القصر عم في المواضع الأربعة. قوله وبعد؛ أي وبعد «السلام لست» فتح ميم «مؤمنًا» التي وقعت ثلاثة منه لأنها بعد الهمزة الساكنة أبو جعفر بخلاف عنه، واحترز بذلك عن الميم أوله، والباقون بالكسر. قوله: فتح؛ أي القارئ وهو أبو جعفر كما سبق.

غَيْرَ ارْفَعُوا فِي حَقِّ نَلِّ نُؤْتِيهِ يَا فَتَى حَلَا وَيَدْخُلُونَ ضَمًّا يَا يعني «غير أولى الضرر» بالرفع حمزة وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والباقون بالنصب. قوله: نؤتيه؛ أي قوله تعالى: «فَسَوْفَ نؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» بالياء حمزة وخلف وأبو عمرو، والباقون بالنون. قوله: ويدخلون؛ أي وقرأ قوله تعالى: «فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» بضم الياء وشعبة وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وروح كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

وَفَتَحُ ضَمِّ صِفَ شَا حَبْرٍ شُفِي وَكَافَ أُولَى الطَّوْلِ ثُبَّ حَقَّ صَفِي يعني وقرأ بهذه الترجمة: أي ضم الياء وفتح الخاء في كاف يعني مريم قوله تعالى: «فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» والموضع الأول من الطول وهو قوله تعالى: «يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْرَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ» أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة.

وَالثَّانِ دَعَّ طَطًّا صَبًّا خُلْفًا غَدَا وَفَاطِرُ حَرْزٍ يُصْلِحًا كُوفٍ لَدَا أي وقرأ الحرف الثاني من الطول أيضًا بهذه الترجمة أيضًا ابن كثير وأبو جعفر ورويس وشعبة بخلاف: أي يريد قوله تعالى «سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ». قوله:

وفاطر؛ يعني وقرأ الموضع الذي في فاطر بالترجمة المذكورة: أي بضم الياء وفتح الحاء أبو عمرو، يريد قوله تعالى «جنات عدن يدخلونها يحلون فيها». قوله: يصلحها؛ أي قرأ يصلحها، يعني قوله تعالى «أن يصلحها بينهما صلحا» بضم الياء وإسكان الصاد مخففاً وكسر اللام من غير ألف كما لفظ به الكوفيون والباقون يصلحها كما لفظ به أول البيت الآتي. قوله: لدى؛ أي موضع يصلحها الذي هو بفتح الياء وفتح الصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام كما لفظ به.

يَصَاحًا تَلُّوْا تَلُّوْا فَضْلُ كَلَا نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمُمْ أَكْسَرُ كَمْ حَلَا
يعني «تلوا» الذي بإسكان اللام وواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة على لفظه، قرأ «تلوا» ضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة كما لفظ به حمزة وابن عامر. قوله: نزل؛ أي في قوله تعالى «نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل» قرأهما بضم أولهما وكسر الزاي ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير كما في أول البيت الآتي، والباقون بفتحهما فيها. قوله: حلا؛ أي أعطى من حلوت فلاناً؛ إذا أعطيته حلوا، أو من الحلاوة أو من الحلية.

دُمَّ وَأَعْكِسِ الْأُخْرَى طُبِّي نَلَّ وَالْدَرْكُ سَكِّنْ كَفَى يُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ عَرَكُ
أي وقرأ بعكس هذه الترجمة، يعني بفتح النون والزاي الأخرى يريد قوله تعالى «وقد نزل عليكم في الكتاب» يعقوب وعاصم. قوله: والدرك؛ يعني قوله تعالى «في الدرك الأسفل» بإسكان الراء الكوفيون، والباقون بالفتح وهما لغتان. قوله: يؤتيهم؛ يعني قوله «فسوف يؤتيهم أجورهم» قرأه حفص بالياء والباقون بالنون.

تَعْدُو وَخَرِكَ جُدُّ وَقَالُونُ اخْتَلَسَ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ دَالُهُ ثُمَّ أَنْسَ
أي فتح العين ورش، واختلس فتحها قالون بخلاف عنه، وشد دال منه

أبوجعفر ونافع، فيكون ورش بفتح العين مع التشديد، وأبوجعفر بالسكون مع التشديد وكذا قالون في أحد وجهيه، والآخر الاختلاس مع التشديد جمعاً بين الساكنين، والباقون بالإسكان مع التخفيف.

وَيَا سَيُّوْتِيَهُمْ فَتَى وَعَنْهُمَا زَايَ مَرْبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاضُمًا
أي وقرأ ﴿أولئك سيوتيهم أجرا عظيماً﴾ بالياء حمزة وخلف، والباقون بالنون. قوله: وعنهما؛ أي وعن حمزة وخلف المرموز لهما: بغتا زبوراً، بضم الزاي حيث وقع، يعني قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾، وكذا في الإسراء، وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ في الأنبياء، والباقون بفتح الزاي وهما لغتان في الكتاب المنزل.

سورة المائدة

سَكَنَ مَعًا شَتَانُكُمْ صَحَّ خَفَا ذَا الْخُلْفِ أَنْ صَدُّوكُمْ أَكْسَرَ حُرْدَفَا
يعني سكن التون من «شنان» في الموضعين ابن عامر وشعبة وعيسى وابن جهمز بخلاف عنه، والباقون بالتحريك الذي هو الفتح. قوله: معاً؛ يعني في موضعي هذه السورة «ولا يَجْزِ مِنْكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ»، «شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا». قوله: أَنْ صَدُّوكُمْ؛ أي قوله تعالى: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ بكسر الهمزة أبو عمرو وابن كثير، واحترز بصدوكم عن أن تعتدوا، والباقون بالفتح.

أَرْجَلُكُمْ نَصَبُ ظَبْيٍ عَنْ كَمْ أَضَا مُرْدٌ وَأَقْصُرِ اشْدُدْ يَا قَسِيَّةً مَرَضَى
يعني «وأرجلكم إلى الكعبين» بالنصب يعقوب وحفص وابن عامر ونافع والكسائي، والباقون بالخفض. قوله: واقصر؛ يعني وقرأ بالقصر الذي هو حذف الألف والتشديد «قلوبهم قاسية» حمزة والكسائي، والباقون بالمد والتخفيف. مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ شَا وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ امْرِجَ الْخَمْسَ مَرْنَا

يعني قوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلٍ﴾ بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى التون أبو جعفر، والباقون بفتح الهمزة. وهم على أصولهم من النقل والسكت وعدمه. قوله: والعين؛ يريد قوله تعالى: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ﴾، قرأ الكلمات الخمس بالرفع الكسائي. قوله: والعطف؛ أي وما عطف على العين وهو أربع كلمات والأنف والأذن والسن والجروح.

وَفِي الْجُرُوحِ ثَعْبٌ حَبْرٌ كَمْ رَكَا وَلِيَحْكُمَ أَكْسَرُ وَأَنْصَبُ مُحَرِّكَا
أي وفي قوله تعالى: ﴿وَالْجُرُوحَ﴾ الذي هو من جملة الخمس الكلمات المذكورة في البيت قبله الرفع لأي جعفر وابن كثير وأي عمرو وابن عامر والكسائي أيضاً، وإنما أعاد ذكر الكسائي وإن كان قد علم له الرفع من البيت المتقدم دفعاً لتوهم أن يكون مع الباقيين. قوله: وليحكم؛ يعني قوله ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾ بكسر اللام والنصب حمزة، وإنما قيد ذلك بالتحريك لأجل قراءة الباقيين فإنهم يقرءون بالإسكان في اللام والميم. قوله: محركا؛ أي بالكسر والنصب لولا قيد التحريك فيهما لكان الباقون يفهم لهم فتح اللام وخفض الميم، وهذا أوضح من كلام الشاطبي رحمه الله تعالى حيث قال: وحمزة وليحكم بكسر ونصبه: يحركه؛ لظهور عود الضمير في يحركه إلى النصب.

فُقُ خَاطِبُوا يَغُونُ كَمْ وَقَبْلًا يَقُولُ وَآوُهُ كَفَى حَزْ ظِلًّا
أي قرأ يغون من قوله تعالى: ﴿أَفَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَغُونُ﴾، بالخطاب ابن عامر. قوله: وقبلا؛ يعني والواو قبلاً، يقول يريد قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، قرأ بالواو الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب والباقون بغير واو قبله.

وَأَمْرَفَعُ سَوَى الْبَصْرِيِّ وَعَمَّ يَرْتَدُّ وَخَفَضُ وَالْكَفَّارِ مَرْمٌ هَجًا عَبْدٌ
يعني وارفَع يقول لغير أي عمرو ويعقوب والباقون بالرفع فيصير فيه ثلاث

قراءات: إحداها بالواو ويقول ونصبه للبصريين، والثانية يقول بالواو رفعاً للكوفيين، والثالثة يقول بالرفع من غير واو للباقين. قوله: وعم؛ أي وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر «من يرتد منكم» يرتد على الإظهار والكفار يريد قوله تعالى «والكفار أولياء» بخفض الراء الكسائي وأبو عمرو ويعقوب. قوله: وعبد؛ يريد قوله تعالى: «عبد الطاغوت» كما سيأتي في البيت بعده.

بِضْمٍ بَائِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُمِ فَوَزًا مِرْسَالَاتِهِ فَاجْمَعُ وَالكِسْرِ يعني بضم باء عبد وخفض الطاغوت حمزة، والباقون بفتح الباء ونصب الطاغوت. قوله: رسالته؛ يريد قوله تعالى: «بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» بالجمع، وكسر التاء نصباً نافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة ويعقوب، والباقون رسالته بالتوحيد والنصب.

عَمَّ صَرًّا ظُلْمٌ وَالْأَنْعَامِ اعْكَسَا دِنْ عُدْ تَكُونُ ارْفَعُ حِمًّا فَتَى رَسَا يعني قوله تعالى في الأنعام: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»، قرأه بعكس الترجمة المتقدمة: أي بالتوحيد والنصب ابن كثير وحفص، والباقون بالجمع والكسر نصباً. قوله: تكون؛ أي «وحسبوا أن لا تكون» بالرفع أبو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف والكسائي والباقون بالنصب.

عَقَدْتُمُ الْمَدُّ مَنَى وَخُفَّفَا مِنْ صُحْبَةِ جَزَاءٍ تَتَوَيْنُ كَنَى أي «بما عقدتم الإيمان» قرأه «عاقدم» بالمد وهو إثبات الألف ابن ذكوان، والباقون بالقصر وهو حذفها، وخفف القاف ابن ذكوان لأنه يقرأ بالمد وحمزة والكسائي وخلف وشعبة فيصير فيه ثلاث قراءات. قوله: جزاء؛ يعني قوله تعالى «فجزاء مثل ما قتل» بالتونين، ورفع مثل كما سيأتي الكوفيون ويعقوب، والباقون بغير تونين وخفض «مثل».

ظَهَرًا وَمِثْلِ رَفْعِ خَفَضِهِمْ وَسَمَ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامُ عَمَّ
 أي وقرأ بعكس هذه الترجمة في «كفارة طعام مساكين» يعني كفارة بغير
 تنوين وطعام بالخفض نافع وأبوجعفر وابن عامر، والباقون بالتنوين والرفع.
 ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ عَلَاً وَالْأَوَّلِينَ الْأَوَّلِينَ ظِلَالاً
 يعني «استحق عليهم الأوليان» بفتح التاء والحاء حفص، والباقون بضم
 التاء وكسر الحاء. قوله: وكسره؛ عطف على ضم استحق: أي افتتح ضمه وافتح
 كسره. قوله: والأوليان؛ أي وقرأ الأولين على الجمع موضع الأوليان يعقوب
 وشعبة وحمزة وخلف كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون الأوليان على الثنية.
 صَفَوْا فَتَى وَنَحَرُ سَاحِرٌ شَفَا كَالصَّفِّ هُودٍ وَيُونُسَ دَفَا
 يعني قوله تعالى «فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين» هنا وفي
 أول هود «ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين» وفي الصف «قالوا هذا سحر
 مبين» قرأ حمزة والكسائي وخلف «ساحر» موضع سحر في الثلاثة، وقرأ الذي
 في يونس كذلك، وهو قوله تعالى: «إن هذا السحر مبين» ابن كثير والكوفيون كما ذكره
 في البيت الآتي، والباقون لسحر.

كَفَى وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرَّقْعَ أَوْى
 يعني وقرأ «هل يستطيع ربك» بالغيب «ربك» بالرفع على اللفظ بهما جميع
 القراء سوى الكسائي فإنه بالخطاب في «تستطيع» وبالنصب في ربك. قوله:
 يوم؛ أي قوله تعالى: «هذا يوم ينفع الصادقين» نافع بالنصب، والباقون بالرفع.

سورة الأنعام

يُصْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَكَسْرِ ضُجْبَةٍ ظَعْنٍ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ ظَنَّةٌ
 يعني «من يصرف عنه» بفتح الياء وكسر الراء حمزة والكسائي وخلف

وشعبة ويعقوب على تسمية الفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله. قوله: ويحشر؛ أي وقرأ «يحشر، ويقول» يعقوب، يريد قوله تعالى: «ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول» والباقون بالنون فيهما.

وَمَعَهُ حَفْصٌ فِي سَبَائِكُنْ رِضًا صِفْ خُلْفَ ظَلَمٍ فَتَنَةٌ أَرْفَعُ كَرَعَضًا
يعني ووافق حفص يعقوب في سبأ «ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول» فقراهما بالياء أيضاً، والباقون بالنون. قوله: يكن؛ يعني قوله تعالى: «ثم لم تكن فتنتهم» بالتذكير على لفظه حمزة والكسائي وشعبة بخلاف عنه ويعقوب، والباقون بالتأنيث. قوله: فتنة؛ أي قوله تعالى: «فتنتهم إلا أن قالوا» بالرفع ابن عامر وحفص وابن كثير كما في أول البيت الآتي، والباقون بالنصب.

دُمُ رَبَّنَا التَّصَبُّ شَقًّا نَكْذِبُ بِنَصْبٍ رَفَعٍ فَوْرُ ظُلْمٍ عَجَبُ
أي قوله تعالى «والله ربنا» بنصب الباء حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالخفض، ولا يرد عليه «ربنا» من قوله تعالى «آيات ربنا» بعده، لأن الترتيب يمنعه، ولأنه أول ما وقع في السورة. قوله: نكذب؛ يريد قوله تعالى: «ولا نكذب آيات ربنا» قرأه بنصب الباء حمزة ويعقوب وحفص، والباقون بالرفع.

كَذَّا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَ لِلدَّامِرِ الْآخِرَةُ خَفَضُ الرَّقْعِ كَفُ
أي كذا بنصب الرفع من قوله تعالى: «ونكون من المؤمنين» ابن عامر مع المذكورين قبل، وهم حمزة ويعقوب وحفص. قوله: وخف؛ يعني قرأ «والدار الآخرة» بتخفيف الدال، وخفض الآخرة ابن عامر، والباقون بالتشديد ورفع الآخرة ولم يحتج إلى التعرض لحذف اللام لأن تخفيف الدال كاف في معرفة المعنى على اللفظ لا على الخط، إذ لا فائدة فيه غير التطويل.

لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَنَحْتُ عَمَّ عَنْ ظَفَرٍ يُوسُفُ شُعْبَةُ وَهُمْ

يريد «أفلا تعقلون قد نعلم» هنا. وتحت: أي تحت هذه السورة، يعني «أفلا تعقلون والذين يمسكون» في الأعراف، قرأ الحرفين بالخطاب نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب والباقون بالنصب. قوله: يوسف... الخ؛ يعني قوله تعالى: «أفلا تعقلون» حتى في آخر يوسف، قرأه بالخطاب شعبة والمذكورون قبل وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن عامر فدخل عاصم فيهم بكلامه، والباقون بالغيب.

يس كَرُخْلَفٍ مَدَا ظِلٍّ وَخَفٍ يُكْذِبُ أَتْلُ رُمٍّ فَتَحْنَا أَشَدُّ دَكَلَفٍ
أي وقرأ حرف يس وهو قوله تعالى: «أفلا تعقلون ومن نعمه» بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب، واختلف عن ابن عامر، والباقون بالغيب، وقوله: وخف، يعني وخفف الذال من قوله: «فإنهم لا يكذبونك» نافع والكسائي، والباقون بالتشديد. قوله: فتحنّا؛ أي قوله تعالى: «فتحنّا عليهم أبواب كل شيء» بتشديد التاء ابن عامر وعيسى بن وردان، واختلف فيه عن ابن جهمز ورويس كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالتخفيف.

خُذْهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفًا ذُقْ غَدَاً وَأَقْتَرَبَتْ كَمْ ثِقٌّ عَلَا الْخُلْفُ شَدَاً
يعني أن اختلافهم هنا في الحرف الذي في الأعراف وهو قوله تعالى: «لفتحنّا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن» اختلف فيها عن ابن جهمز ورويس. قوله: واقتربت؛ أي وشدد حرف اقتربت وهو قوله تعالى: «فتحنّا أبواب السماء» ابن عامر وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه وروح.

وَفُتِحَتْ يَأْجُوجَ كَمْ ثَوَى وَضَمَّ غُدْوَةً فِي غَدَاةٍ كَالْكَهْفِ كَمْ
معطوف أيضاً على التشديد: أي وشدد التاء من قوله تعالى: «حتى إذا فتحت ياجوج ومأجوج» ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالتخفيف في

المواضع الأربعة. قوله: وضم؛ يعني وقرأ غدوة في موضع الغداة هنا والكهف مع ضم الغين ابن عامر، يريد قوله تعالى: ﴿بالغدوة والعشى﴾ وإنما قيده بالضم مع تلفظه به لثلاثتهم أن ابن عامر يقرءوه بالكسر كما قرئ بالعدوة.

وَأَنَّهُ افْتَحَ عَمَّ ظِلًّا نَلَّ فَإِنْ نَلَّكُمْ ظَبْيٌ وَيَسْتَبِينَ صَوْنٌ فَنَّ

يريد قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءا بجهالة﴾ فتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وعاصم، والباقون بالكسر. قوله: فإن؛ يعني ﴿فأنه غفور رحيم﴾ فتح همزته أيضاً عاصم وابن عامر ويعقوب. قوله: ويستبين؛ أي قوله تعالى: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ قرأه بالتذكير على لفظه شعبة وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتاء على التأنيث أو الخطاب كما سيأتي في البيت الآتي ففيه نوع تجوز لضرورة الاختصار ولكنه أسهل من قول الشاطبية: يستبين صحبة ذكروا ولا.

مَرَوَى سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي وَيَقْصُ فِي يَقْصِ أَهْمِلَنْ وَشَدِّدَ حَرْمُ نَصْ

يعني قوله تعالى: ﴿سبيل المجرمين﴾ قرأه بالرفع على لفظه غير المدنيين فيكون لهما بالنصب من ضد الرفع. قوله: يقص؛ يعني «يقص الحق» في موضع «يقص الحق» بالصاد المهملة وتشديد هانافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم.

وَذَكَرَ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجِعًا فَضْلٌ وَتُنْجِي الْخِفْ كَيْفَ وَقَعَا

يعني «استهوته الشياطين»، «وتوفيه رسلنا» بالتذكير حمزة مع إمالته على أصله من حيث إنه صارت ألفه منقلبة عن الياء وتوفاه على التناصب.

قوله: وتنجي... الخ؛ يعني وخفف يعقوب «تنجي» كيف وقع في القرآن بالياء أو بالتاء أو بالنون أو بغير ذلك وهو «ينجيكم» هنا و«قل الله ينجيكم» بعدها وكلاهما في هذه السورة، وفي يونس «فاليوم ننجيك ببدنك»، «وتنجي رسلنا»، «وتنجي

المؤمنين» وفي الحجر «إنا لمنجوهم» وفي مريم «ثم تنجي» وفي العنكبوت «لننجينه»، «إنا منجوك» وفي الزمر «وينجي الله» وفي الصف «ينجيكم من» ووافقه غيره في مواضع كما سيأتي:

ظَلُّ وَفِي الثَّانِ اثْلُ مِنْ حَقِّ وَفِي كَافُ ظُبِّي رُضٌ تَحْتَ صَادِ شَرْفٍ
أي الثاني من هذه السورة يعني «قل الله ينجيكم» خففه نافع وابن ذكوان وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالتشديد. قوله: وفي كاف، يعني وخفف الذي في مريم «ثم تنجي الذين اتقوا» يعقوب والكسائي. قوله: تحت صاد، أي الذي في الزمر «وينجي الله الذين اتقوا» خففه روح.

وَالْحِجْرِ أَوَّلَى الْعَنْكَبَا ظُلْمٌ شَفَا وَالثَّانِ صُحْبَةٌ ظَهِيرٌ دَلَفَا
يعني خفف الذي في الحجر والأولى في العنكبوت، وهما «إنا لمنجوهم»، «ولننجينه» يعقوب وحمزة والكسائي وخلف. قوله: والثان، يعني الثاني من العنكبوت، معنى «إنا منجوك» خففه حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير.

وَيُونُسَ الْأُخْرَى عَلَا ظُبِّي مَرَعَا وَثَقُلُ صَفٍّ كَمْ وَخُفِيَةٌ مَعَا
يعني وخفف الحرف الأخير من يونس، وهو كذلك «حقا علينا تنجي المؤمنين» حفص ويعقوب والكسائي. قوله: وثقل صف، أي وقرأ الموضع الذي في الصف وهو «تجيكم من عذاب أليم» بالتشديد ابن عامر، والباقون بالتخفيف. قوله: وخفية؛ يعني قرأ «خفية» من قوله تعالى: «تضرعا وخفية» في الموضعين هنا والأعراف بالكسر شعبة، والباقون بالضم كما في البيت الآتي: بِكْسَرِضِّ صَفٍّ وَأُنْجَانَا كَفَى أَنْجَيْنَا الْغَيْرَ وَيُسِّي كَيْفَا
أي وقرأ «لئن أنجانا من هذه» على ما لفظ به الكوفيون، يعني بالألف بعد

الجيم من غير ياء ولا تاء كما هو في مصحف الكوفة، وقرأ غير الكوفيين بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في سائر المصاحف. قوله: وينسى؛ أي وقرأ ابن عامر «ينسينك الشيطان» بتشديد السين كما سيأتي في أول البيت الآتي:

ثَقْلًا وَأَمَرَ أَرْفَعُوا ظُلْمًا وَخَفَ نُونٌ تَحْتَاجُونِي مَدًّا مَنْ لِي اخْتَلَفَ
يعني «لأبيه أزر» برفع الزاي يعقوب والباقون بالنصب. قوله: وخف؛ أي وخفف النون من قوله: «أحتاجوني في الله» نافع وأبو جعفر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بتشديدها.

وَدَرَجَاتٍ نَوُّنًا كَفًّا مَعَا يَعْقُوبَ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَاءُ
يعني وقرأ «نرفع درجات من» في الموضعين هنا وفي يوسف بالتثنية الكوفيون، وقوله: يعقوب: أي يعقوب يوافق الكوفيين في هذا الموضع. قوله: والليساء؛ وشدد اللام من «وليسع» هنا وفي ص حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت بعده.

شَدَّدَ وَحَرَكَ سَكَنًا مَعًا شَفَا وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو دَعَّ حَفَا
أي شدد اللام وحركها يعني بالفتح وسكن الياء أي في الموضعين هنا وص، والباقون بتخفيف اللام ساكنة وفتح الياء. قوله: ويجعلوا؛ يعني قرأ «يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً» بالغيب على لفظه ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

يُنْذِرَ صِفَ بَيْنَكُمْ أَرْفَعَ فِي كَلَا حَقِّ صَفَا وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَعَلَا
قوله: «ولينذر أرم القرى» على لفظه بالغيب، قرأه شعبة. قوله: بينكم؛ يريد قوله تعالى: «تقطع بينكم» قرأه بالرفع حمزة وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة وخلف، والباقون بالنصب. قوله: وجاعل؛ يعني قوله تعالى:

«وجاعل الليل سكنا» قرأه وجعل بلفظ الماضي ونصب «الليل» الكوفيون كما سيأتي، والباقون وجاعل اسم فاعل كمالفظ به وخفض «الليل» .

وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقَرٌّ فَكَسِرَ شَدَا حَبْرٍ وَفِي ضَمِّي ثَمَرٌ
أي قرأ «مستقر ومستودع» بكسر القاف روح وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بفتحهما. قوله: وفي ضمي ثمر؛ يعني قوله تعالى «انظروا إلى ثمره»، «وكلوا من ثمره» في هذه السورة، وفي يس «ليأكلوا من ثمره» بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف على أنه جمع ثمرة كخشب جمع خشبة أو جمع ثمار ككتب وكتاب أو جمع ثمر كأسد وأسد، والباقون بفتحهما في الثلاثة المواضع على أنه جمع ثمرة كبقر وشجر، وفهم الموضعان من هذه السورة من إضافة حرف يس إليها، وأما موضع الكهف فسنذكره في سورته. قوله: وفي ضمي؛ أي ضمي التاء والميم وحذف التون للإضافة.

شَفَا كَيْسَ وَخَرَقُوا أَشَدُّ مَدًّا وَدَارَسَتْ لِحَبْرٍ فَاْمَدُّدُ
يريد قوله تعالى: «وخرقوا له بنين» بتشديد الراء المديان، يعني نافع وأبو جعفر والباقون بتخفيفها وهما لغتان. قوله: ودارست؛ يعني قوله تعالى: «وليقولوا دارست» قرأه بالمد؛ أي بالألف ابن كثير وأبو عمرو والباقون بغير ألف وفتح منهم السين، وسكن التاء ابن عامر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، فبقي نافع وأبو جعفر والكوفيون بإسكان السين وفتح التاء.

وَحَرَكَ اسْكَنْ كَمْ طُبِيَّ وَالْحَضْرِي عَدَوًّا عُدُّوْا كَعُدُّوْا فَاْعِلْمَ
أي السين والتحريك المطلق السكون ضده. قوله: اسكن؛ أي التاء والباقون بالتحريك وهو الفتح. قوله: والحضري؛ أي قرأ يعقوب «عدوًا بغير علم» على لفظ عدوا، يعني بضم العين والdal وتشديد الواو وكلفظة علوا، وإنما زاد في

أيضاحه لأن الوزن يقوم بعد وبفتح العين مشدداً، وقد أحسن في قوله: فاعلم: أي فاعلم ما يشاء فإن الله تعالى ذكر سب الكفار بغير علم، فلهذا لم يقل الناظم فافهم أو فاسلم أو نحو ذلك مما يقوم به الوزن.

وَأَنهَآ أَفْتَحَ عَنْ رِضَى عَمَّ صَدَا خُلْفٍ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبٌ فِي كُدَا
أي وقرأ «أنها إذا جاءت» بفتح الهمزة حفص وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة بخلاف عنه، والباقون بالكسر. قوله: ويؤمنون؛ يعني وقرأ «إذا جاءت لا يؤمنون» بالخطاب حمزة وابن عامر.

وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا صَمَّ حَقَّ كَفَى وَفِي الْكَهْفِ كَفَى ذِكْرًا حَقَّقَ
أي وقرأ «كل شيء قبلاً» بضم القاف والباء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ حرف الكهف وهو قوله تعالى: «أو يأتيهم العذاب قبلاً» بهذه الترجمة: أي بضم القاف والباء الكوفيون وأبو جعفر.

وَكَلِمَاتٌ أَقْصَرُ كَفَى ظِلًّا وَفِي يُؤْنَسَ وَالطَّوْلُ شَفَا حَقًّا نُفِي
يعني قوله تعالى: «وتمت كلمات ربك» قرأه بالقصر وهو حذف الألف توحيداً مدلول: كفا ظلاً، وهم الكوفيون ويعقوب، والباقون بالألف جمعاً، وفي يونس «حققت عليهم كلمات ربك» وكذا في الطول بالقصر: أي بغير ألف على التوحيد، قرأها حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم كما يفهم من مدلول: شفا حقانتي، والباقون بالألف على الجمع.

فُصِّلَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَوَى ثَوَى كَفَى وَحُرِّمَ أَتْلُ عَنْ ثَوَى
يعني قوله تعالى: «وقد فصل لكم» بفتح الفاء والصاد ونافع وأبو جعفر ويعقوب والكوفيون والباقون بضم الفاء وكسر الصاد. قوله: وحرم؛ معطوف على

فصل: أي وقرأ «ما حرم عليكم» بهذه الترجمة، يعني بفتح الحاء والراء نافع وحفص وأبوجعفر ويعقوب، والباقون بضم الحاء وكسر الراء.

وَاضْمُمُ يَضِلُّوْا مَعَ يُونُسَ كَفَى ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَلِكٍ وَفَى
أي واضمم الياء من يضلوا يريد قوله تعالى: «ليضلون بأهوائهم» وفي يونس
«ليضلوا عن سبيلك» قرأه بالضمة الكوفيون، والباقون بالفتح في الموضعين.
قوله: ضيقًا؛ يعني قرأ ضيقًا في الموضعين هنا «ضيقًا حرجًا» وفي الفرقان «مكانًا
ضيقًا» بإسكان الياء مخففا على ما لفظ به ابن كثير، والباقون بتشديد هاء مكسورة
كما لفظ به.

رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ صُنْ مَدًّا وَخِفْ سَاكِنٌ يَصْعَدُ دَنًّا وَالْمَدُّ صِفٌ
يعني وقرأ «حرجًا كأنما» يعني بكسر الراء شعبة ونافع وأبوجعفر، والباقون
بفتحها. قوله: وخف؛ يعني وقرأ «يصعد في السماء» تخفيف الصاد الساكنة ابن
كثير، والباقون بتشديد هاء مفتوحة، وقرأ منهم شعبة بالمدّ: أي بالألف بعد
الصاد مع تخفيف العين، ووافقه على تخفيف الصاد ابن كثير فيصير فيها ثلاث
قراءات: سكون الصاد مخففة، وتخفيف العين من غير ألف ابن كثير، وتشديد
الصاد مع المدّ مع تخفيف العين شعبة، وتشديد الصاد والعين من غير ألف
الباقون.

وَالْعَيْنَ خَفِيفٌ صُنْ دُمًّا يَحْشُرُ يَا حَقْصٌ وَمَرَوْحٌ ثَانٍ يُونُسٍ عِيَا
يريد قوله تعالى: «ويوم نحشرهم جميعاً» قرأه بالياء حفص وروح، والباقون
بالنون، وقرأ الموضع الثاني من يونس وهو قوله تعالى: «ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا
بالياء كذلك حفص، والباقون بالنون.

خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُوْكُمْ هُوْدَ مَعَ نَمَلٍ اِذْ ثَوَىٰ عُدْكَسَ مَكَانَاتٍ جَمَعَ

يعني قوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾ قرأه بالخطاب ابن عامر، والباقون بالغيب، وقيدهما بعمّا ليخرج قوله: بعده ﴿إني عامل فسوف تعملون﴾ فإنه لا خلاف أنه بالخطاب. قوله: هود؛ يعني قوله: في آخر هود ﴿وما ربك عما تعملون﴾ وكذلك قوله: مع نمل، يعني قوله تعالى: في آخر النمل ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ قرأه بالخطاب نافع وأبو جعفر ويعقوب وحفص وابن عامر، والباقون بالغيب فيهما قوله تعالى: ﴿على مكاتكم﴾ بالألف على الجمع كما لفظ به شعبة، والباقون بغير ألف على التوحيد.

فِي الْكَلِّ صِفْ وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ شَفَا مِنْ عَمِهِمْ مَعَا ضَمَّ رَمَضَ
أي في كل ما وقع من لفظ ﴿مكاناتكم﴾ وهو أربعة مواضع هنا وفي هود ويس والزمر. قوله: ومن يكون؛ يريد قوله تعالى: ﴿من تكون له عاقبة الدار﴾ هنا وفي القصص بالتذكير كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالفتح.

مُرَيْنَ ضَمَّ أَكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّقْعِ كَرَّ أَوْلَادُ نَصَبُ شُرَكَائِهِمْ بَجَرَ
يعني قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء على ما لم يسم فاعله قتل بالرفع على أنه نائب فاعل زين، ووجه قراءة ابن عامر من حيث فصل بين المضافين بالمفعول الذي هو أولادهم، وقد ورد الفصل في مثل ذلك بالمفعول في الفصح من كلام العرب اختیاراً، ولم يكن ذلك مخصوصاً بضرورة الشعر كما ذكر بعضهم، ولا يلتفت إلى قول الزمخشري وغيره في تضعيفه كما بين ذلك في كتاب «النشر» والله تعالى أعلم. قوله: بجر؛ أي بجر رفع شركائهم فتين للباقيين فتح الزاي والياء ونصب قتل وخفض شركائهم كما سيأتي في البيت الآتي:

رَفَعَ كَدًّا أَنْتَ يَكُنْ لِي خُلْفٌ مَا صَبَّ ثِقٌ وَمَيِّتُهُ كَسَا ثَنَا دُمَا

يعني قوله تعالى: «وإن يكن ميتة» بالتأنيث هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وشعبة وأبو جعفر، والباقون بالتذكير، وقرأ «ميتة فهم» بالرفع على اللفظ ابن عامر وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالنصب وتقدم تشديد أبي جعفر لميتة فتصير خمس قراءات في قوله «وإن يكن ميتة».

وَالثَّانِ كَمْ شَيْءٍ حِصَادٍ افْتَحَ كَلًّا حِمًّا مَمَّا وَالْمَعَزُ حَرَكٌ حَقٌّ لَا
أي الثاني من هذه السورة وهو قوله تعالى: «أن يكون ميتة» ابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالنصب. قوله: حصاد؛ يعني قوله تعالى: «يوم حصاده» فتح الحاء ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم، وكسرهما الباكون. قوله: والمعز؛ أي «ومن المعز اثنين» فحرك العين بالفتح ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي، وأسكنها الباكون.

خُلْفٌ مِّنِّي يَكُونُ إِذْ حِمًّا نَفًّا مَرَوَى تَذَكَّرُونَ صَبٌّ حَقَفًا
يعني «إلا أن يكون ميتة» قرأه بالتذكير على لفظه نافع وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، وتقدم رفع «ميتة» ونصبها أنفًا وتشديد ها وتخفيفها في البقرة. قوله: تذكرون؛ أي تذكرون إذا كان خطابًا، وحسن معها تاء أخرى بتخفيف الذال حمزة والكسائي وخلف وحفص والباقون بالتشديد.

كُلًّا وَأَنْ كَرَّ ظَنٌّ وَكُسِرَهَا شَفَا يَأْتِيهِمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا
أي كل ما وقع في القرآن من لفظ تذكرون على ما تقدم. قوله: وأن؛ يعني قوله تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيم» قرأ بتخفيف التون كما لفظ به ابن عامر ويعقوب، وشدها الباكون، وكسر الهمزة منهم فيها حمزة والكسائي وخلف، وفتحها الباكون، فيصير ثلاث قراءات: الفتح والتخفيف لابن عامر ويعقوب،

والكسر والتشديد لحمزة والكسائي وخلف، والفتح والتشديد للباقيين. قوله: يأتيهم؛ يريد قوله تعالى: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ هنا وفي التحل، قرأه بالتذكير على ما لفظ به فيهما حمزة والكسائي وخلف المذكورون قبل، والباقون بالتأنيث. وَفَرَّقُوا أَمْدُدَّهُ وَخَفَّفَهُ مَعَا مَرَضَى وَعَشْرُ نَوْنٍ بَعْدَ اِمْرَفَعَا يعني قرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ بالمد، وهو إثبات الألف بعد الفاء وتخفيف الراء هنا وفي الروم حمزة والكسائي، والباقون بالتشديد من غير ألف كما لفظ به. قوله: معا؛ أي في الموضعين هنا وفي الروم. قوله: وعشر؛ أي وقرأ ﴿عشر أمثالها﴾ بالتونين ورفع أمثالها يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تونين وخفض أمثالها.

خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثِقَلِهِ سَمَا يعني وقرأ ﴿دينا قِيمًا ملة إبراهيم﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة.

سورة الأعراف

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ مَرْدٌ مِنْ قَبْلُكُمْ وَالْخَفُّ كُنْ صَحْبًا وَتُخْرَجُونَ ضَمَّ أي ﴿قليلا ما يتذكرون﴾ بزيادة ياء قبل التاء على الغيب ابن عامر مع تخفيف الدال كما سيأتي وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها، وخفف الدال منهم حمزة والكسائي وخلف وحفص كما تقدم أصلهم في الأنعام قريباً. قوله: والخف؛ يعني تخفيف الدال من ﴿تذكرون﴾ وإنما أعاد ذكر صحب وإن كان قد علم مما تقدم في أواخر الأنعام في قوله: ﴿تذكرون﴾ صحب خففاً لأجل ذكر ابن عامر فإنه لا بد من ذكر التخفيف له ولو ذكر وحده لفهم للباقيين التشديد، وليس كذلك. قوله: تخرجون ضم؛ أي ضم تخرجون يعني

ضم حرف المضارعة منها يريد قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ كما سيأتي في البيت الآتي:

فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّاءُ شَفَا ظِلُّ مَلَا وَمُرْخَرَفٌ مَنْ شَفَا وَأَوَّلَا
يعني فافتح ضم حرف المضارعة من قوله تعالى: ﴿ومنها تخرجون﴾ وضم
الراء لحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن ذكوان، والباقون بضم حرف
المضارعة وفتح الراء على ما لم يسم فاعله، وقوله: وزخرف: أي وقرأ حرف
الزخرف وهو قوله تعالى: ﴿بلدة ميتا كذلك تخرجون﴾ بالترجمة المتقدمة؛ يعني فتح
التاء وضم الراء ابن ذكوان وحمرزة والكسائي وخلف. قوله: وأولا؛ أي وأول الروم
كما سيأتي في أول البيت الآتي:

مُرُوْمْ شَفَا مِنْ خُلْفِهِ الْجَائِيَّةُ شَفَا لِبَاسُ الرَّقْعِ نَلْحَقَ فَتَى
يعني قوله تعالى ﴿وكذلك تخرجون﴾ بفتح التاء وضم الراء كما تقدم حمزة
والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه، واحتراز بتقييده أول الروم عن الحرف
الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ فإنه لا
خلاف أنه بفتح التاء وضم الراء. قوله: الجائية: يريد قوله تعالى في الجائية
﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ قرأه بالترجمة المتقدمة: أي بفتح التاء وضم الراء
حمزة والكسائي وخلف. قوله: لباس؛ يعني قوله تعالى ﴿ولباس التقوى﴾ بالرفع
عاصم وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحمرزة وخلف، والباقون بالنصب.

خَالِصَةً إِذْ يَعْلَمُو الرَّاْبِعَ صِفَ يُفْتَحُ فِي مَرَوَى وَحُرْ شَفَا بِخَفْ
يعني قوله تعالى ﴿خالصة يوم القيامة﴾ قرأ بالرفع على لفظه نافع والباقون
بالنصب. قوله: يعلمو؛ يريد قوله تعالى ﴿ولكن لا يعلمون﴾ قرأه بالياء على الغيب
كما لفظ به شعبة، والباقون بالخطاب، واحتراز بالرفع عن الأول وهو قوله تعالى

﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وعن الثاني وهو قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالغيب، وعن الثالث وهو قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فإنه لا خلاف في أنه بالخطاب، وكلام الشاطبي رحمه الله يوهم دخول هذا الحرف حيث قيد بلا، فيحتاج إلى تأويل الثاني في قوله الثاني ما بعد خالصه، وقيد الناظم بالرابع وهو يدفع صريحاً على أن كان قد تبع الشاطبي في قوله الثاني، واشتهرت النسخ عنه بذلك، ثم غيره بالصواب والله تعالى أعلم. قوله: يفتح؛ يعني قوله ﴿لَا يَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ قرأه بالتذكير كلفظه حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتأنيث، فيكون فيها ثلاث قراءات التذكير مع التخفيف لحمزة والكسائي وخلف، والتأنيث مع التخفيف لأبي عمرو والتأنيث مع التشديد للباقيين.

وَأَوْ وَمَا أَحْذِفُ كَمْ نَعَمْ كَلَّا كَسَرُ عَيْنًا مَرْجَا أَنْ خِفَ نَلَّ حِمَا زَهَرَ
يعني الواو من قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ يحذفها ابن عامر، وهو كذلك في المصحف الشامي، والباقون بإثباتها. قوله: نعم... الخ؛ أي قرأ الكسائي ﴿قالوا نعم﴾ بكسر العين، وكذلك ما وقع في القرآن العظيم من لفظه نعم، وهو موضعان في هذه السورة وفي الشعراء والصفات، والباقون بفتحها وهما لغتان. قوله: أن خف؛ يريد قوله تعالى ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ خفف التّون ورفع لعنة بعده عاصم وأبو عمرو ويعقوب ونافع وقنبل بخلاف عنه كما سيأتي في البيت بعده، والباقون بتشديد التّون ونصب لعنة.

خُلِفَ أَتْلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشِي مَعَا شَدَّ ذُلَّ مَا صُحْبَةُ وَالشَّمْسَ أَمْرَفَا
يعني قوله ﴿يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾ في الموضعين هنا، وفي الرعد بتشديد الشين يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وشعبة، والباقون بالتخفيف. قوله: والشمس؛

يريد قوله «والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره» هنا، وفي التحل رفع الأربعة كما لفظ به ابن عامر كما يأتي في البيت الآتي، ووجه الرفع هنا وفي التحل أن تكون على الابتداء والخبر «مسخرات» والباقون بنصب الأربعة هنا على أنه عطف الثلاثة على السموات والأرض، ومسخرات حال، وفي التحل بفعل مقدر: أي وخلق أو جعل، فيكون مسخرات حالاً على الأول ومفعولاً على الثاني، أو يكون الشمس والقمر معطوفين على الليل والنهار والنجوم بفعل مقدر على ما تقدم.

كَالْتَحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَذَوْنِ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ عُدْ نُشْرًا بَضْمٌ
يعني قوله تعالى أيضاً في التحل «والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره». قوله: مع عطف؛ أي الثلاث الكلمات التي بعد والشمس هي والقمر والنجوم ومسخرات، فالاثنان منها معطوفان حقيقة والثالث وهو مسخرات في حكم المعطوف فأعطى حكمه، كأنه قال مع الثلاثة الموصوفة بالعطف كما قال الشاطبي رحمه الله. قوله: وثم؛ أي هناك، يعني في التحل يوافق حفص وابن عاقر على رفع الآخرين: أي «والنجوم مسخرات»، وهذا أوضح من الشاطبية حيث قال: وفي التحل معه في الآخرين حفصهم، وأصرح فإن ذلك مشكل كما بيناه في موضعه، ووجه رفع الآخرين فقط في التحل ظاهر على الابتداء والخبر، ولم يجر ذلك في الأعراف لأنه ليس قبله وسخر بخلاف التحل. قوله: عد؛ من العود: أي عد إلى رفع الآخرين المذكورين لابن عامر. قوله: نشرا بضم؛ يعني بضم التون منه والشين، يعني قوله تعالى «يرسل الرياح نشرا» هنا وفي الفرقان والنمل؛ وقد اختلف فيه على أربع قراءات: الأولى: نشراً بفتح التون وإسكان الشين لحمزة والكسائي وخلف، فالفتح من قوله: فافتح أول البيت

الآتي، والإسكان من ضده قراءة سما التي قيدها، ووجهها أنها مصدر في موضع الحال: أي ذات نشر أو ينشرها: أي يحییها فنشرت نشرًا: أي من أنشر الله الموتى، فقام مقام ينشر. الثانية: نشرًا بضم التّون والشّين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، فضم التّون من قوله بضم في آخر البيت، وضم الشّين من قوله ضم ساكنًا على أنه جمع نشورًا أو ناشر: وهي الريح المحیية. الثالثة: نشرًا بضم التّون وإسكان الشّين لابن عامر، فالضم من قوله بضم أيضًا، والإسكان من ضده قراءة مدلول سما أيضًا، ووجهها أنها على التخفيف من القراءة الثانية. والرابع: نشرًا بالباء المضمومة وإسكان الشّين لعاصم، فالباء من قوله وبانل، والضم من قوله بضم أيضًا، والإسكان من ضده قراءة مدلول سما، والوجه فيها أنه جمع بشير كقلب وقلب؛ والمعنى أنها تبشر بالمطر كقوله تعالى ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ وكان الأصل في هذه القراءة ضم الشّين ولكنها سكنت تخفيفًا، ولم يحتج إلى تقييد التّون للباقيين لأنه لفظ بها ولشهرتها، ثم إذا جمع نشرًا إلى الرياح يصير فيها خمس قراءات: الأولى: الريح نشرًا بالتوحيد وفتح التّون وإسكان الشّين حمزة والكسائي وخلف. الثانية: الريح نشرًا بالتوحيد وضم التّون والشّين ابن كثير. الثالثة: الرياح نشرًا بالجمع وضم التّون والشّين نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب. والرابعة: الرياح نشرًا بالجمع وضم التّون وإسكان الشّين ابن عامر. والخامسة: الرياح بشرًا بالجمع وبضم الباء وإسكان الشّين عاصم.

فَاقْتَحَ شَفَا كُلاًّ وَسَاكِنًا سَمَا ضُمَّ وَبَا نَلْ نَكِدًا فَتَحَّ ثَمَا
أي التّون المضمومة من نشرًا. قوله: كلا؛ أي كل ما في القرآن، وهو هنا والفرقان والنمل. قوله: ساكنًا؛ مفعول ضم. قوله: ضم؛ فعل أمر. قوله: وبانل

نل؛ أي قرأه بالباء عاصم موضع التّون الملفوظ بها. قوله: نكدا... الخ؛ يعني قوله تعالى ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ قرأه بفتح الكاف أبو جعفر، والباقون بالكسّر. قوله: ثما؛ بالضّم: نبت كما تقدّم، وهو مناسب هنا، لأن المراد النبات.

وَرَأَى إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا رَفَعًا ثَمًا مُرْدُ أَبْلَغُ الْخِفِّ حِجَا
 أي وقرأ ﴿من إله غيره﴾ بالخفض حيث أتى، وهو في هذه السّورة وهوود والمؤمنون بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها أبو جعفر والكسائي، والباقون بالرفع وضم الهاء. قوله: رفعا؛ مفعول اخفض. قوله: أبلغ؛ أي قرأ ﴿أبلغكم﴾ بتخفيف اللام حيث أتى، وهو ثلاثة مواضع: موضعان هنا وموضع في الأحقاف أبو عمرو، والباقون بالتشديد.

كُلًّا وَبَعْدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُكُمْ أَوْ أَمِنْ الْإِسْكَانُ كَمْ حَرَمٌ وَسَمٌ
 يعني قوله تعالى ﴿ولا تعبوا في الأرض مفسدين قال الملاء﴾ في قصة صالح، قرأه ابن عامر بزيادة الواو وكذا هو في المصحف الشامي، والباقون «قال الملاء» بغير واو، كذا هو في سائر المصاحف. قوله: أو آمن؛ يعني قوله تعالى ﴿أو آمن أهل القرى﴾ بإسكان الواو على أنها حرف عطف: أي أفأمنوا هذا وهذا، وورث على أصله في التقل، وابن ذكوان في السّكت، والباقون بفتح الواو على أنها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام التي هي بمعنى النّفي.

عَلَى عَلِيٍّ أَثْلٌ وَسَحَابٌ شَفَا مَعَ يُؤْنِسُ فِي سَاحِرٍ وَخَفَقَا
 يريد قوله تعالى: ﴿على أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ قرأه نافع بياء مشددة مفتوحة بعد اللام على لفظه: أي أوجب على الحق وأن لا أقول على الله غيره، والباقون على التي هي حرف جر كما لفظ بها، فتكون متعلقة برسول: أي إني رسول على هذه الصفة، وهي ﴿أن لا أقول على الله إلا الحق﴾ فحقيق: أي أنا رسول حقيقة

ورسالتى موصوفة بقول الحق . قوله: وسحّار... الخ؛ يعني قوله تعالى ﴿بكل ساحر عليم﴾ هنا وفي يونس، قرأه حمزة والكسائي وخلف سحّار بتشديد الحاء وألف بعدها، والباقون ساحر على وزن فاعل وساحر وسحّار كعالم وعلام من المبالغة، ولا خلاف في حرف الشعراء أنه بالتشديد كما ذكره في «النشر»، والله تعالى أعلم. قوله: وخففا؛ أي وقرأ ﴿تلقف ما يأكفون﴾ بتخفيف القاف في الثلاثة مواضع هنا وطره والشعراء حفص كما في البيت الآتي:

تَلَقَّفُ كُلًّا عُدَّ سَنَقْتُلُ اضْمَمَا وَاشْدُدُهُ وَاكْسِرَ ضَمَّهُ كَنَزُجَمَا
أي كل ما في القرآن وهو ثلاثة مواضع. قوله: سنقتل؛ يريد قوله تعالى ﴿سنقتل أبناءهم﴾ بضم التّون وتشديد التّاء المكسورة ابن عامر والكوفيون والبصريان إظهارا للمعنى التّكثير والتّكرير، والباقون بفتح التّون وضم التّاء مخففاً على الأصل، ولا يمتنع استعمال ذلك مع التّخفيف.

وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ انْقَلَّ يَعْرُشُوا مَعًا بِضَمِّ الْكَسْرِ صَافٍ كَشُّوا
يعني «يقتلون أبناءكم» قرأه بعكس الترجمة المذكورة: أي بضدّها وهو فتح الياء وضم التّاء مخففة نافع، والباقون بضم الياء وكسر التّاء مشددة، ووجههما ما تقدّم. قوله: يعرشوا؛ يعني قوله تعالى ﴿يعرشون﴾ في الموضعين هنا ﴿وما كانوا يعرشون﴾ وفي النّحل ﴿ومما يعرشون﴾ قرأه بضم الرّاء شعبة وابن عامر، والباقون بالكسر، وهما لغتان فصيحتان.

وَيَعْكُفُوا اكْسِرَ ضَمَّهُ شَقَا وَعَنَّ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَيْنَا احْذِفَنَّ
أي قرأ ﴿يعكفون على أصنام لهم﴾ بكسر الكاف حمزة والكسائي وخلف بخلاف عن إدريس في ضم الكاف وكسرها من «يعكفون» المذكورة. قوله: وأنجينا احذفن؛ أي وقرأ ﴿وأنجيناكم﴾ في قوله تعالى ﴿وإذا أنجيناكم من آل فرعون﴾

«أنجكم» بحذف الياء والنون ابن عامر حملاً على قوله تعالى «أفغير الله أبغيركم إلهها وهو فضلكم على العالمين» فيكون القائل ذلك موسى عليه السلام، والباقون أنجيناكم كما لفظ به، وسيأتي في أول البيت الآتي:

يَاءٌ وَنُونًا كَمْ وَدَكَّاءٌ شَفَا فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ كَهَى
أي وحذف الياء والنون من نجيناكم ابن عامر، وإذا حذفها فيبقى الألف بعد الجيم فيكون أنجكم، وهذا أوضح من قول «الشاطبية» وأنجا بحذف الياء والنون، لأنه لم يعلم موضعه ولا لفظ بقراءة الباقيين وقد ظهر أنها أنجينا، ووجهها الانتقال من موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى كلام الله تعالى وإخباره عما من الله عليه من الإنجاء بصرفه للعظمة والمناسبة كقوله أثر ذلك «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها». قوله: دكا؛ يعني وقرأ دكا في قوله تعالى «دكا» حمزة والكسائي وخلف على ما لفظ به مع المد وإنما نص على ذلك المد مع كونه تلفظ به زيادة للبيان ولأنه لا يقوم بالوزن بغير المد الذي هو الألف؛ والمعنى جعله أرضاً دكا وهي الناشئة الناشئة من الأرض كالذكة وكالجلل، والباقون بالتثنية من غير مد على ما لفظ به على أنه يصير بمعنى مدكوك: أي منكدا، يعني دكا مثل قعد جلوساً؛ وأما حرف الكهف وهو «فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء» فقراً الكوفيون كقراءة مدلول شفاها بالمد من غير تثنية، والباقون بالقصر والتثنية.

رِسَالَتِي أَجْمَعُ غَيْثُ كَثْرٍ حَجَفَا وَالرُّشْدُ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شَفَا
يريد قوله تعالى «برسالي» على الجمع رويس وابن عامر والكوفيون وأبو عمرو، والباقون بالإفراد، ووجه كل من القراءتين تقدّم على قوله «فما بلغت رسالته» في المائدة. قوله: والرشد؛ بفتح الراء والشين حمزة والكسائي وخلف، والباقون بضم الراء وإسكان الشين وهما لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم،

وفرق بينهما أبو عمرو وكما سيأتي في البيت الآتي. قوله: والرشد حرك؛ أي حرك الشين، يعني بالفتح فيكون للباقيين الإسكان، وقيد بالضمّ في قوله: افتح الضمّ لأجل ضده.

وَأَخِرَ الْكَهْفِ جَمًّا وَخَاطَبُوا يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبُّنَا الرَّقَّعَ انصُبُوا
يعني قوله تعالى: «مما علمت رشدًا» أي وقرأ الموضع الآخر من الكهف بالترجمة المتقدمة أبو عمرو ويعقوب؛ واحترز بذلك عن الأوّل والثاني منهما، وهما «وهي» لنا من أمرنا رشدًا، «ولأقرب من هذا رشدًا» فإنه لا خلاف في فتحهما وهما واردان على «الشاطبية»، ووجه تخصيص أي عمر والحرف الأخير من الكهف دون هذه السّورة أنه قال إن الرشد بالفتح: العلم والبيان، وبالضم: الصلاح والخير، وكان هذا حاصلًا لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما طلب من الخضر العلم والبيان عليهما السلام. قوله: وخاطبوا؛ يريد قوله تعالى «لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا» قرأهما بالتاء على الخطاب مع نصب الباء من ربنا حمزة والكسائي وخلف على أنهما حكاية قولهم حيث خاطبوا الله بدعائهم ونصب ربنا على النداء وحرف النداء محذوف: أي ياربنا، والباقون بالغيب ورفع ربنا على أنه حكاية قولهم مخبرين عن أنفسهم ورفع ربنا بإسناد فعل الرحمة إليه.

شَفَا وَحَلَّيْهِمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرَ وَاكْسَرَ رَضَى وَأَمْرَمِيَهُ كَسَرَ
أي وقرأ «من حلّهم عجلًا جسدا له خوار» بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء يعقوب على الأفراد، والباقون بكسر اللام وتشديد الياء وكسر الحاء منهم حمزة والكسائي، وضمها الباقون على الجمع وذلك مثل «ثدى، وثدى» فالضم والكسر في الجمع لغتان. قوله: مع الفتح؛ يعني تقرأ بهذا

اللفظ وهو إسكان اللام وتخفيف الياء وهو واضح فإنه لا يقوم الوزن إلا به، فقيده بالفتح للاختلاف في ضم الحاء وكسرها وتلفظ بقراءة يعقوب لبيدتها، ووكل قراءة الباقيين في اللام والياء للشهرة، وبين اختلافهم في الحاء ليتم المقصود مع الاختصار، فقلوه وأكسر: أي أكسر الحاء، وبقي الباقيون سوى يعقوب على الضمة لانحصار الحركات في ثلاث. قوله: وأم ميمه كسر؛ أي كسر ميم أم في قوله تعالى «ابن أم» كما سيأتي في البيت الآتي:

كَمْ صُحْبَةٍ مَعًا وَأَصَامَرَ أَجْمَعُ وَأَعَكَّسَ خَطِيبَاتٍ كَمَا الْكَسَرَ ارْفَعُ
يعني قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وشعبة «ابن أم، ويا ابن أم» في طه بكسر الميم، والباقيون بفتحهما وهما لغتان. قوله: وأصار اجمع؛ يريد قوله تعالى: «ويضع عنهم إصرهم» قرأه «أصارهم» على الجمع ابن عامر حملاً على الإعلان، والباقيون بالتوحيد على أنه في الأصل مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير، ومعنى الإصر: الثقل، يعني ثقل التكاليف وغيرها. قوله: واعكس؛ أي قرأه بالإفراد الذي هو ضد الجمع المتقدم، يعني قوله تعالى «يغفر لكم خطيئاتكم» ابن عامر والباقيون بالجمع، وقرأه برفع التاء نافع وأبوجعفر وابن عامر ويعقوب، والباقيون بكسرها نصباً إلا أبا عمرو فإنه قرأه خطاياكم كما سنبينه في البيت الآتي، وتقدم اختلافهم في «نغفر لكم» في البقرة وأن ابن عامر ونافعاً وأبا جعفر ويعقوب يقرءونه بالتاء المضمومة وفتح الفاء على التأنيث، والباقيون بالنون مفتوحة وكسر الفاء.

عَمَّ ظُبِيٍّ وَقُلَّ خَطَايَا حَصْرَةٍ مَعَ نُوحٍ وَارْفَعِ نَصَبٍ حَفْصٍ مَعْدَرَةٍ
يعني أن مدلول عم ظبي يرفعون التاء كما قد منا، ولكن ابن عامر منهم تقدم له الإفراد، فيبقى نافع وأبوجعفر ويعقوب بالجمع والرفع فيصير في الرفع قراءتان،

ويبقى الباقلون بالجمع المفهوم من ضد قراءة ابن عامر وبقي منهم أبو عمرو بجمع التكرير كما ذكره، وغيره بجمع السلامة مع كسر التاء كما قد مناه فيصير في الجمع قراءتان فيبقى في خطيئات أربع قراءات، فإذا ضمت إلى الخلاف في «يعفر» يكون فيهما القراءات الأربع: الأولى تغفر بالتأنيث على ما لم يسم فاعله خطيئتك بالإنفراد والرفع ابن عامر. والثاني تغفر كذلك خطيئتك بالرفع والجمع نافع وأبو جعفر ويعقوب. الثالثة تغفر بالنون على تسمية الفاعل خطاياكم على جمع التكرير أبو عمرو. الرابعة تغفر كذلك خطيئتك بجمع السلامة مع كسر التاء، الباقلون وهم ابن كثير والكوفيون، ويخرج جمع السلامة لمن قرأ به من لفظه المتقدم وجمع التكرير من قوله وقل خطايا. قوله: حصر؛ أي ضبطه وقيد به هذا اللفظ، من الحصر؛ وهو الحبس. قوله: مع نوح؛ الذي في سورة نوح «مما خطاياهم أغرقوا» قرأه أبو عمرو وخطايا على جمع التكرير، والباقلون على جمع السلامة. قوله: وارفح؛ أي روى حفص «قالوا معذرة إلى» بالنصب على المصدر أو مفعول له، والباقلون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والمعنى ارفع «معذرة» التي نصبها لحفص.

يَيْسَ يِيَاءٌ لَّاحَ بِالْخُلْفِ مَدًا وَالْهَمْزُ كَمَ وَيَيْسُ خُلْفٌ صَدًا
أي قوله «بعذاب ييس» قرأه بالياء على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه على أن أصله الهمز كما يأتي في قراءة ابن عامر تخففوه. قوله: والهمز كم؛ أي وقرأه بالهمز: أي بهمز الياء من اللفظ المتقدم وهي ساكنة ابن عامر، والأصل في قراءة هؤلاء الثلاثة بئس كحذر وقلق نقلت حركة الهمزة إلى الباء فبقيت ساكنة أو كسرت الباء اتباعاً للهمزة ثم سكنت الهمزة تخفيفاً ثم خففها بالإبدال نافع ومن معه. قوله: وييس خلف صدا؛ يعني وقرأه «ييس» على

وزن فيعل كصيغهم وفيصل وحيد رشعة بخلاف عنه، ووجهه الآخر كالجماعة .
 بَلَيْسِ الْغَيْرُ وَصِفٌ يُمْسِكُ خِفٌ ذُرِّيَّةٌ أَقْصَرُ وَأَفْتَحُ التَّاءَ دَنْفٌ
 أي قرأ الباقون بئيس على وزن فاعيل . قوله: وصف يمسك خف؛ يعني قوله
 تعالى: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ قرأه شعبة بالتخفيف، والباقون بالتشديد .
 قوله: ذرية؛ يريد قوله تعالى ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾
 قرأه بالقصر وهو حذف الألف مع فتح التاء وهو النصب ابن كثير، والكوفيون كما
 سيأتي، والباقون بالألف وكسر التاء .

كَفَى كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ وَابْنِ الْعَلَا كِلَا تَقُولُ الْغَيْبُ حُمٌ
 أي اختلافهم في ذرياتهم هنا كما اختلافهم في الحرف الثاني من الطور وهو
 قوله ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ . قوله: يس لهم؛ أي الموضع الذي في سورة يس
 وهو قوله تعالى ﴿آية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك﴾ قرأه بحذف الألف لهم:
 أي للمذكورين قبل وهم ابن كثير والكوفيون وابن العلاء، وهو أبو عمرو، وقوله:
 كلا؛ يعني حرف يقولوا في هذه السورة وهو ﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾، ﴿أو يقولوا﴾
 بالغيب فيهما أبو عمرو حملاً على ما قبلهما من قوله ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾
 والباقون بالخطاب على الالتفات .

وَضَمَّ يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرَ فَتَحَ كَفُصِّلَتْ فَشَا وَفِي التَّحْلِ مَرَجٌ
 أي الضم الذي في ياء «يلحدون» والكسر الذي في حائه فتحهما حمزة،
 يريد قوله تعالى ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائهم﴾ هنا وفي فصلت ﴿إن الذين
 يلحدون في آياتنا﴾ والباقون بضم الياء وكسر الحاء وهما لغتان لحد وألحد، يعني
 يميلون عن الحق، وقوله كفصلت: أي الاختلاف هنا كالاختلاف في فصلت .
 قوله: وفي التحل؛ أي وقرأ الموضع الذي في التحل وهو قوله تعالى ﴿لسان الذي

يلحدون» بهذه الترجمة: أي بفتح الياء والحاء الكسائي وحمزة وخلف كما سيأتي، والباقون بضم الياء وكسر الحاء، وفرق الكسائي بينهما وبين غيرها بأن قال التي في التحل استقبلت بإلى، والمعنى يركون وفي غيرها استقبلت بني، والمعنى يعرضون، وكأنه رجح أن المعدي بإلى يكون ثلاثياً وبني يكون رباعياً. قوله: رجح؛ أي قوى بترجيح الكسائي له كما قدمناه.

فَتَى يَذَرُهُمْ أَجْزَمُوا شَفَا وَيَا كَفَى حِمًّا شَرْكَاً مَدَاهُ صَلِيًّا
يعني قوله تعالى «ويذرهم في طغيانهم» بالجزم والكسائي وخلف، والباقون بالرفع. قوله: ويا؛ أي وقرأ بالياء الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالنون فيكون فيه ثلاث قراءات: الجزم مع الياء حمزة والكسائي وخلف، والرفع مع الياء عاصم وأبو عمرو ويعقوب، والرفع مع النون نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر. قوله: شركا؛ يريد قوله «جعلاً له شركاً فيما آتاهما» بكسر الشين وإسكان الراء وتثوين الكاف من غير همز ولا مد على ما لفظ به نافع وأبو جعفر وشعبة على حذف مضاف: أي ذا شرك، والباقون شركاً بضم الشين وفتح الراء والمد وفتح الهمزة من غير تثوين على جمع شريك كخليل وكليم.

فِي شَرْكَاءَ يَتَّبَعُوا كَالظِّلَّةِ بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ أَثُلٌ يَبْطِشُ كُلَّهُ
قوله: يتبعوا كالظلة؛ يعني الشعراء، يريد قوله تعالى «لا يتبعوك» وفي الشعراء «يتبعهم الغاوون» بتخفيف التاء وفتح الباء نافع، والباقون بالتشديد والكسر وهما لغتان، فمن الأول فمن تبعني، ومن الثاني قوله تعالى «واتبع هواه». قوله: يبطش كله؛ يعني كلما وقع من لفظ يبطش وهو «يبطشون» هنا «ويبطش بالذي» في القصص «ونبطش البطشة الكبرى» بالدخان بضم الطاء منها كما سيأتي أبو جعفر، والباقون بالكسر وهما لغتان.

بِضَمِّ كَسْرِ ثَقٍ وَلِيَّ احْدِفَ بِالْخُلْفِ وَافْتَحَهُ أَوْ اكْسِرَهُ يَنْفِي
يريد قوله تعالى ﴿إِنْ وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي﴾ قرأه ياء واحدة مشددة وحذف الباء
الأخرى السوسي بخلاف عنه، وإذا حذف الياء هل يفتح الياء المشددة أو
يكسرهما على خلاف أيضاً بين أهل الأداء عنهم، وقد بين ذلك في «النشر» .
وَطَائِفٌ طَيْفٌ رَعَى حَقًّا وَضُمُّ وَاكْسِرُ يُمْدُونُ لِضْمٍ ثَدْيٍ أُمُّ
أي وقرأ «طيف» موضع طائف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب،
والباقون طائف وقد لفظ بهما جميعاً. قوله: وضم؛ يعني قوله «وإخوانهم
يمدونهم في الغي» بضم الياء وكسر الميم، من أمد أبو جعفر ونافع، والباقون
بفتح الياء وضم الميم فيقال هما لغتان.

سورة الأنفال

وَمُرْدِي فِي افْتَحَ دَالَهُ مَدًّا ظِي رَفَعَ النَّعَاسَ حَبْرٌ يَغْشَى فَاضُمُّ
أي وقرأ «من الملائكة مردفين» بفتح الدال نافع وأبو جعفر ويعقوب،
والباقون بكسرهما. قوله: رفع النعاس؛ يعني قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى النَّعَاسَ أَمْنَةً
مِنْهُ﴾ قرأه ابن كثير وأبو عمرو يغشاكم بفتح الياء والشين والنعاس بالرفع، وهذا
خرج من ضِدِّ قوله: فاضم وأكسر لباق: أي لغير حبر، فيبقى مدلول حبر بضدِّ
الضَمِّ في الياء وهو فتحها وبضدِّ الكَسْرِ في الشين وهو الفتح، وإذا انفتحت الشين
انقلبت الياء ألفاً ضرورة، والباقون الذين هم غير مدلول حبر بنصب النعاس
وبضم الياء وكسر الشين، وإذا انكسرت الشين انقلبت الألف ياءً فقصير يغشاكم،
وشدد الشين منهم يعقوب والكوفيون وابن عامر، وهذا معنى قوله: واشدد مع
موهن... الخ؛ كما سيأتي في البيت الآتي:

وَكَسِرٌ لِبَاقٍ وَاشْدَدَنْ مَعَ مُوْهِنٍ حَقِيفٌ ظَبْيٌ كَزْرٍ وَلَا يُنَوِّنُ

أي الشين فيصير يغشيك لمدلول ظبا كنز، ثم أضاف إلى تشديد يغشيك تخفيف موهن يعني «موهن كيد الكافرين» اختصار بليغا، لأن من شدد يغشيك خفف موهن فضم إلى موهن يغشيك لذلك، فأما «موهن» تخففها يعقوب وابن عامر والكوفيون، والباقون بالتشديد، وكلهم نوتوا موهن ونصبوا كيد إلا حفصاً فإنه لا ينونه ويخفض كيد فيصير فيه ثلاث قراءات.

مَعَ خَفَضِ كَيْدٍ عُدَّ وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ عَمَّ عُلَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ عَنْ
أي وبعد «موهن كيد»، «وأن الله مع المؤمنين» بفتح الهمزة نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص على إضمار حرف الجر: أي ولأن الله مع المؤمنين، والباقون بالكسر على الاستئناف، واحترز بقوله وبعد عن «وأن الله عنده أجر عظيم» فإنه لا خلاف في فتحه، وقوله: ويعملوا، يريد قوله تعالى «فإن الله بما يعملون بصير» بالخطاب رويس حملاً على قوله تعالى: «وقاتلوهم» قبله، وعلى قوله «وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم»، «واعلموا أنما غنمتم» والباقون بالغيب حملاً على قوله تعالى «فإن اتهموا» وغيره.

بِالْعُدْوَةِ اكْسِرَ ضَمَّهُ حَقًّا كَلَّا وَحَيَّ اكْسِرَ مُظْهِرًا صَفًا أَلَا
يريد قوله تعالى «إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى» بكسر العين فيهما ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بضمها وهما لغتان. قوله: وحي؛ أي وقرأ من حي بكسر الياء الأولى مع الإظهار على وزن عى خلف وشعبة ونافع وقبيل بخلاف عنه والبرزي وأبو جعفر ويعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالفتح مع الإدغام وهما لغتان من حي وحي.

مِرْدٌ خُلْفُ هَبْ ثَوَى وَيَحْسَبَنَّ فِي عَنْ كَمْ ثَنَا وَالثَّوْمُ فَاشِيهِ كُفِي
زد من الزيادة؛ وفيه إشارة إلى زيادة وجه الإظهار لقنبل عن الشاطبية

وغيرها. قوله: ويحسن؛ يعني قوله تعالى ﴿ولا يحسن الذين كفروا سبقوا﴾ حمزة وحفص وابن عامر وأبو جعفر بالغيب كما لفظ به على تقدير ولا يحسن الرسول أوحاسب، والباقون بالخطاب على أنه النبي ﷺ. قوله: والنور؛ والموضع الذي في النور وهو قوله تعالى: ﴿ولا تحسن الذين كفروا معجزين﴾ حمزة وابن عامر أيضاً، والباقون بالخطاب، ووجههما ما تقدم هنا.

وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِدْرِيسَ اتَّضَحَ وَيَتَوَقَّى أَنْتِ أَنَّهُمْ فَتَحَ
يعني واختلف عن إدريس في الموضعين هنا والنور على ما أوضحه الناظم في «النشر». قوله: ويتوفى؛ يعني قوله تعالى ﴿لوترى إذ يتوفى الذين كفروا﴾ قرأ ابن عامر بالتأنيث وأنهم بفتح الهمزة، يعني قوله تعالى: ﴿أنهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة، ابن عامر كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون يتوفى بالتذكير وإنهم بالكسر.

كَقُلْ وَتَرْهَبُونَ ثِقْلُهُ غَفَا ثَانِي يَكُنْ حِمَا كَفَى بَعْدُ كَفَا
أي وقرأ «ترهبون» بتشديد الهاء رويس، والباقون بالتخفيف وهما لغتان كما تقدم في أنزل ونزل، وقيل رهبته أفرقه، وأرهبته أدخلت عليه الفرق. قوله: ثاني يكن؛ يعني قوله تعالى ﴿إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا﴾ هذا هو الثاني، قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به أبو عمرو ويعقوب والكوفيون. قوله: بعد؛ أي بعد الحرف الثاني المذكور آنفاً، يريد قوله تعالى ﴿إن يكن منكم مائة صابرة﴾ قرأه بالتذكير أيضاً الكوفيون.

ضَعُفًا فَحَرَكٌ لَا تُتَوَّنُ مُدْتُبٌ وَالضَّمُّ فَاقْتَحَ نَلْفَتَى وَالرُّؤْمُ صُبُ
يريد قوله تعالى: ﴿وعلم أن فيكم ضعفا﴾ قرأه أبو جعفر ضعفاً جمع ضعيف مثل كريم وكرماء وشريف وشرفاء، وهذا معنى وحرك: أي أن العين بالفتح ولا

تنون ومد، وفهم من المدّ الهمزة على القاعدة، وأما ضم الضاد فذكره بعد ذلك، وفهم قراءة الباقيين من لفظه أوّل البيت، ثم قال والضم فافتح: أي فتح الضاد عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالضّمّ ودخل فيهم أبو جعفر، والضم والفتح لغتان، ووجه قراءة أبي جعفر علم أن فيكم قوياً وضعيفاً أو أن بعضكم ضعيف، وقيل إنه أوضح من قراءة الجماعة، لأن قراءة تهم تحتاج إلى تأويل: أي ضعفاء في النفوس فإنهم كانوا أقوى الأقوياء، نفعنا الله بهم. قوله: والروم؛ يعني ضعفاً الذي في الروم وهو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ قرأه بفتح الضاد من الثلاثة: شعبة وحمزة وحفص في أحد الوجهين كما ذكره في «النشر»، والباقون بالضّمّ.

عَنْ خُلْفٍ قَوْمٍ أَنْ يَكُونَ أَثَرًا ثَبَّتْ جِئًا أُسْرَى أُسَارَى ثَلَاثًا
أي وقرأ «أن يكون له» بالتاء على التأنيث أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، والباقون بالياء على التذكير وتقدم وجههما في غير موضع. قوله: أسرى أسارى؛ أي وقرأ «أسارى» موضع «أسرى»، يعني من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ أبو جعفر وتلفظ هنا بالقراءتين ولم يكتف بلفظ قراءة أبي جعفر كما فعل في غيره لغرابتها بالنسبة إلى من لا يعرف غير السبعة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ الْأُسَارَى حُرَّتًا وَلَايَةً فَكَبِّرَ فَشَا الْكَهْفِ فَتَى رَوَايَةً
أي وقرأ «في أيديكم من الأسارى» أبو عمرو وأبو جعفر، والباقون من الأسرى، وكلهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وتقدم الكلام في البقرة على وجه أسرى وأسارى. قوله: ولاية؛ يريد قوله تعالى: ﴿مَنْ وَلَايَتُهُمْ﴾ بكسر الواو وحمزة، والباقون بفتحها، فقيل هما لغتان، وقيل الكسر بمعنى ما لم

من توليتهم: أي في الميراث والفتح مالكم أن تكونوا موالى لهم وكسر الواو من موضع الكهف في قوله تعالى: هنالك الولاية لله الحق حمزة والكسائي وخلف على معنى الملك والسلطان، والباقون بالفتح على مراد «النشر» والغلبة لقوله تعالى: قبل ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾.

سورة التوبة

وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ كَرَّ مَسْجِدَ حَقٍّ الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ صَدَقَ
أي قرأ «لا أيمان لهم» بكسر الهمزة عن ابن عامر، والباقون بالفتح. قوله: مسجد؛ يعني قوله تعالى: «ما كان للمشركين أن يعمروا مسجدا لله» قرأه ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «مسجد الله» على التوحيد، والباقون بالجمع. قوله: الأول؛ مفعول وحد، واحترز عن قوله تعالى: «إنما يعمر مسجدا لله» فإنه لا خلاف في جمعه. قوله: وعشيرات؛ أي وقرأ «وعشيرات» من قوله تعالى: «وأزواجكم وعشيرتكم» بالألف على الجمع شعبة، والباقون على التوحيد، وأشار بقوله: صدق، إلى ثبوت هذه القراءة ورداً على من أنكرها، فإن الأخفش زعم أن عشيرة لا يجمع إلا على عشائر، وهذه القراءة الصحيحة ترد عليه، وإنما قيده بقوله: أوّل البيت الآتي: جمعا، ولم يكتف باللفظ لما تقدّم من توحيد مساجد لئلا يتوهم أنه عطف عليه.

جَمْعًا عَزِيزٌ نَوْنًا رُمَّ نَلَّ طَلَبَى عَيْنٌ عَشْرٌ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ ثَعْبَا
يريد قوله تعالى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّرَ ابْنُ اللَّهِ» بالتثنية الكسائي وعاصم ويعقوب، والباقون بغير تثنية قوله: عين عشر يعني قوله تعالى: «اثني عشر»، و«إحدى عشر» بإسكان العين فيهما أبو جعفر، والباقون بالفتح.
يُضَلُّ فَتَحُ الضَّادِ صَحْبٌ ضَمَّ يَا صَحْبٌ طَلَبَى كَلِمَةً انْصَبَ ثَانِيَا

يريد قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قرأه بفتح الضاد حمزة والكسائي وخلف وحفص، والباقون بكسرها، وقرأه بضم الياء حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص فتصير ثلاث قراءات: يضل بضم الياء وفتح الضاد لمدلول صحب على ما لم يسم فاعله، ويضل بضم الياء وكسر الضاد ليعقوب، ويضل بفتح الياء وكسر الضاد للباقيين. قوله: كلمة انصب ثانيا؛ أي الحرف الثاني، يعني قوله تعالى: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ بالنصب يعقوب كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرفع؛ واحترز بقوله ثانياً عن الأولى ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾.

رَفَعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلْهَزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ ظُلَمَ يريد قوله: ﴿أو مدخلا﴾ بهذا اللفظ الذي لفظ به من تخفيف الدال وإسكانها مع فتح ضم الميم يعقوب، وإنما قيده لأن الوزن يقوم بالضمة فلا بد من بيانه، والباقون بضم الميم وتشديد الدال مفتوحة. قوله: يلهز؛ من ﴿الذين يلهزون المطوعين﴾ من هذه السورة ﴿ولا تلهزوا أنفسكم﴾ بضم الميم في الكل يعقوب، والباقون بالكسر، فقد جمع الناظم -أمد الله تعالى- ثلاث مسائل، وهي كلمة ومدخلا ويلهز برمز واحد وهو ظلم.

يُقَبِّلُ رُءُوفَتِي وَرَحْمَةً مَرَفَعٌ فَاخْفِضْ فَشًا يَعْفُ بُنُونٍ سَمِّ مَعَ يعني بالياء على التذكير الكسائي وحمزة وخلف. قوله: ورحة؛ يعني قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ بالخفض حمزة عطفاً على خير، والباقون بالرفع عطفاً على «أذن» أو على تقدير وهو رحمة وهو واضح. قوله: يعف؛ يريد قوله تعالى: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ قرأ يعف بالنون على تسمية الفاعل فيضم التون ويكسر الدال، وينصب طائفة عاصم، والباقون بالتاء على التأنيث وعلى ما لم يسم فاعله فيهما ورفع طائفة.

نُونٍ لَدَىٰ أُتَىٰ تُعَذَّبُ مِثْلُهُ وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّقْعِ نَلَّ وَظِلُّهُ
 أي ظل القارئ وهو يعقوب، قرأ «وجاء المعذرون» بتخفيف الدال من
 أعذر: أي بألف التماس المعذرة، والباقون بالتشديد.
 الْمُعْذِرُونَ الْخِفَ وَالسُّوءُ اضْمَأَ كَثَانٍ فَتَحَ حَبْرُ الْأَنْصَارِ ظَمًا
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو «عليهم دائرة السوء» هنا وفي ثاني الفتح بضم السين،
 والباقون بفتحها، واحترز بشأن الفتح عن الأول، و«الظانين بالله ظن السوء»
 فلا خلاف في فتحهما. قوله: الأنصار؛ يريد «والأنصار والذين اتبعوهم» قرأه
 يعقوب بالرفع، والباقون بالخفض.

بَرْقِعٍ خَفَضَ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدْ مِنْ دُمِّ صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحِدٍ
 يعني تحتها من قوله تعالى: «وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار» قرأه
 ابن كثير بزيادة «من» قبلها وبخفضها بمن وكذا رسمت في المصحف المكي،
 والباقون بحذف من ونصب تحتها وكذا في مصاحفهم. قوله: صلاتك؛ يعني قوله:
 «إن صلاتك سكن لهم» وقوله تعالى: «أصلاتك تأمرك» قرأها حمزة والكسائي
 وخلف وحفص بالتوحيد وفتحوا التاء من هذا الموضع في هذه السورة كما يجيء
 في البيت الآتي بعده، والباقون بالجمع وكسر التاء هنا على النصب بأن.

مَعَ هُودَ وَافْتَحَ تَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ وَأَوَّ الدِّينَ عَمَّ بُنْيَانَ امْرُتَفَعُ
 أي اترك يعني احذف الواو من قوله تعالى: «والذين اتخذوا مسجدا» لنافع
 وأبي جعفر وابن عامر وكذا كتبت في مصاحف المدينة والشام بغير واو، والباقون
 والذين بالواو وكذا هو في سائر المصاحف. قوله: بنيان؛ يعني قوله تعالى: «أفمن
 أسس بنيانه على تقوى»، «أم من أسس بنيانه على شفا» الموضعين قرأها بضم
 الهمزة من أسس، وكسر السين على ما لم يسم فاعله، ورفع بنيانه لنافع وابن عامر،

والباقون بفتحها على تسمية الفاعل ونصب بنيانه .
 مَعَ أُسِّسَ اضْمُمٌ وَكُسِرَ اعْلَمْ كَمْ مَعَا إِلَّا إِلَى أَنْ ظَفَرُ تَقَطَّعَا
 قرأ إلى أن تقطع موضع «إلا أن تقطع» يعقوب على أنها حرف جر،
 والباقون إلا بتشديد اللام على أنها حرف استثناء. قوله: تقطع؛ يعني قوله
 «تقطع قلوبهم» بضم التاء على ما لم يسم فاعله نافع وشعبة وابن كثير وأبو عمرو
 وخلف والكسائي، والباقون بفتحها على البناء للفاعل .
 ضُمَّ أَتْلُ صِفِّ حَبْرًا رَوَى يَزِيغُ عَنْ فَوْزٍ يَرُونَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعَنُ
 يعني «كاد يزيغ قلوب» قرأه بالياء على التذكير كما لفظ به حفص وحمزة،
 والباقون بالتاء على التأنيث. قوله: يرون؛ يريد قوله تعالى: «أفلا يرون» بالتاء
 على الخطاب حمزة ويعقوب، والباقون بالغيب .

سورة يونس عليه السلام

وَأَنَّهُ افْتَحَتْ ثِقٌ وَيَا يُفْصِلُ حَقٌّ عَلا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
 أي وقرأ «إنه يبدأ الخلق» بفتح الهمزة أبو جعفر، والباقون بالكسر . قوله:
 يا يفصل؛ يريد قوله تعالى: «يفصل الآيات» بالياء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
 وحفص، والباقون بالنون. قوله: قضى؛ يريد قوله تعالى: «لقضى إليهم أجلهم»
 قرأه على تسمية الفاعل: أي بفتح القاف والضاد أجلهم ابن عامر ويعقوب
 وسيأتي بيانه، والباقون بضم القاف وكسر الضاد على ما لم يسم فاعله ورفع
 أجلهم .

فِي رَفْعِهِ انْصَبَ كَمْ طُبِيَّ وَأَقْصُرْ وَلَا أَدْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى زِنْ هَلَا
 يعني قوله تعالى: «ولا أدراك به»، «ولا أقسم بيوم القيامة» بحذف الألف
 من لا فيها قبل، والبزي بخلاف عنه على جعل اللام هي الواقعة في جواب لو،

والباقون بإثبات الألف في لا في الموضعين، واحترز بقوله الأولى عن قوله تعالى: «لا أقسم بهذا البلد» ولا يرد قوله تعالى: «فلا أقسم بمواقع النجوم» لوقوعها بعد الفاء والناظم جردها منها ولفظ بهما كذلك.

خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ سَمَا نَلَّ كَمْ وَيَمْكُرُو شَفَعُ
يريد قوله تعالى: «عما يشركون» هنا وفي الموضعين من التحل وموضع الروم بالغيب على لفظه نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وعاصم وابن عامر، والباقون بالخطاب. قوله: ويمكرو؛ يعني قوله تعالى: «إن رسلنا يكتوبون ما تمكرون» بالغيب أيضاً على ما لفظ به روح، والباقون بالخطاب.

وَكَمْ ثَمًا يَنْشُرُ فِي يَسِيرٍ مَتَاعُ لَا حَقْصُ وَقِطْعًا ظَفَرُ
يعني وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «هو الذي ينشركم» في موضع يسير كم من النشور، والباقون يسير من التسيير، وقرأ أكل القراء غير حفص «متاع الحياة الدنيا» بالرفع وقرأ هو بالنصب. وقوله: وقطعا؛ يعني قوله تعالى: «قطعا من الليل» بالإسكان يعقوب والكسائي وابن كثير كما يأتي أول البيت الآتي، والباقون بفتح الطاء.

رُمِدْنِ سَكُونًا بَاءً تَبَلَّوُ التَّاشَفَا لَا يَهْدِ خِفْهُمُ وَيَا اكْسِرْ صُرْفَا
«هناك تبلو» بالتاء موضع الباء، فيصير «تتلو»: من التلاوة، أو من التلو: وهو الإتيان حمزة والكسائي وخلف، والباقون تبلو من الاختبار، وقوله: لا يهدي، يعني قوله تعالى: «لا يهدي» اختلف فيها على ست قراءات: فحفف الدال حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالتشديد، وهذا معنى قوله خفهم، وكسر الياء منهم شعبة وإلى ذلك أشار بقوله: ويا اكسر صرفا: أي واكسر الياء من يهدي، والباقون بفتحها وكسر الهاء عاصم ويعقوب، وهذا فهم من قوله: والها

نل ظلمها، وهو معطوف على أكسر، وسكن الهاء ابن جمار وقالون بخلاف عنهما، وحمزة والكسائي وخلف يخفون الدال كما تقدّم أولاً، وهذا معنى قوله: لا يهد خفهم. وقوله:

.... وَأَسْكِنَ ذَا بَدَا خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا
يعني أخفى فتحة الهاء: أي اختلس أبو عمرو بخلاف عنه، وقالون وابن جمار في الوجه الآخر، ويكون الوجه الآخر الاتباع.

وَالْهَاءُ نَلْ ظَلَمًا وَأَسْكِنَ ذَا بَدَا خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الْإِخْفَا حَدَا
تقدّم شرحه في البيت قبله:

خُلْفٌ بِهِ ذُو تَفْرَحُوا غَثَ خَاطَبُوا وَتَجْمَعُوا ثَبَّ كَرَّ غَوَى أَكْسِرَ يَعْرُبُ
أي قرأ رويس «فبذلك فلتفرحوا» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: وتجمعوا؛ يريد قوله تعالى: «هو خير مما يجمعون» قرأه بالخطاب أبو جعفر وابن عامر ورويس التفاتاً إلى الكفار، والباقون بالغيب إخباراً عنهم على جهة الغيب قوله: وأكسر يعرب؛ أي قرأ الكسائي «وما يعرب عن ربك من مثقال ذرة» هنا «ولا يعرب عنه مثقال ذرة» في سبأ بكسر ضم الزاي في الموضعين كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بضمها وهما لغتان.

ضَمًّا مَعًا رُمُ أَصْغَرَ ارْزَعْ أَكْبَرًا ظِلُّ فَتَى صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ غَرَا
أي قرأ «ولا أصغر من ذلك ولا أكبر» بالرفع فيهما يعقوب وحمزة وخلف عطفاً على محل مثقال، والباقون بالفتح عطفاً على لفظ مثقال. قوله: صل... الخ؛ يريد قوله تعالى: «فأجمعوا أمركم» قرأه رويس بخلاف عنه كما سيأتي في البيت الآتي بوصل الهمزة وفتح الميم أمر من جمع، والباقون بفتح الهمزة والميم من أجمع.

خُلْفٌ وَظَنَّ شُرَكَاءُؤُهُ وَخِيفَ تَتَّبِعَانِ التُّونُ مَنْ لَهُ اخْتِلَفٌ
يعني قوله تعالى: «وشركاؤكم» بالرفع على لفظه يعقوب عطفًا على ضمير
فأجمعوا، والباقون بالنصب عطفًا على أمركم بتقدير مضاف. قوله: وخف؛ أي
خفف التُّون من قوله تعالى: «ولا تتبعان سبيل الذين لا يعملون» لابن عامر،
بخلاف عن هشام من طريق الحلواني، قيل هي نون التوكيد الشديدة خففت، وقيل
أكد بالخفيفة على مذهب يونس والقراء، والباقون بالتشديد.

يَكُونُ صِفٌ خُلْفًا وَأَنَّهُ شَفَا فَاكْسِرْ وَيَجْعَلُ بُؤِبْ صُرْفًا
يعني قوله تعالى: «وتكون لكما الكبرياء» قرأه أبو بكر بالتذكير كما لفظ به
بخلاف عنه، والباقون بالتأنيث. قوله: وأنه؛ يريد قوله تعالى: «آمنت أنه»
بكسر الهمزة حمزة والكسائي وخلف على الاستئناف أو على آمنت، والباقون
بالفتح بتقدير باء يتعلق بآمنت. قوله: ويجعل؛ أي قرأ أبو بكر «ويجعل
الرجس» بالنون على أنه مسند إلى اسم الله.

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا مَرَوَى حَقُّ ثَنَا عُمَيْتِ اضْمُمْ شَدْ صَحْبٌ نَوْنَا
أي قرأ الكسائي وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر: بأني بفتح
الهمزة بتقدير بأني: أي متلبسًا بأني، والباقون بالكسر: أي فقال إني. قوله:
عميت؛ يريد قوله تعالى: «فعميت عليكم» بضم العين وتشديد الميم حمزة
والكسائي وخلف وحفص متعديًا بالتضعيف مبنياً للفعول والفاعل ضمير ربي،
والباقون بفتح العين والتخفيف لازم مبني للفاعل وفاعله ضمير ثنية. قوله: نونا؛
أي نونا من كل كما سيأتي في البيت الآتي:

مِنْ كُلِّ فِيهِمَا عَلَاً مَجْرَى اضْمُمَا صِفْ كَمْ سَمَاوِيَا بِنِي افْتَحْ نَمَا

أي قرأ حفص قوله: ﴿مَنْ كُلُّ رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ هنا وفي المؤمنين بتنوين كل على تقدير مضاف: أي من كل جنس، والباقون بحذفه بإضافة كل إلى الروحين. قوله: مجرى؛ يريد قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مجراها ومرساها﴾ بضم الميم أبو بكر وابن عامر والمدنيان وابن كثير والبصريان على أنه مصدر أجرى، والباقون بفتحها على أنه مصدر جرى مجرى. قوله: وباني؛ يعني قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾ قرأه عاصم بفتح الياء هنا وكسرها الباقون.

وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفِي لُقْمَانَا الأخرى هدى علم وسكن زانا أي فتح حفص الياء من «يابني» حيث جاء مضموم الأول، وهو في ستة مواضع: «يابني اركب معنا» في هذه السورة، «ويا بني لا تقصص» في يوسف، و«يابني لا تشرك» و«يابني إنها، يا بني أقم الصلاة» بلقمان «يابني إني أرى في المنام» في الصافات، ووافقه البزي على فتح آخر لقمان، وسكنها مخففة قبل، وسكن الأول من لقمان ابن كثير كما في البيت الآتي وهو «يابني لا تشرك بالله» والباقون بالكسر في الجميع.

وَأَوَّلًا دَنْ عَمَلٌ كَعَلِهَا غَيْرُ انْصَبِ الرِّقْعَ ظَهِيرٌ رَسَمًا يريد قوله تعالى: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ بكسر الميم وفتح اللام بغير تنوين، ونصب غير على الإخبار بالفاعلية يعقوب والكسائي، والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير على الإخبار بالاسمية.

تَسْأَلُنِ فَتُحِ الثُّونَ دُمْ لِي الْخُلْفُ وَاشْدُدْ كَمَا حَرَمَ وَعَمَّا الْكَهْفُ أي قرأ ابن كثير وهشام بخلاف عنه «فلا تسألن» بفتح الثون ولهشام وجه ثان عن الحلواني كسر الثون، والباقون بكسرها، وشددها هنا ابن عامر والمدنيان وابن كثير. قوله: وعمم الكهف؛ أي وشدد الثون في الكهف من قوله تعالى: ﴿فلا

تسألني عن الشيء» المديان وابن عامر، والباقون بإسكان اللام وكسر التّون فيهما، وعلم إسكان اللام من لفظه وفتحهما من النظير .

يَوْمِئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ إِذْ مَرَفَا ثِقٌ تَمَلُّ كُوفٍ مَدَنٍ نَوْنٌ كَفَا
أي فتح الميم من قوله تعالى: «ومن خزي يومئذ» هنا و«من عذاب يومئذ»
بسأل^(١) نافع والكسائي وأبو جعفر على البناء لإضافته لمبنى وحرك للساكين
وبالفتح تخفيفاً، والباقون بالكسر لاستصحاب المتمكن للانفصال وجر
بالكسر للإضافة . قوله: نمل كوف؛ أي وفتح الميم من قوله تعالى: «وهم من فرع
يومئذ آمنون» بالنمل الكوفيون والمديان . قوله: نون كفا؛ أي ونون الكوفيون «من
فرع» فيها كما في أوّل البيت لتمكنه وفتح الميم مع علامة النصب على الظرف
بفرع أو بصفته أو آمنون، والباقون بحذف التنوين لإضافته للظرف أو على تأويله
بالمفعول .

فَرَجٍ وَاعْكِسُوا ثُمُودَ هَا هُنَا وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانِ عَجٌ طَبِيٌّ فَنَا
أي قرأ حفص ويعقوب وحمزة قوله تعالى: «ألا إن ثمود» في هذه السّورة
«وتمود وقد» في العنكبوت «وعادا وثمرود» في الفرقان بعكس ما قرأه الكوفيون في
فرج، فحذفوا التنوين في الثلاث .

وَالنَّجْمِ نَلٌ فِي ظَنِّهِ اكْسِرْ نَوْنٍ مُرْدٌ لِثُمُودَ قَالَ سَلَمٌ سَكِنَ
أي وحذف التنوين أيضاً من قوله تعالى: «وتمود فما أتى» في عاصم وحمزة
ويعقوب، والباقون بالتنوين في الأربعة والصرف وعدمه لغتان . قوله: اكسر؛ أي
كسر الدال منونة الكسائي من قوله تعالى: «ألا بعدا لثمود» وفتحها الباقيون من
غير تنوين . قوله: قال سلم؛ يريد قوله تعالى: «قال سلام» كما سيأتي في البيت

(١) أي في سورة المعارج: «سأل سائل» .

الآتي:

وَأَكْسَرُهُ وَأَقْصَرَمَعَ ذَمَرٍ فِي رُبَا يَعْقُوبَ نَصَبَ الرَّقْعَ عَنْ فَوْزٍ كَبَا
يعني قوله تعالى: «قال سلام فما لبث» هنا «وقال سلام» بالذاريات
بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف كلفظه حمزة والكسائي، والباقون بفتح
السين واللام وألف بعدها فيهما، والسلام والسلم لغتان. قوله: يعقوب . . الخ؛
يريد قوله تعالى: «ومن وراء إسحاق يعقوب» نصب الباء حفص وحمزة وابن
عامر على أنه مفعول لمقدر من معنى «بشرناها» والباقون بالرقع للابتداء عند
سبيويه، وللظرف عند الأخفش.

وَأَمْرَأْتُكَ حَبْرٌ أَنْ اسْرِ فَاَسْرِ صِلْ حِرْمٌ وَضَمَّ سَعِدُوا شَفَا عُدِلْ
يريد قوله تعالى: «امرأتك» برفع التاء على لفظه ابن كثير وأبو عمرو،
والباقون بالنصب، قوله: أن اسر فاسر؛ قرأ المدنيان وابن كثير «فأسر بأهلك»
هنا والحجروني الدخان «فاسر بعبادي» وفي طه والشعراء «أن اسر بعبادي»
بوصل الهمزة وكسر التون لالتقاء الساكنين وصلاً من قوله: «أن اسر»، «فاسر»
وابتداً الهمزة بالكسر المدنيان وابن كثير، والباقون بقطع الهمزة وفتحها في
الكل. قوله: وضم؛ أي ضم السين من قوله تعالى: «وأما الذين سعدوا» حمزة
والكسائي وخلف وحفص، والباقون بفتحها.

إِنْ كُلاًَّ الْخِئْفَ دَنَا أَتْلُ صُنْ وَشُدْ لَمَّا كَطَارِقٍ نُهْيُ كُنْ فِي تَمَدْ
يريد قوله تعالى: «وإن كلا» قرأه بتخفيف التون وإسكانها ابن كثير ونافع وأبو
بكر، والباقون بالفتح والتشديد. قوله: وشد لما؛ يريد قوله تعالى: «لما يوفينهم»
هنا «ولما عليها» في الطارق، قرأه بتشديد الميم عاصم وابن عامر وحمزة وأبو
جعفر.

يَسْ فِي ذَا كَمْ نَوَى لَمْ مَرَّلَفْ ضُمَّ ثَنَاءً بَقِيَّةِ ذُقْ كَسْرٌ وَخَفْ
 أي وشدد الميم من قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ في يس حمزة وابن عامر وابن
 جهمز وعاصم على أنها بمعنى إلا وإن نافية، والباقون بالتخفيف في الثلاثة، قوله:
 لَمْ زَلَفْ؛ أي ضم اللام من قوله تعالى: ﴿وَزَلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ أبو جعفر، والباقون
 بفتحها، وقرأ ابن جهمز قوله تعالى: ﴿أُولَؤُا بَقِيَّةٌ﴾ بكسر الباء وسكون القاف
 وتخفيف الياء كلفظه، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا أَبْتَ افْتَحْ حَيْثُ جَا كَمْ تَطْعَا أَيَاتُ افِرْدُ دِنْ غِيَابَاتٍ مَعَا
 أي قرأ ابن عامر وأبو جعفر بفتح تاء «يا أَبْتَ» حيث جاء وهو في ثمانية
 مواضع، والباقون بكسرها قوله: آيات؛ يعني قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ﴾
 قرأه ابن كثير بالإفراد فجعل شأن يوسف وأخواته آية واحدة، ووجه الجمع
 أن كل قصة من قصصهم آية، والباقون بالألف جمعاً. قوله: غيابات؛ يعني قوله
 تعالى: ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْحَبِّ﴾ وأجمعوا على أن يجعلوه في غيبة الحب قرأهما
 المدنيان بالألف جمعاً كما في البيت الآتي والجمع يجعل كل اسم من الغيبة
 غيبة، والباقون بغير ألف إفراداً لأن يوسف لم يجعل إلا في غيبة واحدة.

فَاجْعَ مَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُؤُنُ دَا حُرْ كَيْفَ يَرْتَعُ كَسْرٌ جَزْمٌ دُمْدَا
 يعني قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَهُ مَعْنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ قرأه بالنون فيهما ابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر، والباقون بالياء وكسر العين من يرتع ابن كثير والمدنيان،
 والباقون بإسكانها، فالمدنيان بالياء والكسر في الحالين، وابن كثير بالنون
 والكسر، ولقنبل وجه بياء بعد العين في الحالين، وأبو عمرو وابن عامر بالنون
 فيهما وسكون العين، والكوفيون ويعقوب بالياء والإسكان.

بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاكُفَى هَيْتَ أَكْسَرًا عَمَّ وَضَمُّ التَّالِدَى الْخُلْفِ دَرَى
 أي حذف الياء من قوله تعالى: «يا بشرى هذا غلام» الكوفيون على أنه
 نادى البشرى مجازاً: أي أقبلي، فإن جعلته منادى مقصوداً كان في الألف
 ضمة مقدرة؛ وإن جعلته غير مقصود كان في الألف فتحة مقدرة، وإنما ينون
 لأن الألف للتأنيث فمنعت الصرف، الباقيون بالياء مفتوحة لأنه أضاف
 البشرى لنفسه فتكون منصوبة على المنادى المضاف نحو يا عبد الله. قوله:
 هيت أكسراً؛ أي قرأ المديان وابن عامر «وقالت هيت لك» بكسر الهاء وياء
 بعدها ساكنة إلا هشاماً فإنه همز الياء كما سيأتي، والباقيون بالفتح والياء، وضم
 التاء ابن كثير وهشام بخلاف عنه؛ فنافع وأبو جعفر وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح
 التاء وترك الهمز، وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وترك الهمز، وهشام بكسر
 الهاء وهمز الياء وضم التاء وفتحها، والباقيون بفتح الهاء والتاء؛ فالقراءات
 في هذه الكلمة لغات.

وَاهْمَزْ لَنَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ كَرَّ حَقٌّ وَمُخْلِصًا بِكَافٍ حَقٌّ عَمَّ
 أي قرأ ابن عامر والبصريان وابن كثير لام المخلصين حيث جاء معرفاً
 باللام مجموعاً نحو «إنه من عبادنا المخلصين» وكسرها في مريم وهو مراده بكاف
 من قوله تعالى: «إنه كان مخلصاً» البصريان وابن كثير، والمديان وابن عامر على
 أنه اسم فاعل: أي أخلص الرجل دينه لله «وأخلصوا دينهم لله» والباقيون بالفتح
 فيهما على اسم مفعول به: أي أخلص وأخلصوا، وقول الناظم رحمه الله: ومخلصاً
 بكاف، احترز به من قوله تعالى: «قل الله أعبد مخلصاً»، و«مخلصين له الدين»
 فإنه لا خلاف في كسرهما.

حَاشَا مَعًا صِلَ حُزْرٌ وَسِجْنٌ أَوْلَا افْتَحَ ظُبِيَّ وَدَابَّاً حَرَكٌ عَلَاً

أي قرأ أبو عمرو «وقلن حاش لله ما هذا»، «وقلن حاش لله ما علمنا عليه» بالألف بعد الشين في الوصل وحذفها في الوقف، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم، واختلف في «حاش» في هذه السورة هل هي اسم أو فعل؟ والظاهر أن حاش اسم منصوب على المصدرية: أي تنزيهاً لله، وفيه ثلاث لغات: حذف الألف الأخير للحجازيين، وعنهم حذف الأولى أيضاً، ومن العرب من يتمها. قوله: وسجن؛ يعني قرأ قوله تعالى: «قال رب السجن» بفتح السين يعقوب، والباقون بكسرها على أنه اسم مصدر، واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر. قوله: ودأب؛ أي قرأ حفص بفتح الهمزة من قوله تعالى: «سبع سنين دأب» وعلم فتح الهمزة من إطلاقه، والباقون بالإسكان وهما لغتان.

وَيَعْصِرُوا خَاطِبَ شَفَا حَيْثُ يَشَا نُونٌ دَنَا وَيَاءٌ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا يريد قوله تعالى: «وفيه يعصرون» قرأه بقاء الخطاب حمزة والكسائي وخلف حملاً على «تزرعون»، «وتأكلون» والباقي بالغيب، وقرأ ابن كثير نشاء من «حيث نشاء» بالنون، والباقون بالياء، واحترز بحيث يشاء من «نصيب برحمتنا من يشاء» فإنه بالنون بلا خلاف. قوله: وياء يرفع؛ أراد قوله تعالى: «رفع درجات من يشاء» قرأه يعقوب بياء الغيبة فيهما كما في أول البيت الآتي:

ظَلُّ وَيَا نَكْتَلُ شَفَا فِتْيَانٍ فِي فِتْيَةٍ حَفِظًا حَافِظًا صَحْبٌ وَفِي أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «يكتل» بياء الغيبة على إسناده لضمير الأخ. والباقون بالنون على إسناده لضمير الإخوة. قوله: فتيان؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص فتيان موضع فتية: أي قوله تعالى «قال لفتيان» والباقون بقاء مكسورة بعد الياء من غير ألف، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً

وحفصاً قرءوا «حافظاً» موضع «حفظاً» بفتح الحاء وكسر الفاء وألف بينهما والباقون حفظاً بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، واتفق للمصنف رحمه الله تعالى الجمع بين فتيان وحافظاً برمز واحد.

يُوحَىٰ إِلَيْهِ التَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْسِرَا صَحَبٌ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ عَرَا
أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً قرءوا بالنون وكسر الحاء من قوله تعالى «من رسول إلا يوحى إليه» بالأنبياء على الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم، وكذلك قرأ حفص يوحى الذي مع إليهم حيث وقع وهو هنا «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحى إليهم» وفي التحل وفي الأنبياء، والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله.

وَكُذِّبُوا الْخِفُّ ثَنًا شَفَا نَوَىٰ تُنَجِّي فَقُلْ يُجِي نَلْ ظُلْ كَوَىٰ
يعني قرأ قوله تعالى: «وظنوا أنهم قد كذبوا» أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وعاصم بالتخفيف، والباقون بالتشديد وهو من التكذيب: أي وظن الرسل أن قومهم كذبوهم فيما وعدوهم به فيعود الضميران على الرسل، ووجه التخفيف أن يقال إن الضميرين يعودان على المرسل إليهم؛ ومعناه وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر. قوله: فنجى؛ أي قرأ عاصم ويعقوب وابن عامر «فنجى من» بحذف التون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء كلفظه، فالفعل في قراءة تهم ماضي مبني المجهول من نجي وسلمت الياء لا تكسار ما قبلها فظهرت الفتحة فيها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مخففة وتخفيف الجيم وإسكان الياء، فالفعل في قراءة تهم مضارع مبني للفاعل.

سورة الرعد وأختيها

مَرْزُوعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ عَنْ حَقِّ امْرِفَعُوا يُسْقَى كَمَا نَصَرِ طَعَنَ

يعني قوله تعالى ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ قرأه حفص وابن كثير والبصريان برفع الحفص في الأربعة عطفًا على قطع، وصنوان نعت لنخيل أيضًا. قوله: يسقى؛ أي قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب ﴿يسقى بماء واحد﴾ بياء التذكير حملاً على معنى يسقى المذكور، والباقون بتاء التأنيث حملاً على معنى هذه الأشياء.

يُفْضِلُ الْيَاءُ شَفَا وَيُوقِدُوا صَحْبٌ وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي شَفَا صُدُوا
يريد قوله تعالى ﴿يفضل بعضها على بعض﴾ بياء الغيب حمزة والكسائي وخلف على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله تعالى ﴿الله الذي رفع السموات﴾ والباقون بالنون على إسناده إلى ضمير التعظيم. قوله: ويوقدوا؛ أي وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿مما يوقدون عليه﴾ بياء الغيب مناسبة لقوله ﴿أم جعلوا﴾ والباقون بتاء الخطاب مناسبة لقوله ﴿قل أفتخذتم﴾ وحذف فاء الفعل للاختصار. قوله: وأم هل يستوي؛ يعني قرأ قوله تعالى ﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر لإسناده للظلمات المسوغ لتذكيره وتأنيثه، والباقون بتاء التأنيث، وقيد المصنف رحمه الله تعالى ﴿هل يستوي﴾ بأم؛ ليخرج الأول فإنه متفق على تذكيره.

يُثَبِّتُ خَفَفَ نَصٍّ حَقٍّ وَأَضْمَمِ صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الْحَضْرَمِيِّ
يعني قرأ قوله تعالى ﴿ما يشاء ويثبت﴾ بتخفيف الباء عاصم والبصريان وابن كثير، والباقون بتشديد ها؛ ثم أراد أن الكوفيين ويعقوب الحضرمي قرءوا ﴿وصدَّ عن السبيل﴾ هنا وفي الطول بضم الصاد في الموضعين على ما لم يسم فاعله.
وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ شُدَّ كَرَّ غُذِي وَعَمَّ رَفَعَ الْحَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
يريد قوله تعالى ﴿وسيعلم الكفار﴾ بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها على

الجمع يعقوب والكوفيون وابن عامر، والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء وكسرها على الأفراد قوله: وعم؛ أي قرأ المدنيان وابن عامر قوله تعالى ﴿الله الذي﴾ أول إبراهيم برفع خفض الجلالة أنه مبتدأ أخبره الموصول أو خبر هو، والباقون بالجر على أنه بدل من ﴿العزیز الحمید﴾.

وَالْإِبْتِدَاءَ غَرَّ خَالِقٍ أَمَدَدَ وَأَكْسَرَ وَأَرْفَعَ كَوْمٍ كُلِّ وَالْأَرْضَ أَجْرُمِ
أي وافق المذكورين رويس على رفع الجلالة في الابتداء خاصة وفي الوصل بجرها. قوله: خالق؛ يريد قوله تعالى ﴿ألم تر أن الله خلق السموات والأرض﴾ هنا ﴿وخلق كل دابة﴾ في النور بألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف كلفظه حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي وجر السموات والأرض هنا وكل ثم، والباقون بفتح اللام والقاف بغير ألف، فوجه المد جعله اسم فاعل، ووجه القصر جعله ماضيا والسموات مخفوضة بالإضافة في قراءة خالق ومفعول به في قراءة خلق، ووجه جر كل والأرض لإضافة اسم الفاعل إلى كل ولعطف الأرض على السموات والسموات في قراءة غيرها نصب بخلق.

شَفَا وَمُصْرِيحِي كَسَرُ الْيَا فَرَّ يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحِجِّ الزُّمَرِ
قرأ بكسر الياء «مصريحي» حمزة، والباقون بفتحها. قوله: يضل؛ يريد قوله تعالى ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ هنا «ليضل عن سبيل الله» في الحج «وجعل لله أندادا ليضل» بالزمر بفتح ضم الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس كما سيأتي في البيت على أنه مضارع فعل اللازم.

حَبْرٌ غِنًا لُقْمَانٌ حَبْرٌ وَأَتَى عَكْسَ مَرْوَيْسٍ وَأَشْبَعَنَ أَفْدَتَا
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم «ليضل عن سبيل الله» في لقمان. قوله: وأتى عكس رويس؛ أي ورد عن رويس روايتان الأولى ما تقدم، والثانية عكس

ذلك بفتح الياء في لقمان وبالضم في الثلاث، والباقون بضم الأربعة على أنه مضارع أصل. قوله: واشبعن أفئدة؛ أي قرأهشام بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي «فاجعل أفئدة من الناس» بإشباع الهمزة وهو عبارة عن تمكين الحركة فتولد منها حرف يجانسها وهذا وجه مسلم عند العرب، والباقون بغير ياء بعد الهمزة.

لِي الْخُلُفُ وَافْتَحَ لِتَنْزُولِ ارْفَعُ رُمَا وَرَبَّمَا الْخِفُّ مَدًّا نَلَّ وَاضْمًا
يعني قرأ قوله تعالى «لتنزل منه» بفتح اللام الأولى ورفع الثانية الكسائي على أنها مخففة من الثقيلة، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية لاحتمال كونها نافية واللام للجبر لأنها بعد كون منفي. قوله: وربما الخف؛ أي قرأ المديان وعاصم «ربما يود الذين كفروا» أول الحجر بتخفيف الباء، والباقون بالتشديد وهما لغتان. قوله: واضمما؛ أي التاء من تنزل كما في أول البيت الآتي:

تُنَزَّلُ الْكُوفِيُّ فِي النَّاتُونِ مَعَ مَرَاهَا كَسْرًا صَحْبًا وَبَعْدُ مَا رَفَعَ
أي الكوفيون «ما تنزل الملائكة» بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي والملائكة بالنصب إلا أبا بكر فقرأها بالتاء مضمومة وفتح الزاي على ما لم يسم فاعله، فقوله: واضمما، تنزل الكوفي فهم منه ضم الأولى خاصة وهو كذلك، وخصصه بعد صحب بالنون والزاي المكسورة فتعين لأي بكر التاء، وقد تقرر له ضمها وتعين له فتح الزاي لأنه ضد الكسر، والباقون بالتاء مفتوحة من جعله الضمة للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضاً. قوله: وبعد ما رفع؛ أي الملائكة الواقع بعد ما تنزل ما رفعها صحب بل نصبها، والباقون رفعوها، فوجه نون تنزل بناؤه للفاعل ويلزم منه ضم التون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة، ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل وإسناده

للملائكة فاعله .

وَحِثُّ سَكِرَتْ دَنَا وَلَا مَا عَلَيَّ فَاكْسِرْ تَوْنٍ امْرِعَ ظَامًا
أي قرأ ابن كثير «إنما سكرت» بتخفيف الكاف، من سكرت النهر: حبست ماءه، والباقون بتشديد الكاف مبالغة فيه، ثم أراد أن يعقوب بكسر اللام ورفع الياء منونة من قوله تعالى «عليّ مستقيم» على أنه صفة لصراط، والباقون بفتح اللام والياء مشددة .

هَمَزٌ ادْخُلُوا اتَّقِلْ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلَفَ غَيْثٌ تُبَشِّرُونَ ثِقُلُ التَّوْنِ دِفٌ
يريد قوله تعالى «وعيون أدخلوها» قرأه رويس بخلاف عنه بضم التَّوْنِ وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله، فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى ما قبلها، والباقون بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة همزة وصل . قوله: تبشرون؛ يعني قوله تعالى «فبم تبشرون» قرأه بتشديد التَّوْنِ ابن كثير على أن أصله تبشروني أدغمت الأولى وحذفت الياء تخفيفاً وبقيت الكسرة تدل عليها، والباقون بتخفيفها .
وَكَسَرُهَا أَعْلَمُ دُمٌ كَيْقَنْطُ اجْمَعَا رَوَى جَمًّا خِفٌ قَدَرْنَا صِفٌ مَعَا
أي يكسر التَّوْنِ من قوله تعالى «فبم تبشرون» نافع وابن كثير، فقرأ ابن كثير بالتشديد والكسر؛ ونافع بالتخفيف والكسر كيقنط؛ أي قرأ الكسائي وخلف والبصريان «ومن يقنط» هنا «إذا هم يقنطون» بالروم «ولا تقنطوا» بالزمر بكسر التَّوْنِ، والباقون بفتحها، ووجه القراءة أن الماضي في هذه المادة فيه لغتان: قنط بالفتح وهو أكثر وأصح فجاء مضارعه مكسوراً، وقنط بالكسر مضارعه يقنط بالفتح، وفيه لغة ثالثة يقنط بالضمة ورويت شاذة . قوله: خف قدرنا؛ أي قرأ أبو بكر «إلا امرأته قدرنا إنها» هنا «قدرناها» في النمل بتخفيف الدال والباقون بتشديد ها وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أي قدرناه وكبناه .

سورة التحل

يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلَ الْقَدْرِ عَنْ مَرَوْجٍ بِشَقِّ فَتَحُ شَيْئِهِ ثَمَرُ
أي قرأ روح عن يعقوب «تنزل الملائكة بالروح» بناءً مفتوحة وفتح الزاي
مشددة مثل «تنزل» المجمع عليه في سورة القدر على أنه مضارع تنزل ثم
خفف بحذف التاء، والباقون بياء مضمومة وكسر الزاي، وهم في تشديد الزاي
على أصولهم على أنه مضارع أنزل ونزل على القراءتين. قوله: مع ما بعد؛ أي ما
بعد «تنزل» وهو «الملائكة» بالرفع فهم من إطلاقه، والباقون بالنصب. قوله:
بشق؛ يريد قوله تعالى «إلا بشق الأنفس» قرأه بفتح الشين أبو جعفر على أنه
مصدر، والباقون بكسرها.

يُنْبِتُ نُوْبُ صَحَّ يَدْعُونَ ظَبَا نَلَّ وَتُشَاقُونَ اكْسِرَ التَّوْنُ أَبَا
أراد أن أبا بكر قرأ «ينبت لكم» بالنون مراعاتاً للالتفات، والباقون بالياء
على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة وهو قوله: يدعون؛ يريد
قوله تعالى «والذين يدعون» بالغيب، قرأه يعقوب وعاصم مراعاة لقوله تعالى
«وبالنجم هم يهتدون» والباقون بالخطاب مراعاة لقوله تعالى «والله يعلم ما
تسرون وما تعلنون» ثم أراد أن نافعاً كسر التَّوْنُ من قوله تعالى «تشاقون فيهم»
وفتحها الباقون.

وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعَا فَتَى وَضَمَّ وَفَتَحُ يَهْدِي كَمْ سَمَا تَرَوْا فَعَمَّ
يريد قوله تعالى «تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم»، «وتتوفاهم الملائكة
طيبين» قرأه بالتذكير حمزة وخلف، والباقون بالتأنيث، ثم أراد أن ابن عامر
والمدنيين والبصريين وابن كثير ضموا الياء وفتحوا الدال من قوله تعالى «فإن الله
لا يهدي من يضل» على ما لم يسم فاعله، والباقون بفتح الياء وكسر الدال على ما

سُمِّيَ فاعله قوله: تروا؛ يريد قوله تعالى ﴿أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء﴾ قرأه بالخطاب حمزة والكسائي وخلف كما في البيت الآتي، والباقون بالغيب.

رَوَى الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ كَمْ ظُرِفُ فَتَى تَرَوَا كَيْفَ شَفَا وَالْخَلْفَ صَفْ

يريد قوله تعالى ﴿ألم تروا إلى الطير﴾ قرأه بالخطاب ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف حملاً على قوله ﴿وإن ربكم لرؤوف رحيم﴾، «والله أخرجكم» الآية، والباقون بالغيب فيهما حملاً على ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ وسابقه ﴿ويعبدون من دون الله﴾. قوله: تروا؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخلاف عنه ﴿أولم تروا كيف يبدىء الله الخلق﴾ في العنكبوت بالخطاب لمرعاة خطاب إبراهيم لهم في قوله ﴿أعبدوا الله واتقوه﴾ والباقون بالغيب لمرعاة ﴿فقد كذب أمم﴾.

وَيَتَفَقَّيُ سَوَى الْبَصْرِي وَمَرَا مُفَرِّطُونَ أَكْبَرَ مَدًّا وَاشْدُدُّ مَرَا

أي قرأ القراء العشرة «يتفقون ظلاله» بالتذكير ما عدا البصريين، فقرأ بالتأنيث. ورا: أي كسر الراء من قوله تعالى ﴿وأنهم مفرطون﴾ المديان على أنه اسم فاعل، من أفرط في المعصية: إذا بالغ فيها، والباقون بفتحها اسم مفعول، من أفرطت الرجل: إذا قدمته لطلب الماء قوله: واشدد؛ أي شدد الراء أبو جعفر وكسرهما اسم فاعل من فرط بالتشديد.

وَوُنُونٌ نُسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ ثَنَا وَضَمَّ صَحْبٌ حَبْرٌ يَجْحَدُوا غِنَا

يريد قوله تعالى ﴿نسقيكم﴾ هنا وفي المؤمنين، قرأه بتأنيث التون أبو جعفر على إسناد الفعل إلى الأنعام، والباقون بالتون على إسناده للمعظم، وضم التون منه حمزة والكسائي وخلف وحفص وابن كثير وأبو عمرو، وفتحها الباقون على جعله مضارع أسقى أوسقى. قوله: ويجحدوا؛ أي قرأ رويس وأبو بكر ﴿أفنبعمه الله

يُجِدُونَ» بِالْخِطَابِ كَمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الْآتِي حَمَلًا عَلَى «وَاللَّهُ فَضْلُ بَعْضِكُمْ
وَالْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ حَمَلًا عَلَى «وَالَّذِينَ فَضَلُوا».

صَبَا الْخِطَابُ ظَلَعْنِكُمْ حَرَكَ سَمًا لِيَجْزِيَنَّ التُّونُ كَمَّ خُلْفَ نَمَا
أَيَّ قَرَأَ الْمَدْنِيَانِ وَالْبَصْرِيَانِ وَابْنَ كَثِيرٍ «يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ
الْفَتْحُ، وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا وَهَمَّا لُغَتَانِ. قَوْلُهُ: «لِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا»؛ قَرَأَهُ بِالنُّونِ
ابْنُ عَامِرٍ بِخِلَافِ عَنْهُ وَعَاصِمٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْمُوزُ لَهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
الْآتِي بَعْدَ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، فَوَجْهَ التُّونِ الْإِلْتِقَاتِ إِلَى نُونِ الْعِظْمَةِ، وَوَجْهَ الْيَاءِ
حَمَلُهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ».

دُمُتَّقٌ وَضُمَّ فَتُّوْا وَكُسِرَ سَوَى سَامٍ وَضَيَّقَ كَسْرُهَا مَعًا دَوَى
أَرَادَ أَنْ الْقُرَاءَ الْعَشْرَةَ ضَمُّوا الْفَاءَ وَكَسَرُوا التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَنْ بَعْدَ مَا
فَتُّوْا» سَوَى ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالتَّاءِ، فَوَجْهَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ،
وَالْمُرَادُ مِنْ فَتْنَتِهِمُ الْمُشْرِكُونَ، وَوَجْهَ بِنَائِهِ لِلْفَاعِلِ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيمَنْ فَتَنَ
النَّاسَ ثُمَّ أَسْلَمَ. قَوْلُهُ: ضَيَّقَ؛ أَيَّ كَسَرَ الضَّادَ مِنْ ضَيْقٍ هُنَا وَفِي النَّمْلِ ابْنُ كَثِيرٍ،
وَفَتْحُهَا الْبَاقُونَ وَهَمَّا لُغَتَانِ فِي مَصْدَرِ ضَاقَ.

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يَسُوءَ فَاضْمًا هَمَزًا وَأَشْبَعُ عَنْ سَمَا التُّونُ رَمَى
يُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى «أَنْ لَا يَتَّخِذُوا» بِالْغَيْبِ كَلْفُظُهُ، قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو حَمَلًا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَالْبَاقُونَ بِالْخِطَابِ حِكَايَةً لِمَا فِي الْكِتَابِ. قَوْلُهُ: يَسُوءَ فَاضْمًا؛ أَيَّ قَرَأَ
حَفْصٌ وَالْمَدْنِيَانِ وَالْبَصْرِيَانِ وَابْنَ كَثِيرٍ «لَيْسَتْ وَجُوهَكُمْ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِثْبَاتِ
وَاوٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِالنُّونِ، وَالْبَاقُونَ
بِالْيَاءِ، فَالنُّونُ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ لِلْكَسَائِيِّ وَالْيَاءُ وَهَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا وَوَاوُ الْجَمْعِ

للمدنيين وابن كثير وأبي عمرو وحفص، والياء وفتح الهمزة لابن عامر وأبي بكر وحمزة وخلف؛ فوجه الياء والواو بعد الهمزة إسناده إلى ضمير العباد في قوله تعالى ﴿عبادنا﴾ ووجه التّون إسناد إلى نون العظمة، ووجه قراءة الباقيين ضمير الفاعل البادي.

وُخْرِجُ الْيَاءُ نَوًى وَفَتَحُ ضَمٌّ وَضَمُّ مَرَاءٍ ظَنْ فَتَحُهَا ثَكَمٌ
أي قرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ويخرج له﴾ بالياء، ثم اختلفا؛ ففتح يعقوب الياء وضم الراء، وعكس أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول، والأولى أن يكون كتاباً حالاً: أي ويخرج الطائر كتاباً بالنون مضمومة وكسر الراء، ولا خلاف في نصب كتاباً.

يَلْقَا اضْمُ اشْدُدْ مَدَّ أَمْرٌ ظَهَرَ وَيَلْغَنُ مَدَّ وَكَسَرَ
يعني قرأ قوله تعالى ﴿يلقاه منشوراً﴾ بضم الياء وتشديد القاف ابن عامر وأبو جعفر من الثلاثي المضعف المبني للمفعول، والباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من الثلاثي المبني للفاعل. قوله: مدأمر؛ أي قرأ يعقوب ﴿أمرنا متر فيها﴾ بمد الهمزة من باب فاعل الرباعي، والباقون بالقصر من فعل الثلاثي. قوله: ويلغن؛ أي قرأ قوله تعالى ﴿إما يبلغن﴾ بألف ممدودة بعد الغين وكسر التّون على التثنية حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وفتح التّون توحيداً.

شَفَا وَحَيْثُ أَفٌ نَوًى عَنْ مَدَّ وَفَتَحُ فَإِنَّهُ دَنَا ظِلُّ كَدَا
أراد بقوله: وحيث أف أن حفصاً والمدنيين ننووا الفاء من ﴿أف﴾ حيث أتت وذلك هنا والأنبياء والأحقاف، وفتحها ابن كثير ويعقوب وابن عامر؛ فالمدنيان وحفص بالكسر والتّون، وابن كثير ويعقوب وابن عامر بالفتح وترك

التنوين، والباقون بالكسّر من غير تنوين وكلها لغات.

وَفَتِّحْ خِطْطًا مَنْ لَهُ الْخُلْفُ ثَمَّ حَرِّكَ لَهُمُ وَالْمَكِ وَالْمَدِّ دَمَرَى
أي فتح الخاء من «خطأ» ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، وأبو جعفر
والباقون بكسرها، وحرك الظاء الثلاثة وابن كثير المكي، وأثبت بعدها ألفاً
ممدودة؛ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الظاء وألف بعدها، وابن ذكوان وهشام
من أحد وجهيه وأبو جعفر بفتحهما من غير ألف، والباقون بكسر الخاء وإسكان
الطاء بلا ألف.

يُسْرِفُ شَفَا حَاطِبٌ وَقُسْطَاسٍ أَكْبَرِ ضَمًّا مَعًا صَحْبٌ وَضُمَّ ذَكِرَ
يعني قرأ قوله تعالى «فلا تسرف» بالخطاب حمزة والكسائي وخلف
حملاً على خطاب الإنسان، والباقون بالغيب حملاً على لفظ الإنسان. قوله:
وقسطاس؛ أي قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف من قوله تعالى
«وزنوا بالقسطاس» هنا والشعراء، والباقون بضمها وهما لغتان. قوله: وضم
ذكر؛ أي ضم وذكر «سيئة» كما سيأتي في أول البيت الآتي بعده.

سَيِّئَةٌ وَلَا تُؤْنِ كَمْ كَفَى لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفِضَ مَعًا شَفَا
أراد أن ابن عامر والكوفيين قرءوا قوله تعالى «سيئة» بضم الهمزة والهاء
والتذكير وترك التنوين، والباقون بفتح الهمزة وتاء تأنيث؛ فوجه قراءة الكوفيين
وابن عامر جعل ذلك إشارة إلى جميع ما تقدم، ووجه الأخرى الإشارة
بذلك إلى المنهى عنه فقط. قوله: ليذكروا؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولقد
صرفنا في هذا القرآن ليدذكروا» وفي الفرقان بإسكان الدال وضم الكاف حمزة
والكسائي وخلف، من ذكر يذكر: بمعنى الذكر، والباقون بفتح الدال والكاف مع
تشديدهما، من التذكير: بمعنى الاعتبار.

وَبَعْدَ أَنْ فَتَى وَمَرِيْمٌ نَمَّا إِذْ كَمْ يَقُولُ عَنْ دُعَا الثَّانِي سَمَا
أراد أن حمزة وخلفاء قرأ بإسكان الذال وضم الكاف من قوله تعالى «أن
يذكر» الذي بعد «ليذكروا» في الفرقان، وهذا معنى قوله: وبعد، وكذلك قرأ
عاصم ونافع وابن عامر «أولاً يذكر الإنسان» بمریم، والباقون بتشديد الذال
والكاف وفتحهما قوله: يقول؛ أي قرأ حفص وابن كثير كما يقولون بالغيب، والباقون
بالخطاب؛ وقرأ المدنيان والبصريان، وابن كثير وعاصم وابن عامر المرموز لهما
في أوّل البيت الآتي «عما يقولون» بالغيب وهو الثاني اتباعاً للأول، والباقون
بالخطاب؛ فحفص وابن كثير بالغيب فيهما وحمزة والكسائي وخلف بالخطاب
فيهما والمدنيان والبصريان وابن عامر وأبو بكر بالخطاب في الأوّل وبالغيب في
الثاني، فوجه الغيب فيهما حملاً للأول على قوله تعالى «وما يزيدهم إلا نفورا»
ثم حمل الثاني على الأوّل، ووجه الخطاب فيهما حملاً للأول على قوله تعالى
«لو كان معه» أي قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة ثم حمل الثاني عليه، ووجه
الخطاب في الأوّل والغيب في الثاني الالتفات.

نَلَّ كَمْ يُسَبِّحُ صَدَا عَمَّ دُعَا وَفِيهِمَا خُلْفُ مُرْوَيْسٍ وَقَعَا
أي قرأ أبو بكر والمدنيان وابن عامر وابن كثير «يسبح له» بالتذكير لأنه تأنيث
مجازاً، والباقون بالتأنيث لإسناده إلى السموات. قوله: وفيهما خلف رويس؛ أي
اختلف عن رويس في قوله تعالى «عما يقولون» الثاني وفي «يسبح» فروى عنه
أبو الطيب بالخطاب في «يقولون» وبالتذكير في «يسبح» روى عنه الغيب في
«يقولون» والتأنيث.

وَمَرَجَلِكْ اكْسِرْ سَاكُّا عَدَّ نَحْسِفَا وَبَعْدَهُ الْأَمْرُ بَعْ نُونٌ حُرْ دَفَا
أراد أن حفصاً كسر جيم «ورجلك» وأسكنها الباقون وهولغة في رجل

بمعنى راجل كحذر وحاذر، والباقون بالإسكان تخفيفاً، ثم أراد أن أبا عمرو وابن كثير قرأ «يخسف» والأربعة بعده «أو يرسل، أن يعيدكم، فزسل، فغرقكم» بالنون في جميع ذلك للعظمة على الالتفات، والباقون بالياء على أنه أسند لضمير ربكم.

يُغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَأَنْتَ ثِقٌ غِنَا خَلَفَكَ فِي خِلَافِكَ أَتْلُ صِفَ شَا
أي قرأ أبو جعفر ورويس «نغرقكم» بالتأنيث لأن الريح مؤنثة. قوله: فيها؛ أي: الخمسة المتقدمة. وقوله: خلفك؛ أي قرأ نافع وأبو بكر وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو والميمون وهما أول البيت الآتي خلفك موضع خلافاً، والباقون خلافاً بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، وخلفك «وخلافاً» بمعنى بعدك.

حَبْرٌ نَأَى نَاءً مَعاً مِنْهُ بُبَا تَفْجَرُ فِي الْأُولَى كَقَتْلَ طَبَا
يعني أن ابن ذكوان وأبا جعفر قرأ «وناء بجانبه» هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة كلفظة. والباقون بتقديم الهمزة على الألف، ثم أراد أن يعقوب والكوفيين الميمون لهم أول البيت الآتي قرءوا «تفجر» بوزن تقتل، واحترز بالأولى عن الثانية وهي «تفجر الأنهار» والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم من التفجير، وهما لغتان؛ فتخفيف الأولى لأنه واقع على الينبوع بخلاف الثاني لوقوعه على الأنهار، وتشديد الأولى وإن كان واحداً لفظاً فالمراد به الجنس.

كَفَى وَكُسْفًا حَرَكَنَ عَمَّ نَفَسٌ وَالشُّعْرَا سَبَا عَلَا الرُّؤُوسَ عَكَسَ
أي قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم كسفا بتحريك السين الذي هو الفتح لكونه جمع كسفة، والباقون بإسكانها بجعله اسم جمع، وقرأ حفص «فأسقط علينا

كسفا» في الشعراء «وعلیهم كسفا» في سبأ تحريك السين، ثم أراد أن ابن ذكوان وهشاماً بخلاف عنه وأبا جعفر كما سيأتي في البيت الآتي بعد قرءوا «ويحله كسفا» في الروم بعكس ما تقدم فسكنوا السين فالإسكان لهشام قطع به ابن مجاهد والفتح عنه قطع به الأكثر.

مَنْ لِي بِخُلْفٍ ثِقٌ وَقُلْ قَالَ دَنَا كَمْ وَعَلَيْتُ مَا يَضْمُ التَّامَرَنَا
أراد أن ابن كثير وابن عامر قرأوا «سبحان ربي» موضع قراءة غيرهما قل على ما لفظ به من القراءتين، فإن الكسائي ضم التاء من «علت» وفتحها الباقون؛ فوجه قراءة قال الإخبار عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ووجه الأخيرين أمره بذلك؛ وفي مصحف مكة والشام بألف، وفي غيرهما بغير ألف، وضم التاء من علت للإخبار عن موسى عليه الصلاة والسلام بأنه قال ذلك، وفتحها الإسناده إلى فرعون.

سورة الكهف

مِنْ لَدُنْهِ لِلضَّمِّ سَكَنٌ وَأَشْمٌ وَأَكْسَرُ سُكُونُ التَّوْنِ وَالضَّمِّ صُرْمٌ
يريد أنه قرأ قوله تعالى «من لدنه» بإسكان ضم الدال وإشمامها الضم، وبكسر سكون التون وضم الهاء وصلتها أبو بكر، والباقون بضم الدال وإسكان التون وضم الهاء وابن كثير يصلها بواو على أصله.

مَرْفَقًا أَفْتَحَ أَكْسَرَ عَمَّ وَخَفَ تَرَاوَمُ الْكُوفِي وَتَرَوَّرُ ظَرْفُ
أي قرأ المدنيان وابن عامر «من أمرهم مرفقا» بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء وهم لغتان بالشيء المرتفق به قوله: وخف؛ أي قرأ الكوفيون بتخفيف الزاي من «تراور» وقرأ يعقوب وابن عامر الرموز لهما أول البيت الآتي تزور بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف كما لفظ به، وقرأ

الباقون بتشديد الزاي ثم ألف بعدها وتخفيف الراء.

كَمْ وَمُلِئْتَ الثَّقْلُ حِرْمٌ وَمَرْقُمْ سَاكِنٌ كَسْرٍ صِفٌ فَتَى شَافٍ حَكْمٌ
يعني قرأ قوله تعالى: ﴿ولمليئت منهم رعباً﴾ بتشديد اللام المديان وابن
كثير. والباقون بتخفيفها. قوله: ورقم؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿بورقكم هذه﴾
بإسكان كسر الراء أبو بكر وحمة وخلف وروح وأبو عمرو، والباقون بكسرها؛
فالإسكان لغة تميم، والكسر لغة الحجاز.

وَلَا تُؤَوِّفُ مِائَةً شَفَا وَلَا يُشْرِكُ خِطَابٌ مَعَ جَرْمٍ كَمَلَا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف مائة سنين بغير تنوين على الإضافة، والباقون
بالتنوين، وقرأ ابن عامر ﴿ولا تشرك﴾ بالخطاب والجزم، والباقون بالغيب والرفع؛
فوجه الخطاب والجزم جعل لا ناهية والخطاب للإنسان، ووجه الغيب والرفع
جعل لا نافية وأن الفعل أسند لضمير الله تعالى حملاً على قوله ﴿قل الله أعلم بما
لبثوا﴾ إلى قوله ﴿من دونه﴾.

وَتَمَرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ ثَوَى نَصْرٍ بِشَمْرِهٍ ثَا شَادٍ ثَوَى
يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وكان له ثمر﴾ بفتح، ضم الثاء والميم أبو جعفر
ويعقوب وعاصم. قوله: بثمره؛ أي وفتح الثاء والميم من قوله ﴿وأحيط بثمره﴾
أبو جعفر وعاصم وروح، وضم الثاء وسكن الميم أبو عمرو وكما سيأتي في أول
البيت الآتي، والباقون بضم الثاء والميم.

سَكَنَهُمَا حَلَا وَمِنْهَا مِنْهُمَا دِنْ عَمَّ لَكِنَّا فَصِلْ ثُبُ غُصْنٍ كَمَا
أراد أن ابن كثير والمدنيين وابن عامر قرءوا منهما موضع منها كما لفظ بكل
من القراءتين فوجه إثبات الميم جعل الضمير عائداً على الجتين وهو كذلك في
مصحف مكة والمدينة والشام، ووجه إسقاطها جعل الضمير يعود إلى الجنة

في قوله «ودخل جتته» وكذلك رسمت في مصاحف العراق. قوله: لكننا؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «لكننا هو» بإثبات الألف في الوصل أبو جعفر ورويس وابن عامر؛ والباقون بحذفها، ولا خلاف في إثباتها في الوقف الكل، ولم يذكره الناظم رحمه الله تعالى لشهرته.

يَكُنْ شَفَاً وَمَرْفَعُ خَفَضِ الْحَقِّ رُمٌ حُطْ يَا نُسَيْرُ افْتَحُوا حَبْرُ كُرْمٌ
يريد أنه قرأ قوله تعالى «ولم يكن له فئة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف، وفهم من الإطلاق، والباقون بالتأنيث؛ ثم أراد أن الكسائي وأبا عمرو قرأ برفع خفض الحق على كونه صفة للولاية، والباقون بالخف نعتاً للجلالة. قوله: يا نسير؛ أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «ويوم تسير الجبال» بفتح الياء وجعل التاء مكان التون والجبال بالرفع على أنه مفعول قام مقام الفاعل، والباقون بالنون مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال مفعولاً، وإنما نص المصنف رحمه الله تعالى على التون لتعلم قراءة الباقيين.

وَالْتُونُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ أَمْرَفُ وَتَمَّ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءُ ضَمٌّ
أراد أن أبا جعفر قرأ «أشهدناهم» موضع قراءة غيره «أشهدتهم» كما لفظ به للقراءتين، ثم أراد أن كل القراء ضمو التاء من «كنت» سوى أبي جعفر فإنه قرأ فيه بالفتح كما نبه عليه أول البيت الآتي:

سِوَاهُ وَالتَّوْنُ يَقُولُ فَرَدَا مُهْلَكَ مَعَ نَمْلِ افْتَحِ الضَّمَّ نَدَا
يعني قرأ قوله تعالى «ويوم يقول» بالنون حمزة حملاً على قوله تعالى «وما كنت متخذ المضلين عضداً» والباقون بالياء قطعاً لما تقدم. قوله: مهلك؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «لمهلكهم» هنا، و«مهلك أهله» في النمل بفتح الميم عاصم، والباقون بضمها وكسر اللام فيهما حفص كما سيأتي في أول البيت الآتي

بعد، والباقون بفتحهما؛ فحفص بفتح الميم وكسر اللام، وأبو بكر بفتح الميم، واللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام.

واللَامَ فَالْكَسْرُ عُدَّ وَغَيْبَ يَغْرِقًا وَالضَّمَّ وَالْكَسْرَ افْتَحًا قَيَّ رَقًا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف «ليغرق» بياء الغيب وفتحها وفتح كسر
الراء مضارع غرق، والباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء مضارع أغرق؛
فوجه الأول إسناد الفعل إلى الأهل، ووجه الثانية إسناد الفعل إلى الخضر.
وَعَنْهُمْ أَمْرٌ فَعَّ أَهْلَهَا وَامْدُدْ وَخَفَ زَاكِيَّةٌ حَبْرٌ مَدًّا غَثٌ وَصُرِفَ
أي ارفع أهلها عن الجماعة المتقدم ذكرهم في البيت السابق وهم حمزة
والكسائي وخلف. قوله: وامدد؛ أراد مد الزاي وتخفيف الياء من «زأكية»
لابن كثير وأبي عمرو والمدنيين ورويس على أنه اسم فاعل من زكا وعليه رسم
المدني والمكي، والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على البناء للبالغة وعليه
رسم العراقي والشامي.

لَدَنِي أَشْمٌ أَوْ مَرُمٌ الضَّمَّ وَخَفَ نُونٌ مَدًّا صُنْ تَحْذُ الْخَاءُ الْكَسْرُ وَخَفَ
يعني قوله تعالى «قد بلغت من لدني» قرأه أبو بكر بإشمام الدال واختلاس
الضَّمَّ المعبر عنه بالروم؛ فالجمهور عنه على إشمامها الضَّمَّ بعد إسكانها،
والآخرون على اختلاس الضَّمَّ. قوله: وخف؛ أي خفف التّون منها المديان
وأبو بكر؛ فالمدنيان يشبعان ضمة الدال ويخففان التّون، وأبو بكر يخفف التّون
ويسكن ضمة الدال ويشمها ويختلس الضمة، والباقون بإشباع ضمة الدال وتشديد
التّون. قوله: تحذ؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «لتخذت عليه أجرا» بكسر الخاء
وتخفيف التاء من غير ألف ابن كثير والبصريان كما سيأتي في أوّل البيت الآتي بعد
وهي لغة هذيل، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل افتعل من اتخذ

أدغمت التاء التي هي فاء الافتعال.

حَقًّا وَمَعَ تَحْرِيمٍ نُونٌ يُبْدَلُ حَقِيفٌ ظُبًّا كَزِرْ دَنَا التَّوْمَ دَلَا
أي قرأ يعقوب ابن عامر والكوفيون وابن كثير بتخفيف لفظ «يبدل» هنا وفي
التحريم وفي ن على أنه مضارع أبدل وكذلك قرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب المرموز
لهم في أول البيت الآتي «ليبدلنهم» في النور، والباقون بالتشديد في الجميع
مضارع بدل.

صِفْ ظَنٌّ أَتَبَعَ الثَّلَاثَ كَرَكَنِي حَامِيَةٍ حَمِيَّةٍ وَاهْمِرْ أَفَا
أراد أن ابن عامر والكوفيين قرءوا «أتبع» في الثلاثة التي في هذه السورة
بقطع الهمزة وإسكان التاء كلفظه، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في
الثلاثة وهما لغتان؛ ثم أراد أن نافعاً وحفصاً وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب قرءوا
«حمئة» وهمزوا الياء، والباقون قرءوا «حامية» كما لفظ بالقراءتين معاً.

عُدْ حَقٌّ وَالرَّقْعَ أَنْصَبْ نَوْنٌ جَزَا صَحَبُ طَبِي افْتَحَ ضَمَّ سَدَيْنِ عَزَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «جزاء الحسنی» بنصب الرقع والتنوين حمزة
والكسائي وخلف وحفص ويعقوب، والباقون بالرفع من غير تنوين فنصب جزاء
على الحالية من المستثنى في قوله تعالى: «فله» فإن فله خبر مقدم والمبتدأ مؤخر،
ووجه الرقع وعدم التنوين أنه مبتدأ خبره مقدم وحذف التنوين لإضافته إلى
الحسنی: أي فله جزاء الكلمة الحسنی. قوله: افتح ضم سدين؛ أي قرأ حفص
وابن كثير وأبو عمرو وكما رملهم في أول البيت الآتي «حتى إذا بلغ بين السدين»
بفتح ضم السين، والباقون بضمها.

حَبْرٌ وَسُدًّا حُكْمٌ صَحْبٌ دَبْرَا يَسْ صَحْبٌ يَفْقَهُوا ضَمَّ اكْسِرَا
أي وفتح السين من سداً كذلك أبو عمرو ووحمزة والكسائي وخلف وحفص

وابن كثير، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾ في يس، والباقون بالضم؛ فالمدنيان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب ضمو الأربعة، وابن كثير وأبو عمر وفتحاً لفظي الكهف وضماً لفظي يس وحفص بفتح الأربعة، وحمزة والكسائي وخلف فتحوا موضعي يس وسدا في الكهف، والضم والفتح لغتان. قوله: يفقهوا؛ يريد قوله تعالى ﴿لا يكادون يفقهون﴾ قرأه بضم الياء وكسر القاف حمزة والكسائي وخلف كما في أول البيت الآتي، من أفقحه كذا: جعله فاقها فأفهمه، منقول من أفقه المتعدي لواحد فالمفعول الأول محذوف: أي لا يفقهون غيرهم قولاً، والباقون بفتح الياء والقاف أي لا يفقهون لسان غيرهم.

شَفَا وَخَرَجًا قُلْ خَرَجًا فِيهِمَا لَهُمْ فَخْرُجْ كَمْ وَصَدَقَيْنِ اضْمُمَا
أي قرأ حمزة والكسائي وخلف المُشار إليهم بقوله: شفا خرجا موضع
خرجا هنا، وفي المؤمنون بإسكان الراء كلفظه كما صرح بالقراءتين معاً. قوله:
فخرج كم: أي قرأ ابن عامر ﴿فخرج ربك﴾ في المؤمنون بإسكان الراء كلفظه، والباقون
بالألف. قوله: وصدفين؛ يريد أن أبا بكر قرأ قوله تعالى ﴿بين الصدفين﴾ بضم
الصاد وإسكان الدال مثل ما في أول البيت الآتي:

وَسَكَنَنْ صِفَّ وَبِضَمِّي كُلِّ حَقٍّ أَتُونِ هَمَزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقْ
أراد أن أبا بكر ضم الصاد وسكن الدال من ﴿الصدفين﴾، وأن ابن عامر وابن
كثير والبصريين قرءوا بضم الصاد والدال، والباقون بفتحهما فصارها هنا ثلاث
قراءات وهي ظاهرة والقراءة في هذه لغات. قوله: آتوني؛ يريد قوله تعالى
﴿رد ما آتوني﴾ وقال ﴿آتوني أفرغ عليه﴾ قرأه أبو بكر بهمزة الوصل فيهما مع كسر
التنوين في سابق الأول بخلاف عنه كما أول البيت الآتي:

خُلْفٌ وَثَانٍ فُرْقًا سَطَاعُوا شُدًّا طَاءً فَشَا وَرُدُّ فَتَّى أَنْ يَنْفَدَا
 أي وافق حمزة أبا بكر على «آتوني» الثاني بهمزة وصل بعد اللام والباقون
 بقطع الهمزة ومدّها فيهما من الإيتاء، ثم أراد أن حمزة شدد طاء «فما
 اسطاعوا أن يظهره» وخففها الباقون، وقول الناظم رحمه الله: فما اسطاعوا؛
 ليخرج الثاني فإنه مجمع الإظهار فيه. قوله: ورد فتى؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 وخلف «قبل أن ينفد» بالتذكير، والباقون بالتأنيث، ووجه التذكير والتأنيث
 الإسناد إلى مؤنث مجازي.

سورة مريم عليها السلام

وَاجْزِمِ يَرِثْ حُزْمٌ مَعًا بَكِيًّا بِكْسَرٍ ضَمِّهِ مِرْضَى عَتِيًّا
 يريد أنه قرأ قوله تعالى «يرثي ويرث من آل يعقوب» بالجزم فيهما أبو عمرو
 والكسائي لأنهما جواب «فَهَبْ» والباقون بالرفع على جعل الجملة صفة لوليا:
 أي هب لي ولياً وارثاً مني ومن آل يعقوب. قوله: بكيا؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 بكسر الباء من «بكيا» وكذلك قرأ حفص وحمزة والكسائي المرموز لهم في البيت
 الآتي بعد «عتيا، وصليا، وجثيا» بكسر أو ائلهن، والباقون بالضمّ.

مَعَهُ صُلِيًّا وَجْثِيًّا عَنْ مِرْضَى وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ مِرْحَ فَضَا
 أي مع «عتيا، صليا، وجثيا». قوله: وقل خلقنا؛ أي قرأ حمزة والكسائي
 «وقد خلقناك» موضع قراءة غيرهما «خلقتك» كما لفظ بالقراءتين.

هَمْزُ أَهَبَ بِإِلْيَا بِهِ خُلْفٌ جَلًّا جَمًّا وَنَسِيًّا فَافْتَحَنْ قَوْزٌ عَلَا
 أراد أن قالون بخلاف عنه وورشاً والبصريين قرءوا «ليهب لك» بإلياء
 مكان الهمز الذي لفظ به، وهو قراءة الباقيين. قوله: بإلياء؛ يجوز أن يقال إلياء
 أصل بنفسها والفعل مسند لضمير غائب إما إلى الرب أو الرسول، ووجه الهمز

إسناده إلى الرسول. قوله: ونسيا؛ أي فتح التّون من «نسيا» حمزة وحفص، وكسرها الباقون، وهما لغتان.

مِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرْ جُرْ صَحَبٌ شُدَّ مَدَا خِفْ تُسَاقِطُ فِي عُلَا ذَكَرَ صَدَا
قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص وروح والمدنيان «فناداهما من تحتها»
بكسر وجر التاء، والباقون بفتح الميم ونصب التاء. قوله: وخف تساقط؛ أي
خفف السّين من قوله تعالى «تساقط عليك رطباً جنياً» حمزة وحفص، وقرأ
أبو بكر بخلاف عنه كما في أوّل البيت الآتي ويعقوب بالتذكير والتشديد، والباقون
بالتأنيث والتشديد.

خُلِفَ ظُبِيٌّ وَضُمَّ وَأَكْسِرْ عُدَّ وَفِي قَوْلِ انْصَبِ الرَّقْعَ نَهَى ظِلَّ كَفِي
أي ضم التاء وكسر القاف من «تساقط» لحفص، وقد تقدّم له التخفيف؛
ففيها أربع قراءات وهي ظاهرة. قوله: وفي قول؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «قول
الحق» بنصب رفع اللام ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع.

وَأكْسِرْ وَأَنَّ اللَّهَ شِمَّ كَثَرًا وَشُدَّ نُورُثُ غِثٌ مُقَامًا أَضْمَمَ دَامَ وَدَّ
أراد أن روحاً والكوفيين وابن عامر كسروا همزة «وإن الله» للاستئناف،
والباقون بفتحها عطفاً على الصلاة، ثم أراد أن رويساً قرأ نورث بفتح الواو
وتشديد الراء مضارع ورث، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء من أورث،
ثم أمر بضم الميم لابن كثير من قوله تعالى: «خير مقاما» على أنه اسم مصدر
لأقام بالمكان: إذ البث فيه، والباقون بالفتح على أنه مصدر لقام بالمكان.
وُلِدَا مَعَ الزُّخْرِفِ فَأَضْمَمَ أَسَكِنَا مِرَضًا يَكَادُ فِيهِمَا أَبُ مَرْنَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «مالاً وولداً»، «وقالوا اتخذ الرحمن ولداً» وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً»، هنا، و«إن كان للرحمن ولد» بالزخرف بضم الواو

وإسكان اللام حمزة والكسائي، والباقون بفتحهما. قوله: يكاد؛ يريد قوله تعالى «تكاد السموات» هنا وفي الشورى، قرأه بالتذكير نافع والكسائي باعتبار الجمع وأنه مؤنث مجازي، والباقون بالتأنيث باعتبار الجماعة.

وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطِّرْنَ عَلِمَ حِرْمُ رَقَا الشورى شَفَاعَن دُونِ عَمَّ
أراد أن حفصاً والمدنيين وابن كثير والكسائي قرءوا «ينفطرن» موضع
«ينفطرن» هنا، وأن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً وابن كثير والمدنيين وابن
عامر قرءوا كذلك في الشورى، والباقون «ينفطرن» كما صرح بالقراءتين معاً.

سورة طه

أَيُّ أَنَا افْتَحَ حَبْرُ ثَبِتٍ وَأَنَا شَدَّدَ وَفِي اخْتَرْتُ قُلِ اخْتَرْنَا فَنَا
يعني قرأ قوله تعالى «إني أنا ربك» بفتح الهمزة ابن كثير وأبو عمرو وأبو
جعفر على حذف الجار: أي بآني، والباقون بكسرها على إضمار القول. قوله:
وأنا؛ أراد أن حمزة شدد لفظ وأنا وقرأ «اخترناك» مكان «اخترتك» كما لفظ
بالقراءتين.

طُوى مَعًا نَوْنُهُ كَثْرًا فَتَحَ ضَمَّ اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ
أي قرأ ابن عامر والكوفيون «طوى» هنا وفي النازعات بالتثوين على صرفه
باعتبار المكان وإعرابه بدل الوادي، والباقون بغير تثوين على عدم صرفه للعملية
والتأنيث. قوله: فتح ضم اشد؛ يريد قوله تعالى «أخي اشد» بضم الهمزة
مقطوعة «وأشركه» بفتح الهمزة قراءة ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه كما
سيأتي في البيت الآتي، والباقون بوصل همزة اشد وابتدائها بالضمة وفتح أشركه
على أنهما أمران بمعنى الدعاء.

كَمْ خَافَ خُلْفًا وَلِثُصْنَعِ سَكِنَا كَسْرًا وَنَصَبًا ثِقٍ مِهَادًا كُونَا

يريد أنه قرأ قوله تعالى ﴿ولتصنع على عيني﴾ باسكان اللام والعين أبو جعفر، والباقون بكسر اللام وفتح العين، ثم أراد أن ابن عامر ومدلول سما المرموز لهم أول البيت الآتي قرءوا «مهاداً» هنا وفي الرخرف موضع قراءة غيرهم «مهدا» كما لفظ به من القراءتين.

سَمَا كَزُخْرِفٍ بِمَهْدًا وَاجْزَمِ تَخْلَفُهُ ثَبَّ سَوَى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ
 أراد أن أبا جعفر جزم الفاء من قوله تعالى ﴿لا تخلصه﴾ على أن لا ناهية، والباقون برفعها على أنها نافية، ثم أراد أن عاصماً وابن عامر وحمزة وخلفاً ويعقوب المرموز لهم أول البيت الآتي ضموا سين سوى، والباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى واحد، والسوى: العدل.

نَلَّ كَمْ فَتَى ظَنٍّ وَضُمٍّ وَاكْسَرَا يُسْحِتَ صَحْبٌ غَابَ إِنْ خَفَّفَ دَرَا
 يريد أنه ضم الياء وكسر الحاء من قوله «فيسحتكم بعداب» حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس، والباقون بفتحهما وهما لغتان. قوله: إن خفف، أي قرأ ابن كثير وحفص المرموز له أول البيت الآتي بعد «قالوا إن» بتخفيف التّون للفرار من الثقل، والباقون بالتشديد للإتيان به على الأصل.

عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهِذَانِ حَلَا فَأَجْمَعُوا صِلَ وَأَفْتَحَ الْمِيمَ حَلَا
 أراد أن أبا عمرو قرأ هذين بالياء موضع قراءة غيره هذان بالألف على ما لفظ به القراءتين، فابن كثير خفف «إن هذان» بالألف وتقدم له تشديد التّون وحفص مثله إلا أنه خفف التّون من هذان، وأبو عمرو يثقل إن ويقرأ هذين بالياء مع تخفيف نونه، والباقون بتثقيله إن وهذان بالألف مع تخفيف التّون، فوجه قراءة ابن كثير وحفص أن إن مخففة من الثقيلة و«هذان» مبتدأ و«لساخران» خبر واللام فارقة وهذه موافقة للرسم، وأما قراءة أبي عمرو

فهذين اسمها واللام مؤكدة داخلية في الخبر لكن فيها مخالفة للرسم، وأما قراءة
 الباقيين فقليل جاءت على لغة بني الحارث وكثانة، وغيرهما من العرب يعربون
 المثنى بالألف في الأحوال كلها؛ ثم أراد أن أبا عمرو قرأ فاجمعوا بوصل الهمزة
 وفتح الميم، والباقون بالقطع وكسر الميم.

يُخَيِّلُ التَّائِيثُ مِنْ شَيْءٍ وَارْفَعُ جَزَمَ تَلَقَّفَ لَابْنِ ذَكْوَانَ وَوَعِي
 يعني قوله تعالى ﴿تخيل﴾ بالتأنيث ابن ذكوان وروح لإسناده لضمير الحبال
 والعصى، و﴿أنها تسعى﴾ بدل من الضمير بدل اشتمال، والباقون بالتذكير لإسناد
 الفعل إلى أنها تسعى: أي يخيل إليه سعيها. قوله: وارفع؛ أمر برفع جزم الفاء
 من قوله تعالى ﴿تلقف ما صنعوا﴾ لابن ذكوان على الاستئناف، والباقون بجزم
 الفاء جواباً بالألق، وحفص على أصله في تخفيف القاف والبزي في تشديد التاء.
 وَسَاحِرٌ سَحَرُ شَفَا أَنْجَيْتُكُمْ وَاعْدَتُكُمْ لَهُمْ كَذَا مَرَزَقْتُكُمْ
 يعني أن حمزة والكسائي وخلفا قرءوا ﴿كيد سحر﴾ موضع قراءة الجماعة
 ﴿وكيد ساحر﴾ على ما لفظ به من القراءتين قوله: أنجيتكم؛ يعني قوله تعالى
 ﴿أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم جانب الطور الأيمن﴾، ﴿وكلوا من طيبات ما رزقناكم﴾
 بلفظ الواحد كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقيون ﴿أنجيناكم﴾
 بالألف ووعداً لكم ورزقناكم واعد على الأشهر، فحمزة والكسائي وخلف قرءوا
 وواعدتكم بالألف بين الواو والعين وإسناد الفعل إلى ضمير المفرد والبصريان
 وأبو جعفر وواعدناكم بحذف الألف التي قبل العين وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم
 المعظم نفسه، والباقيون وواعدناكم بواوين بعدهما الألف وإسناد الفعل إلى ضمير
 المتكلم المعظم نفسه.

وَلَا تَخَفْ جَزَمًا فَشَا وَآثَرِي فَكَسِرَ وَسَكَنَ غَثَ وَضَمَّ كَسِرَ

أي قرأ حمزة «لا تخف دركا» بالجزم وحذف الألف لكونه جواباً لقوله «فاضرب» والباقون بالألف والرفع على الاستئناف. قوله: وإثري؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى «أولاء على إثري» بكسر الهمزة وإسكان الثاء رويس، والباقون بفتحهما. قوله: وضم كسر؛ أي ضم كسر يحمل كما سيأتي في البيت الآتي:

يَحِلُّ مَعَ يَحْلُلُ مَرَنَا بِمُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحَ إِلَى نَصِّ شَا
يريد أنه قرأ قوله تعالى «فيحل عليكم» بضم الحاء، و«من يحلل» بضم اللام الكسائي، من حل بالمكان يحل: إذا نزل به، والباقون بكسر الحرفين، من حل عليه الدين يحل: أي وجب، ولا خلاف في كسر الحاء من الحرف الثالث وهو قوله «أن يحل عليكم»، قوله: بملكننا؛ أراد أن حمزة والكسائي وخلفاء قرءوا قوله تعالى «موعدك بملكننا» بضم الميم، وأن نافعاً وعاصماً وأبا جعفر قرءوا بفتحها، والباقون بكسرها فصار فيه ثلاث قراءات وهي ظاهرة، فوجه الضم أنه بمعنى السلطان: أي ما أخلصناه بقوتنا، ووجه الفتح أنه مصدر ملك يملك ملكاً، ووجه الكسر أنه ما حازته يدك.

وَضَمُّ وَاكْسِرُ ثَقُلَ حَمَلْنَا عَفَا كَمَعَنَ جَرَمُ بَصُرُوا خَاطِبُ شَفَا
أراد أن حفصاً وابن عامر ورويساً والمدنيين وابن كثير ضموا الحاء وكسروا الميم مثقلة من قوله تعالى «ولكننا حملنا» والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاء خاطبوا لم يبصروا المراعاة «فما خطبك» والباقون بالغيب للرد على بني إسرائيل.

تُخْلَفُهُ اكْسِرُ لَمْ حَقِّ تُحْرِقَنَّ خَفَّفَ شَا وَافْتَحَ لِضْمٍ وَاضْمَمَنَّ
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر لام تخلفه: أي لن تقدر على إخلافه، فالمفعول الثاني على هذا محذوف: أي لن تخلفه أحداً، والباقون بفتح

اللام على بناءه للمفعول . قوله: نخرقن؛ يعني أن أبا جعفر خفف الراء من قوله تعالى «لنخرقنه» ثم اختلف رواياه؛ فابن وردان المرموز له في البيت الآتي بفتح التّون وضم الراء، وابن جهماز بضم التّون وكسر الراء، والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الحاء وشدوا الراء.

كَسَرًا خَلَا تَنْفُخُ بِالْيَا وَاضْمًا وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبُو عَمْرِوهِمْ
يعني أن كل الثّراء قرءوا «يوم ينفخ في الصور» بالياء وضمها وفتح الفاء على بناءه للمفعول إلا أن أبا عمرو قرأ بالنون وفتحها وضم الفاء على بناءه للفاعل .
يَخَافُ فَاجَزِمُ دُمٌ وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَعَ نُونِهِ انْصَبَ مَرْفَعٌ وَحِي ظَمِيَا
أي قرأ ابن كثير «فلا تخف ظلها» بجزم الفاء وحذف الألف، فلا ناهية، والباقون بالرفع والألف، فلا نافية . قوله: ونقضي؛ أي قرأ يعقوب «من قبل أن يقضي» بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء أيضاً ووحيه بالنصب على البناء للفاعل، والباقون «يقضي» بضم الياء وفتح الضاد ووحيه بالرفع على البناء للمفعول، واستغنى باللفظ عن القيد فيهما .

إِنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ أَهْلٌ صَبَاً مَرَضَى بِضَمِّ التَّاءِ صَدْرٌ رَحَبَاً
أراد أن نافعا وأبا بكر يكسران الهمزة من قوله تعالى «وأنك لا تظماً فيها» عطفاً على أن الأولى، والباقون بفتحها عطفاً على «أن لا تجوع» وهو اسم إن ولك الخبر، التقدير لأن لك عدم الجوع وعدم الظماً والضحو، وقيد الحرف بلا احترازاً من غيره، ثم أراد أن أبا بكر والكسائي ضما التاء من قوله تعالى «لعلك ترضى» على البناء للمفعول، والباقون بفتحها على البناء للفاعل: أي «لعلك ترضى» بما تعطي .

مَرْهَرَةً حَرَكٌ ظَاهِرًا يَأْتِيهِمْ صُحْبَةً كَهْفٍ خَوْفٍ خُلْفٍ دَهْمُوا

أي قرأ يعقوب «زهرة الحياة الدنيا» بتحريك الهاء الذي هو الفتح والباقون بإسكانها ومعناها واحد: الزينة والبهجة. قوله: يأتهم؛ يعني قرأ قوله تعالى «أو لم يأتهم بينة» بالتذكير حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وابن عامر وابن وردان بخلاف عنه وابن كثير اعتباراً بمعنى البيان والقرآن ولعدم حقيقة التأنيث، والباقون بالتأنيث اعتباراً بلفظ بينة.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَاوَاخْرَهَا عَظُمَ وَأَوَّلَ الدَّ نَا يَسْمَعُ ضُمَّ
أراد أن حفصاً وحمزة والكسائي وخلفاً قرءوا «قال رب» موضع قراءة الجماعة «قل رب» وأن حفصاً قرأ في آخر السورة «قال رب أحكم» موضع قراءة الجماعة «قل» على ما لفظ به في الموضعين؛ فوجه قال إسناد الفعل لضمير الرسول، ووجه قل أنه أمره بقوله ذلك، ثم أراد أن ابن كثير قرأ «ألم يروا» بغير واو موضع قراءة غيره «أولم» على الاستئناف، ووافق كل مصحفه بالواو عطفاً لألم على ما قبله كما لفظ به في القراءتين. قوله: يسمع؛ يريد قوله تعالى «ولا يسمع الصم» بالضمة كما سيأتي في أول البيت الآتي:

خِطَابُهُ وَاكْسِرَ وَلِضَمِّ انْصَبَا رَفَعَا كَسَا وَالْعَكْسُ فِي التَّمْلِ دَبَا
أي قرأ ابن عامر «ولا تسمع الصم» بالخطاب مضموماً وكسر الميم ونصب الصم على إسناده لضمير الرسول وأخذه من أسمع المتعدي بالهمزة فنصب مفعولين وهما الصم والدعاء. والباقون بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الصم على إسناد الفعل إليه وأخذه من سمع الثلاثي فلذلك رفع الصم فاعلاً ونصب الدعاء مفعولاً به. قوله: والعكس؛ أي قرأ ابن كثير في النمل والروم عكس قراءة ابن عامر كما في أول البيت الآتي؛ فابن عامر بالخطاب في الجميع ونصب «الصم»،

وابن كثير بالغيب في الجميع ورفع الصم، والباقون هنا بالغيب ورفع الصم، وفي النمل والروم بالخطاب ونصب الصم ونصب «الدعاء».

كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلْقَمَانِ امْرُفَع مَدًّا جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُجِي
أراد أن المدنيين قرءوا «إن كان مثقال» هنا وفي لقمان بالرفع على أن كان تامة فرفع مثقال بالفاعلية، والباقون بالنصب فيهما على أن كان ناقصة وأضر فيها اسمها، ثم أراد أن الكسائي كسر ضم جيم «جذاذا» والباقون بالضم؛ فالمكسور جمع جذيد، والمضموم جمع جذوذ: كزجاج جمع زجاجة.

يُحْصِنُ نُونٌ صِفَ غِنًا أَنْثَ عَلَنَ كُفُوًا ثَنًا نَقْدَرِ بَالِيَا وَاضْمَمْنَ
أراد أن أبا بكر ورويساً قرأ «لتحصنكم» بالنون على العظمة، وأن حفصاً وابن عامر وأبا جعفر قرءوا «لتحصنكم» بالتاء على إسناد الفعل لضمير الصفة والباقون بالتذكير على إسناده لضمير «اللبوس»، ثم أراد أن يعقوب المرموز له أول البيت الآتي قرأ قوله «فطن أن لن نقدر عليه» بالياء مضمومة وفتح الدال، وقرأ الباقون بالنون مفتحة وكسر الدال.

وَأَفْتَحَ طُيٌّ تُنْجِي أَحْدَفَ اشْدَدِّي مَضَى صُنْ حُرِّمَ أَكْسِرَ سَكَنَ اقْصُرْ صِفَ رَضَى
يعني قرأ قوله تعالى «تنجي المؤمنين» بنون واحدة وتشديد الجيم ابن عامر وأبو بكر على أن أصلها تنجي بنونين مشددة الجيم، فاستثقل توالي مثلين بعدها مثلان فأدغم أحدهما في الآخر فحذف ثاني المثلين الأولين نحو «يتذكرون» ولا التفات إلى من ردها، والباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من غير حذف أسند الفعل إلى ضمير الباري على التعظيم، فهو مضارع مرفوع مسند لضمير المتكلم المعظم نفسه فسكنت ياءه ونصب المؤمنين مفعولاً به. قوله: حرم أكسر؛ يريد أنه قرأ «وحرام على قرية» بكسر الحاء وإسكان الراء من غير

ألف أبو بكر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها وهما لغتان.

نُطَوِّيْ جَهْلٌ أَنْتِ التُّونَ السَّمَاءَ فَارْفَعِ ثَنَا وَرَبِّ لِلْكَسْرِ اضْمُمَا
أي قرأ أبو جعفر «نطوي» بالتاء مضمومة مكان التون على التأنيث وفتح
الواو ورفع السماء. والباقون بالنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء. قوله:
ورب للكسر اضمما؛ يريد قوله تعالى «رب احكم» قرأه بضم الباء أبو جعفر
المُشار إليه بقوله عنه في البيت الآتي، ووجه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا
غلامي تنبيهاً على الضمّ وأنت تنوي الإضافة، وليس ضمه على أنه منادى مفرد
كما ذكره أبو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وقرأ
الباقون بكسرها، وقدم الناظم رحمه الله تعالى «رب احكم» للضرورة.

عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمْعًا وَخُلْفٌ غَيْبٌ تَصِفُونَ مَنْ وَعَا
أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً وحفصاً قرءوا للكتب بالجمع، والباقون
بالإفراد وأريد به الجنس فهو كالجمع في المعنى، ثم أراد أنه اختلف عن ابن
ذكوان في قوله تعالى «على ما يصفون» فروى الصوري عنه بالغيب، وهي رواية
الثعلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم، وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباكون.

سورة الحجّ والمؤمنون

سَكَّرِيْ مَعًا شَفَارَبَتْ قُلْ رَبَّائَتْ ثَرَى مَعًا لَامَ لَيَقْطَعُ حُرْكَتَ
يريد أنه قرأ قوله تعالى «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» بفتح
السين وإسكان الكاف من غير ألف حمزة والكسائي وخلف. وقرأهما الباكون
بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، وهم في الإمالة على أصولهم؛ ثم أراد أن

أبا جعفر قرأ «ربأت» هنا وفي فصلت بهمة مفتوحة موضع قراءة غيره بغير همزة فيهما كما لفظ بالقراءتين؛ ثم أراد أن ورشاً وأبا عمرو وابن عامر ورويساً المرموز لهم أول البيت الآتي قرءوا «ثم ليقطع» بكسر اللام، والباقون بإسكانها. بِالْكَسْرِ جَدُّ حَزْكُمْ غِنَاءٌ لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُوفُوا مُحَضُّ أَرَادَ أَنَّ الْمَذْكُورِينَ فِي الرَّمْزِ الْمَتَقَدِّمِ وَقُنْبُلًا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ لِيَقْضُوا» وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ. قَوْلُهُ: لِيُوفُوا. . . الخ أَرَادَ أَنَّ ابْنَ ذَكْوَانَ قَرَأَ قَوْلَهُ «وَلِيُوفُوا» بِالْكَسْرِ.

وَعَنْهُ وَلِيُطَوَّفُوا انْصَبَ لَوْلَا نَلَّ إِذْ تَوَى وَفَاطِرًا مَدًّا نَأَى
أَيُّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ «وَلِيُطَوَّفُوا» كَذَلِكَ بِالْكَسْرِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ؛ فَابْنُ ذَكْوَانَ كَسَرَ اللَّامَ فِي الْأَرْبَعَةِ، وَالْكَوْفِيُّونَ وَالْبِزْيِيُّونَ وَقَالُونَ وَرُوحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ سَكَنُوهَا، وَأَبُو عَمْرٍو وَوَرِشٌ وَهَشَامٌ وَرُؤَيْسٌ كَسَرُوا «لِيَقْطَعُ»، وَلِيَقْضُوا» وَسَكَنُوا «لِيُوفُوا»، وَلِيُطَوَّفُوا» وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلْيَنْظُرْ أَنَّهُ بِالْإِسْكَانِ؛ فَمَنْ سَكَنَ قَصَدَ التَّخْفِيفَ، وَمَنْ كَسَرَ أَتَى بِالْأَصْلِ، وَمَنْ فَصَّلَ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ. قَوْلُهُ: انْصَبَ لَوْلَا؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَوْلَا وَلِبَاسِهِمْ» هُنَا فِي فَاطِرٍ بِالنَّصْبِ فِيهِمَا الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ، وَوَأَفْقَهُمُ يَعْقُوبُ هُنَا، وَالْبَاقُونَ بِالْخَفْضِ فِيهِمَا؛ فَوَجْهٌ نَصَبُهُ عَطْفُهُ عَلَى مَحَلٍّ «مَنْ أَسَاوَر» أَوْ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ: أَيُّ وَيُوتُونَ لَوْلَا، وَوَجْهٌ خَفْضُهُ عَطْفُهُ عَلَى أَسَاوَرٍ وَرَسْمُهُ هُنَا بِالْأَلْفِ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ فِي فَاطِرٍ.

سَوَاءٌ انْصَبَ مَرْفَعٌ عِلْمُ الْجَائِثَةِ صَحْبٌ لِيُوفُوا حَرَكَةُ اشْدُ دَصَافِيهِ
أَرَادَ أَنَّ حَفْصًا قَرَأَ «سَوَاءُ الْعَاكِفِ» بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَعَلْنَاهُ وَالْعَاكِفُ فَاعِلٌ بِهِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَالْعَاكِفُ مُبْتَدَأٌ وَالْبَادِ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مُتَعَلِّقًا بِالْجَعْلِ، ثُمَّ أَرَادَ أَنَّ حَمْرَةَ

والكسائي وخلفاً وحفصاً نصبوا سواء في سورة الشريعة على الحال من الهاء والميم في «نجعلهم»، «ومحياهم» فاعل به، والباقون بالرفع لجواز كون سواء خبراً مقدماً ومحياهم مبتدأ مؤخرًا، وهذه الجملة في موضع نصب على المفعول الثاني، ثم أخبر أن أبا بكر قرأ «وليوفوا» بالتحريك الذي هو الفتح والتشديد ومعناه التكثير، والمخفف يحتمل ذلك وغيره.

كَمَخْطُفٍ أَثْلُ ثِقٍ كَلَّا يَنَالُ ظَنٌّ أَنْتَ وَسَيِّئِي مَنَسْكَ شَفَا كَسِرْنَ
أي قرأ المدنيان «فتخطفه» كما قرأ أبو بكر «وليوفوا» ومراده تحريك الخاء وتشديد الطاء لأن الأصل فتخطفه أدغمت التاء في الطاء وأبقيت حركة التاء على الخاء ففتحت والطاء مكسورة فاستثقلت الكسرة عليها ففتحت، والباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء على أنه مضارع خطف الثلاثي. قوله: كلا ينال؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «لن ينال الله»، «ولكن يناله» بالتاء على التأنيث فيهما يعقوب، والباقون بالياء على التذكير، ثم أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً كسروا سين «منسكا» في الحرفين، والباقون بفتحهما.

يَدْفَعُ فِي يَدْفَعُ الْبَصْرِي وَمَكَ وَأُذِنَ الضَّمُّ جَمًّا مَدًّا نَسَكُ
أي قرأ البصريان وابن كثير «إن الله يدفع» في موضع قراءة غيرهم «إن الله يدفع» كما لفظ بالقراءةتين قوله: وأذن؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «أذن للذين» بضم الهمزة البصريان والمدنيان وعاصم على ما لم يسم فاعله للاختصار للعلم بالفاعل، والباقون بفتح الهمزة على تسمية الفاعل المصريح بالإذن وهو ضمير البارئ لتقدم ذكره.

مَعَ خُلْفٍ إِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ عَفَّ عَمَّا فَتَحَ التَّاهُذِمَتَ لِلْحَرَمِ مَخَفَ
أي اختلف عن إدريس في قوله تعالى: «أذن» فروى عنه الشطي بضم الهمزة،

وروى عنه الباقر فتحها، ثم إن حفصاً والمدنيين وابن عامر فتحوا التاء من قوله تعالى: «يقاتلون بأنهم» والباقر بالكسر، فيقاتلون مبنياً للفاعل على معنى يريدون أن يقاتلوا، وفي بناءه للمفعول معنى لأن الكفار قاتلوهم؛ فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف يفتحون «أذن» ويكسرون «يقاتلون» والمدنيان وحفص يضمون «أذن» ويفتحون «يقاتلون» والبصريان وأبو بكر يضمون «أذن»، ويفتحون «يقاتلون» ثم أراد أن المدنيين وابن كثير خففوا دال «هدمت» وشددها الباقر، فالتشديد للتكثير والتخفيف يحتمله وغيره.

أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ وَأَفْصُرْتُ مَشْدُ مُعَاجِزِينَ الْكُلُّ حَبْرٌ وَيَعْدُ
أراد أن البصريين قرأ «فكأين من قرية أهلكتها» بتاء مضمومة موضع قراءة غيرهما «أهلكها» فوجه «أهلكتها» حملة على «أملت لها» ووجه الأخرى التعظيم والرسم يحتملها، ثم أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرأ «معاجزين» بغير ألف وبتشديد الجيم في الكل، وهو في ثلاثة مواضع: هنا موضع، وفي سبأ موضعان، والباقر بالتخفيف وألف في الثلاثة، ورسمت بغير ألف، فاحتمل الرسم القراءتين، ثم أراد أن ابن كثير وحمزة والكسائي وخلفاً المرموز لهم في أول البيت الآتي قرءوا «يعدون» بالغيب من إطلاقه حملاً على «ويستعجلونك» والباقر بالخطاب للحمل على عموم المخاطبين.

دَانٍ شَفَا يَدْعُوا كُلُّ قَوْمٍ لِدِينِهِ وَالْأُخْرَى ظَنُّ عَنكِبَاتِنَا
أي قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص «وأنما يدعون من دونه» هنا وفي لقمان بالغيب، والباقر بالخطاب، فوجه الغيب الإخبار عن الكفار بذلك، ووجه الخطاب الإقبال عليهم بالتوبيخ، وقرأ يعقوب «إن الذين يدعون من دون الله» آخر هذه السورة بالغيب في العنكبوت، والباقر

بالخطاب.

حِمْ أَمَانَاتٍ مَعًا وَحَدَّ دَعَمَ صَلَاتِهِمْ شَفَا وَعَظُمَ الْعَظْمُ كَمْ
أَرَادَ أَنْ ابْنَ كَثِيرٍ وَحَدَّ «لَأَمَانَاتِهِمْ» هُنَا فِي سَأَلٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ حِمْرَةَ وَالْكَسَائِي
وَحَلَفًا وَحَدَّ «وَصَلَاتِهِمْ» هُنَا وَأَنَّ ابْنَ عَامِرٍ وَأَبَا بَكْرٍ الْمُرْمُوزَ لَهُ أَوَّلَ الْبَيْتِ الْآتِي
وَحَدَّ «عَظْمًا» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَكُنَّا الْعِظَامُ» وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ فِيهِمَا، وَعَلِمَ
أَنَّ الْخِلَافَ فِي الثَّانِيَةِ «مِنْ صَلَاتِهِمْ» لِأَنَّهَا بَعْدَ «أَمَانَاتِهِمْ» فَخَرَجَ «فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ» وَلَا خِلَافَ فِي إِفْرَادِ مَا فِي سَأَلٍ فِي الْمَشْهُورِ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَوْضِعِينَ
لِلنَّصِّ عَلَيْهِمَا كَمَا نَصَّ عَلَى «أَمَاتِهِمْ» وَرَسَمَتْ «لَأَمَاتِهِمْ» وَعَظَامًا وَالْعِظَامَ
بِغَيْرِ الْف.

صِفَتْ تَنْبُتُ اضْمُمْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ غَنَا حَبَرٍ وَسَيَاءٌ أَكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا
يُرِيدُ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «تَنْبَتْ بِالْذَّهْنِ» بَضْمِ التَّاءِ وَكُسْرِ ضَمِّ الْبَاءِ رُوسٍ
وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ، فَوَجَّهَ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ أَنَّهُ مِنْ
نَبَتٍ ثَلَاثِيًّا وَبِالْذَّهْنِ حَالٍ مِنْ فَاعِلِهِ تَنْبَتْ: أَيُّ مُلْتَبَسَةٍ بِالْذَّهْنِ، وَبِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ
مِنْ أَنْبَتٍ رِبَاعِيًّا، وَيُحْوِزُ حِينَئِذٍ كَوْنَهُ بِمَعْنَى نَبَتٍ فَيَكُونُ فَعْلٌ وَافْعَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَالْبَاءُ لِلْحَالِ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ مَدْلُولُ حَرَمٍ وَأَبَا عَمْرٍو كَسَرُوا وَالسَّيْنُ مِنْ سَيْنَا، وَالْبَاقُونَ
بِالْفَتْحِ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ مَفْتُوحًا وَمَكْسُورًا.

مُنْزَلًا أَفْتَحَ ضَمَّهُ وَأَكْسِرَ صَبَنَ هِيَهَاتَ كَسَرُ التَّاءِ مَعًا ثُبُتُ نُونٍ
يُرِيدُ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «رَبِّ أَنْزِلْنِي مِنْزَلًا» بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِ الزَّايِ شَعْبَةٍ
عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ مَكَانٍ مِنْ نَزَلٍ، وَالْبَاقُونَ بَضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الزَّايِ عَلَى
أَنَّهُ كَذَلِكَ مِنْ أَنْزَلَ، ثُمَّ أَرَادَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ كَسَرَ التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «هِيَهَاتَ
هِيَهَاتَ» فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ. قَوْلُهُ: نُونٌ: أَيُّ نُونِ «تَرَا» كَمَا

في أول البيت الآتي:

تَرَا شَا حَبْرٍ وَأَنَّ اكْسَرَ كَفَى خَفِفَ كَرًا وَتَهْجُرُونَ اضْمُمْ أَفَا
أراد أن أبا جعفر وابن كثير وأبا عمرو نونوا تترًا، والباقون بغير تنوين، وهو
مصدر من المواترة؛ فمن نونه جعل وزنه فعلاً كضرباً، ومن لم ينون جعله فعلي
كدعوى، ثم أراد أن الكوفيين كسروا الهمزة في قوله تعالى: «وإن هذه أمتكم»
على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير ولأن هذه، وخفف ابن عامر التون
وشددها الباقون، ثم أراد أن نافعاً قرأ قوله تعالى: «تهجرون» بضم التاء وكسر
الجيم المشار إليه أول البيت الآتي، من أهرج في منطقه: إذا أخش فيه، والباقون
بفتح التاء وضم الجيم، من هجر: إذا هذى.

مَعَ كَسْرِ ضَمٍّ وَالْأَخِيرِينَ مَعَا اللَّهُ فِي اللَّهِ وَالْخَفْضَ اِمرْفَعَا
أي قرأ البصريان المشار لهما أول البيت الآتي بعد قوله «سيقولون الله قل
أفلا تتقون»، «سيقول الله قل فأني تسحرون» بحذف حرف الجر ورفع الجلالة
موضع قراءة غيرهما «سيقولون لله» باثبات لام الجر، واحترز بالأخيرين عن
الأول فإنه لا خلاف فيه أنه لله باثبات لام الجر.

بَصْرٍ كَذَا عَالِمٌ صُحْبَهُ مَدَا وَابْتَدِعُوا الْخُلْفَ وَافْتَحُوا وَاْمُدُّوا
أراد أن مدلول صحبة والمدنيين قرءوا «عالم الغيب» بضم الميم على تقدير
هو عالم، ووافقهم رويس في الابتداء خاصة، والباقون بخفض الميم قوله: وافتح
وامددا «شقوتنا» كما سيأتي بعد.

مُحَرِّكًا شِقْوَتَنَا شَفَا وَضُمَّ كَسْرُكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ ثَابَ أُمُ
يعني قوله تعالى: «غلبت علينا شقوتنا» بفتح الشين والقاف وألف بعدها،
قرأ به حمزة والكسائي وخلف، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير

ألف وهما لغتان. قوله: وضم؛ أي ضم كسر السين من قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيَا﴾ هنا و﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سَخِرِيَا﴾ في ص لأبي جعفر ونافع ومدلول شفا المرموز لهم أول البيت الآتي، والباقون بالكسر وهما لغتان، ولا خلاف في الذي بالزخرف أنه بالضم.

شَفَاً وَكَسَرَ أَنَّهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ فِي رَقَا قُلَّ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكِ دِنْ
يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ هُم الْفَائِزُونَ﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستئناف، والباقون بالفتح على تقدير لا أنهم أو بأنهم، ثم أراد أنهما قرأ أيضاً ﴿قُلَّ إِنَّ لِبِثْمَ﴾ على الأمر موضع قراءة غيرهما ﴿قَالَ إِنَّ لِبِثْمَ﴾ على الخبر. قوله: قل كم، يريد قوله تعالى: ﴿قُلَّ كَمْ لِبِثْمَ﴾ قرأ حمزة والكسائي المذكورين بالقييد المتقدم، ووافقهم ابن كثير في هذا خاصة، والباقون على الخبر. قوله: دن، ليس هورمزاً بل هو تمة البيت لأن أصلها قد ذكر وهو المكي فلا يجمع بينه وبين الرمز في موضع واحد.

سُورَةُ النَّوْرِ وَالْفِرْقَانِ

ثَقُلَ فَرَضًا جَبْرٌ مَرَأْفَةٌ هُدًى خُلْفٌ مَزَكَا حَرَكٌ وَحَرَكٌ وَامْدَادًا
أراد أن ابن كثير وأبا عمرو قرأ ﴿وفرضناها﴾ بالثقل إشعاراً بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها: كالزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض الطرف والكتابة وغير ذلك، ومعناها بالتخفيف: أوجبنا حدودها وجعلناها فرضاً. قوله: رافة؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ بفتح الهمزة ابن كثير بخلاف عن البرزي وكلاهما لغة، ومراده بمطلق التحريك الفتح كما تقدم. قوله: وحرك وامددا؛ يريد قوله تعالى: ﴿رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ في الحديد بتحريك الهمزة ومدّها، قرأ قبل بخلاف عنه كما في أول البيت الآتي، والباقون بالإسكان.

خُلْفُ الْحَدِيدِ زَنْ وَأُولَى أَرْبَعُ صَحْبٌ وَخَامِسَةُ الْأُخْرَى فَا مَرْفَعُوا
 قوله: وأولى أربع؛ يريد قوله تعالى: «فشهادة أحدهم أربع شهادات» قرأ
 حمزة والكسائي وخلف وحفص مدلول صحب برفع العين، والباقون بالنصب،
 ووجه الرفع أنه خبر فشهادة ونصب على المصدر. قوله: وخامسة الأخرى
 فارفعوا؛ كما سيأتي في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى: «والخامسة أن غضب
 الله عليها» الأخيرة بالرفع كل القراء إلا حفصاً فإنه بالنصب، ولا خلاف في
 رفع الأول.

لَا حَفْصُ أَنْ خَفِيفٌ مَعًا لَعْنَةُ ظَنْ إِذْ غَضِبَ الْحَضْرَمِ وَالضَّادَ اكْسِرَنْ
 قوله: أن خفف معاً؛ يريد أنه قوله تعالى: «وأن لعنة الله»، «وأن غضب الله»
 بتخفيف التّون ساكنة يعقوب ونافع، والباقون بالتشديد. قوله: غضب الحضرمي؛
 يريد أن يعقوب يقرأ «غضب الله» بفتح الضاد ورفع الباء وخفض الهاء.
 قوله: والضاد اكسرن. والله رفع الخفض؛ كما في أول البيت الآتي كذلك قرأنا نافع
 والباقون يعقوب لكنهم بنصب الباء.

وَاللَّهُ رَفَعُ الْخَفْضِ أَصْلُ كِبْرُ ضَمَّ كَسْرًا ظَبًا وَيَتَأَلَّ خَافَ دُمُ
 قوله: كبر ضم؛ يريد أنه قرأ قوله: «والذي تولى كبره منهم» بضم الكاف
 يعقوب، والباقون بكسرها. قوله: ويتأل. . . الخ؛ يريد قوله تعالى: «ولا يتأل أولوا
 الفضل» قرأه أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام مفتوحة،
 والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة، وهم على أصولهم في
 إبدال الهمز.

يَشْهَدُ رُدْفَتِي وَغَيْرِ انْصَبَ صَبَا كَمْ ثَابَ دُرِّي اكْسِرِ الضَّمَّ رَبَا
 يريد قوله تعالى: «يوم تشهد» قرأه الكسائي ومدلول فتى حمزة وخلف

بالتذكير، والباقون بالتأنيث، لأن تأنيث الألسنة غير حقيقي، فجاز الوجهان. قوله: وغير انصب؛ يريد قوله تعالى: «غير أولى الإربة» قرأه بالنصب على الحال أو على الاستثناء أبو بكر وابن عامر وأبو جعفر، والباقون بالخفض على أنه صفة للتابعين. قوله: درى أكسر... الخ؛ يريد قرأ قوله تعالى: «كأنها كوكب درى» بكسر الدال الكسائي وأبو عمرو وكما في أول البيت الآتي:

حُرُّ وَاَمْدُدْ أَهْمِرْ صِفْرَضَى حُطُّ وَاَفْتَحُوا لِسُعْبَةَ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ
قوله: وامدد؛ أي أن شعبة وحمزة والكسائي وأبا عمرو قرءوا بمد الهمز، وأبو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد والهمز، وحمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز، والباقون وهم الحرميون وابن عامر وحفص بضم الدال وتشديد الياء بلا مد ولا همز. قوله: وافتحوا... الخ؛ يريد قوله تعالى: «يسبح له فيها» قرأه بفتح الباء على ما لم يسم فاعله شعبة والشامي، والباقون بكسرها على تسمية الفاعل.

يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفْعَلًا حَقُّ ثَنَا سَحَابُ لَا نُؤْنُ هَلَا
أي قرأ «توقد» بالتأنيث مدلول صحبة: أن توقد الزجاجة، ومعنى قوله: تفعلًا: أي قرأ وزن تفعل والألف للإطلاق لا ضمير ثنية مدلول حق ثنا ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والباقون بالياء مخففاً: أي يوقد المصباح. قوله: سحاب... الخ؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «سحاب ظلمات» بغير تنوين مضافاً للبرزي وقبيل كذلك مع التنوين، والباقون بالتنوين ورفع «ظلمات».

وَخَفَضُ رَفَعٌ بَعْدَ دُمٍ يَذْهَبُ ضَمُّ وَاَكْسَرُ ثَنَا كَذَا كَمَا اسْتَخْلَفَ ضَمُّ
قوله: يذهب ضم؛ أي قرأ بضم الياء وكسر الهاء أبو جعفر والباقون بفتحها. قوله: كذا؛ أراد أن أبا بكر قرأ «كما استخلف» بضم التاء وكسر اللام فيصير فعل

ما لم يسم فاعله، والباقون بفتحها على إسناد الفعل للفاعل وهو الله.

ثَانِي ثَلَاثٍ كَمْ سَمًا عُدَّ يَأْكُلُ نُونٌ شَفَا يَقُولُ كَمْ وَيَجْعَلُ
قوله: ثاني ثلاث؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «ثلاث عورات» بالرفع كما لفظ به ابن عامر ومدلول سما وحفص، والباقون بالنصب؛ فرفع ثلاث الأول على معنى هذه الأوقات ونصبه يحتمل وجهين: أن يكون بدلاً من ثلاث الأول فلا وقف على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، وإن قدرت ثلاث عورات منصوباً بفعل مضمر جاز الوقف عليه والله أعلم. قوله: يأكل نون؛ أراد أن حمزة والكسائي وخلفاً مدلول شفا قرءوا «أو يكون له جنة نأكل منها» بالنون، والباقون بالياء. قوله: يقول؛ أي قرأ ابن عامر «فيقول» بالنون، والباقون بالياء. قوله: ويجعل؛ فاجزم كما في أول البيت الآتي، قرأه بالجرم مدلول حمى مدلول صحب ومدلول مدا على العطف على جواب الشرط، والباقون بالرفع على الاستئناف.

فَاجْزَمْ حَمَا صَحْبٍ مَدَا يَأْكُلُ نُونٌ دِنْ عَنْ ثَوَى تَخَذَ اضْمَمْنِ ثُرُوا
قوله: يأكُل نون؛ يريد قوله تعالى: «ويوم نحشهم» قرأه بالياء ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب مدلول ثوى، والباقون بالنون. قوله: تَخَذَ؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «أن تخذ» بضم التّون وفتح الحاء كما في البيت الآتي أبو جعفر، والباقون بفتح التّون وكسر الحاء.

وَأَفْتَحَ وَزِنَ خُلْفَ يَقُولُونَ وَعَفُوا مَا يَسْتَطِيعُوا حَاطِبْنِ وَخَفَّفُوا
قوله: وزن؛ يريد قوله تعالى: «بما يقولون» قرأه بالياء، قبل بخلاف عنه من طريق ابن شنبوذ، والباقون بالخطاب. قوله: وعفوا؛ أي روى حفص «فما يستطيعون» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: وخففوا؛ أي خفف الشّين من تشقّق أبو عمرو والكوفيون هنا وفي سورة ق، والباقون بالتشديد.

شَيْنَ تَشَقُّقِ كَقَافٍ حُزْكَفَا نُزِلَ مِرْدَهُ التَّوْنِ وَامْرَفَعُ خَقِفَا
 قوله: نزل؛ يريد أنه قرأ قوله تعالى: «ونزل الملائكة» بنونين الأولى مضمومة
 والثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام والملائكة بنصب الرفع ابن كثير،
 والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة.
 وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّقْعِ دِنْ وَسُرْجَا فَاجْعَ شَفَا يَأْمُرْنَا فَوْمَرًا مَرْجَا
 قوله: سرجا؛ أي قرأ مدلول شفا «سراجا وقمرًا منيرا» بالجمع، والباقون
 بالإنفراد. قوله: يأمرنا؛ قرأ «أنسجد لما يأمرنا» بالغيب لإطلاقه حمزة والكسائي،
 والباقون بالخطاب للرسول ﷺ.

وَعَمَّ ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرُ ضَمُّ كُوفٍ وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ
 يريد قوله تعالى: «ولم يقتروا» قرأه بضم الياء وكسر التاء المديان وابن
 عامر. قوله: والكسر ضم؛ أي قرأه الكوفيون بفتح ضم الياء وضم التاء، وابن
 كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء؛ ففيها ثلاث قراءات، وكل ذلك لغات.
 قوله: ويخلد، ويضاعف؛ يريد قوله تعالى: «يضاعف له العذاب يوم القيامة
 ويخلد» قرأه ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والبدال. قوله: ما جزم؛ يعني لم يجزماه
 إنما قرأاه بالرفع، والباقون بالجرم، فالرفع فيهما على الاستئناف والجرم على
 البديل من «يلق أثاما» لأنها في محل واحد.

كَمْ صِفٌ وَذُرِّيَّتِنَا حُطَّ صُحْبَةً يَلْقَوُا يَلْقَوُا ضَمَّ كَمْ سَمَا عَتَا
 يريد «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا» قرأه بالإنفراد أبو عمرو ومدلول
 صحبة، والباقون بالجمع. قوله: يلقوا يلقوا؛ يريد قوله تعالى: «ويلقون فيها» قرأه ابن
 عامر ومدلول سما وحفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مكان قراءة
 غيرهم «يلقوا» بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

سورة الشعراء وأختيها

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصَبُ الرَّقْعِ ظَنُّ وَحَذِرُونَ أَمْدُ دَكَّيْ لِي الْخُلْفُ مِنْ
أي قرأ يعقوب «ويضيق صدري ولا ينطلق لساني» بنصب القاف فيهما،
والباقون بالرقع. قوله: وحاذرون؛ يريد قوله تعالى: «وانا لجميع حذرون» قرأه
بالألف الكوفيون وابن عامر بخلاف عن هشام، والباقون بغير ألف.

وَفَارِهَيْنِ كَزُّ وَاتَّبَعَا أَتْبَاعُ ظَعْنُ خَلْقٌ فَاضْمَمَ حَرَكًا
يريد قوله تعالى: «تحتون من الجبال بيوتا فارهين» قرأه بالألف مدلول كنز
ابن عامر والكوفيون، والباقون بغير ألف. قوله: واتبعك؛ قرأه يعقوب بقطع الهمزة
وإسكان التاء مخففة ورفع العين وألف قبلها، والباقون بوصل الهمزة وتشديد
التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، واستغنى باللفظ عن القيد. قوله: خلق؛
أي «خلق الأولين» قرأه بضم الخاء وتحريك اللام بالضم عاصم ونافع وابن
عامر وحمزة وخلف، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام.

بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتَى وَالْأَيْكَةَ لَيْكَةَ كَمْ حَرَمٍ كَصَادٍ وَقْتِ
قوله: ليكة أي قرأ ابن عامر والحرميون «أصحاب ليكة» موضع قراءة غيرهم
«الأيكة» هنا وفي ص بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها
بفتح تاء التأنيث وصلًا، والباقون بألف وصل مع إسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين قوله: وقت؛ أي أتت التي في
سورة ص في موضعها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

نَزَّلَ خَفِيفٌ وَالْأَمِينُ الرُّوحُ عَنْ حَرَمٍ حَلَا أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنَّ
يريد «نزل به الروح الأمين» قرأه بالتخفيف حفص ومدلول حرم وأبو
عمرو، والباقون بتشديد الزاي، فمع التخفيف رفع الروح لأنه فاعل والأمين

صفته، ومع التشديد نصبهما على المفعولية. قوله: «أنت يكن؛ يريد» «أولم تكن لهم آية» قرأه بالتأنيث ابن عامر وآية الرقع، والباقون بالتذكير والنصب، ففي قراءة ابن عامر «يكون آية» اسماً «وأن يعلمه» خبراً، وعلى قراءة التذكير نصب «آية» على أنها خبر كان، واسمها «أن يعلمه علماء بني إسرائيل» والله سبحانه وتعالى أعلم.

كَمْ وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا نَوْنٌ كَفَا ظُلُّ شِهَابٍ يَأْتِيَنِّي دَفَا
أي قرأ «فتوكل على العزيز الرحيم» مدلول عم المدنيان وابن عامر بالفاء كما رسم في المدني والشامي، والباقون بالواو كما رسم في غيرهما. قوله: نون؛ أي نون الكوفيون ويعقوب «بشهاب قبس» فيكون قبس صفة لشهاب، والباقون بالإضافة. قوله: يأتيتني؛ قرأه ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة إما على إسقاط نون الوقاية أو على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سَبَأٌ مَعًا لَا نُونٌ وَافْتَحَ هَلْ حَكَمَ سَكَنَ رَكَ مَكْثٌ نُهْيٌ شُدَّ فَتَحُ ضَمَّ
يريد «وجئتك من سبأ»، «لقد كان لسبأ» فهذا معنى قوله معاً: أي بفتح الهمزة من لفظ سبأ من غير تنوين البزي وأبو عمرو لأنه لا ينصرف. قوله: سكن؛ أي سكن الهمزة فيهما قبل، والباقون بالخفض وبالتنوين منصرفاً. قوله: مكث؛ يريد قوله تعالى: «فمكث غير بعيد» قرأه بفتح الكاف عاصم وروح، والباقون بضمها وهما لغتان.

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلًى قِفْ يَا أَلَا وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبْ غَلَا
أي قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف ألا موضع قراءة

غيرهم ألا جعله حرف تنبيه نحو ﴿أَلَا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ فهو في تقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا وهو كلمات فمن ثم فصل وقفًا. قوله: وميتي . . . الخ؛ أراد أن يبين هذه الكلمات المتصلة ليفصل بعضها من بعض كما هي منفصلة تقديرًا فقال إذا ابتليت بالوقف: أي إذا اخترت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان، أو أراد بالابتلاء الاضطرار إلى ذلك لا تقطاع نفس، فلك أن تقف على «ألا» لأنه حرف مستقل لا اتصال له بما بعده بخلافها إذا شددت كما في قراءة الجماعة، ولك أن تقف على «يا» لأنها حرف ندا والمنادى هنا محذوف فهذا موضع الاختبار لأن الياء متصلة بالفعل لفظًا وخطًا، وأما الوقف على ألا فلا يحتاج إلى اختبار إذ لا يخفى أنه كلمة وكذلك الوقف على اسجدوا، فلما كان قوله مبتلا يحتل الأمرين ذكر موجبهما على كل واحد من التقديرين ثم قال: وابدأ بضم: أي ابدأ اسجد وابدأ بضم همزة الوصل لأنه فعل أمر من المضارع المضموم الوسط، والباقون بتشديد اللام ويسجدوا كلمة واحدة فلذلك لم ينفصل.

يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمَزَ رَقَا يريد «يعلم ما تخفون وما تعلنون» قرأهما حفص والكسائي بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: السوق؛ يريد «بالسوق والأعناق» «وكشفت عن ساقِيهَا»، «فاستوى على سوقه» بهمز الألف والواو وهمزة ساكنة قبل، وزاد له في حرفي ص والفتح وجهًا آخر وهو ضم همزة قبل الواو، والباقون بغير همزة في الثلاثة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

سُوقِ عَنْهُ ضُمَّ تَأْنِبِتَيْنِ لَأَمْ نَقُولَنَّ وَتُؤَيَّ خَاطِبَنَّ قوله: ضم تأنبتين؛ أي «لنبيته وأهله ثم لنقولن» بالخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأوّل والواو واللام الثانية من الثاني مدلول شفا، والباقون بالنون

وفتح التاء واللام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شَفَا وَيُشْرِكُوا حِمًّا نَلَّ فَتَحُ أَنْ نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهِمْ كَفَى ظَعَنُ
 قوله: ويشركوا؛ يريد قوله تعالى: «أما يُشْرِكُونَ» قرأه بالغيب كما لفظ به
 مدلول حمأبوعمر ويعقوب وعاصم، والباقون بالخطاب. قوله: أن الناس...
 الح: يريد «أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» والذي بعد مكرهم «فانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ» قرأ بفتح الهمزة فيهما الكوفيون ويعقوب، والباقون
 بالكسر، والله أعلم.

يَذْكُرُوا الْحَرْشَ إِذَا دَمَرَكَ فِي أَدْرَكَ أَيْنَ كَزُ تَهْدِي الْعُمَى فِي
 يعني «قليلا ما يذكرون» قرأه بالغيب هشام وأبوعمر وروح، والباقون
 بالخطاب. قوله: أدارك في أدرك؛ أي قرأ نافع والكوفيون بوصل الهمزة وتشديد
 الدال وألف بعدها، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف.
 قوله: تهدي العمى؛ يريد قوله «وما أنت بهادي العمى» هنا وفي آخر الروم، قرأه
 حمزة تهدي فلزم نصب العمى لأنه مفعوله وهو محذوف في قراءة غيره لأنه
 مضاف إليه. قوله: معا بهادي؛ في أول البيت: أي في الموضعين: أي في موضعي
 قراءة الغير بهادي وأعاد رمز حمزة لئلا يتوهم أن العمى مرفوع.

مَعًا بِهَادِي الْعُمَى نَصَبٌ فَلَتَا أَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا
 قوله: أتوه؛ يريد قوله تعالى: «وكل أتوه داخرين» قرأه بفتح الهمزة وفتح التاء
 مدلول فتاح حمزة وخلف وحفص كما في أول البيت الآتي، والباقون بالمد والضم،
 والله أعلم.

عُدَّ يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفٌ صُرِفَا كَمْ نُرِي الْيَا مَعَ فَتَحِيهِ شَفَا
 يريد قوله تعالى: «مما يفعلون» قرأه بالغيب ابن كثير والبصريان بلا خلاف

وأبو بكر وابن عامر بخلاف عنهما، والباقون بالخطاب. قوله: نرى الياء؛ يريد قوله تعالى ﴿وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ قرأه مدلول شفا بالياء مفتوحة وفتح الراء فتصير ممالاة مع الألف بعدها ورفعوا الثلاثة بعدها كما في أوّل البيت الآتي، والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة، ووجه القراءتين ظاهر، والله أعلم.

وَرَفَعَهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنَ ضُمٌّ وَسَكَنٌ عَنْهُمْ يَصْدُرَ حَزْنٌ
قوله: وحزن؛ يريد قوله تعالى: ﴿غداً واهزنا﴾ قرأ بضم الحاء وإسكان الزاي مدلول شفا؛ فالضمير في عنهم عائد عليهم، والباقون بفتحهما وهما لغتان. قوله: يصدر؛ أي ﴿يصدر الرعاء﴾، قرأ بفتح ضم الياء وضم كسر الدال أبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، مأخوذ من قوله: والكسر يضم: أي الكسر على قراءة الغير كما في أوّل البيت الآتي، والباقون بضم الياء وكسر الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم.
ثَبَّ كَذِبَتِجِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يَضُمُّ وَجَذَوَةٌ ضُمٌّ فَتَى وَالْفَتْحَ نَمُ
قوله: جذوة؛ يريد قوله تعالى: ﴿جذوة من النار﴾ قرأه بضم الجيم حمزة وخلف. قوله: والفتح؛ أي قرأ عاصم بفتحها، والباقون بالكسر والكل لغات.
وَالرَّهْبِ ضُمٌّ صَحْبَةٌ كَرَّ سَكَنًا كَزُّ يُصَدِّقُ رَفَعُ جَزْمٍ نَلْ فَنَّا
أراد أن مدلول صحبة وابن عامر قرءوا ﴿من الرهب﴾ بضم الراء. قوله: سكتنا؛ أي سكن الهاء مدلول كز ابن عامر والكوفيون، والباقون بفتح الراء والهاء وإسكان الهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء، والباقون بفتح الراء والهاء فتصير فيه ثلاث قراءات والكل لغات. قوله: يصدق؛ يريد ﴿يصدقني﴾ قرأه عاصم وحمزة برفع الجزم على أنها جملة في موضع الحال: أي أرسله مصدقاً، والباقون بالجزم على جواب أرسله، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَقَالَ مُوسَى الْوَائِدَ دَمَّ سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا طَبَّ يَاسِرَا
 قوله: الواو دع؛ أي أسقط الواو قبل؛ قال ابن كثير والباقون بالواو وهي
 محذوفة في المصحف المكي. قوله: ساحر اسحران؛ أي قرأ سحران مكان ساحران
 الكوفيون، والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء كما لفظ به. قوله: يعقلوا؛ يريد
 قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ قرأه بالغيب أبو عمرو وبخلاف عن السوسي كما في أول
 البيت الآتي، والباقون بالخطاب.

خُلِفَ وَيُجْبَى أَثْوَا مَدًّا غَبَا وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عَنْ طَبَا
 قوله: يجبى؛ يريد ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾ قرأه بالتأنيث المديان
 ورويس، والباقون بالتذكير، والتذكير والتأنيث ظاهران لأن تأنيث الثمرات غير
 حقيقي، وقوله: خسف: أي «خسف بنا» قرأه حفص ويعقوب بتسمية الفاعل:
 أي «خسف الله بنا»، والباقون مبنيًا للمجهول قوله: سم؛ أي سم الفاعل، والله
 أعلم.

سورة العنكبوت والروم

وَالنَّشْأَةُ أَمْدٌ دَحِيثٌ جَا حِفْظُ دَنَا مَوْدَّةٌ مَرْفَعٌ غِنًا حَبْرٌ مَرْنَا
 قوله: والنشأة امدد؛ أي بألف بعد الشين. قوله: حيث جا؛ أي هنا وفي
 النجم والواقعة: أي قرأه كذلك أبو عمرو وابن كثير، والباقون بإسكان الشين
 من غير ألف وهما لغتان. قوله: مودة؛ أي رفع «مودة بينكم» رويس عن يعقوب
 ومدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: أي من غير تنوين على أنها خبر إن
 كانت موصولة، وإن كانت ما كافة فمودة خبر مبتدأ محذوف: أي هي مودة بينكم،
 والباقون بالنصب فيهما وبينكم ظرف منصوب بالمصدر الذي هو مودة، والله
 تعالى أعلم.

وَنَوِّنْ أَنْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا آيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةً دَفَا
 قوله: ونون انصب بينكم؛ أي قرأ بالانصب فيهما والتون مدلول عم ومدلول
 صفا، والباقون نصب مودة وخفض بينكم وهم حمزة وحفص وروح؛ ففيها
 ثلاث قراءات وهي واضحة، والله أعلم. قوله: آيات؛ يريد قوله تعالى ﴿آيَاتُ
 مِنْ رَبِّهِ﴾ قرأه بالتوحيد مدلول صحبة وابن كثير، والباقون بالجمع، والله سبحانه
 وتعالى أعلم.

نَقُولُ بَعْدَ الْيَا كَيْ اتْلُ يُرْجِعُوا صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوٌ حُلُوٌّ شَرَعُوا
 يريد ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ قرأه بالياء الكوفيون ونافع، والباقون
 بالنون. قوله: بعد؛ أي الذي بعد آيات. قوله: يرجعوا؛ يريد قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ
 تَرْجَعُونَ﴾. قوله: الياء؛ كما لفظ به شعبة، والباقون بالتاء. قوله: وتحت؛ الذي
 تحت هذه السورة سورة الروم وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾ قرأه
 بالياء أبو بكر وأبو عمرو وروح عن يعقوب، والباقون بالتاء، والله أعلم.

لَنْثَوِيَنَّ الْبَاءَ ثَلَاثَ مُبَدَلَا شَفَا وَسَكَنٌ كَسَرَ وَلَ شَفَا بَلَا
 يريد قوله تعالى ﴿لنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ أي أبدل باء هاء ثاء مثلثة بعد التون
 وأبدل الهمزة ياء حمزة والكسائي وخلف مدلول شفا، والباقون بالباء موحدة
 وتشديد الواو مع الهمزة، وأبو جعفر يبدلها على أصله. قوله: وسكن؛ أي وسكن
 الكسري ﴿وليتمتعوا﴾ لمدلول شفا، وقالون وابن كثير كما في أول البيت الآتي ولا م
 الأمر يجوز كسرها وإسكانها.

دُمَ ثَانٍ عَاقِبَةً مَرْفَعَهَا سَمَا لِلْعَالَمِينَ أَكْسَرَ عِدًّا تُرْبُوا ظَمَا
 قوله: دم ثان عاقبة؛ أي التي من هذه السورة ﴿عاقبة الذين أساءوا والسوأي﴾
 قرأه بالرفع مدلول سما، والأول لا خلاف في رفعه وهو ﴿كيف كان عاقبة الذين

من قبلهم» والباقون بالنصب، فهي إن رفعت اسم كان وإن نصبت خبرها. قوله: للعالمين أكسر؛ أي أكسر اللام في قوله تعالى «لآيات للعالمين» لحفص جعله عالم واحد العلماء، والباقون بفتحها. قوله: تربوا؛ أي «ليربوا في أموال الناس» قرأه بالخطاب والضم وإسكان الواو ويعقوب والمدنيان كما في أول البيت الآتي، والباقون بالياء وفتحها وفتح الواو.

مَدًّا خِطَابُ ضَمًّا أَسْكَنَ وَشَهُمٌ زَيْنٌ خِلَافِ النَّونِ مِنْ نُذِيقَهُمْ
وشهم زين... الخ، يريد قوله تعالى «لنذيقهم» أي قرأ روح وقبل بخلاف
عنه «لنذيقهم» بالنون، والباقون بالياء.

آثَارٍ فَاجْمَعْ كَهْفٌ صَحْبٍ يَنْفَعُ كَفَىٰ وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ
أي قرأ ابن عامر ومدلول صحب «فانظر إلى آثار رحمت الله» بالجمع،
والباقون بالقصر. قوله: ينفع؛ يريد قوله تعالى «فيومئذ لا ينفع» بالتذكير، قرأه
الكوفيون هنا وهم ونافع في سورة الطول، والباقون بالتأنيث فيهما، والله سبحانه
وتعالى أعلم.

ومن سورة لقمان إلى سورة يس

وَمَرْحَمَةٌ فَوَمْرٌ وَمَرْفَعٌ يَتَّخِذُ فَاَنْصَبَ طُبِيَّ صَحْبٍ تُصَاعِرٍ حَلٍّ إِذَا
يريد قوله تعالى «هدي ورحمة» قرأه بالرفع كما لفظ به حمزة، والباقون
بالنصب. قوله: فانصب؛ أي انصب رفع يتخذ ليعقوب ومدلول صحب؛ فالنصب
عطف على «يلضل» والرفع على «يشترى» أو على الاستئناف. قوله: تصاعر؛
يريد «ولا تصاعر خدك للناس» قرأه بتخفيف العين والألف أبو عمرو ونافع
ومدلول شفا، والباقون بتشديد العين من غير ألف، وصاعر وصعر واحد
كضاعف وضعف، ومعناهما الإعراض.

شَفَا فَخَفَّفَ مُدَّ نِعْمَةٍ نَعَمَ عُدَّ حُرًّا مَدًّا وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِيَّ وَسَمَّ
قرأ «نعمة» نعم: أي قرأ حفص وأبو عمرو والمدينيان «نعمه» مكان قراءة
غيرهم «نعمة» كما لفظ به، وقوله «ظاهرة وباطنة» صفة لنعمة في قراءة
الإفراد وحال في قراءة الجمع ولم يختلف في إفراد «وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها»، والبحر لا البصري: أي قرأ كل القراء «البحر» بالرفع كما لفظ به لا
البصري فقراءته بالنصب عطف على اسم إن والرفع على أنه مبتدأ و«يمده»
الخبر أو على موضع إن واسمها وخبرها لأن الجمع في موضع رفع لأنه فاعل فعل
مضمر، والمراد بالبصري أبو عمرو ويعقوب كما تقدم.

أَخْفِي سَكَنَ فِي ظُبْيٍ وَإِذْ كَفَى خَلَقَهُ حَرَكًا لِمَا اكْسَرَ خَقَقًا
يريد «أخفي لهم من قرّة أعين» قرأه بسكون الياء حمزة ويعقوب على أنه
فعل مضارع مسند إلى المتكلم سبحانه وتعالى، والباقون بالفتح على أنه فعل
ماض. قوله: وإذ كفى؛ أراد أن نافعاً والكوفيين قرءوا «الذي أحسن كل شيء
خلقه» بتحريك اللام الذي هو الفتح كما تقدم على أن يكون جملة واقعة صفة
لشيء فيكون في موضع جر، ويجوز أن يكون صفة لقوله تعالى «كل شيء» فيكون في
موضع نصب، وإذا أسكنت اللام في لفظه مصدرًا ونصبه على البدل من «كل
شيء» والله أعلم. قوله: لما اكسر خففا؛ أي اكسر اللام من قوله تعالى «لما صبروا»
وخفف الميم لرويس ومدلول رضى، والمعنى لصبرهم، والباقون بالفتح
والتشديد: أي حين صبروا، والله أعلم.

عَيْثُ رِضَى وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسَرَ نَوَى
قوله: ويعملوا معاً: يريد قوله تعالى «بما يعملون خبيراً» أول سورة الأحزاب
وبعده «بما تعملون بصيراً» قرأهما أبو عمرو بالغيب كما لفظ به، والباقون

بالخطاب . قوله: معاً؛ أي في الموضعين ووجههما ظاهر . قوله: تظاهرون؛ أي قرأ عاصم اللائي «تظاهرون» بضم التاء وكسر الهاء مضارع ظاهر مثل قائل، وعلى قراءة ابن عامر «تظاهرون» مثل تشاقلون، وعلى قراءة حمزة والكسائي وخلف مثله إلا أنهم خففوا الظاء ووخف الهاء مدلول كز والظاء مدلول كفي كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بتشديد الهاء من غير ألف، وهم أهل سما، والله تعالى أعلم .

وَخَفَّفَ الْهَاءَ كَثُرَ وَالظَّاءُ كَفَى وَقَصُرَ سَمًا وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا
قوله: وفي الظنوننا وقفاً؛ يريد قوله تعالى «وتظنون بالله الظنونا» مع «الرسول، السبيل» كما في أول البيت الآتي، قرأها بالألف وقفاً ابن كثير وحفص ومدلول روى، وقرأها بالألف في الحالتين مدلول عم، وأبو بكر والباقون بغير ألف في الحاليين .

مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا بِالْأَلْفِ دِنْ عَنْ رَوَى وَحَالَتِيَّ عَمَّ صَفْ
مَقَامَ ضَمَّ عُدَّ دُخَانُ الثَّانِ عَمَّ وَقَصُرُ آتَوْهَا مَدًّا مِنْ خُلْفِ دُمُ
يريد «لا مقام لكم» قرأه بضم الميم حفص، والباقون بالفتح، ثم أراد أن مدلول عم ضم الميم من الدخان في الثاني وهو قوله تعالى «إن المتقين في مقام أمين» وقوله: وقصر «أتوها»، يريد قوله تعالى «ثم سألوها الفتنة لآتوها» قرأها المدنيان وابن ذكوان بخلاف عنه وابن كثير بقصر الهمز؛ بمعنى فعلوها، والباقون بمدّها؛ بمعنى أعطوها، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ غِثٌ وَضَمَّ كَسْرًا لَدَى أُسْوَةٍ فِي الْكَلِّ نَعَمُ
يريد «يسألون عن أنباءكم» رواه رويس عن يعقوب بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها ممدودة، والباقون بإسكانها من غير ألف . قوله: وضم كسر لدى

أسوة: أي قرأ عاصم «أسوة حسنة» بضم كسر الهمزة، والباقون بكسرهما وهما لغتان. قوله: في الكل؛ أي في هذا الموضع وموضعي الممتحنة، والله أعلم.

ثَقُلَ يُضَاعِفُ كَمَا ثَنَا حَقٌّ وَيَا وَالْعَيْنَ فَافْتَحَ بَعْدُ رَفَعَ أَحْفَظَ حَيَا
أي ثقل العين من «يضاعف» من غير ألف ورفع «العذاب» ابن عامر وأبو جعفر ومدلول حق. قوله: ويا... إلخ؛ أي قرأ بالياء وفتح العين ورفع العذاب نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ومدلول كفى، وابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرهما من غير ألف العذاب بالنصب؛ ففيها ثلاث قراءات: «وضاعف وضعف» لغتان، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

ثَوَى كَفَى يَعْمَلُ وَيُوتِ الْيَأْسَفَا وَفَتَحُ قَرْنَ نَلَّ مَدَّاءٌ وَلِيَّ كَفَا
قوله: ويعمل؛ أي قرأ «ويعمل صالحاً يُؤْتِيهَا» بالياء فيهما مدلول شفا. أما الياء في «يعمل» فعطف على «يقنت» وأما الياء في «نوتها» فله تعالى، والباقون بالتاء ونون العظمة. قوله: وفتح قرن؛ يريد قوله تعالى «وقرن في بيوتكم» قرأه المدنيان وعاصم بفتح القاف، والباقون بكسرهما وكلاهما فعل أمر للجماعة النساء. قوله: ولي كفا؛ يكون الواو فاصلة: أي قرأ هشام ومدلول كفا أن يكون بالياء، والباقون بالتاء والتذكير والتأنيث ظاهراً.

يَكُونُ خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَعَا يَحِلُّ لَا بَصَرٍ وَسَادَاتِ اجْمَعَا
قوله: خاتم؛ يريد قوله تعالى: «وخاتم النبيين» قرأه بفتح التاء عاصم، والباقون بكسرهما، فوجه الفتح فيه أنه الذي يختم به يقال بفتح التاء وكسرهما، فكأنه ﷺ كالحاتم لما ختم به الأنبياء. قوله: يحل أي قرأ كل القراء «لا يحل» بالياء إلا البصري فقرأ بالتاء. قوله: وسادات اجمعا؛ بالكسر كما في أول البيت الآتي، يريد قوله تعالى «إننا أطعنا ساداتنا» قرأه يعقوب وابن عامر بالجمع وكسر

التاء، والباقون بالإفراد وفتح التاء.

بِالْكَسْرِ كَمْ ظَنَّ كَثِيرًا تَاءُ بَا لِي الْخُلْفُ نَلَّ عَالِمٍ عَلَامٍ رَبُّا
قوله: كثيرًا تاء: أي «والعنهم لعناً كبيراً» قرأه هشام بخلاف عنه، وعاصم
بغير خلاف بالياء الموحدة تحت مكان قراءة غيرهم بالتاء المثناة. قوله:
عالم؛ يريد قوله تعالى «عالم الغيب» قرأه الكسائي وحمزة كما في أول البيت الآتي
«علام» بتشديد اللام موضع قراءة غيرهما عالم، والله سبحانه وتعالى أعلم.
فُزُّ وَارْفَعِ الْخَفْضَ غِنًا عَمَّ كَذَا أَلِيمُ الْحَرْفَانِ شِمْدٌ عَن غَذَا
قوله: وارفَع؛ أي ارفع خفض الميم لرويس ومدلول عم، والباقون
بالخفض. قوله: وكذا؛ أي كذلك قرأ روح وابن كثير وخفض ورويس بضم كسر
حرفي الميم هنا وفي الجاثية، والباقون بالخفض فيهما؛ خفض الميم صفة لرجز
ورفعه على أنه نعت لعذاب، والله أعلم بالصواب.

وَيَا نَشَأُ نَخْسِفْ بِهِمْ نُسْقِطُ شَفَا وَالرَّيْحُ صِفٌ مِّنْسَاتُهُ أَبْدَلُ حَفَا
يريد «إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط» بالياء في الثلاثة كما لفظ به
قراءة مدلول شفا، والباقون بالنون. قوله: والريح؛ يريد «ولسليمان الريح» ورواه
أبو بكر بالرفع على الابتداء ولسليمان خبره، والباقون بالنصب على إضمار
وسخرنا لِسليمان الريح عطفاً على معنى «وَأَلْنَاهُ الْحَدِيدَ» قوله: منسأته؛ أي قرأ
بإبدال الهمزة ألفاً أبو عمرو والمدنيان وسكن الهمزة هشام بخلاف عنه وابن
ذكوان بغير خلاف، والباقون بهمزة مفتوحة.

مَدًّا سَكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ مُلَا تُبَيِّنَتْ مَعَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ غَلَا
قوله: تبينت؛ أي «تبينت الجن» قرأه بضم التاء والياء وكسر الياء ما لفظ
به رويس عن يعقوب. قوله: مع إن توليتم؛ أي مع قوله «فهل عسيتم إن توليتم» أي

بضم التاء والواو وكسر اللام من توليتم.

ضَمَانٍ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِينَ وَجَدَا صَحَبٌ وَفَتْحُ الْكَافِ عَالِمٌ فِدَا
قوله: مساكين؛ يريد «مساكنهم» قرأه مدلول صحب بالتوحيد، وفتح الكاف
حفص وحمزة، وكسرهما الكسائي وخلف، والباقون بالالف على الجمع.
أَكْلٍ أَضْفَ جَمًّا نَجَازِيٍّ إِلَيَا افْتَحَنَ زَايَا كَفُومَرِ رَفَعَ حَبْرٍ عَمَّ صُنْ
يريد قوله تعالى «ذواتي أكل خمط» قرأه البصريان بالإضافة فحذف التنوين
من أكل، والباقون لم يضيفوا. قوله: نجازي؛ يريد «هل يجازي» قرأه بالياء وفتح
الزاي ورفع الكفور مدلول حبر ومدلول عم، وأبو بكر والباقون بالنون وكسر
الزاي الكفور بالنصب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَمَرَبْنَا امْرَفَعَ ظَلَمْنَا وَبَاعَدَا فَافْتَحَ وَحَرَّكَ عَنْهُ وَأَقْصَرَ شَدِّدَا
يريد «رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» قرأه يعقوب برفع الباء وباعد بالالف وفتح
العين والدال. قوله: وحرك؛ المراد به مطلق التحريك وهو الفتح، والضمير في
عنه عائد إلى يعقوب. قوله: واقصر؛ أي احذف الألف وشدد العين لمدلول
حبر وهشام، وكذا الباقون ولكنهم بالالف والتخفيف، والله أعلم.
حَبْرٌ لَوِيٌّ وَصَدَقَ الثَّقُلُ كَفَا وَسَمَّ فُرْعَ كَمَالٌ ظَرْفًا
أراد أن الكوفيين ثقلوا الدال من «صَدَقَ عَلَيْهِمْ» والباقون بالتخفيف، ثم
أراد أن ابن عامر ويعقوب قرأ «فُرْعَ عن قلوبهم» بتسمية الفاعل، وقرأ الباقر
على البناء لما لم يسم فاعله.

وَأَذِنَ اضمَمُّ حُرْ شَفَا نَوْنٌ جَزَا لَا تَرْفَعُ الضَّعْفِ ارْفَعَ الْحَفْضَ غَزَا
يريد «أذن» قرأه بضم الهمزة أبوعمر و مدلول شفا، والباقون بالفتح.
قوله: نون جزا؛ أي «جزاء الضعف بما علوا» قرأه رويس عن يعقوب بالنصب

والتنوين الضعف بالرقع، والباقون من غير تنوين وخفض الضعف، والله أعلم.
 وَالْغُرْفَةُ التَّوْحِيدَ فِدْ وَيَنْتَ حَبْرُ فِتَى عُدَّ وَالتَّائِشُ هُمَزَتْ
 يريد «وهم في الغرفات آمنون» قرأه حمزة بالتوحيد، والباقون بالجمع.
 قوله: بينة؛ أي قرأ بالتوحيد من قوله «فهم على بينة منه» بالقصر. أبو عمرو
 والمكي وحمزة وخلف وحفص، والباقون بالمدّ جمعاً. قوله: والتناوش همزت؛
 أي قرأ «وأنى لهم التناوش» بالمدّ والهمز أبو عمرو ومدلول صحبة، والباقون
 بالواو والمحضنة.

حُرْ صُحْبَةٌ غَيْرَ اخْفِضِ الرَّقْعَ ثُبَا شَفَا وَنَذَهَبَ ضُمَّ وَأَكْسِرَ نَعْبَا
 يريد «هل من خالق غير الله» قرأه بخفض الراء أبو جعفر ومدلول شفا،
 والباقون بالرقع، والخفض لخالق على اللفظ، والرقع صفة على المعنى، ثم أراد
 أن أبا جعفر قرأ «فلا تذهب نفسك» بضم التاء وكسر الهاء نفسك بالنصب،
 والباقون بفتح التاء والهاء، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المآب.
 نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ غَوْثُ خُلِفَ شَرَحَا
 قوله: غيره؛ أي غير أبي جعفر قرأ «نفسك» بالرقع وينقص: أي قرأ يعقوب
 بخلاف عن رويس «ينقص من عمره» بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم
 الياء وفتح القاف، والله أعلم.

نَجْزِي بِيَا جَهْلَ وَكُلُّ ارْفَعْ حَدَا وَالسَّيِّءُ الْمَخْفُوضُ سَكِنَهُ فِدَا
 قوله: يجزي بيا جهل؛ يريد «يجزي كل كفور» قرأه بالبناء للمفعول وكل بالرقع
 بعد أبو عمرو، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب كل. قوله: والسيئ؛
 يريد «ومكر السيء» قرأه حمزة بإسكان الهمزة تخفيفاً لأجل توالي الحركات،
 والباقون بكسرها. قوله: المخفوض؛ احتراز من المرفوع بعده.

سورة يس

تَنْزِيلُ صُنْ سَمَّا عَزَزْنَا الْحِنْفُ صِفْ وَافْتَحْ أَرْنُ ثِقْ وَذُكِرْتُ عَنْهُ خِفْ
يريد «تنزيل العزيز الرحيم» قرأه بالرفع كالمفعول به شعبة ومدلول سما على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والباقون بالنصب على المصدر: أي نزل الله ذلك تنزيلاً. قوله: عززنا؛ يريد «عززنا بثالث» رواه أبو بكر بتخفيف الزاي معناه غلبنا، والباقون بالتشديد؛ ومعناه قويننا. قوله: وافتح أن؛ أي قرأ أبو جعفر «أن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية وذكرتم بالتخفيف في الكاف، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية والفصل بينهما، والباقون بكسرهما وذكرتم بالتشديد. قوله: عنه؛ الضمير عائذ على أبي جعفر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أُولَى وَأُخْرَى صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ ثُبْ عَمَلْتُهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً
أي «إن كانت إلا صيحة واحدة» الأولى، والثانية قرأها أبو جعفر بالرفع، والباقون بالنصب. قوله: عملته أيديهم؛ بحذف الهاء مدلول صحبة، والباقون بالإثبات، وقد اختلفت المصاحف في إثباتها وحذفها، والله أعلم.

وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَدَا حَبْرٌ وَيَا يَخْصِمُوا أَكْسِرْ خُلْفَ صَا فِي الْخَالِيَا
يريد أن نافعاً وروحاً ومدلول حبر وهو ابن كثير وأبو عمرو قرءوا «والقمر قدرناه» برفع الراء، والباقون بالنصب. قوله: يا؛ أي قرأ أبو بكر بخلاف عنه يكسر الياء «من يخصمون». قوله: الخاليا؛ أي وكسر الخاء هشام بخلاف عنه ومدلول روى وعاصم وابن ذكوان ويعقوب كما في أول البيت الآتي:

خُلْفٌ رَوَى نَلْ مِنْ ظَلْبِي وَاخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ حُطَّ بَدْرًا وَسَكِنَ بَخْسَا
بِالْخُلْفِ فِي ثَبَّتٍ وَخَفَّفُوا فَنَّا وَفَاكِهُونُ فَاكِهَيْنِ اقْصُرْ شَا
قوله: واختلسا؛ أي اختلس أبو عمرو وقالون الخاء بخلاف عنهما. قوله:

وسكن. أي سكن الخناء قالون بخلاف عنه وحمزة وأبو جعفر بغير خلاف. قوله: وخففوا فنا؛ أراد أن حمزة قرأ بالتخفيف: أي في الصاد. قوله: وفاكهون... الخ: يريد قوله تعالى ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ قرأه أبو جعفر حيث وقع بالقصر: أي بغير ألف. قوله: تطفيف؛ أي سورة التطفيف: أي وافقه ابن عامر بخلاف عنه وحفص بغير خلاف، والباقون بالألف في الجميع، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

تَطْفِيفُ كَوْنُ الْخُلْفِ عَنْ ثَرًّا ظَلَّلَ لِلْكَسْرِ ضَمٌّ وَقَصْرٌ شَفَا جُبِلَ
قرأ ﴿ظلل﴾ أي قرأ مدلول شفا في ظلل بضم كسر الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقون بكسرها وألف بينهما. قوله: جبلاً؛ في كسر ضميه كما في أول البيت الآتي: أي كسر ضمة الجيم والباء مع التشديد في اللام قرأه المدنيان وعاصم.

فِي كَسْرِ ضَمِّيهِ مَدًّا نَلَّ وَاشْدَدَّا لَهُمْ وَرَوْجٌ ضَمُّهُ اسْكَنْ كَرَحَدَا
قوله: لهم؛ أي المذكورين. قوله: وروح؛ أي وافقهم روح على التشديد. قوله: ضمه اسكن؛ أي سكن ضمة الباء ابن عامر وأبو عمرو.

نَنْكُسُهُ ضَمَّ حَرَكِ اشْدُدْ كَسْرَ ضَمٍّ نَلَّ فُرَّ لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ ظَلَّ عَمَّ
أي قرأ ﴿ننكسه في الخلق﴾ بضم التون الأولى وفتح التون الثانية وكسر ضم الكاف مشددة عاصم وحمزة. قوله: لينذر؛ بالخطاب أي ليعقوب ونافع وأبي جعفر وابن عامر، والباقون بالغيب، فالغيب للقرآن والخطاب للنبي ﷺ.

وَحَرَفَ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفُ هَلَّ بِقَادِرٍ يَقْدِرُ غُصَّ الْأَحْقَافِ ظَلَّ
قوله: لهم؛ أي ليعقوب ومدلول عم. قوله: والخلف؛ أي اختلف عن البزي في الأحقاف فقط، فقله بقادر يعني ﴿بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ قرأه رويس

«بقدر» مكان «بقادر». قوله: الأحقاف ظل؛ أي في سورة الأحقاف
 «يقدر على أن يحيي الموتى» قرأه يعقوب بتمامه كذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم
 بالصواب.

سُورَةُ الصَّافَات

بِرِّينَةٍ نَّوْنٍ فِدَا نَلْ بَعْدُ صِفَ فَا نَصِبْ وَثَقْلِي يَسْمَعُوا شَفَا عُرِفَ
 يريد «برينة» قرأ بالتثنية عاصم وحمزة، والباقون بغير تثنية. قوله: بعد
 صف؛ أي روى أبو بكر الذي بعده وهو: «الكَوَاكِبُ» بنصب الباء، والباقون
 بالخفض. قوله: وثقل؛ يريد «الْأَيْسَمُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى» قرأه بتشديد السين
 والميم مدلول شفا وحقص، والباقون بتخفيفها.

عَجَبْتُ ضَمَّ التَّاءِ شَفَا اسْكَنْ أَوْعَمَ لَا أَرْزُقُ مَعًا يَرْفُؤَا فُرْ بِضَمِّ
 يريد «عجبت» قرأه بضم التاء مدلول شفا، والباقون بفتحها أو عم؛ أي
 قرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون والأصبهاني عن ورش «أَوَابُونَا» بإسكان الواو،
 والأصبهاني ينقل على أصله. قوله: معاً؛ أي هنا وفي سورة الواقعة، والباقون
 بفتحها. قوله: يرفؤا أي «فأقبلوا إليه يرفون» قرأه بضم الياء حمزة، والباقون
 بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

رَا يَنْزِفُونَ أَكْسِرَ شَفَا الْأُخْرَى كَفَا مَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَا
 أي كسر الزاي من «ينزفون» مدلول شفا. قوله: الأخرى؛ أي التي في سورة
 الواقعة، وافقهم على الذي في الواقعة عاصم، والباقون بالفتح فيها. قوله: ماذا
 ترى؛ أي قرأ مدلول شفا بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ إمالة على وزن دعى،
 ومعناه ماذا تظهر من الإذعان والانقياد لأمر الله تعالى. والباقون بفتح التاء
 والراء، وهي من الرأي؛ أي اختيار رأيه في ذلك.

إِلْيَاسَ وَصَلُ الْهَمَزِ خُلْفَ لَفْظِ مَنْ اللَّهُ رَبُّ رَبِّ غَيْرُ صَحْبٍ ظَنِّ
إلياس: اسم سرياني تكلمت به العرب على وجهه كما فعلوه في جبرائيل
وميكايل، ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها
الباقون. قوله: «اللَّهُ ربكم ورب آبائكم» بنصب الأسماء الثلاثة مدلول صحب
ويعقوب جعلوا ذلك بدلاً من «أحسن الخالقين» أو عطف بيان، والباقون
برفعها جعلوا مبتدأ وخبره. قوله: غير صحب؛ أي قرأ بالرفع غير المذكورين، والله
أعلم.

وَالِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمَ أُنَى ظِيٍّ وَصَلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفَ ثَمَ
أي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب «سلام على آل ياسين» كما رسمت مكان
قراءة غيرهم إلياسين. قوله: وصل اصطفي؛ يريد «أصطفى البنات على البنين»
قرأه بوصل الهمزة ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بغير خلاف، والباقون
بقطعها مفتوحة على الاستئناف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

فَوَاقٍ الضَّمُّ شَفَا خَاطِبٌ وَخَفٌ يَدْبُرُوا ثِقَّ عَبْدَنَا وَجِدْ دَنْفٌ
يريد «ما لها من فواق» قرأه بضم الفاء مدلول شفا، والباقون بفتحها
وهما لغتان. قوله: وخف يدبروا؛ يريد قوله «ليدبروا آياته» قرأه بالخطاب مع
تخفيف الدال أبو جعفر، والباقون بالغيب والتشديد. قوله: عبدنا وحده؛ أي قرأ
ابن كثير «واذكر عبدنا إبراهيم» بالتوحيد، والباقون جمعاً.

وَقَبْلُ ضَمًّا نَصَبُ ثُبُّ ضَمًّا اسْكَنَا لَا الْحَضْرِيَّ خَالِصَةً أَضِفْ لَنَا
يريد «نصب وعذاب» قرأه بضم التون والصاد أبو جعفر. قوله: ضم
اسكنا لا الحضري؛ أي باقي القراء قرءوا بالضمة والإسكان إلا الحضري قرأ

بفتحهما. قوله: خالصة؛ أي قرأه هشام بخلاف عنه، والمدنيان «خالصة ذكرى الدار» بالإضافة، والباقون بالتثوين.

خُلْفٌ مَدًا وَيُوعَدُونَ حُرٌّ دَعَا وَقَافٌ دِنْ غَسَاقٌ الثَّقُلُ مَعَا يريد «هذا ما توعدون ليوم الحساب» قرأه أبو عمرو وابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب؛ فوجه الغيب أن قبله «وعندهم» والخطاب للمؤمنين، وفي ق «هذا ما يوعدون لكل أواب حفيظ» لم يقرأه بالغيب إلا ابن كثير وحده لأن قبله «وأزلفت الجنة للمتقين». قوله: غساق؛ يريد قوله تعالى «حميم وغساق» هنا وفي سورة النبأ «إلا حميما وغساقا» قرأهما بالتشديد مدلول صحب، والباقون بالتخفيف.

صَحْبٌ وَآخِرُ اضْمُمْ اقْصُرْهُ جَمَا قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمُ أَنَّمَا يريد قوله تعالى «وآخر اضمم اقصره جما» قرأه أبو عمرو ويعقوب بضم الهمزة ولا مد بعدها، والباقون بالمد والفتح. قوله: قطع اتخذنا؛ أي قرأ مدلول عم وعاصم وابن كثير بقطع همزة «أتخذناهم سخريا» مفتوحة، والباقون بوصلها. قوله: أنما فاكسر؛ في أول البيت الآتي، يريد قوله «أنما أنا ناذير مبين» قرأه أبو جعفر بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، والله أعلم.

فَاكْسِرْ ثَنَا فَالْحَقُّ نَلْ فَتَى أَمْنٌ خَفَّ اثْلُ فُرْدُمُ سَالِمًا مَدَّ اكْسِرَنَّ أي قرأ «فالحق» بالرفع عاصم وحمزة وخلف، والباقون بالنصب، ولا خلاف في نصب «والحق أقول». قوله: أمن؛ يريد «أمن هو قانت» قرأه بالتخفيف نافع وحمزة وابن كثير، والباقون بالتشديد. قوله: سالما؛ يريد «سلما لرجل» قرأه بالألف وكسر اللام مدلول حق كما في أول البيت الآتي، والباقون بغير ألف وفتح اللام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

حَقًّا وَعَبْدَهُ أَجْمَعُوا شَفَا ثَنَا وَكَاشَفَاتُ مُمَسِكَاتُ نَوْتَا
 قوله: وعبداه يريد «أليس الله بكاف عبده» قرأه بالجمع مدلول شفا وأبو
 جعفر، والباقون بالإنفراد للجنس وجمع الجمع ظاهر به. قوله: وكاشفات؛
 يريد «كاشفات ضره»، «وممسكات رحمته» بالتثنية فيهما لمدلول حمى
 بعد. قوله: وبعد فيهما انصبا: أي انصب «ضرة، ورحمته» والباقون بغير تثنية
 والخفض، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وَبَعْدُ فِيهِمَا انْصَبَنَّ حَمًّا قُضِيَ وَالْمَوْتُ ارْفَعُوا رَوَى فَضًّا
 أي قرأ مدلول روى وحمزة قضي على عالم ما لم يسم فاعله مكان قراءة
 غيرهم قضي، والموت بعده بالرفع، وقراءة الباقيين على بناء الفعل للفاعل
 ونصب الموت، والله تعالى أعلم.

يَا حَسْرَتَايَ زِدْ ثَنَا سَكَنَ حَقًّا خُلِفَ مَقَارَاتِ أَجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا
 أراد اليباء في قوله «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» لأبي جعفر،
 واختلف عن ابن وردان في الفتح والإسكان، والباقون بغير ياء، وقوله: مقاربات
 اجمعوا، يريد «وينجي الله الذين اتقوا بمقاربتهم» قرأه بالجمع أبو بكر ومدلول
 شفا، والباقون بالإنفراد.

زِدْ تَأْمُرُونِي النَّوْنَ مِنْ خُلْفِ لِبَا وَعَمَّ خِفُّهُ وَفِيهَا وَالتَّبَا
 يريد «أفغير الله تأمروني» قرأه بنونين ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان على
 الأصل وخففها مدلول عم، والباقون بالتشديد. قوله: وفيها والتبا؛ أي هذه
 السورة وفي سورة النبا، قرأ الكوفيون «فتحت» بالتخفيف، والباقون بالتشديد.
 فَتَحَتِ الْخِفُّ كَفًّا وَخَاطِبِ يَدْعُونَ مِنْ خُلْفِ إِلَيْهِ لَا زِبِ
 يريد قوله «والذين يدعون من دونه» قرأه بالخطاب ابن عامر بخلاف عن

ابن ذكوان ونافع بغير خلاف، والباقون بالغيب.

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا أَوْ أَنْ وَ أَنْ كُنْ حَوْلَ حِرْمٍ يَظْهَرُ اضْمُمْ وَأَكْسِرَنَّ
أراد أن ابن عامر قرأ منكم مكان قراءة غيره منهم. قوله: أو أن؛ يريد أن ابن
عامر وأبا عمرو ومدلول حرم قرءوا «وان يظهر» مكان قراءة غيرهم «أو أن»
بزيادة ألف. قوله: يظهر؛ يريد «يظهر في الأرض» قرأه بضم الياء وكسر الهاء
وبنصب الرقعة في «الفساد» حفص والمدنيان والبصريان، والباقون بفتح الياء
والهاء ورفع «الفساد» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وَالرَّقَعِ فِي الْفَسَادِ فَانْصَبَ عَنْ مَدَا حِمًّا وَتَوْنٌ قَلْبٍ كَمْ خُلْفٍ حَدَا
قوله: وتون قلب؛ يريد «على كل قلب» قرأه ابن عامر بخلاف عنه، وأبو
عمرو بتنوين الباء، والباقون بغير تنوين، والله أعلم.

أَطْلَعَ ارْفَعَ غَيْرَ حَقْصٍ أَدْخَلُوا صَلِّ وَاِضْمُمْ الْكَسْرُ كَمَا حَبَرِ صَلُّوا
أي كل القراء قرءوا «فأطلع» بالرفع غير حفص قرأ بالنصب، ثم قال
«أدخلوا» بوصل الهمزة وضم الخاء والابتداء بضم الهمزة، والباقون بقطعها
مفتوحة وكسر الخاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا سَوَاءً اَمْرَفَعِ ثِقٌ وَخَفَضَهُ ظَمَّا
أي قرأ ابن عامر ومدلول سما «قليلاً ما يتذكرون» بالغيب، والباقون
بالخطاب. قوله: «سواء للسائلين»؛ قرأه برفع الهمزة أبو جعفر وبخفضها يعقوب،
والباقون بالنصب.

نَحْسَاتٍ أَسْكَنَ كَسْرُهُ حَقًّا أَبَا وَيُحْشَرُ التَّوْنُ وَسَمِّ اتْلُ ظَبَا
أي أسكن كسر الخاء من «نحسات» لمدلول حق ولنافع. قوله: ويحشر؛ يريد
قوله «ويوم يحشر أعداء الله» بالنون وتسمية الفاعل أعداء الله بالنصب مفعول

به لنافع ويعقوب، والباقون بالرفع مبنى لما لم يسم فاعله، والله تعالى أعلم.
 أعداء عَنْ غَيْرِهِمَا اجْمَعْ ثَمَرَتْ عَمَّ عَلَاءً وَحَاءٌ يُوحَى فُتِحَتْ
 قوله: عن غيرهما؛ أي غير نافع ويعقوب. قوله: أجمع ثمرت؛ يريد «من
 ثمرات من أكمامها» قرأه بالجمع مدلول عم وحفص، والباقون بالإنفراد، وقوله:
 وحاء يوحى يريد «كذلك يوحى» قرأه ابن كثير بفتح الحاء، والباقون بكسرهما،
 والله تعالى أعلم.

دُمًا وَخَاطِبٌ يَفْعَلُو صَحْبٌ غَمًا خُلْفٌ بِمَا فِي فِيمَا مَعَ يَعْلَمًا
 أي «ويعلم ما تفعلون» قرأه بالخطاب مدلول وصحب ورويس بخلاف عنه،
 والباقون بالغيب. قوله: بما في فيما؛ أي قرأ مدلول عم بما يحذف الفاء موضع
 قراءة غيرهم فيما، وقوله بالرفع: أي في «يعلم الذين» والباقون بالفاء والنصب،
 والله أعلم.

بِالرَّفْعِ عَمَّ وَكَبَائِرٌ مَعَا كَبِيرٌ رُمُ فَتَى وَيُرْسِلُ ارْمَفَاعًا
 أي قرأ الكسائي ومدلول فتى «كبير الإثم» موحدًا وفي النجم موضع قراءة
 غيرهم كبائر بالجمع. قوله: ويرسل؛ يريد «أو يرسل رسول رسولاً فيوحى» أي
 ارفع الفعلين لابن ذكوان بخلاف عنه ونافع بغير خلاف إلا أن «يوحى» لما كان
 لا تظهر فيه علامة الرفع أشار إليه بقوله فسكن كما في أول البيت الآتي، والباقون
 بنصبها بإضمار أن، والله أعلم.

يُوحَى فَسَكَنَ مَا زَ خُلْفًا أَنْصَفًا أَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرَةٍ مَدًّا شَفَا
 أي قرأ المدنيان ومدلول شفا بكسر همزة «إن كنتم» على لفظ الشرط
 والباقون بفتحها وهو ظاهر: أي «لأن كنتم».

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلٌ عَنْ شَفَا عِبَادٍ فِي عِنْدَ بَرَفِجٍ حَزْكَفَا

أي «وينشأ في الحلية» قرأه بضم الياء وتشديد الشين حفص ومدلول شفا، والباقون بالفتح والتخفيف بمعنى يربي وينشأ وكلاهما ظاهر. قوله: عباد في عند: أي قرأ «عباد الرحمن» موضع قراءة الغير عند أبو عمرو والكوفيون. قوله: برفع: أي رفع الدال، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا مَدَا قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ وَجِئْنَا ثَمَدًا
أي قرأ المدنيان «أشهدوا خلقهم» بهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة سهلة بين بين وإسكان الشين وهما في الفصل وعدمه على قاعدتهما، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. قوله: قل قال: أي قرأ ابن عامر وحفص قال خبر موضع قراءة الغير «قل» أمر. قوله: جئنا: أي قرأ أبو جعفر «قل أولو جئناكم» والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

بِحَيْثُكُمْ وَسُقُفًا وَجَدْنَا حَبْرٍ وَلَمَّا أَشَدُّ لَدَا خُلْفٍ نَبَا
أي قرأ أبو جعفر ومدلول حبر سقفا بالتوحيد، والباقون بالجمع. قوله: لما؛ أي «لما متاع الحياة الدنيا» قرأه بتشديد الميم هشام بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جمار، والباقون بالتخفيف، والله تعالى أعلم.

فِي ذَانْقِيضٍ يَا صَدًّا خُلْفٍ ظَهَرَ وَجَاءَنَا امْدُدْ هَمْرُهُ صِفْ عَمَدَرُ
يريد قوله تعالى «نقيض له شيطاننا» قرأه أبو بكر بالياء بخلاف عنه وعاصم وحمزة وابن جمار، والباقون بالنون، ثم أراد أن أبكر ومدلول عم وابن كثير قرءوا «حتى إذا جاءنا» بألف بعد الهمزة ثنية، والباقون بغير ألف أفراد.

أَسُورَةُ سَكَنَهُ وَأَقْصَرُ عَنْ ظُلْمٍ وَسُلْفًا ضَمًّا مَرْضَى يَصْدُ ضَمَّ
يريد «أسورة من ذهب» قرأه حفص ويعقوب بإسكان السين من غير ألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها. قوله: وسلفا ضمنا: يريد ضم السين واللام

من «سلفاً ومثلاً للآخرين» لمدلول رضى، والباقون بفتحهما، فسلفاً جمع سليف كرجف جمع رغيف وبالفتح جمع سالف. قوله: يصد؛ يريد «إذا قومك منه يصدون» ضم كسر الصاد منها مدلول روى ومدلول عم كما في أول البيت الآتي، والباقون بالكسر.

كَسْرًا رَوَى عَمَّ وَتَشْتَهِي هَا زِدْ عَمَّ عِلْمٍ وَيَلَاقُوا كُلَّهَا
يريد «وفيها ما تشتهي الأنفس» بزيادة هاء ضمير بعد الياء لمدلول عم وحفص، والباقون بحذفها وهي ثابتة في مصحف أهل المدينة والشام محذوفة في غيرهما. قوله: ويلا قواكلها؛ يريد «حتى يلاقوا» هنا وفي الطور والمعارج، قرأ بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف أبو جعفر موضع قراءة غيره «يلاقوا» والله أعلم.

يَلْقَوْنَا وَقِيلَ اخْفِضْ فِي نُمُو وَيَرْجِعُوا دُمُغْتَ شَفَا وَيَعْلَمُوا
قوله: وقيله؛ يريد «وقيله يارب» قرأه حمزة وعاصم بخفض اللام والهاء، والباقون بالنصب. قوله: ويرجعوا؛ أي قرأ ابن كثير ورويس ومدلول شفا «واليه يرجعون» بالغيب، والباقون بالخطاب. قوله: ويعلموا حق كفا؛ كما في أول البيت الآتي: أي قرأ «فسوف يعلمون» بالغيب لمدلول حق ومدلول كفى، والباقون بالخطاب، والله تعالى أعلم.

حَقُّ كَفَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ رَفَعًا كَفَى يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضٍ
أي قرأ «رب السموات» بخفض الرفع مدلول كفا، والباقون بالرفع. قوله: يغلي؛ يعني «في البطون» بالتذكير ابن كثير وحفص ورويس، والباقون بالتأنيث. وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتَلُوا إِذْ كَرَّ دَعَا ظَهَرًا وَأَنَّكَ افْتَحُوا رُمَّ وَمَعَا
يريد قوله تعالى: «خذوه فاعتلوه» بضم الكسر نافع وابن عامر وابن كثير

ويعقوب، والباقون بالكسر وهما لغتان، وهو القود بعنف. قوله: وانك افتحوا؛ أراد أن الكسائي قرأ «ذق أنك» بفتح الهمزة، والباقون بالكسر. قوله: ومعا؛ أي في الموضوعين كما في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

آيَاتُ اكْسِرْ ضَمَّ تَاءٍ فِي طَبَا رُضْ يُؤْمِنُونَ عَنْ شَدَا حِرْمٍ حَبَا

يعني «آيات لقوم يوقنون»، «آيات لقوم يعقلون» بكسر ضم التاء فيهما حمزة ويعقوب والكسائي، والباقون بالضمة. قوله: يؤمنون يريد «آياته يؤمنون» قرأه بالغيب كما لفظ به حفص وروح ومدلول حرم وأبو عمرو، والباقون بالخطاب.

لِنَجْزِيَ الْيَا نَلَّ سَمَا ضَمَّ افْتَحَا ثَقَّ عَشْوَةَ افْتَحَ اقْصُرْنَ فَتَى رَحَا

يريد «ليجزى قوماً» قرأه بالياء عاصم ومدلول سما، والباقون بالنون. قوله: ضم افتحا؛ أي ضم الياء وافتح الزاي لأبي جعفر، والباقون بالفتح والكسر. قوله: عشوة؛ يريد «وجعل على بصره غشاوة» بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف لمدلول فتى والكسائي والباقون بكسر الغين وألف بعد الشين لغتان.

وَنَصَبُ رَفَعِ ثَانٍ كُلِّ أُمَةٍ ظِلُّ وَوَالسَّاعَةُ غَيْرُ حَمْرَةٍ

يريد «كل أمة تدعى» بنصب رفع اللام يعقوب، والباقون بالرفع، ولا خلاف في نصب الأول؛ ثم أراد أن غير حمزة قرأ «والساعة لا ريب فيها» بالرفع، وقرأها بالنصب عطفاً على لفظ «إن وعد الله حق» والرفع عطف على الموضوع أو على الابتداء، والله أعلم.

سورة الأحقاف وأختيها

وَحُسْنًا أَحْسَانًا كَفَا وَفَصْلٌ فِي فَصَالٍ ظِيٍّ تَقَبَّلُ يَا صَفِي

أي قرأ الكوفيون «ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا» موضع قراءة غيره

«حسنا» كما لفظ بالقراءتين معا. قوله: وفصل في فصال؛ أراد أن يعقوب قرأ
 «وفصله ثلاثون شهرا» موضع قراءة غيره «فصالة». وقوله: يتقبل؛ أي قرأ
 «يتقبل عنهم» بالياء أبو بكر وابن عامر ومدلول سما كما في أوّل البيت الآتي.
 كَهْفٌ سَمًا مَعَ تَجَاوَزَ وَاضْمًا أَحْسَنُ مَرْفَعُهُمْ وَنَلَ حَقُّ لَمَّا
 يعني مع يتجاوز بالياء وضمها. قوله: أحسن؛ بالرفع، والضمير في رفعهم
 عائد على ابن عامر وشعبة ومدلول سما المتقدم ذكرهم، والباقون بالنون فيهما
 مفتوحة «وأحسن» بالنصب. قوله: ونل حق لما؛ يريد «وليوفينهم» بالياء كما في
 أوّل البيت الآتي، قرأه بالياء عاصم ومدلول حق وهشام بخلاف عنه، والباقون
 بالنون، والله أعلم.

خُلْفٌ نُوفِيَهُمُ الْيَا وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضَمَّ بَعْدَهُ امْرَفَعَ ظَهَرَ
 يريد قوله «لا يرى» قرأ ياء الغيب مضمومة يعقوب وعاصم وحمزة
 وخلف. قوله: بعده؛ أي ارفع لهم الذي بعده وهو قوله «الإمساكنهم» والباقون
 بالياء مفتوحة ونصب «مساكنهم».

نَصٌّ فَتَى وَقَاتَلُوا ضُمَّ اكْسِرَ وَأَقْصُرْ عَلَا حِمًّا وَأَسْنِ اقْصُرِ
 يريد «والذين قتلوا في سبيل الله» قرأ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف
 حفص ومدلول حمى، والباقون بفتحهما وألف بينهما. قوله: وأسْنِ؛ أي قرأ ابن
 كثير كما في أوّل البيت الآتي «غير آسن» بقصر الهمزة، والباقون بالمد، والله
 تعالى أعلم.

دُمُ أَنْفًا خُلْفٌ هُدَاً وَالْحَضْرِي تَقْطَعُوا كَفَعَلُوا أَمَلَى اضْمُ
 أي روى البزي بخلاف عنه «قال أنفا» بقصر الهمزة، والباقون بالمد.
 قوله: والحضري؛ أي قرأ الحضري «وتقطعوا أرحامكم» بفتح التاء وسكون القاف

وفتح الطاء مخففة على وزن تفعلوا، والباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر
الطاء مشددة. قوله: أملئ اضمم؛ يعني قوله تعالى ﴿وَأَمْلِ لَهُمْ﴾ قرأه بضم
الهمزة وكسر اللام مدلول حمى، وفتح الياء أبو عمرو، والباقون بفتح الهمزة
واللام.

وَاصْبِرْ جَمًّا وَحَرِّكَ الْيَاءَ حُلًّا أَسْرَارًا فَاصْبِرْ صَحْبُ يَعْلَمَ وَكَلًّا
قوله: إسرار؛ أي كسر الهمزة من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ مدلول
صحب، والباقون بالفتح. قوله: يعلم؛ يريد قوله ﴿وَلَنُبَلِّغُكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنُبَلِّغُكُمْ﴾ بالياء في الثلاثة أبو بكر، والباقون بالنون. قوله:
سكن؛ أي سكن الواو في الثاني رويس، والباقون بالفتح.

نَبَلُّوْ يَصِصْفَ سَكَّنِ الثَّانِي غَلًّا لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمَّ حَلًّا
قوله: ليؤمنوا؛ مع الثلاث أي الثلاثة بعده، يريد ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّوْهُ وَتَقْرُوهُ تَسْبِيحَهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ قرأه بالغيب في الأربعة ابن كثير أبو
عمرو، والباقون بالخطاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

نُؤْيِيهِ يَا غِثَّ حَرْكًا ضَرًّا فَضُمَّ شَفَا اقْصُرِ اصْبِرْ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ
يريد ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قرأه بالياء رويس وأبو عمرو والكوفيون،
والباقون بالنون. قوله: ضراً؛ يعني قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ قرأه بضم
الضاد حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها. قوله: اقصر اكسر؛ أي اللام
من غير ألف للمذكورين من قوله تعالى ﴿كَلَامٌ﴾ والباقون بألف بعد اللام «كلم».
مَا يَعْمَلُوا حُطَّ شَطْأُهُ حَرِّكَ دَلًّا مِرْزَا زَرَّ اقْصُرِ مَا جِدًّا وَالْخُلْفُ لَا
يريد ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرَاهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قرأه أبو عمرو وحده بالغيب،
والباقون بالخطاب، ولا خلاف في الذي قبله ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾

أنه بقاء الخطاب. قوله: شطأه؛ قرأه بتحريك الطاء الذي هو الفتح ابن كثير وابن ذكوان، والباقون بسكونها وهما لغتان. قوله: أزر أقصر؛ أي الهمزة لابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بالمد، والله تعالى أعلم.

ومن سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز وجل

تَقَدَّمُوا ضُمُّوا أَكْسَرُوا لَا الْحَضْرِي إِخْوَتَكُمْ جَمْعُ مُثَنَّا ظِي
يعني قوله تعالى «لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله» قرأه بضم التاء وكسر الدال كل القراء إلا الحضري فقرأ بفتح التاء والدال. قوله: إخوتكم؛ أي قرأ يعقوب «فأصلحو بين إخوتكم» بجمع المثني، والباقون بالثنية، والله أعلم.
وَالْحُجُرَاتِ فَتَحْ ضَمَّ الْجِيمِ ثُرُ يَأْتِكُمُ الْبَصْرِي وَيَعْلُونُ دَرُ
يريد «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات» قرأه أبو جعفر بفتح ضم الجيم. قوله: يأتكم؛ أي قرأ أبو عمرو ويعقوب «لأياتكم من أعمالكم شيئاً» بهمزة ساكنة بين الياء واللام كما لفظ به، وأبو عمرو على أصله في الإبدال، والباقون بحذف الهمزة. قوله: ويعملون؛ يريد آخر الحجرات «والله بصير بما يعملون» قرأه ابن كثير وحده بالغيب، والباقون بالخطاب.

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ أَدْبَارُ كَسَرُ حَرَمُ فَتَى مِثْلُ ارْفَعُوا شَفَا صَدَرَ
يريد «يوم يقول الجهنم» قرأ بالياء نافع وأبو بكر، والباقون بالنون. قوله: كسر؛ أي كسر الهمزة من قوله تعالى «وَأَدْبَارُ السُّجُودِ» مدلول حرم المديان وابن كثير ومدلول فتى حمزة وخلف، والباقون بفتحها. قوله: مثل ارفعوا؛ يريد «مثل ما أنكم تتطقون» قرأه حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع لأنه صفة لحق ومازائدة. والباقون بالنصب؛ ووجه النصب أنه في موضع رفع ولكنه فتح فتحة بناء لإضافة إلى غيره متمكن.

صَاعِقَةُ الصَّعَقَةِ رُمَ قَوْمُ اخْفِضَنَّ حَسْبُ فَقِي رَاضٍ وَأَتْبَعْنَا حَسَنَ
 أَيُّ قَرَأَ الْكَسَائِي «الصَّعَقَةُ» موضع قراءة غيره «الصاعقة» كما لفظ بهما.
 قوله: قوم؛ يريد «وقوم نوح» بالخفض أبو عمرو وممدلول فتى والكسائي عطف على
 «وفي موسى، وفي عاد، وفي ثمود، وقوم نوح» الآيات، والباقون بالنصب على
 فأهلكنا «قوم نوح» واذكر «قوم نوح». قوله: وأتبعنا؛ أي قرأ أبو عمرو «والذين
 آمنوا وأتبعناهم» موضع قراءة غيرهم «واتبعتهم» كما في أول البيت الآتي، والله
 سبحانه وتعالى أعلم.

بِاتَّبَعَتْ ذُرِّيَّتَهُ أَمَدًا كَمَ جَمَا وَكَسَّرَ رَفَعَ التَّاحِلَا وَكَسَّرَ دُمَا
 قوله: ذرية؛ يريد «ذرياتهم» بالمد أي قرأه بالألف جمعا ابن عامر
 والبصريان، والباقون بغير ألف. قوله: وكسر رفع التاء؛ أي كسر رفع التاء أبو
 عمرو وحده، وأما «ذرياتهم» فذكر في الأعراف. قوله: وكسر؛ أي أكسر اللام
 من قوله «وما ألتناهم» لابن كثير، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 لَامَ أَلْتَنَا حَدَفُ هَمَزٍ خُلْفُ رُمَ وَأَنَّهُ افْتَحَ رُمَ مَدًا يَصْعَقُ ضَمَّ
 قوله: حذف همز؛ يريد حذف الهمزة من «ألتناهم» لقنبل، والباقون
 بإثباتها. قوله: وأنه افتح؛ يريد قوله تعالى «إنا كنا من قبل ندعوه إنه» قرأ بفتح
 الهمزة الكسائي والمدنيان على تقدير لأنه، والباقون بكسرها على الابتداء.
 قوله: يصعق ضم؛ أي قرأ ابن عامر وعاصم «الذي فيه يصعقون» بضم الياء،
 والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

كَمْ نَالَ كَذَبَ الثَّقِيلُ لِي شَا تَمَرُوا تَمَارُوا حَبْرُ عَمَ نَصْنَا
 أي قرأ هشام وأبو جعفر «ما كذب الفؤاد» بثقل الدال، والباقون
 بالتخفيف. قوله: تَمَرُوا؛ يريد قوله تعالى «أفتمارونه» قرأه بضم التاء وألف بعد

الميم مدلول خبر ومدلول عم وعاصم موضع قراءة غيرهم «تمرونه» بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

تَا اللَّاتِ شَدِّدَ غَرْمَاةَ الْهَمْزِزِ دَلْ مُسْتَقَرُّ خَفَضُ رَفْعِهِ ثَمَدُ

أي روى رويس تشديد التاء من قوله تعالى «أفأيتم اللات والعزى» والباقون بتخفيفها. قوله: مناة؛ يريد «ومناة الثالثة الأخرى» قرأه ابن كثير بهمزة بعد الألف، والباقون بغير همز. قوله: مستقر؛ قرأ بخفض رفع الراء أبو جعفر، والباقون برفعها.

وَحَاشِعًا فِي خُشْعًا شَفَا حِمَا سَيَعْلُونُ خَاطَبُوا فَصْلًا كَمَا

أي قرأ مدلول شفا ومدلول حما «خاشعا أبصارهم» موضع قراءة غيرهم «خشعا». قوله: فصلاً كما؛ أي قرأ حمزة وابن عامر «سيعلون غدا» بالخطاب، والباقون بالغيب، والله أعلم.

سورة الرحمن عز وجل

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَصَبُ الرِّقْعِ كَرَّ وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا يَخْرُجُ ضَمَّ

أي قرأ ابن عامر «والحب ذو الريحان» بنصب رفع الثلاثة، والباقون برفعها. قوله: وخفض نونها؛ أي خفض نون «الريحان» حمزة والكسائي وخلف، ولا خلاف في خفض «العصف». قوله: يخرج ضم؛ أي قرأ نافع والبصريان وأبو جعفر «يخرج منهما» بضم الياء وفتح الراء كما في أول البيت الآتي، والباقون بفتح الياء وضم الراء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مَعَ فَتْحِ ضَمٍّ إِذْ جَمًّا ثَقًى وَكَسَرٌ فِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنِ صِفٌ خُلُقًا غَرَّ

قوله: وكسر؛ أي كسر شعبة بخلاف عنه وحمزة بغير خلاف الشين من قوله تعالى «وله الجوار المنشئات» والباقون وفتح الشين وكسر هانعت للجواري:

وهي السفن.

سَنَفَرُ الْيَاءُ شَفَا وَكَسْرُ ضَمَّ شَوَاطُ دُمُ نَحَاسُ جَرُّ الرَّقْعِ شِمَّ
أي قرأ مدلول شفا «سيفرغ لكم» بالياء، والباقون بالنون. قوله: وكسر ضم؛
أي كسر الضم من قوله «شواظ من نار» ابن كثير، والباقون بالضمة وهما لغتان.
قوله: نحاس؛ يريد قوله تعالى: «نحاس فلا تنتصران» قرأه بجر الرقع روح
ومدلول خبر، والباقون بالرفع، والله تعالى أعلم.

حَبْرٌ كَلَّا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُمُ خُلْفٌ وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوْكَرُمُ
يريد قوله تعالى: «لم يطمثهن» قرأه بضم الميم في الموضعين الكسائي
بمخلاف عنه، والباقون بالكسر. قوله: ويأذي؛ يريد «ذوالجلال والإكرام» آخر
السورة، قرأه ابن عامر بالواو مكان الياء ولزم ذلك كسر الدال قبلها، فلهذا لم ينبه
عليه وهو بالياء نعت لرب وبالواو نعت للاسم، لأن المراد بالاسم هو المسمى،
وقد رسمت بالواو في المصحف الشامي، والله أعلم.

ومن سورة الواقعة إلى سورة التغابن

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعُ ثُبُ رِضَا وَشَرَبَ فَاضْمُهُ مَدًا نَصَرٍ فَضَا
أي قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي «وحور عين» بخفض رفع الاسمين،
والباقون بالرفع والخفض عطف على «فاكهة، ولحم طير» معطوفان إما على
«الأكواب»، وإما على «جنات النعيم»؛ وأما وجه الرفع فعلى تقدير «ولهم
حور عين» أو على «ولدان». قوله: وشرب؛ أي قرأ «شرب الهيم» بضم الشين
المدنيان وعاصم وحمزة، والباقون بفتحها، والله تعالى أعلم.

خِيفٌ قَدَرْنَا دِنْ فَرَوْحُ اضْمُ غَدَا بِمَوْجَعٍ شَفَا اضْمُ اكْسِرُ أَخَذَا
يعني «نحن قدرنا بينكم الموت» قرأه ابن كثير بتخفيف الدال، والباقون

بالتشديد وهما لغتان. قوله: وروح؛ أي روى رويس «وروح وريحان» بضم
 الراء، والباقون بفتحها. قوله: بموقع؛ يريد قوله تعالى: «بمواقع النجوم» قرأه
 مدلول شفا «بموقع» بإسكان الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بألف بعد
 الواو فهو من باب الأفراد والجمع. قوله: اضمم أكر؛ أي اضمم الهمزة وأكر
 الخاء من قوله تعالى: «وقد أخذ ميثاقكم» بالرفع لأبي عمرو لأنه مفعول أخذ
 لم يسم فاعله، والباقون بفتح الهمزة والحاء والنصب لأنه مفعول أخذ المبني
 للفاعل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِيثَاقَ فَا مَرْفَعٍ حُرْ وَكُلُّ كَثْرًا قَطَعَ أَنْظَرُونَا وَاكْسِرِ الضَّمَّ قَرَأَ
 أي «وكلا وعد الله الحسنی» قرأه برفع اللام كما لفظ به ابن عامر وكتب
 كذلك في مصحف الشام، وهو في الأصل مفعول وعده، ولكن إذا تقدم
 المفعول على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز رفعه، وقرأ الباقر بالنصب على
 الأصل، وقد أجمعوا على نصب الذي في سورة النساء. قوله: انظرونا؛ أي قرأ
 حمزة وحده «انظرونا نقتبس من نوركم» بقطع الهمزة وفتحها وكسر الظاء؛
 بمعنى أمهلونا ارفقوا بنا كي ندرركم، وقرأ الباقر بوصل الهمزة وضم الظاء
 بمعنى انتظرونا، أو التفتوا إلينا، يقال نظرت: إذا انتظرت، أو نظرت: إذا أمهلت
 وأخرته، والله أعلم.

يُؤْخَذُ أَنْتَ كَمْ ثَوَى خِفْ نَزَلَ إِذْ عَنَ غَلَا الْخُلْفُ وَخَفَّفَ صِفَ دَخَلَ
 يريد «لا يؤخذ منك فدية» قرأه ابن عامر ومدلول ثوى بالتأنيث، والباقر
 بالتذكير لأن تأنيث الفدية غير حقيقي. قوله: خف نزل؛ يعني قوله تعالى: «وما
 نزل من الحق» قرأه بتخفيف الزاي نافع وحفص ورويس بخلاف عنه، والباقر
 بالتشديد، والتشديد والتخفيف ظاهران لأن ما أنزل الله تعالى فقد نزل. قوله:

وخفف؛ أي خفف الصاد من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمصدقِينَ وَالْمصدقَاتِ﴾ لأبي بكر وابن كثير، والباقون بالتشديد والتخفيف بمعنى صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى التصديق وأدغمت التاء في الصاد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

صَادِي مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ عَوْنًا أَتَاكَ أَقْصَرَنَ حُرْزٌ وَاحْدَفَنَ
أي روى رويس «ولا تكونوا» بالخطاب، والباقون بالغيب. قوله: أتاكم: يريد «ولا تفرحوا بما آتاكم» قرأه أبو عمرو بقصر الهمزة بمعنى جاءكم، والباقون بالمد بمعنى أعطاكم الله. قوله: واحذفن. قبل الغنى كما في أوّل البيت الآتي، يريد قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ بحذف هو قبل الغنى لمدلول عم، والباقون بإثباتها كما هو محذوف في مصاحف المدينة والشام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قَبْلَ الْغَنِيِّ هُوَ عَمٌّ، وَامْدُدِ وَخِفْ هَا يَظْهَرُوا كَزُّ ثُدِي
أي خفف الهاء من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ﴾، «والذين يظهرون» لمدلول كز وأبي جعفر وضم الياء وكسر الهاء، وخفف الظاء عاصم. قوله: معاً: أي في الموضعين، وقرأ الباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف، والله أعلم.

وَضُمَّ وَأَكْسِرْ خَفِيفَ الظَّائِلِ مَعَا يَكُونُ أَتَتْ ثِقٌ وَأَكْثَرُ ارْفَعَا
يريد «ما يكون من نجوى ثلاثة» قرأه أبو جعفر بالتأنيث، والباقون بالتذكير قوله: وأكثر ارفعا: يريد «ولا أكثر إلا هو معهم» قرأه يعقوب بالرفع، والباقون بالنصب، والله أعلم.

ظِلًّا وَيَنْتَجُوا كَيْتَهُوَ غَدَا فُرْزٌ تَنْتَجُوا غِثٌ وَالْمَجَالِسِ امْدُدَا
يعني قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قرأه رويس وحمزة «ينتجون» مثل «ينتهون» وكذلك قرأ رويس الذي بعده «فلا تنتجوا» والباقون

بتاء ونون مفتوحين وألف وفتح الجيم . قوله: والمجالس امددا؛ يريد تنفسحوا
بلا ألف إفراداً، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

نَلْ وَأَنْشِرُوا مَعًا فَضَمَّ الْكَسْرَ عَمْدٌ عَنْ صَفْوِ خُلْفٍ يُخْرِبُونَ الثَّقَلَ حُمْدٌ
يريد «وإذا قيل انشروا فانشروا» معاً: أي في الموضعين بضم الشين فيهما
مدلول عم وحفص وشعبة بخلاف عنه، والباقون بكسرهما، وهما لغتان قوله:
يُخْرِبُوا؛ قرأ بتشديد الراء أبو عمرو، والباقون بالتخفيف وهما أيضاً لغتان. والله
سبحانه وتعالى أعلم .

يَكُونُ أَتَتْ دَوْلَةً ثِقَى لِي اخْتَلَفَ وَأَمْنَعُ مَعَ التَّائِيثِ نَصَبًا لَوْ وَصِفَ
يعني قوله تعالى: «كيلا يكون دولة» قرأه أبو جعفر وهشام بخلاف عنه
بالتأنيث ودولة بالرفع كما لفظ به، والباقون بالتذكير والنصب، وتوجيه القراءتين
ظاهر؛ فمن رفع «دولة» جعل كان تامة، ومن نصب قدر كيلا يكون الياء دولة .
قوله: وامنع؛ أي امنع مع تأنيث يكون النصب في دولة ولو وصف وذكر عن هشام .
وَجُدْرٍ جِدَارٍ حَبْرٍ فَتَحُ ضَمٌّ يُفْصَلُ نَلْ طُبَيٍّ وَثَقْلُ الصَّادِ لَمْ
أي قرأ مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو «من وراء جدار» بكسر الجيم
وفتح الدال إفراداً موضع قراءة غيرهم جدر بضم الجيم والدال جمعاً . قوله:
فتح ضم أي فتح الضم من قوله تعالى: «يفصل بينكم» عاصم ويعقوب . قوله:
وثل الصاد؛ أي وقرأ بثل الصاد هشام بخلاف عنه ومدلول شفا وابن
ذكوان وفتح الصاد مخففة مدلول عم وأبو عمرو وابن كثير؛ ففيها أربع قراءات:
عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وحمزة والكسائي
وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، والمدنيان وابن كثير وأبو
عمرو بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة، والله سبحانه وتعالى أعلم .

خُلِّفَ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حَلَا دُمُ تُمْسِكُوا الثَّقْلُ هِمًّا مُتِمًّا لَا
 قوله: تمسكوا؛ يعني «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» قرأه البصريان بالتشديد
 ويشهد لقراءتهما «والذين يمسكون بالكتاب» شددھا الأكثر، والباقون
 بالتخفيف. قوله: متم؛ أي لا تتون «نوره» بالخفض لمدلول صحب وابن كثير،
 والباقون بالتثوين والنصب وهو الأصل مثل مكرم عمرا، ومن أضاف حذف
 التثوين وخفض المفعول للتخفيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تَتَوْنِ اخْفِضْ نُومِرَهُ صَحْبُ دَدِي أَنْصَارَ نَوْنٍ لَا مَ لِلَّهِ مَزِيدُ
 قوله: أنصار؛ يريد قوله تعالى: «أنصار الله» نون أنصار وزد لام الجر على
 اسم الله لمدلول وأبي عمرو، والباقون بالإضافة، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 حَرَمُ حَلَا خَفِيفٌ لَوَا إِذْ شِمَ أَكُنْ لِلْجَزْمِ فَاَنْصَبْ حَزُ وَيَعْمَلُونَ صُنْ
 يريد «لوارؤوسهم» قرأه نافع وروح عن يعقوب بتخفيف الواو، والباقون
 بالتشديد. قوله: أكن؛ يريد «أكن من الصالحين» قرأه أبو عمرو بالواو ونصب
 التون، والباقون بالجزم وحذف الواو. قوله: ويعملون؛ أي «والله بصير بما
 يعملون» آخر السورة رواه أبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

ومن سورة التغابن إلى سورة الإنسان

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ طَبَّا بَالِغٌ لَا تَتَوْنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا عَلَا
 يعني «يجمعكم ليوم الجمع» قرأه بالنون يعقوب، والباقون بالياء. قوله: لا
 تتونوا؛ يريد قوله تعالى: «بالغ أمره» رواه حفص بغير تثوين وأمره بالخفض،
 والباقون بالتثوين والنصب.

وُجِدَ أَكْبَرُ الضَّمِّ شَدَا خَفَّ عَرَفَ رُمُ وَكِتَابِهِ أَجْمَعُوا هِمًّا عَطَفَ
 أي روى روح «من وجدكم» بكسر الواو، والباقون بالضمة. قوله: خف

عرف؛ أي قرأ الكسائي «عرف بعضه» بتخفيف الراء، والباقون بالتشديد. قوله: وكتابه؛ أي قرأ مدلول حمى وحفص «وصدقت بكلمات ربها وكتبه» بالجمع، والباقون بالإفراد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ضَمَّ نَصُوحًا صِفَ تَقَاوُتٍ قَصْرٌ ثَقُلَ رِضًا وَتَدَعُوا تَدْعُوا ظَهَرَ
يعني «توبة نصوحا» رواه أبو بكر بضم التّون، والباقون بالفتح. قوله: تفاوت؛ أي قرأ مدلول رضى وحمزة والكسائي «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» بتشديد الواو من غير ألف كما لفظ به، والباقون بالألف والتخفيف. قوله: وتدعوا؛ يريد قوله تعالى: «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قرأه يعقوب «تدعون» بإسكان الدال مخففة موضع قراءة غيرهم «تدعون» بفتحها مشددة، والله تعالى أعلم.

سَيَعْلَمُونَ مَنْ مَرَجَا يَزِلْقُ ضَمٌّ غَيْرُ مَدًّا وَقَبْلُهُ حِمًّا مَرَسَمٌ
أي قرأ الكسائي «فسيعلمون من هو» بالغيب كما لفظ به، والباقون بالخطاب. قوله: يزلق؛ يريد «ليزلقونك بأبصارهم» قرأه المدنيان بفتح الياء، والباقون بضمها. قوله: وقبله؛ يعني قوله تعالى: «وجاء فرعون ومن قبله» بكسر القاف وفتح الباء البصريان والكسائي، والباقون بفتح القاف وإسكان الياء.

كُسْرًا وَتَحْرِيجًا وَلَا يَخْنِي شَفَا وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنْ ظَرْفًا
أي قرأ مدلول شفا «لا يخني منكم خافية» بالياء، والباقون بالتاء. قوله: ويؤمنوا؛ يريد «قليلا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون» قرأه بالغيب فيهما كما لفظ به ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان، والباقون بالخطاب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ خُلْفٍ لَفْظٍ سَالَ أَبْدَلٌ فِي سَأَلٍ عَمَّ وَتَرَاعَهُ نَصَبُ الرَّقْعِ عَلَ

أي قرأ مدلول عم «سأل» بإبدال الهمزة ألفاً موضع قراءة غيرهم سأل
 بهمزة مفتوحة. قوله: وزاعة؛ أي قرأ حفص «زاعة للشوى» بنصب الرقع على
 الاختصاص أو على الحال المؤكد؛ وأما وجه الرقع فعلى أن «زاعة» خبر لإن
 بعد خبر، أو هي خبر لظي والضمير في إنها ضمير القصة، والله أعلم.

تَعْرِجُ ذَكْرَرُمُ وَيَسْأَلُ اضْمُمًا هُدْ خُلْفُ ثِقْ شَهَادَةِ الْجَمْعُ ظَمًا
 أي قرأ الكسائي «يعرج الملائكة» بالتذكير، والباقون بالتأنيث. قوله:
 ويسأل؛ يريد «ولا يسئل» بضم الياء، قرأه البزي بخلاف عنه، وأبوجعفر بغير
 خلاف، والباقون بفتحها. قوله: شهادة؛ يريد قوله تعالى: «شهادتهم قائمون»
 قرأه بالجمع يعقوب وحفص، والباقون بالإنفراد، والله أعلم.

عُدْ نَصَبٍ اضْمُمَ حَرَكَيْنِ بِهِ عَفَا كَمْ وُلْدُهُ اضْمُمَ مَسْكِنًا حَقَّ شَفَا
 قوله: نصب؛ يريد «نصب يوفضون» قرأه بضم التّون والصاد ابن عامر
 وحفص، والباقون بفتح التّون وسكون الصاد. قوله: اضمم؛ أي التّون، وقوله:
 حركاً؛ أي حرك بالضمّ الصاد. قوله: وولده؛ يريد قوله تعالى: «من لم يزد ماله
 وولده» قرأه بضم الواو وإسكان اللام مدلول حق ومدلول شفا، والباقون بفتح
 الواو واللام، والله سبحانه تعالى أعلم.

وُدًّا بَضْمِهِ مَدًّا وَفَتَحُ أَنْ ذِي الْوَاوِ كَمْ صَحْبُ تَعَالَى كَانَ شَنْ
 يريد قوله تعالى: «وُدًّا ولا سواعا» قرأه بضم الواو والمدنيان، والباقون
 بفتحها وهما لغتان. قوله: وفتح أن ذي الواو؛ أي التي مع الواو، واحترز بذلك
 عن التي مع الفاء نحو «فإن له» فهو متفق على كسره، وعن المجردة عن الواو نحو
 «أنه استمع» فهو متفق على فتحها و«فقالوا إنا سمعنا» فهو متفق على كسره،
 فمواضع الخلاف أن تكون أن مشددة، فالمدن كذا فكذلك فمتفق أيضاً على فتحها

نحو «وأن لو استقاموا» فضابط مواضع الخلاف أن تكون أن مشددة بعد واو، وذلك في اثني عشر حرفاً متواليه أوائل التي جمعها: وهو «وأنه تعالى» وما بعدها إلى قوله «وأننا من المسلمون» فتح الهمزة فيهن ابن عامر ومدلول صحب. قوله: تعالى كان؛ أي وافقهم أبو جعفر في «وأنه تعالى»، «وأنه كان يقول»، «وأنه كان رجال» والباقون بالكسْرِ فيهن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

صَحْبٌ كَسَا وَالْكُلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا اكْسِرِ اثْلُ صَاعِدَا
أعاد الرمز لثلاثيهم أن أبا جعفر قرأ هذه المواضع وحده. قوله: والكل؛ أي كل القراء فتحوا «وأن المساجد لله». قوله: وأنه لما؛ أي كسر الهمزة من قوله: «وأنه لما قام عبد الله» نافع وأبو بكر، والباقون بفتحها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تَقُولَ فَتَحِ الضَّمِّ وَالِثْقُلُ ظَمِي نَسْلُكُهُ يَا ظَهْرٍ كَفَا الْكَسْرَ أَصْمُرِ
يريد أن يعقوب قرأ تقول بفتح القاف والواو وتشديدها من قوله تعالى: «أن لن تقول الإنس والجن» والباقون بضم القاف وإسكان الواو، وقوله: نسلكه؛ يريد قوله تعالى: «نسلكه عذاباً صعباً» قرأ يعقوب والكوفيون بالياء، والباقون بالنون. قوله: الكسر اضمم؛ أي اضمم كسر اللام من قوله تعالى: «كادوا يكونون عليه لبدا» لهشام بخلاف عنه، والباقون بالكسر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مِنْ لِبَدَا بِالْخُلْفِ لُزْ قُلْ إِنَّمَا فِي قَالَ ثِقْ فُزْ نَلْ لِيَعْلَمَ أَصْمَمَا
قوله: قل؛ يعني قوله تعالى: «قل إنما أدعوري» قرأه أبو جعفر وحمزة وعاصم «قل» على الأمر موضع قراءة غيرهم «قال» على الخبر. قوله: ليعلم؛ روى رويس «ليعلم أن قد» بضم الياء، والباقون بفتحها.

غِنًا وَفِي وَطَاءً وَطَاءً وَكَسِرًا حُرْكَدْ وَرَبُّ الرِّقَعِ فَاخْفِضْ ظَهْرًا

يريد «إن ناشئة الليل هي أشد هي أشد وطأ» قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها موضع قراءة غيرهما «وطأ» بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف. قوله: ورب؛ أي قرأ «رب المشرق والمغرب» بخفض الرفع يعقوب وابن عامر ومدلول صحبة كما في أول البيت الآتي، والباقون بالرفع على أنه خبر: أي هورب المشرق والمغرب، والخفض على البديل من ربك، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

كُنْ صُحْبَةً نِصْفِهِ ثُلْثُهُ انْصَبَا دَهْرًا كَفَا الرِّجْزَ اضْمُمْ الْكَسْرَ عَبَا
يريد قوله تعالى: «ونصفه وثلثه» قرأه بالنصب في الفاء والثاء ابن كثير ومدلول كفا، والباقون بالخفض وكسر الهاء، وقوله: الرجز، يريد قوله تعالى: «والرجز فاهجر» ضم الراء حفص ومدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب كما في أول البيت الآتي، والباقون بكسرهما.

ثَوَى إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذَا دَبَّرَةً إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى وَفَا مُسْتَفْرَةً
أي قرأ نافع ويعقوب وحفص وحمزة وخلف مدلول فتى «إذا دبر» بإسكان الدال وهمزة مفتوحة وإسكان الدال موضع قراءة غيرهم «إذا دبر» بألف بعد الدال وبفتح الدال من غير همز قبلها. قوله: وفا مستفرة؛ يعني قوله تعالى «كأنهم حمر مستفرة» قرأ بفتح الفاء مدلول عم، والباقون بالكسر. بِالْفَتْحِ عَمَ وَائِلُ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًّا وَيَذْمُرُوا
يريد قوله تعالى: «وما يذكرون» قرأه بالخطاب نافع، والباقون بالغيب. قوله: رابرق؛ أي «برق البصر» قرأه المدنيان بفتح الراء، والباقون بكسرهما. قوله: ويذروا معه يحبون؛ كما في أول البيت الآتي يريد قوله تعالى: «يحبون العاجلة ويذرون الآخرة» قرأهما بالغيب كما لفظ به ابن عامر والبصريان وابن كثير،

والباقون بالخطاب فيهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 مَعَهُ يُحِبُّونَ كَسَا حِمًّا دَفَا يُمْنَى لَدَى الْخُلْفِ ظَهْرًا عَرَفَا
 قوله: يمْنَى؛ يريد قوله تعالى: ﴿من مني يمْنَى﴾ قرأه بالتذكير هشام بخلاف عنه
 ويعقوب وحفص من غير خلاف، والباقون بالتأنيث.

سورة الإنسان والمرسلات

سَلَا سَلًا نَوْنٌ مَدًا رُمٌ يَ غَدَا خُلْفُهُمَا صِفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ اَمْدَدَا
 يريد قوله تعالى: ﴿سَلَا سَلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ بالتثنية، قرأه المديان
 والكسائي وهشام ورويس بخلاف عنهما، وشعبة بغير خلاف. قوله: معهم
 الوقف امددا؛ أي وقف معهم بالألف أبو عمرو، واختلف عن حفص وابن
 ذكوان وابن كثير وروح كما في أول البيت الآتي بعد، والباقون بغير ألف، وهو ممنوع
 من الصرف في اللغة المشهورة، وقد كتب في المصاحف بألف بعد اللام
 كما كتب في سورة الأحزاب ﴿الظنوننا، والرسولا، والسبيلا﴾ فالمتابعة لخط
 المصحف اقتضت إثبات ثلاث ألفات في الأحزاب في الوصل، ولم ينص على
 تنوينها لأجل أن كل كلمة منها فيها الألف واللام والتثنية لا يجمع معهما، وأما
 في ﴿سلا سلا﴾ فأمكن قبوله للتثنية على لغة من يصرف ذلك، والله تعالى أعلم.
 عَنْ مَنْ دَنَا شَهْمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا نَوْنٌ قَوَائِرٍ رَجَا حِرْمٌ صَفَا
 يريد قوله تعالى: ﴿كانت قواريير﴾ وهو الأول منهما، قرأه بالتثنية الكسائي
 ونافع وأبو جعفر وابن كثير وشعبة وخلف، والباقون بغير تثنية، ووقف من نون
 ومن لم ينون بالألف، وحمزة ورويس وروح بخلاف عنه وقفوا عليه بغير ألف
 كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 وَالْقَصْرُ وَقَفَا فِي غِنَا شَدَا اخْتَلَفَ وَالثَّانِ نَوْنٌ صِفٌ مَدًا رُمٌ وَوَقَفَ

أي اختلف عن روح في الوقف عليه بغير ألف: أي ونون الحرف الثاني من قوارير وهو «قوارير من فضة» شعبة ونافع وأبو جعفر والكسائي، والباقون بغير تنوين، فمن نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف، إلا هشاماً فإنه لم ينون ووقف عليه بغير تنوين بالألف بخلاف عنه كما سيأتي في أول البيت الآتي، والله سبحانه تعالى أعلم.

مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ عَلَيْهِمْ اسْكُنْ فِي مَدَاخِضٍ عُرِفَ
يعني قوله تعالى: «عليهم ثياب سندس خضر» أسكن الياء منه حمزة ونافع وأبو جعفر على أنه فاعل مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده، والباقون بفتح الياء على أنه حال من ضمير «ولقاهم نضرة، وجزاهم» أو يكون التقدير رأيت أهل نعيم «عليهم» وقيل على الظرف: أي فوقهم فلم يحتاج الناظم إلى النص على كسر هائها لأنه علم من سورة أم القرآن. قوله: خضر؛ يريد قوله تعالى: «خضر وإستبرق» اختلف في رفعها وخفضها، فقرأ حفص، وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بالرفع كما سيأتي، والباقون بالخفض على لفظه، وقرأ «إستبرق» بالرفع على لفظ أيضاً ابن كثير ونافع وعاصم، والباقون بالخفض فيكون فيهما أربع قراءات: رفعها لخفض ونافع، وخفضها لحمزة والكسائي وخلف، ورفع «خضر» وخفض «إستبرق» لابن كثير وشعبة، ورفع «خضر» وخفض «إستبرق» لأبي جعفر.

عَمَّ حِمًّا إِسْتَبْرَقُ دُمٌّ إِذْ نَبَاً وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا وَعَيْبَا
قوله: فيهما؛ أي في «خضر، وإستبرق» وإنما نصّ على قراءة الباقيين في الحرفين، لأنه لو ترك لأفهم النصب من حيث إنه ضدّ الرفع الملفوظ به. قوله: غيباً؛ أي واقرأ بالغيب يعني قوله تعالى «وما تشاؤون» كما سيأتي في أول البيت

الآتي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَمَا تَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنَفٌ حُطَّ هَمَزٌ أَقْتَتَ بِوَائٍ ذَا اخْتِلَفٍ
اختلف يعني «وما تشاءون إلا» قرأه بالغيب كما آخر البيت السابق ابن
عامر بخلاف عنه وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالخطاب. قوله: وقتت؛ يريد
قوله تعالى في المرسلات «وقتت» قرأه كما لفظ به بالواو ابن جمار بخلاف
عنه، وأبو عمرو وعيسى كما سيأتي على الأصل لأنه من الوقتية، والباقون بالهمز
بدلاً من الواو لانضمامها كما قالوا في وجوه أجوه وجاء القوم أقدانا وعليها
رسم المصاحف، وسيدكر تخفيف القاف في البيت الآتي.

حِصْنٌ خَفَا وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَا وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحَ اللَّامَ غَلَاً
أي قرأ بتخفيف القاف من «وقتت» ابن جمار بخلاف عنه وعيسى؛ فيكون
فيها ثلاث قراءات: الواو مع التشديد لأي عمرو، والواو مع التخفيف لعيسى
وابن جمار في أحد وجهيه، والهمزة مع التشديد للباقيين، وابن جمار في الوجه
الآخر، فلا يجوز لابن جمار سوى وجهين ويمنع التركيب. قوله: انطلقوا؛ يعني
وقرأ «انطلقوا إلى ظل» بفتح اللام رويس، والباقون بكسرها؛ وبقوله. الثاني
احترز به عن الأول فإنه لا خلاف في كسر لاه، والله أعلم.

ثَقُلَ قَدَرْنَا رُمٌ مَدًّا وَوَحْدًا جِمَالَةً صَحْبُ اضْمُمِ الْكَسْرَ غَدَاً
يريد قوله تعالى: «فقدّرنا فنعم القادرون» قرأه بتشديد الدال الكسائي
ونافع وأبو جعفر، والباقون بتخفيفها. قوله: ووحد؛ أي قرأ «كأنه جمالة
صفر» بالتوحيد حمزة والكسائي وخلف وحفص على أنه جمع جمل،
والباقون «جمالات» بالجمع: أي جمع جمالة فيكون جمع الجمع وضم الجيم
منهم رويس، وكسرها غيره فيكون فيها ثلاث قراءات وهي واضحة.

ومن سورة النبأ إلى سورة التطفيف

فِي لَا يَشِينُ الْقَصْرُ شِدَّ فُزْحَفَ لَا كَذَابَ رُمُ رَبِّ اخْفِضِ الرَّقْعَ كَلَّا
يعني قوله تعالى: «لا يشين فيها أحقابا» قرأه بغير ألف روح وحمزة: أي اللبث من شأنهم، والباقون بالألف، واللابث: من وجد منه اللبث. قوله: وكذاب؛ يعني قوله تعالى: «ولا كذابا» قرأه بتخفيف الدال الكسائي على أنه مصدر كذب مثل كذابا، والباقون بالتشديد على أنه مصدر كذب مثل كلم كلاما: أي أن أهل الجنة لا يسمعون فيها كذابا ولا تكذيبا، وقيده بلا احترازاً من قوله تعالى: «وكذبوا بآياتنا كذابا» فإنه لا خلاف في تشديده لوجود فعله معه. قوله: رب؛ يعني قوله تعالى: «رب السموات والأرض» بخفض الباء، قرأه ابن عامر ويعقوب والكوفيون كما سيأتي في البيت الآتي، والباقون بالرفع.

ظُبًّا كَهَا الرَّحْمَنِ نَلْ ظِلُّ كَرَّا نَاخِرَةً اَمْدُدْ صُحْبَةً غِثَّ وَتَرَّا
يعني قوله تعالى: «الرحمن لا يملكون منه خطابا» قرأه بالخفض كما تقدم في «رب» في البيت السابق عاصم ويعقوب وابن عامر، والباقون بالرفع فيكون فيهما ثلاث قراءات: خفضهما لعاصم ويعقوب وابن عامر، ورفعهما لنافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو، وخفض «رب» ورفع الرحمن لحمزة وخلف. قوله: ناخرة؛ يعني قوله تعالى: «عظام ناخرة» قرأه بالألف مدكما لفظ به حمزة والكسائي وخلف وشعبة ورويس، والباقون نخرة بغير ألف إلا أن الدوري عن الكسائي خير فيها بين حذفه الألف وإثباتها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

خَيْرَ تَرَكَّى ثَقُلُوا حِرْمَ ظُبًّا لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ مُنْذِرٌ ثُبَّا
أي خير له يعني للدوري عن الكسائي بين الوجهين حذف الألف وإثباتها.

قوله: تركي؛ أي قرأ قوله تعالى: ﴿إِلَى أَنْ تَرَكِي﴾ في النازعات بتشديد الزاي نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ويعقوب، والباقون بالتخفيف. قوله: له تصدى؛ يعني قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ في عبس قرأه بتشديد الصاد نافع وأبو جعفر وابن كثير، والباقون بالتخفيف وقدم «تركي» عن «منذر» مع أنه في عبس لأجل تركي لأن ترجمتها واحدة. قوله: منذر؛ يريد «منذر من يخشاها» قرأه أبو جعفر بالتثنية كما يأتي في البيت الآتي، والباقون بغير تثنية، والله سبحانه وتعالى أعلم.

نَوْنٌ فَتَنْفَعُ أَنْصِبِ الرَّقْعَ نَوَى إِنْ أَصَيْنَا فَتَفْتَحْ كَفَا وَصَلًا غَوَى

يعني قوله تعالى: ﴿فَتَنْفَعُ أَنْصِبِ الرَّقْعَ نَوَى﴾ قرأه بالنصب عاصم على أنه جواب الترجي وهو «لعله يركي» والباقون بالرفع عطفا على «يذكر». قوله: أنا؛ يعني أنه قرأ قوله تعالى «أنا صبينا» بفتح الهمزة الكوفية، ووافقهم رويس في الوصل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة كالباقيين في الحالين، والله تعالى أعلم.

وَحِفُّ سُجِّرَتْ شَدًّا حَبْرٍ غَفَا خُلْفًا وَثَقُلُ نَشْرَتْ حَبْرٌ شَفَا

أي قرأ بتخفيف الجيم من «سجرت» في التكوير روح وابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه، والباقون بتشديد هاو شدد الشين من «نشرت» ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بتخفيفها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُعِرَتْ مِنْ عَنِّ مَدًّا صِفُّ خُلْفٍ غَدَّ وَقَتَّلَتْ ثُبَّ بَضَيْنِ الظَّا مَرَعَدَّ

أي وشدد أيضاً العين من «سعرت» ابن ذكوان وحفص ونافع وأبو جعفر وشعبة بخلاف عنه ورويس، والباقون بالتخفيف، وكذلك شدد التاء من «قتلت» أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. قوله: بضين؛ بلفظ الضاد؛ وقيد قراءة الظاء لأن الظاء ليس ضد الضاد، يريد قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب

بظنين» قرأه بالطاء الكسائي وأبو عمرو وابن كثير ورؤيس كما ذكره في البيت الآتي، ومعنا في هذه القراءة: بمتهم من الظنة، وهي التهمة: أي ما هو بمتهم على ما عنده من علم الغيب الذي يأتيه من الله تعالى، والباقون بالصاد كما لفظ به، ومعناه بخيل: أي وما يخيّل بشيء من ذلك بل يبلغه كما أمر، والله تعالى أعلم.

حَبْرٌ غِنًا وَخُفٌّ كُوفٍ عَدَلًا يُكَذِّبُوا ثَبَّتْ وَحَقٌّ يَوْمَ لَا

يعني قوله تعالى: في الانفطار ﴿فسواك فعدلك﴾ قرأه بتخفيف الدال الكوفيون، والباقون بتشديدها. قوله: يكذبوا؛ يريد قوله تعالى: ﴿يكذبون بالدين﴾ قرأه بالغيب أبو جعفر، والباقون بالخطاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿يوم لا تملك﴾ بالرفع، والباقون بالنصب، وقيد بلا، احترازاً من ﴿يوم الدين﴾ فإنه لا خلاف في رفعهما ومن الأول إذ لا خلاف في نصبه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومن سورة التطفيف إلى سورة الشمس

تَعْرِفْ جَهْلَ نَضْرَةِ الرَّفْعِ نَوَى خِتَامُهُ خَاتَمُهُ تَوْقٌ سَوَى

أي قرأ ﴿تعرف في وجوهكم نضرة النعيم﴾ على البناء للمجهول يعني بضم التاء وفتح الراء، ونضرة بالرفع أبو جعفر ويعقوب، والباقون تعرف على البناء للفاعل ونضرة بالنصب على أنه مفعول به. قوله: ختامه خاتمه؛ يريد قوله تعالى: ﴿خاتمه مسك﴾ أي قرأ «خاتمه» موضع «ختامه» كما لفظ بهما الكسائي، وفرق بين راويه ليسلم من الحشو، والباقون «خاتمه» كما لفظ به أولاً، والله أعلم.

يَصْلَى اضْمُمِ اشْدُدْ كَرَرْنَا أَهْلُ دُمَا بَاتَرَكَبْنَ اضْمُمِ حِمَاً عَمَّ مَمَا

يعني قوله تعالى: ﴿ويصلى سعيراً﴾ في الانشقاق، قرأه بضم الياء وتشديد اللام ابن عامر والكسائي ونافع وابن كثير، والباقون بتخفيف اللام وفتح الياء كما لفظ به قوله: با؛ يعني الباء من قوله تعالى: ﴿لتركن طبقاً﴾ قرأ بضمها أبو عمرو

ويعقوب ونافع وأبوجعفر وابن عامر وعاصم، والباقون بفتحها، والله أعلم.
مَحْفُوظٌ أَرْفَعُ خَفْضَهُ أَعْلَمُ وَشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدُ قَدَّرَ الْحِفُّ رَفَا
يعني قوله تعالى: ﴿في لوح محفوظ﴾ آخر البروج، قرأه بالرفع نافع على أنه
نعت للقرآن، والباقون بالخفض على أنه نعت للوح. قوله: شفا؛ أي وقرأ حمزة
والكسائي وخلف «المجيد» من قوله تعالى: ﴿ذوالعرش المجيد﴾ عكس ذلك:
أي بخفض الرفع فيه على أنه صفة للعرش، والباقون بالرفع على أنه خبر آخر.
قوله: قدر؛ يعني قوله: «والذي قدر فهدى» في الأعلى، بتخفيف الدال قرأه
الكسائي، والباقون بتشديدها.

وَيُؤْثِرُوا حَرْضُهم تَصَلَّى صِفٌ حَمًا يَسْمَعُ غَثٌ حَبْرًا وَضَمُّ أَعْلَمَا
أي وقرأ «بل يؤثرون» بالغيب على لفظه حملاً على قوله تعالى: «وتجنّبها
الأشقي» الخ أراداه من كان هذا الوصف أبوعمر، والباقون بالخطاب حملاً على
خطاب الخلق المجبولين على حب الدنيا. قوله: ضم تصلى؛ يريد «تصلى ناراً
حامية» قرأ بضم التاء شعبة والبصريان. قوله: يسمع؛ يريد «لا يسمع فيها
لاغية» بالياء بالتذكير على لفظه رويس وابن كثير وأبوعمر، والباقون بالتاء
على التأنيث وضم حرف المضارعة منه، ورفع «لاغية» نافع ورويس وابن
كثير وأبوعمر؛ ففيها ثلاث قراءات، والله أعلم.

حَبْرٌ غَلَا لَاغِيَةً لَهُمْ وَشَدَّ إِيَابَهُمْ ثَبَتًا وَكَسَرَ الْوَتْرَ مُرْدً
أي «لاغية» بالرفع على لفظه للمذكورين قبل وهم نافع وابن كثير وأبو
عمر ورويس، وشدد الياء من «إيابهم» آخر السورة أبوجعفر، والباقون
بتخفيفها، وقرأ بكسر الواو من قوله تعالى: «الوتر» الكسائي وحمزة وخلف كما في
البيت الآتي، والباقون بفتحها؛ الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز.

فَتَى فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ ثُبَّ كَلَا وَبَعَدَ بَلْ لَا أَمْرَ عُ غَيْبٌ حَلَا
يعني قوله تعالى: «فقدَّر عليه رزقه» قرأه بالتشديد أبو جعفر وابن عامر،
والباقون بالتخفيف وهما لغتان بمعنى ضيق، وقرأ «بل لا» الأربعة الكلمات
وهي «بل لا يكرمون اليتيم، ولا يحضون على طعام المسكين، ويأكلون التراث،
ويحبون» بالغيب أبو عمرو وروح بخلاف عنه ورويس مع الألف بعدها والمد
لالتقاء الساكنين عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر، والباقون بضم
الحاء من غير ألف ولا مد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

شِدْ خُلْفَ عَوْثٍ وَتَحَضُّوا ضَمَّ حَا فَافْتَحَ وَمُدَّ نَلَّ شَفَا ثِقٌ وَأَفْتَحَا
فافتح: أي افتح ضم حائها، ومد: يريد الألف على القاعدة وزيادة المد
عليها يعرف من باب المد. قوله: يوثق؛ أي وفتح الثاء من «يوثق» والذال من
«يعذب» كما سيأتي، والله أعلم.

يُوثِقُ يُعَذِّبُ مَرْضٌ طَبِيٌّ وَلَبَّدَا ثَقَلْ ثَرَا أَطْعَمَ فَأكْسِرَ وَاْمُدَّ
أي قرأ «يوثق وثاقه»، «يعذب عذابه» بفتح الثاء والذال على ما لم يسم
فاعله الكسائي ويعقوب، والباقون بكسرهما على البناء للفاعل، وقرأ «مالا لبدا»
في سورة البلد بتشديد الباء أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. قوله: أطعم؛ يريد
قوله: «فك رقية أو أطعم في يوم» قرأ «فك» بالرفع «رقية» بالخفض «إطعام»
بكسر الهمزة وألف بعدها مع التنوين حمزة وخلف ونافع وأبو جعفر وابن عامر
ويعقوب وعاصم، والباقون «فك» بفتح الكاف «رقية» بالنصب «أطعم»
بفتح الهمزة وإسكان الطاء وفتح الميم كالمفطبه، والله سبحانه وتعالى أعلم.
وَأَرْفَعُ وَنَوْنٌ فَكٌ فَارْفَعُ رَقَبَهُ فَاخْفِضْ فَتَى عَمَّ ظَهِيرًا نَدَبَهُ
قوله: ارفع ونون؛ أي ارفع الميم من «إطعام» ونونها. قوله: فك فارع؛ أي

الكاف واخفص: أي رقية، والله أعلم.

ومن سورة الشمس إلى آخر القرآن

وَلَا يَخَافُ الْفَاءَ عَمَّ وَأَقْصُرِ أَنْ مَرَأَهُ مَرْكَأً بِخُلْفٍ وَاقْصِرِ
أي قوله تعالى: «فلا يخاف عقباها» قرأه بالفاء نافع وأبوجعفر وابن عامر
وكذا هو في المصحف المدني والشامي، والباقون بالواو، وهو كذا في مصاحفهم،
وقرأ «أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى» في العلق بقصر الهمزة قبل بخلاف عنه وهو لغة ثبتت
القراءة به، والباقون بمد ها وهي اللغة الفصحى.

مَطْلَعٌ لَأَمَهُ رَوَى اضْمُمُ أَوْلَا تَا تَرُونُ كَمَ مَرَسَا وَثَقَلَا
يعني قوله تعالى: «حتى مطلع الفجر» في القدر، قرأ بكسر اللام الكسائي
وخلف، والباقون بفتحها وهما لغتان. قوله: اضمم أولاً إلى آخره؛ يريد أنه قرأ
بضم التاء من «لترون الجحيم» في سورة التكاثر على البناء للمجهول ابن عامر
والكسائي. قوله: وثقلا؛ أي وثقل «جمع» على ما يأتي في البيت الآتي، يعني قوله
تعالى: «الذي جمع مالا وعدده» قرأ بتشديد الميم ابن عامر وحمزة والكسائي
وخلف وأبوجعفر وروح، والباقون بالتخفيف، والله سبحانه أعلم.

جَمَعَ كَمَ تَشَا شَفَا شِمَ وَعَمَدُ صُحْبَةُ ضَمِّيهِ لِثَلَاثِ ثُمَّدُ
يعني قوله تعالى: «في عمد» قرأه بضم العين والميم حمزة والكسائي وخلف
وشعبة، والباقون بفتحهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بِحَذْفِ هَمْزٍ وَاحْدِ الْيَاءِ كَمَنْ الْإِفِ ثِقٌ وَهَآ أَيْ لَهْبٍ سَكَنْ
أي قرأ أبوجعفر «لثلاف قريش» كما تقدم في البيت السابق بحذف
الهمزة، والباقون بإثباتها، وحذف الياء منهم ابن عامر؛ فيكون فيها ثلاث
قراءات: وهي «لإيلاف» بياء ساكنة بعد اللام لأبي جعفر، «ولثلاف»

بحذف الياء ابن عامر، و«لإيلاف» بإثبات الهمزة والياء للباقيين وأما «إيلافهم» فقد قرأ أبو جعفر بحذف الياء والباقون بإثباتها، وقرأ «يدا أي لهب» بإسكان الهاء ابن كثير كما سيأتي في أول البيت الآتي، والباقون بفتحها. دِينًا وَحَمَالَةً نَضَبُ الرَّقْعِ نَمُ وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُوَيْسِ الْخُلْفِ تَمُ أي وقرأ «حمالة الخطب» بالنصب عاصم على الذم والشم أو الحال، والباقون بالرفع على الصفة لامراته أو البديل منها أو خبر مبتدأ محذوف: أي هي، وقرأ «النفاثات» بألف بعد التون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها كما لفظ به رويس بخلاف عنه، وهي قراءة عاصم الجحدري وعبد الله بن قاسم الهذلي وأبي السمال ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري، والباقون. «النفاثات» كما هو المشهور؛ ففيها قراءات ذكرت في «النشر»، وكلها مأخوذة من النفث: وهو شبه النفخ في الرقي من غير ريق، وإن كان معه ريق فهو ثفل، ومعناه السواحر. قوله: ثم ما أحسن ما اتفق للناظم أناله الله تعالى الجنة ولطف بنا وبه في قوله: الخلف تم، فإنه يؤذن بنية مخرصة بإتمام الخلف فيه لرويس وتم حرف الخلاف، والله تعالى أعلم.

باب التكبير

التكبير عند القراء عبارة عن قول: الله أكبر قرب ختم القارئ على ما يفصل، وهذا الباب لم يذكره أحد، وذكره بعضهم مع باب البسملة، وبعضهم في موضعه عند سورة الضحى، وجعله جمهورهم على حدته في آخر كتب الخلاف وهو الأنسب، ولذا ذكره الناظم جزاء الله تعالى خيراً ولتعلقه بالختم والدعاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخَتْمِ صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيِّنَ أَهْلُ الْعِلْمِ

السنة لغة: السيرة والطريقة، واصطلاحاً: في مقابل البدعة، وتطلق في مقابل الغرض أيضاً؛ فالتى تقابل البدعة: هي ما كان في زمن النبي ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم مما حض عليه. قوله: صححت؛ أي ثبتت هذه السنة عند المكيين: أي أئمة أهل مكة من الفقهاء والقراء والمحدثين كما بيّنه في «النشر» قوله: المكيين؛ جمع مكي ذكره في مواضع كثيرة، والمراد بياء النسبة كما نبهنا عليه قبل، ويجوز حذفها عند العلم بها كما قرئ شاذاً ﴿في الأمين رسولا﴾ بحذف ياء النسب، فمن ذلك قول عقبة الأسدي:

وأنت امرؤ في الأشعرين مقاتل

أي في الأشعرين فحذف ياء النسب. قوله: أهل العلم؛ هم عند الإطلاق علماء الفقه والتفسير والحديث، وألحق بهم بعض أئمة أصحابنا علماء القراءة أيضاً، والله أعلم.

فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ سُلِّسَ عَنْ أئِمَّةِ ثِقَاتٍ
أي من أحوال القراءة دراسة ورواية وغير ذلك، يعني وفي الصلاة، كما لو ختم القرآن مصلياً يسن له ذلك عندهم، وسواء كانت الصلاة نفلاً أو فرضاً كما نقله عنهم في «النشر». قوله: سلسل؛ أي وَرَدَ مسلسلّاً على مصطلح الأئمة المحدثين، وهو أن يعاد لفظ كل راوٍ في إسناد الحديث كما أسنده في «النشر» عن البيهقي قال: «قرأت على عكرمة بن سليمان، فلما بلغت والضحي قال لي: كبر فإني قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط، فلما بلغت والضحي قال لي كبر فإني قرأت على ابن كثير، فلما بلغت والضحي قال لي: كبر فإني قرأت على مجاهد فأمرني لذلك، وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على

النبي ﷺ فأمره بذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ أَوْ مِنَ الضُّحَى مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صَحِّحَا
 أي اختلفت الرواية عن المكيين هل هو من أول سورة ألم نشرح أو من سورة
 الضحى؟ والقائلون بأنه من الضحى اختلفوا أيضاً؛ فمنهم من رواه من آخرها،
 ومنهم من رواه من أولها، وكل صحيح مأخوذ به، وذلك مبني على أن التكبير لأول
 السورة أو آخرها كما بينه «النشر»، وعزاً كل قول لقائله:

لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنَّ تُرْدَ هَلَلٌ وَبَعْضٌ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدٌ
 أي إلى سورة الناس، واللام تأتي بمعنى إلى قوله: هكذا؛ أي من أولها أو من
 آخرها أيضاً على ما تقدم. قوله: وقبل؛ أي وقبل التكبير يجوز التهليل وهو: لا
 إله إلا الله، فيقول: لا إله إلا الله والله أكبر. قوله: هلل؛ يقال هلل: وإذا قال لا إله
 إلا الله وهلل أيضاً، فبدل الياء من إحدى اللامين في التضعيف لثلاثا تكرر
 اللامات. قوله: وبعض؛ يعني وبعض رواة التكبير زاد بعد التهليل والتكبير:
 والله الحمد.

وَالْكُلُّ لِلْبَزِيِّ مَرَوْوًا وَقُنْبَلًا مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقْلًا
 أي وكل هذه الأوجه من التكبير وحده أو التكبير وحده أو التكبير مع
 التهليل، أوهما مع والله الحمد تجوز للبزي. قوله: رروا؛ أي وروى أئمة القراء
 كلا من وجهي التكبير وحده أو التكبير مع التهليل دون رواية والله الحمد، فتكون
 هذه الرواية مخصوصة بالبزي، ومعنى قوله رروا: حملوا رواية ذلك، وإن حملوه
 روايته فقد نقلوه عنه. قوله: من دون حمد؛ أي من غير قول والله الحمد. قوله:
 نقلاً؛ الألف فيه للإطلاق: أي نقل التكبير له كما سيأتي في أول البيت الآتي:
 تَكْبِيرُهُ مِنْ انْشِرَاحٍ وَمُرُويٍ عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي

أي نقل بعض أئمة القراءة التكبير للسوسي من سورة ألم نشرح ولكنه مع وجه البسمة له لأن راوي التكبير عنه وهو ابن حبش لم يرو عن السوسي سوى البسمة. قوله: وروى؛ أي وروى التكبير أيضاً عن كل من القراء في أول كل سورة وهو أيضاً مع وجه البسمة حتى حمزة لوقرئ له به ينوي الوقف فيصير مبتدئاً، وإذا ابتدئ وجبت البسمة كما تقدّم في باب البسمة. قوله: يستوى؛ أي التكبير على التسوية عنهم وفي كل سورة أو استقر عنهم كذلك، واللّه سبحانه وتعالى أعلم.

وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفًا إِنْ تَصَلَّ كَلَّا وَغَيْرَ ذَا أَجْرٍ مَا يَحْتَمِلُ

يشير إلى ما يجوز بين السورتين مع التكبير من الأوجه كما أشار في باب البسمة إلى ما يجوز بين السورتين وما يمتنع، وذلك أن هناك يزيد التكبير على البسمة، وعند اجتماعهما احتمال ثمانية أوجه من وصل الكل وقطع الكل والوقف على بعض دون بعض يمتنع منها وجه واحد وهو الوقف على الرحيم من البسمة إذا وصل الكل: أي وصل التكبير بآخر السورة إن وصلت البسمة به، لأن البسمة للسورة الآتية لا الماضية كما ذكره في بابها وتبقى الأوجه السبعة الباقية جائزة منصوص على كل منها كما ذكره في «النشر» وعزاه خلافاً لمن منع بعضها.

وها نحن نعد الأوجه السبعة وجهاً وجهاً زيادة في البيان: الأول: وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، ووصل البسمة بأول السورة؛ فنقول: «خَدِثَ اللَّهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ». الثاني: وصل التكبير بآخر السورة أيضاً والوقف عليه وعلى البسمة، فنقول: «خَدِثَ اللَّهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ». الثالث: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصل البسمة بأول السورة، فنقول: خَدِثَ اللَّهُ أَكْبَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ». الرابع: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة والوقف

على البَسْمَلَةِ ثم الابتداء بأول السّورة، فتقول: «فحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح». الخامس: وصل الجميع، فتقول: «فحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح». السادس: قطع التكبير عن آخر السّورة وعن البَسْمَلَةِ ووصل البَسْمَلَةَ بأول السّورة، فتقول: «فحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح». السابع: القطع على الكل، فتقول: «فحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح» فالوجهان الأولان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السّورة، والوجهان بعدهما بتقدير أن يكون لأوّل السّورة، والثلاثة الأخر تختمل كلا التقديرين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ إِنَّ شِئْتَ حِلًّا وَامْتِحَالًا ذِكْرَةَ
أراد إذا قرأت سورة الناس أقرأ سورة الحمد: أي الفاتحة. قوله: وخمس البقرة: أي على عدد الكوفيين المشهور في الآفاق وهو إلى «أولئك هم المفلحون». قوله: إن شئت: يعني أن ذلك ليس بلازم بل هو إلى اختيار القارئ، إذ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ. قوله: حلاً وارتحالاً؛ يشير إلى الحديث المرفوع «أفضل الأعمال إلى الله تعالى الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه»، قوله: وخمس؛ يشير إلى ما ورد نصّاً عن ابن كثير «أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ سورة الحمد لله رب العالمين وخمس آيات من أوّل سورة البقرة» على عدد الكوفيين، وهو إلى «أولئك المفلحون» لأن هذا اسم الحال المرتحل، ثم يدعو بدعاء الختم، وله فعله دلائل من آثار مروية وردت عن النبي ﷺ وأخباره مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم: عنه عن النبي ﷺ «أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى - وأولئك هم المفلحون - ودعا بدعاء الختم ثم قام».

وَأَدْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ دَعْوَةٌ مِنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةً
أمر بالدعاء عقب الختم وهو مما أثره الخلف عن السلف، واستحبوه
استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً، وقد وردَ «أن النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع
أهله» وصح ذلك عن أنس رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم
كانوا يتحرون أوقات الختم فيحضرونها ويقولون الدعاء عند الختم مستجاب،
وجاء في ذلك حديث كما ذكره الناظم؛ ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة
مشهودة عظيمة، فينبغي أن يدعى فيها بالأمور المهمة والكلمات الجامعة للخيري
الدنيا والآخرة وإصلاح المسلمين وتوفيقهم للطاعات وإصلاح ولاية الأمور
وتوفيقهم للغزو ونصرة الدين. قوله: وأنت موقن؛ إشارة إلى الحديث الذي رواه
الترمذي والحاكم في صحيحه عن النبي ﷺ «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلم
أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه. قوله: مستجابة؛ يشير إلى
الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، - أوقال: من جمع القرآن - كانت
له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء مجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في
الآخرة». وروى البيهقي في شعبة من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ
أنه قال «مع كل ختم دعوة مستجابة» والله سبحانه وتعالى أعلم.

وَلْيُعْتَفَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَلْيُرْفَعْ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
يعني إذا دعا فليعتن بأدب الدعاء فإن له آداباً كثيرة ذكرها الناظم في
كتابه «الحصن الحصين» وأشار في «النشر» إلى المهمة منها: كالإخلاص،
وتجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً، والوضوء، واستقبال القبلة، والجنوع على الركب؛
وقد ورد عنه ﷺ «أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً واستحب أن يدعوا للختم

وهو ساجد» وكل حسن؛ وينبغي أن يبالغ في الخضوع والخشوع والإلحاح والتكرار والثناء على الله والأدعية المأثورة، وقد وَرَدَ في دعاء الختم أدب مخصوص أيضاً ذكره المؤلف في «النشر». قوله: ولترفع؛ أي ينبغي أن يرفع الداعون أيديهم إلى السماء؛ لما وَرَدَ في ذلك من أحاديث، صحيحة منها ما رواه سلمان رضي الله عنه النبي ﷺ «إن ربكم حي كريم يستحي عن عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراء» رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحهما.

وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
أي ومن الآداب المستحبة مسح الوجه باليدين بعد الدعاء، لما ثبت من الأحاديث في ذلك؛ منها حديث عمر رضي الله عنه «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الترمذي والحاكم في صحيحه. قوله: والحمد؛ أي ومن آداب الدعاء الحمد لله تبارك وتعالى. قوله: مع الصلاة؛ أي مع الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء وبعده، لما روينا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه»، ولما رواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يُصَلَّى على النبي ﷺ». وعن علي رضي الله تعالى عنه «كل دعاء محبوب حتى يصلي على النبي ﷺ وآله وسلم» رواه الطبراني بإسناد جيد. وقال تعالى «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين».

ومما وَرَدَ عن النبي ﷺ من الدعاء عند الختم «أنه كان ﷺ إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهوقائم ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يذكر ما وَرَدَ في القرآن من الحمد ثم يقول بعد الآيتين من أوَّل سورة فاطر: ﴿قل الحمد لله وسلام

على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون»: بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، و«الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون»، صدق الله ورسوله وأنا على ذلك من الشاهدين، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات وأهل الأرض، واختم لنا منك بخير، وافتح لنا الخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم؛ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، بسم الله الرحمن الرحيم» رواه البيهقي من حديث زين العابدين مرسلًا، وروى أبو منصور الأرجاني في فضائل القرآن عن داود بن قيس قال «كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم ارحمني بالقرآن العظيم، واجعله لي إمامًا ونصيرًا ونورًا وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمي منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجة يارب العالمين».

وَهَـهُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
هنا اسم إشارة يستعمل للقريب وهو مبتدأ وخبره تم نظام الطيبة. قوله:
نظام: النظام والنظم والجمع، ونظم اللؤلؤ: جمعه في سلك، ونظم الشعر:
جمعه موزونًا مقفًى، والنظام: السلك الذي ينتظم فيه اللؤلؤ، فكان كل منها لؤلؤة
انتظمت في هذا السلك، والطيبة: اسم لهذه الأرجوزة كما تقدم في الخطبة.
قوله: ألفية سعيدة مهذبة؛ يشير إلى عدة آياتها كما جرت عادة من نظم في
العلوم؛ يعني أنها ألف بيت وإن كانت تزيد شيئًا يسير إلى نحو العشرة آيات،
فإن مثل هذا لا مشاحة فيه مع أنه لم يعد باب أفراد القراءات وجمعها الذي
لا تعلق له بخلاف القراءات، يتم الألف في هذه الموضع، وإذا لم يسقط يتم
عدة الألف عند قوله: بعد لله حمد من هذا الباب، والله سبحانه وتعالى أعلم

بالصواب، وإليه المآب .

بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطَ سَنَةٍ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
الباء تتعلق بتم؛ أي نظامها بالروم: أي ببلاد الروم، وابتدائها أيضاً،
والشروع فيها كان أيضاً هناك في مدينة بروصة تحت ملك سلطانها بايزيد ابن
الملك مراد ابن الملك أورخان رحمه الله تعالى عندما توجه إليها لأمريائها
القراءة، إذ كان هو القائم بغرض الجهاد في هذه الأقطار، فوصلها في أواخر
شهر رجب سنة ثمان وتسعين، وحضر معه حصار مدينتي الغلطة وقسطنطينية
الكبرى في شوال، ثم حضر معه قتال عساكر الكفر الذين اجتمعوا معه مع ملك
الأنكروش برومية الكبرى قاطع البحر الرومي بنحو شهر، والله أعلم .

وَقَدْ أَجَرْتُهَا لِكُلِّ مُقَرِّي كَذَا أَجَرْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
أي أجاز الناظم - تقبل الله تعالى منه ورزقه العود إلى حرم الله تعالى
وحرم رسوله ﷺ - لكل من المقرئين في جميع الأمصار والأعصار أن يروى
عنه هذه الأرجوزة ويقرئها ويقرئ بها على رأي من أجاز ذلك، وكذلك أجاز
- أحسن الله تعالى عاقبته ونفعنا بحياته وعلومه وجمع شملنا وشمله - روايتها
كل من في عصره إجازة عامة كما لفظ بها مع علمه باختلاف العلماء في جواز
الرواية بالإجازة العامة، وأن المختار عندهم وعنده جوازها كما بينه في كتاب
البداية مع معالم الرواية، وقد اتفق للناظم أسبغ الله تعالى إنعامه عليه في هذا
البيت شيء لطيف، وهو أن أجاز يتعدى بنفسه وبحرف الجر فاستعمله أولاً
باللام وثانياً بغيرها .

مِرْوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْمَرِيِّ
نكر رواية وإن كانت في سياق الإثبات للقرينة الدالة على ذلك، يعني أنه

تلفظ بذلك، أي قاله بلفظه لا بمجرد الخط ليكون ذلك بلا خلاف، والله تعالى أعلم.

يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنَّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ
أعاد الدعاء لنفسه بالرحمة أيضاً وختم الكتاب بذلك كما بدأ به أولاً رجاء
أن يصادف ساعة إجابة ممن يقرؤها أو يدرسها أو تخرج من قلب صادق
مخلص فيفوز بذلك من رحمة الله ويحصل مراده من عفو الله وغفرانه، فلا بغية له
سوى ذلك، فطالما سهر الليالي، وجهد نفسه وبذل وسعه في هذا الكتاب وفي
أصله، ليقترب على الطالب كل بعيد ويسهل كل عسير ويقوم بما وجب عليه من
حق الله تعالى الذي أخذ عليه الميثاق ببيانه وأوعده على كتمان. قوله: فظنه
قال ﷺ «قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيراً».

اللَّهُمَّ ظَنِّي فِيكَ وَرَجَائِي لَدَيْكَ قَرِيبٌ مَحْبُوبٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ.
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

وقد وقع الفراغ من نقله لكتابه بقلبه الفقير إلى رحمة ربه الخبير البصير على
محمد حسن إبراهيم الضباع في يوم الاثنين ٤ جمادى الأولى من سنة ١٣٣٥ هجرية.